

جَوَاشِيْ بْنِ بَرِّيٍّ وَأَبْنُ ظَفَرٍ

عَلَى

دُرَّةِ الْغَوَاصِّ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ لِلْحَوِيْرِ



دكتور محمد حسنين سلطانة

حواشي ابن بري وابن خفَر

على
درة النواص في أوهام الخواص للحري

دراسة وتحقيق

دكتور محمد حسنين سيوطي

كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

مطبعة الأمانة

٣ شارع جزيرة بدران شبرا - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسبان ، وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وأفصح من نطق بلغة الضاد ، وأبلغ من تكلم بلغة العرب ، فباءجز كل فصيح وأعيا كل بانيغ ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك طريقه الى يوم الدين .

وبعد :

فهذا الكتاب الذي أقدمه لامكتبة العربية هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » .

ولست بحاجة الى التنويه بمكانة التحقيق ، وبقيمته فى ميدان العمل العلمى ، فهو يصل الحاضر بالماضى ، ويكشف عن تراث الآباء والأجداد فى ثوبه اللائق ، وهو يحتاج من المحقق الى كثير من الجهد والمعاناة ، والتريث والأناة ، حتى يكون عمله جادا ، ومثمرا بما يضفيه على النص المحقق من لمسات علمية تضىء جوانبه ، وتفسر غوامضه ، وتكمل ما قد يحتاج منه الى تكميل .

ولاريب فى أن الباعث على اختيار هذا الكتاب ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق شهرة الأصل الذى وضعت الحواشى عليه، ودارت حوله ، وهو كتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » ، فهو ذو مكانة رفيعة عند الأدباء والكتاب وعلماء اللغة، ألفه الحريرى ليعالج فيه الأخطاء والأغلاط والاوهام التى شاعت فى بيئة العراق على ألسنة الخاصة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء، وقد طارت شهرة هذا الكتاب فى الآفاق ، وولع به كل غيور يتمنى اللغة العربية

ان تبتى في جميع العصور والأزمان قوية نقية ، تماما كما كان العرب
المصحح المخلص يتكلمون بها في قلب الجزيرة العربية وبواديها في
عصرى الجاهلية وصدر الاسلام ، ولكن هيهات أن يشذ قانون اللغة
العربية عن سائر القوانين وطبائع الأشياء ، فاللغة العربية كسائر
اللغات كائن حي، تنمو وتتطور مع المجتمع الذى يتكلم بها ويستخدمها،
ولاتسك في أن المجتمع العربى في عصر الحريرى كان قد تغير عما كان
عليه في الجاهلية وصدر الاسلام من نواح كثيرة ، وطرأت عليه نظم
وعادات وتقاليده جديدة ، وهذا التجديد وذلك التغيير وجد في اللغة
العربية طواعية ومرونة فائقة ، فاستطاعت أن تعبر عن كل ذلك، وأن
تحتويه ، فلم تضيق الخناق على كاتب حين يكتب ، ولا على شاعر
حين ينشد أن يستعمل كلمة تفوهت بها احدى القبائل العربية في
العصر الجاهلى ، أو أن ينطق بلفظة أجازها اللغويون ، أو يعبر
باسلوب أو تركيب ارتضاه بعض النحويين البصريين أو الكوفيين ،
بل أفسحت اللغة العربية صدرها لاستعمال الكلمات المولدة التى شاعت
على ألسنة الكتاب والشعراء ، وضمت الى معجمها الأصيل ألفاظ
الأعجمية العربية التى عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم لتصبح
ألفاظا عربية .

وقد أدرك ذلك ابن برى وابن ظفر ، فسلكا في حواشييهما على
درة الغواص المسلك الموافق لقانون اللغة وطبيعتها الاجتماعية النامية
المتطورة ، فصوبا كثيرا مما خطأه الحريرى ، والتمسا لذلك التصويب
وجها مما جاء في القرآن الكريم ، أو ورتت به القراءة المقرآنية ،
أو نطقت به الأحاديث النبوية ، أو مما أنشده الفصحاء من شعراء
العربية، أو من استعمال الغاماء الموثوق في روايتهم ، أو من وروده في
بعض اللغات واللهجات التى تكلمت بها القبائل العربية ، أو من
موافقته لسمع أو قياس .

اذن لا نخطيء القول اذا قلنا ان الكتاب الذى بين أيدينا قد
ساهم بقدر كبير فى تذليل الكثير من العقبات أمام الكتاب والعلماء
والمشتغلين باللغة ، وان له مكانة علمية ، وقيمة كبيرة ، تكمن فى غزارة
شواهد ، وفى تصويباته لما خلط فيه الحريرى من الاشتقاق ، أو من
الأفعال ، وفى تصحيح نسبة بعض الأبيات الى قائلها ، وفى ضبط
بعض الأعلام أو التعريف بها ، وفى الشرح والتوضيح ، أو التعليل ،
أو الاستدراك على الحريرى فى الألفاظ أو فى الاستعمال .

يتى شىء آخر له أهميته فى التأكيد على قيمة الحواشى ومكانتها ،
وهو أن حواشى ابن برى وابن ظفر هى الأصل الذى اعتمد عليه
الشهاب الخفاجى فى تأليف كتابه « شرح درة الغواص فى أوهام
الخواص » وقد لاحظت عند الرجوع الى هذا الكتاب أن قيمته
الحقيقية تكمن فيما نقله الخفاجى من حواشى ابن برى وابن ظفر
على درة الغواص ، فالشهاب الخفاجى لم يقتبس من الحواشى
فحسب ، بل ضمن شرحه الحواشى بأكملها ، واستفاد من آراء
ابن برى وابن ظفر ، ومن تعليقاتهما على كلام الحريرى فى الدرة
افادة كبيرة ، ونرجو ألا نجانب الصواب اذا قلنا ان قيمة شرح
الخفاجى على الدرة مستمدة من قيمة الحواشى .

وبعد فقد استدعت طبيعة العمل فى هذا الكتاب أن نبدأه بقسم
الدراسة الذى عرفنا فيه بابن برى وابن ظفر ، فتحدثنا عن اسمهما ،
وهوادهما ، ونشأتهما ، وأساتذتهما ، وتلاميذهما ، ومؤلفاتهما ،
وصفاتهما ، وأخلاقهما ، ثم عن وفاتهما .

ثم تكلمت عن نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى ابن برى
وابن ظفر ، وخدمت من الأدلة والبراهين ما يكفى لإثبات صحة
النسب الحواشى إليهما ، وعقبت ذلك بالحديث عن اسم الحواشى

وتأليفها ، وبينت مقياس المصواب اللغوي عند الحريري في درته-
وعند صاحبيه في الحواشي ، ثم ألفت نظر القارئ الى قيمة الحواشي،
والى المآخذ التى يمكن أن تؤخذ عليها •

وانشئت بعد ذلك الى ايضاح منهج التحقيق الذى سرت عليه ،
فأشرت الى المقارنة بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ،
والى تخريج الشواهد من الآيات القرآنية والقراءات ، ومن الأحاديث
النبوية ، ومن الأشعار والأمثال،والى تحقيق أقوال العلماء وتخريجها
من المصادر والمراجع ، والى الترجمة للأعلام الواردة في الحواشي •

وقد وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق وصفا
دقيقا ، وأثبت نماذج منهما في صدر التحقيق •

ثم يأتى بعد ذلك التحقيق ، وقد فصلت فيه بين كلام الحريري.
وبين كلام ابن برى وابن ظفر بوضع كلام الحريري في سطر مستقل،
وكملت بالهامش في أحيان كثيرة كلام الحريري من الدرّة ليكون
التعليق عليه مفهوما بدون الرجوع الى الدرّة ، وأثبت على جانب
صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة ، ثم قمت بعمل الفهارس
المختلفة ، وختمت باثبات قائمة المصادر والمراجع •

هذا ولم يكن العمل في تحقيق هذا الكتاب واخراجه عملا هينا
ولا سهلا ، لأن ابن برى وابن ظفر ذكرا كثيرا من أقوال أئمة اللغة
والنحو ، ومن الشواهد القرآنية والشعرية ، وقد كلفنا ذاك جهدا
كبيرا للوصول الى ضبط النص والتثبت مما اشتمل عليه الكتاب •

ولعلنا استطعنا بعد ذلك أن نخرج نسخة من كتاب « حواشى
ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص » واضحة

مفيدة ، لنهى لقراء العربية كتابا ينتفعون به ، آملين أن يحظى عملنا
هذا بالقبول والرضا •

والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد لخدمة لغتنا
العربية وتراثها التليد ، انه قريب مجيب •

دكتور / أحمد طه حسانين سلطان
جامعة الأزهر — كلية اللغة العربية
بالقاهرة

التعريف بابن برى

اسمه :

هو عبد الله بن أبى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، الشيخ
الأديب النحوى اللغوى ، المكنى بأبى محمد وبابن برى .

وشهرته :

ابن برى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها
ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة (١) .

ويقال له المقدسى ، لأن أصوله كانوا من بيت المقدس ، كما يقال
له المصرى نسبة الى موطن ولادته ودار مقامه حتى وفاته ، ويقال له
أيضا الشافعى نسبة الى المذهب الفقهى الذى كان عمله عليه .

هولده ونشأته :

تكاد المراجع التى ترجمت لحياة ابن برى تجمع على أنه ولد في
الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة
الموافقة لسنة ١١٠٦ من الميلاد .

وقد تربى ابن برى في حضن والده الذى كان يشتغل بتجارة

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ وما بعدها ، وقد اشترك مع ابن برى
فى كنيته هذه آخرون : منهم على بن محمد بن على بن بحر بن برى القطان
وابنه الحسن ، وحفيده محمد بن الحسن ، والثلاثة من المحدثين .
ومنهم على بن برى التنازى ، وعلى بن برى السودانى . أنظر تاج العروس
مادة (ب ر ر) وص ٢ ، ص ٣ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسى تأليف ابن برى وتحقيق د . عيد مصطفى درويش .

الكتب ويحب مجالسة العلماء ويطمع في أن يرفع ابنه هذا ذكره بعلم
يتعلمه .

يقول ابن برى « فلما بلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكان
(والادى) - وكان كتبيا - ظافر الحداد ، وابن أبى حصينة ،
وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبى هذا البيت :

تكاد يدي تندي إذا ما لمستها وتنتب في أطرافها الورق الخضر
وقال : الورق الخضر بكسر الراء فضحكا منه للحنه ، فقال
يا بنى : أنا منتظر تفسير منامى (٢) ، لعل الله يرفع ذكرى بك ، فقلت
له : أى العلوم ترى أن أقرأ ؟ فقال لى : أقرأ النحو حتى تعلمنى ،
فكنت أقرأ على الشيخ أبى بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه
الله تعالى ثم أجىء فأعلمه » (٣) .

ولاربيب في أن ابن برى قبل أن يتعلم النحو كان قد حفظ القرآن
الكريم ، ونظر في كتب الأدب والتاريخ والسيرة والأحاديث والفقه
وغيرها مما جعله منهيئا لتحصيل علوم العربية « وأغلب الظن أن
ابن برى في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ويملى كتبه ،
ولكنه لم يصحبه طويلا ، لأن ابن القطاع مات سنة ٥١٤ هـ (وقيل
سنة ٥١٥ هـ) وابن برى في يوم ذاك في السادسة عشرة من عمره » (٤) .

(٢) كان والده قد رأى في المنام قبل أن يولد له عبد الله كان في
يده رمحا طويلا في رأسه فنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر
له بأنه يرزق ابنا يرفع ذكره بعده .

(٣) تنظر مادة (رم ث) من لسان العرب ١٧٢٤/٣ والمقصود في
كلام ابن برى هو أستاذه أبو بكر النحوى محمد بن عبد الملك الشنترينى
وهو غير أبى بكر ابن السراج صاحب الأصول المتوفى ٦١٦ هـ .

(٤) انظر ص ٤١٠ من مقبلة بتحقيق التنبيه والايضاح عيا وقم
في لأصحاح .

وسرعان ما نضج عقل ابن برى بتحصيله لكثير من العلوم والمعارف جعلته محط أنظار أولى الأمر والسيادة في الدولة الفاطمية ، وجعلته أهلاً لتقلد منصب رفيع في الدولة آنذاك وهو رئاسة ديوان الانشاء الفاطمي ، فكان خير خلف في هذه الوظيفة الأستاذ أبي عبد الله النحوي « محمد بن بركات بن هلال المسعدي ت ٥٢٠ هـ ولأستاذ أستاذه أبي الحسن النحوي : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩ هـ » .

وقد اضطلع ابن برى بمهام هذا المنصب وقام به خير قيام ، فكان لا يخرج الانشاء من الديوان الا بعد أن ينظر فيه ابن برى ، ويصلح ما يراه من الخطأ في اللغة أو في النحو أو في المهجاء ، وقد استفاد ابن برى من وراء هذا المنصب سعة في الاطلاع والتحصيل والتحقيق والتدقيق في مسائل العلم ، حتى صار اماما في النحو واللغة وتصدر للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، كما استفاد من عمله بديوان الانشاء توسعة في الرزق براتبه الذي كان يتقاضاه منه ، مما جعله أكثر تفرغا لوظيفته ودروسه ، هذا فضلا عما عاد عليه من شهرة فائقة جعلت طلاب العلم يقصدونه ويقتبلون عليه ، فتعد «صاحبه خلق كثير ، اشتغلوا عليه وانتفعوا به» .

أساتذته :

تلقى ابن برى العام على شيوخ عصره من المصريين والقادمين على مصر ، فأخذ عنهم علوم النحو واللغة والأدب ، ومن هؤلاء :

١ - علي بن جعفر بن علي السعدي - أبو القاسم - المعروف بابن القطاع ، المولود سنة ٤٣٣ هـ والمتوفى سنة ٥١٥ هـ ، وهو عالم باللغة والأدب ، انتقل من موطن ولادته صقلية الى مصر ، وكان يعلم ولد الأفضل الجمالي ، وله عدة تصانيف منها : كتاب الأفعال، وكتاب

أبنية الأسماء ، والدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة .
« آى صقاية » ، والشافى فى القوافى ، وفرائد الشذور ، وقلائد
النحور « فى الآدب » ، وغيرها (٥) .

ولايشك فى أن ابن برى قد أفاد كثيرا من التلمذة (٦) على شيخه
ابن القطاع « كبير نحاة صقلية ولغويها » (٧) وخير دليل على ذلك
أن ابن برى قلد شيخه فى عمل حواش على الصحاح ، ونقل عنه فى
تلك الحواشى (٨) ، وفى حواشيه (٩) على الدرة أيضا .

٢ — محمد بن عبد الملك بن محمد « أبو بكر » النحوى الأندلسى-
المشنترينى ، من أئمة العلماء بالعربية فى الأندلس ، ومن أهل
شنترين فى غربى قرطبة ، سكن اشبيلية ورحل الى مصر واليمن وجاور
بمكة مدة ، وتوفى ٥٤٩ هـ ، وله عدة مصنفات منها « تلقيح الألباب
على فضائل الاعراب » و « جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب »
و « مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه الى أغلاطه » وغيرها (١٠) .
وقد كان المشنترينى من أهم أساتذة ابن برى فى دراسة النحوى

(٥) مفتاح السعادة ١٧٧/١ ، انباء الرواة ٢٣٦/٢ ، لسان الميزان

٢٠٩/٤ ، الاعلام ٢٦٩/٤ .

(٦) ينظر كشف الظنون ١٠٧٢ ، روضات الجنات ٤٣٣ ، خزانة

الآدب ٧٦/٦ .

(٧) المدارس النحوية ٣٣٧ .

(٨) ينظر ١٤/١ (خرا) ، ٢٣٦/١ (ربح) من التنبيه والايضاح .

عما وقع فى الصحاح .

(٩) ينظر التعليق رقم ١١٥ الآتى فى صلب الحواشى .

(١٠) ينظر معجم الآدباء ٥٧/١٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٨/١٠ .

الاعلام ٢٤٩/٦ .

في اللغة والأدب ، وقد لازمه ابن برى حتى قرأ عليه الكتاب
أسبوييه (١١) *

٣ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصرى
« أبو عبد الله » المولود ٤٢٠ هـ والمتوفى ٥٢٠ هـ شيخ مصر فى عصره ،
عاش مائة سنة وثلاثة أشهر ، له « الإيجاز فى الناسخ والمنسوخ »
و « كتاب فى خطط مصر » وغيرهما (١٢) *

أخذ عنه ابن برى العلم ، وانتقل اليه من طريقه « تعليق الغرفة »
وهو تعليقات ابن بابشاذ فى النحو (١٣) *

٤ - عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى القرطبي
« أبو طالب » المتوفى ٥٦٦ هـ ، كان إماما فى اللغة والأدب ، وكتب
بخطه كثيرا ، وطوف فى بلاد كثيرة ، ودخل الى مصر فى سنة ٥٥١ هـ
وقد جلس اليه ابن برى وقد تجاوز الخمسين سنة فقرأ عليه (١٤)
وأفاد منه تحقيقات ومراجعات انعكست فى تصانيفه ومؤلفاته *

تلاميذه :

تصدر ابن برى للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، وقد انتف
حوله كثيرون منهم :

(١١) المدارس النحوية ٣٣٨ *

(١٢) بغية الوعاة ٥٩/١ ، شذرات الذهب ٦٢/٤ ، كشف الظنون

٧١٥/١ ، الأعلام ٥١/٦ *

(١٣) ينظر الوافى بالوفيات ٢٤٧/١ ، والبغية ٥٩/١ ، والمدارس

النحوية ٣٣٧ ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ *

(١٤) انباه الرواة ٣٨٤/٢

١ - عيسى الجزولي المتوفى ٦٠٧ هـ ، وهو مغربي أندلسي أقام بمصر بعد عودته من الحج مدة من الزمن لزم فيها ابن برى ، وقرأ عليه كتاب الجمل للزجاجي ، وكان اذا سئل عن المسائل التي جمعها في مقدمته المعروفة بالجزولية هل هي من تصنيفك ؟ قل : لا ، لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه ، ولما عاد الى بلاد الأندلس تصدر للتدريس ، وصار له تلاميذ منهم الشلوبين وابن معطى (١٥) .

٢ - سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي النحوي المصري المتوفى ٦١٣ أو ٦١٤ هـ ، لازم ابن برى مدة ، وسمع منه ، وصار علما مشهورا بمؤلفاته الكثيرة المتنوعة ، وقد ذكر له السيوطي أكثر من ستة وثلاثين كتابا في علوم اللغة والنحو والتصريف والمغروض والبلاغة والأدب ، منها « لباب الألباب في شرح الكتاب » وكتاب الموضح في شرح أبيات الايضاح لأبي علي الفارسي « و « كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني في اللغة » وغيرها (١٦) .

٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى « أبو الحسن » النحوي المصري المتوفى ٦٣٣ هـ لازم ابن برى مدة طويلة حتى برع في لسان العرب وتصدر بالجامع العتيق مدة ، وهو الذي خلف أستاذه في تصفح الرسائل بنديوان الانشاء (١٧) .

٤ - عبد المتعم بن صالح بن محمد الهميني « أبو محمد » القرشي الاسكندري ، ولد ٥٤٧ هـ وتوفى ٦٣٣ هـ وكان عالما باللغة والأدب ، قرأ

(١٥) بغية الوعاة ٢/٤٣٦ .

(١٦) بغية الوعاة ١/٥٩٧ ، بروكلمان ٥/٣٠٥ ، الأعلام ٣/١٢٢ .

المدارس النحوية ٣٣١ .

(١٧) البغية ٢/٣٣٦ ، مقدمة التنبيه والايضاح ٤٤ .

على ابن برى وغيره ، وله مصنفات منها « النواذر والغرائب »
و « تحفة العرب وطرفة المغرب » ، والأخير في المنحو ، رتبته على
أبواب وفي كل باب آية وبيت من الشعر ومسألة نحوية ومثل (١٨) •

مؤلفاته :

لقد أثرى ابن برى المكتبة العربية الاسلامية بمجموعة من
المصنفات ذات القيمة العلمية ، أضافت الى الموروث عن السلف مادة
علمية غزيرة تتمثل تارة في النقد والاستدراك بالتصحيح والتصويب
لما عدل فيه السابقون عن جادة الصواب ، وتارة في الشرح والإيضاح
والبيان لما هو في حاجة الى اكمال ومزيد من التفصيل الذي يقرب
المسائل الى الأفهام ، وكثيرا ما يجمع ابن برى بين اللونين السابقين
« النقد والشرح » في الكتاب الواحد ، وتلك الطريقة قد غلبت على
فكر ابن برى وظهرت في مؤلفاته بصورة بارزة لدرجة يصح معها أن
نقول ان ذلك كان منهجا له ، وهذا ليس بغريب على عبقرى مثل
ابن برى ، وانما هو انعكاس طبيعي لوظيفته في ديوان الانشاء ،
ولتصفح كل الرسائل التي تصدر عنه ، ناقد ما يستحق النقد ،
ومن أهم مؤلفات ابن برى :

١ - حاشيته على تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وهي
المسماة « كتاب التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح » وصل فيه
ابن برى الى مادة « وقش » ، ومواده مرتبة مثل ترتيب الصحاح ،
وقد طبعت هذه الحاشية في جزأين على نفقة مجمع اللغة العربية
بالقاهرة ، وقام بتحقيق الجزء الأول منها الأستاذ مصطفى حجازي ،
وقام بتحقيق الجزء الثاني الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، ويرجح أن

برى كان قد أكمل الحاشية الى نهاية مواد الصحاح ، بدليل استمرار
نقول لسان العرب عنها بعد مادة « وقش » الى المواد المنتهية بحروف
العلّة (١٩) .

والمنهج الغالب على ابن برى في هذه الحاشية هو العناية
بالشواهد الشعرية ، واكمال الناقص منها ، ونسبته الى قائله ،
وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح .

٢ — شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسي ، وهو كتاب
يحتوى على شرح الشواهد التي وردت في كتاب الايضاح المصنف
وكتاب التكملة « أى تكملة الايضاح » وكلاهما لأبى على الفارسي ،
وقد قام ابن برى بشرح تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في
أبوابها ، وهي تبلغ ثلاثمائة وأربعة وعشرين شاهداً . وقد حقق هذا
الكتاب الدكتور عيد مصطفى درويش وطبع على نفقة مجمع اللغة
العربية في سنة ١٩٨٣ م .

٣ — اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد أشيع خطأ أن هذا
الكتاب صنفه ابن برى للدفاع عن الحريري في درة الغواص ، والصواب
أنه في المراد على انتقادات ابن الخشاب للحريري في مقاماته ، وقد
طبع الكتاب دون تحقيق ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب
عليها عدة مرات (٢٠) .

٤ — حاشية على المعرب للجواليقي ، وهي عبارة عن نقد وزيادات

(١٩) انظر ص ١١ من مقدمة التحقيق للجزء الأول من التنبيه
والايضاح .

(٢٠) انظر ٢٩ ، ٣٠ من مقدمة التحقيق لشرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسي .

على معجم الجواهر يبقى في الكلمات الأعجمية ، وتوجد منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٢ لغة ، وتقع في ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٧١٠ هـ (٢١) .

٥ - غلط الضعفاء من أهل الفقه ، وهو عبارة عن مجموعة من الأخطاء التي ترد في الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة .

٦ - حاشية على درة الغواص للحري ، وهي الكتاب الذي تقوم بتحقيقه ونشره لأول مرة فيما نعلم ، وسنخصه بمزيد من الحديث فيما يأتي بعد .

٧ - القصيدة الحالية أوردها صاحب لسان العرب في عشرة أبيات من بحر البسيط ، بنيت قافيتها على لفظ الحال ، وفيها ذكر للمعنى المختلفة لهذا اللفظ (٢٢) .

٨ - الأخبار في اختلاف أئمة الأمصار ، وهو كتاب مفقود .

صغاته وأخلاقه :

تذكر البصائر التي ترجمت لحياة ابن برى أنه كان يلبس الثياب الفاخرة ، معهما ، ملتجيا ، ميمون الظالعة ، مبارك الضحبة ، وكان يعتهد في تدبير أمور معيشتة على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته بديوان الانشاء .

كان ابن برى منتظماً في الحضور الى حلقات دروسه التي كان يلقيها على طلابه في جامع غفرو بن العاص ، محباً لتلاميذه محبوباً

(٢١) يراجع في ذلك فهرس معهد المخطوطات .

(٢٢) لسان العرب مادة (حول) ١٠٥٩/٢ .

منهم ، معروفاً بسماحته وبساطته ، لا يحب التكلف في كلامه ، ولا يتقيد بأعراب إذا تكلم الى الناس ، ويكره التفاسيح والمذلة والتشدد ، ويضيق بمن يخاطبه بأعراب إذا تكلم في أمور الدنيا وقد احل من قلوب الناس منزلة سامية رفيعة بفضل تفوقه على أقرانه، فهو «شيخ العربية بمصر» بل «لم يكن في الديار المصرية مثله وهو الامام المنهور في علم النحو واللغة والرواية والدراسة ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » « كان جنم لغوائد ، كثير الاطلاع ، عالماً بكتاب سيئويه وإوهله ، وبغيره من الكتب النحوية قيماً باللغة وشراهدا .. وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشاهما أتى بكل فائدة .. وأكثر الرؤساء بمصر استقادوا منه وأخذوا عنه » (٢٣) •

وفاته :

بعد حياة حافلة وشهرة فائقة لقي العالم الجليل الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى ربه ، وصعدت روحه الى بارئها في ليلة السبت السابعة والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من الهجرة (٢٤) •

(٢٣) انظر في ذلك بغية الوعاة ٣٤/٢ ، ٢٩٢/٢ ، وانباء الرواة

١١٠/٢ •

(٢٤) هنا ما عليه معظم المؤرخين ، وحققه الدكتور عبد مصطفى

درويش في مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح : انظر ص ٨ ، ٩ منها

ومراجعته بالهامش •

(- حواشي)

التعريف بابن ظفر (١)

اسمه :

هو : محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر، المنعوت بحجة الدين ، وحجة الاسلام ، وشمس الدين ، وبرهان الدين ، والمكنى بابن ظفر ، وبأبي عبد الله ، وأبي هاشم ، وأبي جعفر .

ويقال في نسبته : المغربي الصقلي ، والحجازي المكي، والحموي، والمالكي ، والنحوي اللغوي الأديب الناصر الناظم ، الواعظ المتكلم المفسر الفقيه الغرضي .

أما قولهم له الصقلي أو المغربي فذلك نسبة الى أصله ، فقد كانت أسرته من صقلية ، وأما الحجازي فنسبة الى الموطن الذي ولد أو نشأ فيه ، وأما الحموي فنسبة الى المدار التي أقام فيها واستوطنها أخيراً حتى مات ، ويقال له المالكي نسبة الى المذهب الفقهي الذي كان متضلعا فيه ، ولا يتعارض ذلك مع ما أثبتته بعض المراجع من أنه

(١) تنظر ترجمته في ٤٨/١٩ - ٤٩ معجم الأدباء ، ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان ، ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات ، ٢٤٤/٢ - ٣٤٨ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩/٣ المختصر في أخبار البشر ٣٧١/٥ لسان الميزان ، ١٨٨/١ مفتاح السعادة ، ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ، ٥٢٢/٢ سير أعلام النبلاء ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ كشف الظنون ، ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٨٨ روضات الجنات ، ١٦٠/٦ - ١٦٣ تاريخ الأدب العربي ، ٢٣٠/٦ الأعلام ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ، ٨٧/٣ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، مقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء ، ١ - ٣ من كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع .

مدرس فقه المشافعي بعدما نزل بحماة ، وبقية ألفاظ النسبة المذكورة
تتشهد بسعة علمه ، وبالعلوم التي برز فيها •

وشهرته التي غابت عليه ابن ظفر بفتح الظاء والمفاء ، لأنه المصدر
من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا اذا فاز به ، وبعضهم يقول ابن ظفر
بضم الظاء والمفاء ، والضبط الأول أشهر •

مواله ونشأته :

واد محمد بن ظفر في صقلية ونشأ بمكة (٢) ، أو ولد في مكة ونشأ
بصقلية (٣) ، وكانت ولادته في شهر شعبان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة من الهجرة ، الموافقة لسنة أربع ومائة وألف من الميلاد •
ولاريب في أنه قد حفظ القرآن الكريم ، وتلقى علوم الدين
والملة والآنسب في وقت مبكر من حياته ، حتى ان أحد كتبه وهو
« كتاب أبناء نجباء الأبناء » يقال أنه ألفه بعد الثلاث سنين من
عمره وقبل البلوغ ، هكذا أشير الى ذلك في صدر الكتاب المذكور (٤) •

رحلاته وأساتذته :

تذكر لنا المصادر التي عنيت بالترجمة لابن ظفر أنه كان يحب
التجوال والترحال في طلب العلم ، ولم يكن متعلقا بشئ من متاع

(٢) انظر : ٤٨/١٩ معجم الأدباء ٣٩٥/٤ وفيات الأعيان ، ١٤١/١
الوافي بالوفيات ٩٦/٢ هدية العارفين ، ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ،
٢٣٠/٦ الأعلام •

(٣) انظر : العقد الثمين ٣٤٤/٢ ، وتاريخ الأدب العربي ١٦٠/٦
(٤) الكتاب المشار اليه مطبوع في مطبعة التقدم بدون تاريخ للطباعة
وهو يقع في مائتي صفحة من القطع دون المتوسط ، وهو محفوظ في
دار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٣٧ تاريخ) •

الحياة الدنيا يثنيه عن السعى وراء العلم آخذا ومعطيا، متوكلًا ومعلمًا،
وهو القائل :

يا معزى بالعلم من ذل جهلى
ومريحى بالزهد من كل كلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الرو
ح يوما حتى جعلته شغلى

أنت حسبي من كل شر فكن لى
هاديا مرشدا والافمن لى

فدخل الى مصر وتلقى العلم على شيوخها ، ولقى أبا بكر
الطرطوشي (٥) بالإسكندرية ثم رحل الى أفريقية وأقام بالمهدية مدة ،
وشهد الحروب بها ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل الى
الأندلس ولقى أبا بكر بن العربى (٦) ، وأبا الوليد الدباج (٧) ، وروى.

(٥) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسى
فقيه وأديب ، وهو من أهل طرطوشة بشرقى الأندلس ولد ٤٥١ هـ وتوفي
ببلاده ثم حج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة فى الشام
وسكن الاسكندرية وتولى التدريس بها حتى توفي ٥٢٠ هـ وله مصنفات
منها كتاب عارض به احياء علوم الدين للغزالي ، ومختصر تفسير الشعلى ،
وغيرهما . انظر الاعلام ١٣٣/٧ - ١٣٤ .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الاشبيللى المالكى أبو بكر
ابن العربى ولد فى اشبيلية ٤٦٨ هـ ورحل الى المشرق وبرع فى علوم
كثيرة وصنف كتباً فى الحديث والفقه والأصول والتفسير وأدب والتاريخ
وولى قضاء اشبيلية ومات بقرب فارس ودفن بها سنة ٥٤٣ هـ . ينظر
الوافى بالوفيات ٣٣٠/٣ ، الاعلام ٢٣٠/٦ .

(٧) هو يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسى ، أبو الوليد بن
الدباج ، مؤرخ كان محدث الأندلس فى عصره ، له طبقات المحدثين والفقهاء
ولد ٤٨١ هـ وتوفي ٥٤٦ هـ انظر الاعلام ٢٣٨/٨ .

عن الحافظ السلفي (٨) ، ثم عاد الى مصر ، وقدم بغداد (٩) ، ورحل منها الى حلب ، وأقام فيها بمدرسة ابن أبي عمرو ، ولما وقعت فيها الفتنة بين الشيعة وأهل السنة خرج منها الى مكة التي قضى فيها بقية عمره ، وفيها التقى بالشيخ تاج الدين الأندلسي الذي حكى (١١) عن نفسه قائلاً : « أحلت علي ديوان حماة برزق ، فسرت اليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور ، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها ، وكان حاله في اللغة قريباً ، فاما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقلت « المائل تاج الدين » : الأول مسلم والثاني ممنوع ، وتفرقنا » . ولعل الرواية الصحيحة « الأول مسلم والثاني ممنوع » ، ذلك لأن مؤلفات ابن ظفر من الكثرة وعاء القيمة بمكان ، فضلاً عن عبارات الثناء والاطراء التي جرت على ألسنة وحبرتها أقلام العلماء الذين ترجموا له .

(٨) هو أحمد بن محمد بن سلفة (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السلفي ، حافظ مكث ، ولد ٤٧٨ هـ . رحل في طلب الحديث وكتب تعاليق وأما في كثيرة وبني له الأمير العادل مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ فأقام الى أن توفي فيها ٥٧٦ هـ . ينظر الاعلام ١/ ٣١٦ .

(٩) انظر بالاشارة الى مقدمه بغداد صاحب العقد الثمين ٢/ ٢٤٤ . نقلاً عن أبي الحسن القطيعي في « ذيل تاريخه لبغداد » . (١٠) أورد هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات ٤/ ٣٩٥ ومنها تأخذ السيوطي قوله « وكان أعلم باللغة من النحو » .

صفاته وأخلاقه :

لم يكن ابن زعفر من أصحاب الوجاهة ، فيقال انه كان قصير-
انقامة : دميم الخلقة ، غير صبيح الوجه ، كما لم يكن أيضا من ذوي
اليسار ، فقد عاش حياته فقيرا يقتات من راتب له هو ادون الكفاف ،
كان ينقله من وظيفة له في ديوان حماة ، ولم يزل يكابد الفقر الى أن
مات ، حتى قيل انه زوج ابنته في حماة بغير كفاء من الحاجة والضرورة ،
وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد ، ومع ذلك فقد
كان صابرا محتسبا حسن الظن بالله يعزى نفسه فيقول :

على قدر فضل المرء تأتى خطوبه

ويعرف عند المصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما يتقيبه اصطباره

فقد قل فيما يرتجيه نصيبه (١١)

وأما أخلاقه : فقد كان الرجل محمود السيرة « وكان صالحا
ورعا زاهدا مشغلا بما يعنيه » « مشهورا بالخير والعلم
والعبادة » (١٢) وفوق ذلك كان يعظ الناس ويذكرهم في المساجد
بمثل قوله :

أيها المستجيش من ألسن الوعا

ظ قد أسهبوا وما أيقظوكا

هاك بيتا يغنيك عن كل سجع

وقريض كانوا به وعظوك

(١١) المرجع السابق .

(١٢) ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ٣٤٤/٢ العقد الثمين .

لا تشاغل بالناس عن ملك النسا
س فلولاً نعماء ما لحظوك (١٣)

مؤلفاته :

لابن ظفر مؤلفات كثيرة ذات موضوعات متنوعة تنتمي الى علوم النحو واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والفرائض والعقيدة والحكمة والفلسفة والوعظ والارشاد وعلم الهيئة ، وقد أمكننا أن نحصى من بطون المصادر والمراجع التي عنيت بالترجمة لابن ظفر نحو ثلاثة وثلاثين مصنفاً نسبتهما كتب التراجم اليه ، وهى :

١ - كتاب سلوان المطاع فى عدوان الأتباع ، وهو فى نصخ الملوك ، ويحتوى على فوائد جمّة فى الأدب والتاريخ ، والحكمة والنوادر ، ألفه ابن ظفر فى سنة ٥٥٤هـ لقائد صقلية أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم على القرشى ، وقد طبع الكتاب فى مصر سنة ١٢٧٨هـ على الحجر ، وتوجد منه نسخة أو نسخ فى دار الكتب المصرية (١٤) ، وهو يقع فى ثلاث ومائة صفحة من القطع المتوسط وفى أوله سلسلة من الرواة تفيد اتصال رواية الكتاب بمؤلفه ، وطبع أيضاً فى تونس ١٢٧٩هـ وفى بيروت ١٣٠٠هـ وترجم الى الانجليزية والتركية ، وطبعت الترجمة فى استانبول ١٢٨٥هـ (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) (١٥) •

(١٣) ١٤١/١ - ١٤٢ الوافى بالوفيات •

(١٤) النسخة التى اطلعت عليها تحت رقم (أدب ١١٧٥) •

(١٥) ولا يعول على كلام حاجى خليفة فى ٩٩٨ من كشف الظنون ،

لأنه خلط بين اسم مؤلف الكتاب وبين اسم من أهدى له ، فقال « سلوان

المطاع فى عدوان الاتباع » لأبى عبد الله محمد بن محمد ، وهو أبو عبد الله

محمد بن أبى القاسم بن على القرشى المعروف بابن ظفر المكي حجة الدين

النحوى المتوفى ٥٦٨هـ صنفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، والصواب

ما ذكرناه فى الصلب •

٢ — كتاب أذباء نجباء الأبناء ، وهو الكتاب الذى قيل عنه أنه ألفه وهو دون البلوغ ، وهو فى سيرة بعض مشاهير صاحبة وأبنائهم ، وأخبار أهل الورع والتقوى ، وقصص ملوك العرب فى الجاهلية ، وملوك الفرس ، وقد طبع الكتاب بمصر فى مطبعة المتقدم (دون تاريخ) على ذمة السيد مصطفى القبانى الدمشقى ، وذمة السيد محمد هاشم الكتبى ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٣٢٢ هـ ، والطبعة الأولى اطلعت عليها فى دار الكتب المصرية (١٩٣٧ تاريخ) وتقع فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط . (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) .

٣ — كتاب خير البشر (١٦) بخير البشر ، وفيه يتحدث عن علامات النبوة لخاتم النبيين محمد ﷺ ، وبخاصة ما ورد منها فى التوراة والانجيل ، ويتحدث أيضا عن الارهاصات التى سبقت مولده ﷺ ، والتى ظهرت فى أقوال أحبار اليهود ، وعلى ألسنة كهان العرب والجن . وقد طبع الكتاب بمصر على الحجر فى سنة ١٢٨٠ هـ وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية (المراجع السابقة وابن خلكان والزركللى) .

٤ — كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القرآن ، ويقع فى مجلدين أو خمسة مجلدات (١٧) ، قال ابن حجر « أورد فيه أحاديث فيها تحريف وزيادة ، فكأنه يذكر ذلك من حفظه » (١٨) (المراجع السابقة وهدية العارفين وكشف الظنون) .

(١٦) البشر بكسر الباء وفتح الشين جمع بشرى .

(١٧) القول بأنه يقع فى مجلدين لجورجى زيدان ٨٧/٣ من تاريخ

آداب اللغة العربية ، وقال انه محفوظ فى باريس ودار الكتب المصرية ،

وقد ذكر مؤلف هدية العارفين ٩٦/٢ أنه خمسة مجلدات .

٥ - كتاب تفسير القرآن ، وهو غير السابق ، وأكبر منه حجما ، ويقع في اثني عشر مجلدا • (ذكر ذلك الصفدى) (١٩) •

٦ - كتاب أكسير كيمياء التفسير (٢٠) •

٧ - كتاب أساليب النغاية في أحكام آية ، يقول ابن ظفر « هو كتاب ضمنته أحد عشر أسلوبا تفضى بسالكها الى العلم بالمظاهر المستنبط من قول الله سبحانه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم » (٢١) الآية » (٢٢) •

٨ - كتاب مثنى الاستيناق للمعونة والاشراف ، يقول ابن ظفر « وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ذلك التأليف الشريف مشفوعة بنخب براهينها » (٢٣) ، ومنه يفهم أنه شرح للكتاب السابق عليه • (ذكره بروكلمان ١٦٣/٦) •

٩ - كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى ، وواضح من اسمه أنه يعنى بموضوع دلالة الألفاظ • الصفدى ١٤١/١ ، ومقدمة أنباء نجباء الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ •

١٠ - كتاب ملح اللغة ، وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه على

(١٨) انظر لسان الميزان ٣٧١/٥ - ٣٧٢ •

(١٩) نص على ذلك الصفدى فى الوافى بالوفيات ١٤١/١ - ١٤٢ •

والزركلى لم يفصل بينه وبين سابقه •

(٢٠) المرجع السابق ، ومقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء •

(٢١) الآية رقم ٦ من سورة المائدة •

(٢٢) نص على ذلك ابن ظفر فى ص ٣ من سلوان المطاع فى عدوان

الاتباع ، وبروكلمان ١٦٣/٦ •

(٢٣) نص على ذلك ابن ظفر فى ص ٣ من سلوان المطاع فى عدوان

الاتباع ، أيضا •

حروف المعجم ، وموضوعه كسابقه • الصفدى ١٤١/١ ، والأعلام
• ٢٣٠/٦

١١ — كتاب القواعد والبيان ، وهو مختصر فى علم النحو •
(الصفدى ١٤١/١ ، مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٣ — الحاشية على درة الغواص ، أو اسمها كما ورد فى الترجمة
التي ذكرت فى صدر « أنباء نجباء الأبناء » : ايها الغواص فى ايها
الخواص فى بيان غلط الحريرى (ينظر معجم الأدباء ٤٨/١٩ — ٤٩ ،
الوافى بالوفيات ١٤١/١ ، العقد الثمين ٣٤٥/٢ هدية العارفين ٩٦/٢ ،
كشف الظنون ٧٤١ ، معجم المؤلفين ٢٤١/١٠ ، الأعلام ٢٣٠/٦) •

١٣ — المطول فى شرح مقامات الحريرى (معجم الأدباء ٤٨/١٩
— ٤٩ ، الأعلام ٢٣٠/٦) •

١٤ — التنقيب على ما فى المقامات من الغريب (مقدمة أنباء نجباء
الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ ومعجم الأدباء ٤٨/١٩) •

١٥ — كتاب الجنة من فراق أهل السنة ، وهو فى الاعتقاد •
(الصفدى ١٤١/١) •

١٦ — كتاب المعادات ، وهو فى الاعتقاد أيضا • (الصفدى
١٤١/١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء •

١٧ — كتاب التشحين فى أصول الدين • (الصفدى ١٤١/١) •

١٨ — كتاب الاشارة الى علم العبارة • (الصفدى ١٤١/١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٩ — كتاب مالك الاذكار فى مسالك الأفكار (الصفدى ١٤١/١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

- ٢٠ - كتاب الخوذ الواقية والعوذ الراقية (الصفدى ١/١٤١) *
- ٢١ - كتاب نصائح الذكرى (الصفدى) *
- ٢٢ - كتاب رياض الذكرى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٣ - كتاب أرجوزة في الفرائض والولاء (الصفدى ١/١٤١) *
- ٢٤ - كتاب الانبياء عن الكتاب المسمى بالاحياء (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٥ - كتاب كشف الكشف في نقض الكتاب المسمى بالكشف (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٦ - كتاب أعلام النبوة (هدية العارفين ٢/٩٦) *
- ٢٧ - كتاب بيان الصور في معرفة الأوقات بالآلة (هدية العارفين)
- ٢٨ - كتاب المقدر بين سنة وشهور ومنازل قمر (في علم الميقات)
- (هدية العارفين) *
- ٢٩ - كتاب فوائد الوحي الموجز الى فرائد الوحي المعجز (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣٠ - كتاب المسنى في الفقه على مذهب مالك بن أنس (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣١ - كتاب معاقبة الجرى على معاقبة البرى في اعتقاد أبى حنيفة والأشعرى (السابق والصفدى ١/١٤١) *
- ٣٢ - كتاب البرهانية في شرح أسماء الله الحسنى * (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

٣٣ — كتاب الأجود الواصب (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

هذا وربما كانت هناك مصنفات أخرى لم تسجل لنا كتب التراجع
أسماءها ، لأن ابن ظفر — كما قال ياقوت في معجم الأدباء — كان
يقطن حلب ويقيم بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة
بين الشيعة وأهل السنة نهبت كتبه فيما نهب (٢٤) *

أشعاره :

أشارت المراجع التي ترجمت لابن ظفر الى أنه كان يقول
الشعر ، ولكن ما أثر عنه لم يتجاوز المقطوعات الصغيرة ، وشعره
أقرب الى النظم منه الى الشعر ، وقلم يخرج عن موضوعات الحكمة
والموعظة والزهد والصبر والتضرع الى الله تعالى ، ومن تلك الأشعار
قوله (٢٥) في شخص عزيز عليه :

حملتك في قلبي فهل أنت عالم
بأنك محمول وأنت مقيم

ألا ان شخصا في فؤادي محله
وأشتاقه شخص على كريم
ومنها قوله (٢٦) في طلب الصفح والغفران من خالقه :

بياء البراءة عند الغلو
وسين سروري بالمعرفة

(٢٤) ٤٨/١٩ معجم الأدباء *

(٢٥) ٣٩٥/٤ — ٣٩٧ وفيات الأعيان *

(٢٦) ١٤١/١ — ١٤٢ الوافي بالوفيات *

وباليم من مـرحى عندما
تبشـرنى آية أو صفه
أقل عبدك المذنب المستجير
بعفوك من سوء ما أسلفه
ومنها قوله (٢٧) في اللجوء الى الله وتفويض الأمر اليه :
آيا من يعول في المشـكلات
على ما رآه ولدبره
إذا أشكل الأمر فابـرأ به
الى من يرى منه ما لم تـره
تكن بين عطف يـقـيك المـخـوف
ولطف يهون ما قـدره
إذا كنت تجهل عقبى الأمور
ومالك حول ولا مقـدرة
فلم ذا العنى وعلام الأسى
ومم الحـذار وفيـم الشره

تلاميذه :

لم تكشف لنا المراجع عن كل تلاميذ ابن ظفر ولا عن الكثير
منهم ، إذ لم تفصح لنا الا عن تلميذين التقيا به في دار مقامه
حماة :

(أولهما) أبو المحاسن عمر بن على القرشى ، الذى أخذ عن

ابن ظفر وسمع منه ، وقد سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين ، فقليل له مات منذ أيام رحمه الله (٢٨) •

(ثانيهما) القاضي الفقيه الخطيب نجم الدين عز القضاة أبو البركات محمد بن علي أبي محمد الأنصاري الموصلي الحاكم والخطيب بمدينة سيوط ، الذي قال عن كتاب « سلوان المطاع في عدوان الاتباع » أنبأنا به الشيخ العالم حجة الدين أبو هاشم محمد ابن أبي محمد بن ظفر رضي الله تعالى عنه بقراءته عليه من أصله بخطه بثغر حماة صانه الله تعالى وحماه في شهر رجب من سنة ٥٦٥هـ (٢٩) •

وفاته :

تتردد المصادر التي ترجمت لابن ظفر في التأريخ لوفاته بين سنة ٥٦٥هـ أو ٥٦٧هـ أو ٥٦٨هـ •

ويكاد صاحب كشف الظنون ينفرد بالتأريخ لوفاته ابن ظفر بسنة ٥٦٨هـ وقد جاء ذلك في المصفحات ٧٤١ ، ١٠١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ٢٠٥٢ وهذا الانفراد يجعلنا نشك في صحته •

أما التأريخ لوفاته بسنة ٥٦٥هـ فتكاد المراجع تجمع عليه ، وهو ما أثبتته ياقوت ، وابن خلكان ، والصفدي ، والسيوطي ، ويروكلمان ، وكحالة ، وزيدان ، والزركلي ، وغيرهم ، وهذا ما يرجح صحة هذا التأريخ لولا ما أثبتته صاحب العقد الثمين نقلاً عن أبي الحسن القطيعي في ذيل تاريخ بغداد من أن تلميذ ابن ظفر عمر بن علي القرشي سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين فقليل له مات منذ أيام رحمه الله •

(٢٨) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٢/ ٣٤٤ نقلاً عن أبي الحسن

القطيعي في ذيل تاريخه لبغداد •

(٢٩) انظر ص ٢ ، ٣ من سلوان المطاع في عدوان الاتباع •

نسبة الحواشي إلى ابن برى وابن ظفر

من أصول المنهج العلمى فى تحقيق كتب التراث أن يقدم المحقق بين يدى الكتاب الذى يراد تحقيقه من الأدلة والأمارات التى تكفى فى إثبات صحة انتساب الكتاب الى من ألفه ، ونحن اذ نسير على تلك القاعدة يحق لنا أن نثبت هنا عددا من الأدلة والبراهين التى تؤكد وتقوى نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى العالمين الجليلين : ابن برى وابن ظفر ، وهى :

١ - انه ليس من الغريب ولا من المستبعد أن يقوم ابن برى وابن ظفر بموضع حواش تنقد أو توضح بعض ما ورد على لسان الحريرى فى درة الغواص ، فكلاهما نحوى لغوى أديب كما أسلفنا فى المترجمة لهما ، وهما متعاصران أدركا بعضا من الزمن الذى عاشه الحريرى ، ولأريب فى أنهما سمعا كثيرا عن الحريرى ومؤلفاته عموما ، وعن الدرة والمقامات خصوصا ، وقد دعاهما ذلك الى النظر فى هذين الكتابين وعمل دراسات حولهما ، تتمثل فى شرح المقامات أو المدافع عنها ، كما أشرنا الى ذلك عند الحديث عن مؤلفاتهما ، ثم فى صنع الحواشى التى بين أيدينا •

٢ - أثبتت المصادر التى ترجمت لابن ظفر أن له عملا علميا يدير حول درة الغواص يسمى فى معظمها « كتاب الحاشية على درة الغواص » كما فى وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ، والوفاء بالوفيات ١٤١/١ وما بعدها ، والعقد الثمين ٣٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٩٦/٢ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٠ . وقد يسمى كما فى بعضها الآخر « الرد على الحريرى فى درة الغواص » وهو ما نجده فى بغية الوعاة ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وفى كتاب الاعلام للزركلى ٣٠/٦ •

كذلك أثبتت المراجع أن ابن برى له مؤلف يسمى « حاشية أو حواش على درة الغواص » أو « شرح درة الغواص » كما في معجم الأدباء ١٢/٥٦ ، انباء الرواة ٢/١١٠ ، والكامل في التاريخ، ١١/٢٥٨ ، وبغية النواحة ٢/٣٤ ، وكشف الظنون ١٤١ ، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٥٢ ، ٣٠٤ •

٣ — أثبتت فهرس دار الكتب المصرية في الجزء الثانى الخاص باللغة العربية ، وكذلك فهرس معهد احياء المخطوطات العربية في الجزء الأول ص ٣٥٢ أن كتاب « حواش على درة الغواص » كما في فهرسة معهد المخطوطات من تأليف : أبى محمد عبد الله بن برى المتوفى ٥٨٢هـ وأبى عبد الله محمد بن ظفر •

٤ — جاء في مقدمة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين آمين ، أما بعد : « فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص فى أوهام الخواص منسوبة للشيخين الامامين الجليلين أبى محمد عبد الله بن برى وأبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى ، يشار فيها الى الأول بقال الشيخ أبو محمد أو قال أبو محمد، والى الثانى بقال محمد بن عبد الله... الخ •

وكتب على ظهر الصفحة الأولى من المجموع المخطوط بدار الكتب المصرية « حاشية لطيفة ونكات شريفة منسوبة الى أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » وكتب مثل ذلك على ظهر الصفحة ب / ق ٤٢ ، وذلك قبل أن تبدأ الحواشى مباشرة •

رجاء فى عتب انتهاء الحواشى من نسخة دار الكتب المصرية

(٥٩/أ) : « تمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، فرحم الله المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا انه جواد كريم رءوف رحيم » .

هـ — مما يؤكد نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر مجيبه نقول المتأخرين عن تلك الحواشي مطابقة لما ورد فيها ، وأكثر من نقل عنها شهاب الدين الخفاجي في شرحه على درة الغواص ، وكثيرا ما كان يصدر العبارة المنقولة بقوله : « وفي الحواشي » ، أو بقوله : « قال ابن برى » ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الخفاجي على درة الغواص (الطبعة الأولى — مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ) .

ص ٦ — ١٥ — ١٦ — ١٩ — ٢٠ — ٢٣ — ٣١ — ٤٢ — ٤٥ —
 — ٥٠ — ٥١ — ٥٣ — ٥٩ — ٦٠ — ٦٢ — ٦٣ — ٦٥ — ٧٣ —
 ٧٤ — ٧٥ — ٧٩ — ٨٠ — ٨٣ — ٨٤ — ٨٦ — ٨٧ — ٨٩ — ٩١ —
 — ٩٣ — ٩٥ — ٩٧ — ٩٨ — ٩٩ — ١٠٠ — ١١٢ — ١١٨ — ١٢٠ —
 ١٢٢ — ١٢٩ — ١٣٠ — ١٣٣ — ١٣٤ — ١٣٦ — ١٣٧ — ١٣٨ —
 ١٣٩ — ١٤٢ — ١٤٣ — ١٤٤ — ١٤٥ — ١٤٧ — ١٤٨ — ١٥٠ —
 ١٥٣ — ١٥٥ — ١٥٨ — ١٦٠ — ١٦٠ — ١٦١ — ١٦٥ — ١٦٥ —
 ١٦٩ — ١٧٤ — ١٧٥ — ١٨٠ — ١٨٥ — ١٨٩ — ١٩٠ — ١٩٢ —
 ٢٠٧ — ٢٠٩ — ٢١٠ — ٢١٤ — ٢١٩ — ٢٢٥ — ٢٢٨ — ٢٢٩ —
 ٢٣١ — ٢٣٢ — ٢٣٦ — ٢٣٩ — ٢٤٣ — ٢٤٥ — ٢٤٨ — ٢٤٩ —

ولنا ملحوظة على نقول الخفاجي عن الحواشي المذكورة منها :
 (أ) لم يذكر الخفاجي اسم ابن ظفر صراحة بينما تردد اسم ابن برى في معظم الصفحات المسماة التي أثبتنا أرقامها من شرح الدرّة ، وإذا نقل كلام ابن ظفر يقول « وفي الحواشي » وأما إذا نقل (٣ — حواشي)

كلاما لابن برى فأحيانا يصدره بمثل العبارة السابقة ، وغالبا ما يصدره بعبارة « قال ابن برى » .

(ب) كان الشهاب الخفاجى أحيانا ينسب كلام ابن ظفر الى ابن برى فيصدره بقال ابن برى ، فى حين أنه كلام ابن ظفر ، وذلك كما فى الصفحات التالية من شرح الدرة للخفاجى (الطبعة الأولى - الجوائب ١٢٩٩ هـ) ص ٥٩ - ٨٤ - ١٢٢ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٤٥ .

(ج) وأحيانا أخرى كان يخطئ كلام ابن ظفر بكلام ابن برى ويصدره بقال ابن برى ، وذلك كما فى الصفحات التالية من شرح الدرة ١٤٣ - ١٧٥ - ١٨٩ .

(د) وفى بعض المواضع كان ينقل كلام ابن ظفر دون أن ينسبه اليه ولا الى غيره كما فى الصفحات ١٥٧ - ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٠٨ - ٢٧٧ .

وهذا وغيره يمكننا أن نفسره بأن الشهاب الخفاجى قد اعتمد على حفظه وذكرته فى اثبات النقول عن الحواشى ، والذاكرة قد تخطئ ، أو بأن الخفاجى نظر الى الحواشى على أنها من صنع ابن برى على جهة التغليب ، وقد يؤيد ذلك أننى عندما أحصيت الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر، والذى نقوم بتحقيقها، وجدتها تزيد فى مجموعها على مائتين وخمسين حاشية تتوزع بين ابن ظفر وابن برى بنسبة الثلث لالأول والثلثين للثانى ، هذا فضلا عن طول نفس ابن برى فى حواشيه ، وفى مناقشته لصاحب الدرة .

لكن الذى ينبغى التأكيد عليه فى النهاية هو أن الخفاجى عندما نقل عن الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر كانت على الصورة التى بين أيدينا ، بدليل موافقة نقوله لكلام ابن ظفر المذكور فيها .

٦ - يحدثنا الشيخ عبد القادر المغربي « كما جاء في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ص ١١٠ - عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م » - أنه اطلع على نسخة مخطوطة من نظم درة الغواص للشاعر الأديب المصري : عمر بن محمد بن حسن سراج المدين الوراق ، المشهور بالسراج الوراق المتوفى ٦٩٥هـ جاءت أبياتها في نحو مائة وثمانين بيتا من الشعر الرجز السهل في عبارته الواضح في بيانه وإشارته ، وأولها :

سألت نظمي درة الغواص فخذ جواب صادق الاخلاص

وتأوها مأخذ ابن برى شيخ النحلة سيويه مصر

وهو هنا يخاطب من اقتراح عليه نظم درة الغواص ، ويريد بقوله (مأخذ ابن برى) مواضع المأخذة التي كان يراها ابن برى أحيانا في كلام الحريري ، أو مراده بالمأخذ الشواهد الشعرية التي كان يستند اليها ابن برى في تخطئة الحريري تارة ، وفي تأييده تارة أخرى ، وكان السراج الوراق اذا ضاق عليه النظم عدل عنه الى النثر ، ومن الأبيات التي نظم فيها كلام الحريري :

وقولهم انساغ لى الشراب

وهم ولكن ساغ لى الشراب

وفي الكتاب وهو الحق المبين

وقد قرأت سائغا للشاربين

ومنه بيت جاء في الشعر القديم

آخره أغص بالماء الحميم

ثم أتبعه بنظم كلام ابن برى في المحاشي :

قال ابن برى ساغ وانساغ ورد
مطاوعا من الثلاثى ورد

وابن دريد الحبر قد أوما لها
بقوله فانساغ عذبا في اللهى

ثم ختم أرجوزته بقوله :
قد انقضت فوائد البصرى
قرينها فوائد المصرى .

شيخا البلاد أبوا محمد
نظمتها كالعقد للمقلد

ليسهل الحفظ على الطلاب
ويخرج القول عن الاسهاب

واسأل الرحمن أن ينفعنا
بما قصدناه وأن يرحمنا

والمراد بالبصرى الشيخ أبو محمد الحريرى ، وبالمصرى الشيخ
أبو محمد ابن برى •

٧ — يفهم أيضا من كلام ابن برى فى كتابه « التنبيه والايضاح
عما وقع فى الصحاح » أنه نظر فى درة الغواص ، وقام بتوضيح
أو تصويب بعض ما جاء فيها ، — ومن ذلك ما جاء ح ١ / ١٠٥ تعقيبا
على البيت :

أسليم ان مصابكم رجلا أهدى السلامة تحية ظلم

قال الشيخ — رحمه الله — [أى ابن برى] : البيت للحارث

المخزومي وليس للعرجي كما ظنه الحريري فقال في درة الغواص
هو للعرجي ، وصوابه أظلم ترخيم ظليمة ، وظليمة تصغير ظلوم
تصغير الترخيم ، ويروى (أظلم ان مصابكم ..) وظليمة هي
أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها، ولما مات
زوجها تزوجها * ورجلا منصوب بمصائب ، بمعنى ان اصابتم، رجلا،
وظليم خير ان أه *

وهذا التصويب في نسبة البيت يوافق ما ورد في الحواشي على
التعليق رقم (٩١) *

— وجاء في ١١١/١٢ — ١١٢ من التنبيه والايضاح : وذكر
الجوهري في هذا الفصل [ظ ب ظ ب] بيتا اروية شاهدا على
الظبطاب ، وهو شيء من المجمع :

كان بي سلا وما بي ظبطاب

قال الشيخ — رحمه الله — صواب انشاده : (وما من ظبطاب)
وبعده :

بي والبلى أنكر تيك الأوصاب

وفي هذا البيت شاهد على صحة السل ، لأن ابن الحريري ذكر
في كتابه درة الغواص انه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلال ،
ولم يصب في انكاره السل ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وقد
ذكره سيبويه في كتابه أيضا أه *

وكلام ابن بري هنا يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق
رقم (٢١١) *

هذا ويمكن للقارئ أن يقارن كلام التنبيه والايضاح بكلام
الحواشي على درة الغواص في المواضع التالية :

- الحديث عن جمع حاجة على حوائج في ١١/١٩٩ - ٢٠٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعايق رقم ٧٦ .
- الكلام عن التوت والتوت (بالتاء والشاء) في ١/١٥٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٨٨ .
- كلامه عن الطرمذة والمطرمد في ٢/٧٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ١٧٤ ، ١٧٥ .
- كلمة عن معنى (أوخش) في ٢/٣٢٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٨ ، ٧٩ .

٨ - يتأكد الناظر في حاشية ابن الطيب المفاسي على القاموس المسماة (اضاعة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس) من أن ابن ظفر له كتاب يسمى «حاشية أو حواش على درة الغواص» ، وأن ما نسب اليه من الأقوال في الحواشي التي نقوم بتحقيقها صحيح ولا يتطرق الشك اليه، لأن ابن الطيب المفاسي من علماء اللغة المحققين المشهود لهم بطول الباع في التحقيق والتدقيق ، وله شرح على درة الغواص صرح به في حاشيته على القاموس في أكثر من موضع ، وهو تلميذ الشهاب الخفاجي صاحب الشرح المشهور على المدرة ، وخالصة القول في ذلك أن ابن الطيب المفاسي خبير بالشروح والحواشي التي صنفت حول درة الغواص ، فاذا ما نسب ابن الطيب الى ابن ظفر أنه شرح المدرة أو نقل عنه من شرحه على المدرة ، ووافق نقله كلام ابن ظفر المذكور في الحواشي التي نقوم بتحقيقها كان ذلك علامة دالة على صحة نسبة بعض الحواشي الى ابن ظفر كصحة نسبة بعضها الى ابن برى .

ومن ذلك مثلاً أن ابن الطيب علق على ما جاء في القاموس المحيط ١/١٤٦

« وهو قريبي وذو قرابتي ، ولا تقل قرابتي » قائلا : هو « أي الفيروزابادي » تابع فيه للحريري في درة الغواص ، ونسبه الجوهري للعامة ، ووافقه عليه الأكثر ، وقد أوضحت في شرح الدرة أن ما منعه وأنكره من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته أنه على حذف مضاف كقوله تعالى « ولكن البر من آمن بالله » (١) أي ولكن ذوى البر ، وقال تعالى « لن تنفعكم أرحامكم » (٢) أي ذؤوا أرحامكم ، وجوزه محمود الزمخشري في الأساس على أنه مجاز ، وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظما ونثرا ، ووقع في كلام النبوة « هل بقي أحد من قرابتها » قال في النهاية : أي أقاربها ، سموا بالمصدر ، وهو مطرد ، وصرح في التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل في الصحابة انه اسم جمع لصاحب ، وأشار الشيخ ابن ظفر الى الأول مقتصرًا عليه كالشهاب تنليدا له ، وتمام البحث هناك والله أعلم (٣) ٥٠ هـ .

وهذا الذي قاله ابن الطيب النفاسي عن إشارة ابن ظفر الى التسمية بالمصدر مناقضا قول الحريري في الدرة « ويقولون هو قرابتي والصواب أن يقال ذو قرابتي » (٤) — هو بعينه المذكور في الحاشية على التعليق رقم ٨٠ من صلب التحقيق ، وهي من حواشي ابن ظفر .

● وعلق ابن الطيب النفاسي أيضا على قول صاحب القاموس ٣٢٨/١ « والقعود والمقعد النجاوس أو هو من القيام والمجاوس من

(١) الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة .

(٢) الآية رقم ٣ من سورة الممتحنة .

(٣) انظر ج ٥٥١/٢ من اضاءة البراموس بتحقيق د. أحمد سلطان

(٤) ص ٧٢ من درة الغواص للحريري .

الضجيجة ومن السجود» قائلا : وكون القعود والجلوس مترادفين كما صدر به ذهب اليه جماعة ، واقتصر عليه الجوهرى وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ، ونقله عن عروة ابن الزبير ، ولاشك أنه من فرسان الكلام أ.هـ (٥) •

وهذا الذى نسبه ابن الطيب الى ابن ظفر هو المذكور فى الحاشية على التعليق رقم ١٨٦ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر، ونقله الزبيدى فى مادة (قعد) ٤٦٩/٢ من تاج العروس .

● وعلق ابن الطيب الفاسى فى موضع آخر على قول صاحب القاموس ٣٣٩/١ « والمائدة الطعام والخوان عليه الطعام » قائلا : قلت هو الذى صرح به فقهاء اللغة ، وجزم به الثعالبى وابن فارس فى فقه اللغة ، واقتصر عليه الحريرى فى درة الخواص ، وزعم أن غيره من أوهام الخواص ، وقد حققنا فى شرحها أنه يجوز إطلاق المائدة على الخوان مجردا من الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع ، وقال ابن ظفر : ثبت لها اسم المائدة بعد ازالة الطعام عنها كما قيل لقحة بعد الولادة أ.هـ (٦) •

وهذا الذى نقله ابن الطيب عن ابن ظفر هو نص الحاشية على التعليق الحادى والعشرين ، وهى من حواشى ابن ظفر ، ونقله أيضا الزبيدى فى مادة (ميد) ٥٠٧/٢ من تاج العروس •

(٥) انظر ٣٨٨ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الدابولى •

(٦) انظر ٤٦٥ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الدابولى •

(رسالة دكتوراة) •

دراسة على « حواشى ابن برى وابن ظفر »

تمهيد في الحديث عن اسم الكتاب وتأليفه :

لم تتفق المصادر والمراجع على تسمية الكتاب الذى هو موضوع التحقيق باسم واحد ، فهو يسمى فى بعضها « حاشية على درة الغواص » أو « الحاشية على درة الغواص » وفى البعض الآخر « حواش على درة الغواص » ، ولا ندرى على وجه التحقيق ان كانت تلك الأسماء من اطلاق المؤلفين ، أو أحدهما ، أو من اطلاق غيرهما ، وأيا ما كان الأمر ، فان أنسب اسم يطلق على الكتاب الذى بين أيدينا هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » لكونه مناسبا لمضمون الكتاب ، لأن كل موضع علق فيه ابن برى أو ابن ظفر على كلام الحريرى يطلق عليه حاشية ، ومجموع تلك التعليقات هو « الحواشى » ، كما أن النسختين اللتين اعتمدنا عليهما فى التحقيق قد صدرتا بعد تسمية الله وحمده ، والصلاة والتسليم على نبيه — بهذه العبارة •

« أما بعد •• فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص فى أوهام الغواص •• » •

ولهذا أثرنا أن يكون اسم الكتاب « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » وليس حاشية ، ولا الحاشية على درة الغواص •

أما من ناحية تأليف الحواشى فلا ندرى على وجه التحقيق أيضا كيف تداخلت تعليقات ابن برى وابن ظفر ، وهل نظر كل منهما فى الدرة وعلق عليها تعليقات مستقلة دون أن يطلع على تعليقات الآخر،

ثم هياً الله لها من جمعها ورتبها على النحو الذى هى عليه الآن ؟
أم هل تعاقبت نظراتهما فى الدرة على نسخة واحدة ، فكتب أحدهما
تعليقاته على هوامشها ، ثم كتب الآخر تعليقاته فى مواقعها من ذات
النسخة وذات الهوامش ؟؟

الأمران محتملان ، والذى نتخيله أن ابن ظفر كان قد بدأ بكتابة
تعليقاته على درة المغاوص ، ثم وقعت النسخة وعليها التعليقات فى يد
العالم المصرى (ابن برى) فقام بوضع تعليقاته فى أماكنها المناسبة
من ذات النسخة التى كان ابن ظفر قد علق عليها من قبل ، وقد يرجح
هذا التخييل عادة أمور :

أولها : ما ورد فى بعض المراجع من الإشارة الى أن ابن برى
كان قد زار دمشق (١) ، وليس هناك ما يمنع أن يكون ابن برى فى
أثناء تلك الزيارة قد حاز النسخة المعلق عليها بتعليقات ابن ظفر ، ثم
قام بعد ذلك بوضع تعليقاته عليها .

ثانيها : أن التعليقات المشتركة بين ابن ظفر وابن برى قدم
فيها — غالباً — كلام ابن ظفر على كلام ابن برى ، مما يحملنا على
القول بأن نظرات ابن برى فى درة المغاوص وتعليقاته عليها جاءت
تالية لنظرات ابن ظفر وتعليقاته على الدرة .

ثالثها : أن أكثر التعليقات الموجودة فى الحواشى من صنع ابن برى
وتأليفه ، وهى تكاد تجاوز نسبة الثلثين الى الثلث من مجموع
التعليقات ، كما أنها أكبر قيمة وأجل أثراً من انتقادات ابن ظفر

(١) ينظر ص ٥ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على
الفارسى ، كما ينظر المرجع المنقول عنه وهو ص ٥ من الرد على ابن
النجاشى لابن برى .

وتعليقاته، وهذا يوحي بأن نظرات ابن برى جاءت متأخرة عن نظرات ابن ظفر في الدرة ، لأن المعتاد في طبائع الأشياء أن تكون مراحل النضج والاستواء متأخرة عن غيرها من مراحل البدايات .

رابعها : الشارحون لدرة الغواص المعتمدون في المشرح على هذه الحواشي كثيرا ما ينسبون الكلام الوارد فيها إلى ابن برى ، حتى وإن كان من تعليقات ابن ظفر ، مما يشير إلى أن النظرة الأخيرة في الحواشي كانت لابن برى .

وأما المسبب الباعث على التأليف فهو ما يبدو لنا من اتجاه ابن برى وابن ظفر في حواشيهما على درة الغواص ، وأنهما كانا يختلفان مع الحريري في الأخذ بمبدأ التنقية اللغوية ، فحيث كان الحريري يرى أن المصواب اللغوي يندصر في الأفصح والقياس والكثير والمختار والمعرب الجاري على أوزان الكلمات العربية ، وأن ما عداه من الفصيح والشاذ والقليل والجائز والمعرب غير الجاري على أوزان العرب ، وكلامهم ليس صوابا ولا يجوز التكلم به... كان المحشيان ينظران إلى تلك الاستعمالات التي خطأها الحريري على أنها مستويات لغوية لا تخرج عن دائرة المصواب اللغوي ، وأن منع التكلم بهذه المستويات يضيق الاستعمال اللغوي ، ويحجر الواسع ، وهذا المبدأ أخذ به الشهاب الخفاجي الذي اعتمد في شرحه للدرة اعتمادا كليا على حواشي ابن برى وابن ظفر .

مقياس الصواب اللغوي عند الحريري في الدرة وعند صاحبيه في النحاشي

الناظر في درة الغواص يرى أن منهج الحريري فيها ما هو
بالا امتداد لمناهج أسلافه اللغويين الذين عرفوا بالتشدد في مقياس
الصواب اللغوي ، كالكمائي المتوفى ١٨٩ هـ الذي ألف كتاباً بعنوان
« ما تلحن فيه العوام » وأهداه الى هارون الرشيد ليتفصح به ،
وكالأصمعي المتوفى ٢١٦ هـ الذي كان لا يجوز الا أفصح اللغات ويأبى
ما سواها ، ويستشهد بالشعر البدوي القديم ولا يستشهد بالقرآن
ولا بالحديث ، ولا يعتد باستعمالات العلماء وكلامهم مهما بلغت
مكانتهم ، ولا يحتج باللهجات ، ويتوقف عند السماع ولا يلجأ الى
القياس ، وكأبي حاتم السجستاني (تلميذ الأصمعي) المتوفى ٢٥٥ هـ
الذي لم يكن يعترف بالكلمات العربية في زمنه ، ويلحن من يسالك
طرق المجاز ، وكابن السكيت المتوفى ٢٤٤ هـ ، وكابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ،
وكأبي العباس ثعلب المتوفى ٢٩١ هـ ، وغيرهم .

وقد توجت تلك الجهود المبذولة في تنقية اللغة العربية مما
ظهر بها من أخطاء في استعمالات العامة أو في استعمالات الخاصة من
علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء والفقهاء والقراء والمحدثين
ومن في مستواهم - توجت بظهور أبرز الكتب التي ألفت في التنقية
اللغوية في القرن الخامس الهجري ، وهو كتاب «درة الغواص في أوهام
الخواص» لمؤلفه المقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
المولود سنة ٤٤٦ هـ في بليدة فوق البصرة تعرف بالمشان ، المتوفى
بالبصرة ٥١٦ هـ ، وقد كان كتاب «درة الغواص في أوهام الخواص»
من أهم أعمال الحريري ، حيث استطاع أن يرسم فيه صورة حية
لواقع اللغة العربية في البصرة أو في العراق بوجه عام ، ركز فيها

على ما أصاب العربية في السنة الخاصة من الانحويين والشعراء والكتاب والمثقفين في بيئة العراق ، فكان كتابه بمثابة المرآة التي تبرز الأخطاء اللغوية التي انتشرت في العراق في زمن الحريري وما قبله ، اذ كان « لكل اقليم أخطاؤه الخاصة ولهجاته المنحرفة » (٢) .

ولكن الملاحظ أن الحريري في كتابه « درة الغواص في أوهام الخواص » فاق كل من سبقه من المتشددين ، حتى انه يرى الأخذ بالفصيح المقابل للأفصح وهما خطأ يجب تنزه اللسان العربي عنه ، فنراه مثلاً يقول :

« ومن وهمهم أيضا في باب الامالة أنهم يقولون : هذه بكسرة الهاء الأولى ، والأفصح أن تفخم الهاء ولا تمال » (٣) ، ومثل هذا الموقف المتشدد هو الذي جعل عالين كابن بري وابن ظفر يقفان من الحريري موقف الناقض لتشدده ، والميسر لا عسره على المتكلمين ، والمتمس وجها يصحح ما زعمه الحريري وهما أو خطأ ، وسوف نلتقط من كلام الحريري ، ومن كلام المحشين ما يوضح اتجاه كل ومذهبه في التشدد أو في التسهيل والتيسير على الناطقين باللغة العربية .

١ — جاءت عبارات الحريري وانتقاداته في كثير من المواطن مصادمة لما وردت به الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك قول الحريري في ص ٣٧ من الدرة :

« ويقولون لعله ندم ولعله قدم ، فيلفظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام أن يقال : لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن معنى لعل المتوقع لرجو أو لخوف ، والتوقع

(٢) ص ٤ من التصدير لكتاب درة الغواص في أوهام الخواص .

(٣) ص ٢٣١ من الكتاب السابق .

إنما يكون لما يتجدد ويتولد ، لا لما انقضى وتصرم » يعنى أن لعل
لا تدخل على الماضى ، وإنما تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال •

ولا ندرى ماذا يقول الحريرى فيما أورده ابن برى من شواهد
نثرية وشعرية تقييد دخول لعل على الماضى فى الاستعمالات الفصيحة ،
ومنها الحديث النبوى المشهور « وما يدرىك لعل الله اطلع على أهل
بدر فقتل اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ومنها البيتان اللذان
ساقهما ابن برى ، وهما من الشعر الفصيح المحتج به ، وفى أحدهما
يقول امرؤ القيس :

وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل مزاينا تحولن أبؤسا

وفى الثانى يقول الفرزدق :

لعلك فى حدراء لم على الذى تخيرت المعزى على كل حال (٤)

ومن ذلك قول الحريرى أيضا فى ص ١٧٦ من الدرة : « وكذلك
يقولون : اشتكت عين فلان ، والصواب أن يقال : اشتكى فلان عينه ،
لأنه هو المشتكى لا هى » وعبارة الحريرى « والصواب » تعنى أن
الاستعمال السابق عليها خطأ يجب العدول عنه ، مع أنه استعمال
صحيح ، وجاءت به الأحاديث الشريفة ، وقد ساق ابن ظفر شاهدا
على صحة ما أنكره الحريرى وهو الحديث الذى روته أم سلمة فى
الاحداد ، وهو قولها :

« جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : ان
ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها أفأكلها ؟ فقال رسول الله
ﷺ : لا • مرتين أو ثلاثا » وفى هذا الحديث نرى أن المرأة المتحدثة

(٤) تنظر الحاشية ٣٨ والهوامش التى عليها •

الى انبنى ﷺ أسندت الفعل اشتكى الى العين ، ولم ينكر عليها
أحد فصاحة ذلك ، لجواز أن يكون المراد من (اشتكت عينها) ، مرضت
عينها ، فلما تضمن الفعل اشتكى معنى الفعل مرض عومل معاملته في
الاسناد (٥) .

٢ - ومن أمارات التشدد في مقياس الصواب اللغوى عند
الحريري أنه لم يكن يستشهد في كلامه الا بالقراءة المشهورة ، أما
ما عداها من القراءات فليس حجة عنده ، ومن ذلك قول الحريري في
ص ٢٧ من النذرة : « ويقولون المشورة مباركة ، فيبنونها على مفعلة ،
والصواب أن يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعوثة . . . كان
الأصل في مشورة « مشورة » على وزن مفعلة مثل مكرمة ، فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها ، وسكنت هي فقييل « مشورة » وفي ذلك
نرى أن الحريري يصوب مشورة بالقياس على مثوبة بضم الشين
والثاء ، لكون القراءة المشهورة فيها « لمثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون » - ١٠٣ البقرة . . بضم الثاء من مثوبة ، ويخطئ مشورة
باسكان الشين ، حتى وان كان لها نظير في القراءة القرآنية التي
قرأها مجاهد وقتادة وأبو السمال (لمثوبة) بفتح اللام والميم والواو
والباء واسكان الثاء ، لكونها قراءة غير متواترة ، وغير مقيسة من
ناحية الصرف ، لأن قياسها أن تنقل فتحة الواو الى الثاء الساكنة ،
ثم تقلب الواو ألفا ، ولم يرتض المحشيان (٦) تخطئة الحريري
للمشورة ، باسكان الشين ، لأن هذا يصادم ما قرره العلماء من أن
القراءة الشاذة تثبت بها اللغة ، أى إذا ثبت في القراءة (مثوبة)
بمسكون الثاء ، صح أن يقال مشورة ، بمسكون الشين .

(٥) تنظر الحاشية ١٦٤ والهوامش التي عليها .

(٦) تنظر الحاشية ٢٧ .

ومن ذلك أيضاً قول الحريري في ص ٨٣ من الدرّة : « ومن خصائص بين المظرفية أن الضم لا يدخل عندها بحال ، وأما من قرأ (لقد تطع بينكم) بالرفع فانه عنى بالبين الوصل » وقد خالفه ابن بري فيما ذهب اليه ، فقال « الرفع في بين جائز على أى معنى اردت بها » (٧) وساق شاهدين على قوله من الشعر الفصيح أنشدهما أبو عمرو على رفع بين وهى ظرف مكان ، وقد أسفر تحقيقنا لهذه المسألة عن تجويز العلماء لما منعه الحريري ، ومنهم الزمخشري في ٣٦/٢ من الكشف ، حيث قال عند الآية (لقد تقطع بينكم) : ومن رفع فقد أسند الفعل الى المظرف ، وكذا جوزه أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ ، والفراء في معاني القرآن ٢٥٦/١ - ٣٥٩/٢ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، والسيوطي في الهمع ٢١١/١ ، وكذا قال الشهاب الخفاجي في ص ٣٧ من شرحه على درة الغواص : قال ابن ماذك وغيره : ان بين من الظروف المتصرفة فيصح رفعها على كل حال .

٣ - وقف الحريري من بعض اللغات واللهجات موقف المتزمت المتشدد ، فكان في بعض الأحيان يذكر اللهجة ويقلل من فصاحتها ، وذلك نأمله في قوله في ص ٣٦ من الدرّة : « وفي مع لغتان ، أفصحهما فتح العين منها ، وقد نطق باسكانها ، كما قال جرير :

فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لاما

وفي أحيان أخرى لا يتوقف الحريري عند حد المفاضلة بين اللهجتين ، بل يرفض أحدهما ، لكونها خارجة عن القياس في رأيه ، فنراه يقول في ص ٥١ من الدرّة : « ويقواون هبت الأرياح مقايسة

على قولهم رياح ، وهو خطأ » مع ان جمع المريح على أرياح أثبتته
المعاجم النعوية كالصدايح والقاموس (المذء : روح) (٨) وقد ذببه
ابن برى على ثبوت حدايته عن اللحياني ، وعلى ثبوت استعماله في
كلام الفصحاء أمثال عمارة بن عقيل الشاعر الفصيح ، وناهيك بما
صرح به الشهاب الخفاجي في ص ٦٥ من شرحه على درة الغواص فقد
صرح بثبوته سقما ، وبان القياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في
جمع عيد أعياد لئلا يلتبس بجمع عود ، وكذلك قالوا أرياح في جمع
ريح ، لئلا يلتبس بجمع روح (بفتح الراء) *

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ١٩٩ من الدرّة : « ويقولون :
دخلت الشّام وهو غلط قبيح وخطأ صريح ، لأن اسم البلاد الشّام »
والذي رفضه الحريري ووصمه بالقبح والغلط ما هو إلا لغة مسموعة
عن العرب ، قل ابن جنى : « وقد جاء الشّام لغة في الشام » (٩).
وقال ابن ظفر عن الشّام : انها لغة لم يبلغه جوازها ، وقد روينها
ذلك ، وفيه ثلاث لغات : فصحي وهي الشّام بالهمزة ، ثم الشام ، ثم
الشّام ، وكذلك صحح ابن برى الشّام ، لكونها لغة مسموعة جاءت
في شعر مجنون بنى عامر ، وفي شعر النابغة الذبياني ، والفرزدق ،
وأبى اللّحاجم التغلبي ، وأبى الأخضر الحماني (١٠) *

٤ - يتعسف الحريري أحيانا فيضيق على المتكلمين باللغة ما
كان واسعا ، ويبدو ذلك في عدم ارتضائه ما نقله بعض العلماء الموثوق
بهم ، حتى وان أيّدوه بما تحصل لهم من الشواهد المحتج بها ، ومن
ذلك قوله في ص ٢٠ من الدرّة : « ويقولون : قرأت الحواميم
والطواسين ، ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حم ، وآل طس » ،

(٨) تنظر الحاشية ٥٧ .

(٩) ينظر ليسان العرب ٢١٧٧/٤ .

(١٠) تنظر الحاشية ١٩٨ .

فهو هنا ينكر الحواميم والطواسين جميعين لحاميم ، وطاسين ، في حين أن غيره جوز ذلك ، وقد ذكر ابن ظفر في الحاشية (١٨) أن الجعنين أقرهما أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن (٧/١) وأنشد عليهما شعرا منسوبا الى سليمان بن يزيد العدوي، وقد أقر أحدهما أبو العباس ثعلب في أماليه ٥٩١/٢ ، فقال « وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل » ، كما أن الشهاب الخفاجي في ص ٣٤ من شرحه على درة الغواص صرح بأن ما أنكره الحريري ورد في الآثار ، وسمع في فصيح الأشعار •

ومن ذلك أيضا نرى الحريري يفرق في الاستعمال بين صيغتي افعل وافعال من الألوان ، فيقول في ص ٣٣ من الدرة « ويقولون •• قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين انه انما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في الملون الخالص الذي قد تتمكن واستقر وثبت واستقر ، فأما اذا كان الملون عرض لسبب يزول ومعنى يحول ، فيقال فيه : اصفار واحمار ، ليفرق بين الملون الثابت والمتلون العارض ، وعلى هذا جاء في الحديث « فجعل يحمار تارة ويصفار أخرى » •

والحريري هنا متابع للخليل بن أحمد في كتابه النعين (٢٢٦/٣) جمر) ، ولكن هذه التفرقة ليست محل اجماع ، اذ هناك من العلماء الذين يوثق بكلامهم أيضا من لم يفرق بين احمر واحمار ونظائرهما، ومن هؤلاء ابن جنى الذي قال في ج ١ ص ٨٠ من المنصف « اعلم أن افعللت انما هي مقصورة من افعاللت لطول الكلمة ، ولا شيء يقال فيه افعاللت الا ويقال فيه افعاللت ، الا انه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر في الأخرى » ، كما جاء في الصحاح مادة (جمر) « وقد احمر الشيء واحمار بمعنى » وقال الرفاعي في حاشيته على

شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ « الأكثر أن يقصد عروض المعنى إذا جيء بالألف ، ولزومه إذا لم يجا بها ، وقد يكون الأمر بالعكس ، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، قوله تعالى في وصف الجنيتين « مدهامتان » (١١) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قواهم : احمر وجهه خجلا واصفر وجهه ، ومنه قراءة ابن عامر (ترور عن كهفهم ذات اليمين) (١٢) « ، وقد ناقض الحريري نفسه عندما قال في المقامة الكوفية :

قد دفع الليل الذي اكفهر
إلى ذراكم شعنا مغبرا

أخاسفار طال واسبطر
حتى انتهى محقوقفا مصفرا (١٣)

وعندما قال في المقامة الحرمية « فازورت مقلته ، واحمرت وجنتاه » (١٤) حيث استعمل ما جاء على صيغة افعل في اللون العارض على عكس ما زعمه تحقيقا هنا في درة الغواص (١٥) *

هـ - الحريري ينتدّد في قبو: العرب غير الجارى على أوزان الكلام العربي ، فينكر فتح الدال من ! دستور (والسين من (سرداب) مع جواز كونهما من الكلمات التي عربتها العرب ولم

(١١) الآية رقم ٦٤ من سورة الرحمن *

(١٢) الآية رقم ١٧ من سورة الكهف ، وتنظر القراءة في كتاب

السبعة لابن مجاهد ٢٨٨ *

(١٣) ص ٤١ من شرح المقامات للحريري ، ٥٩/١ من شرح المقامات

للشريشي *

(١٤) ص ٢٣٤ من شرح المقامات للحريري *

(١٥) (١٥) ينظر الحاشية ٣٣ ، ٣٤ من التحقيق *

أدقها بأبنيتها كما قالوا صغفوق وبهرام بفتح أولهما ، وكذلك ينكر
الحريري فتح للشين من شطرنج معللا رأييه بأنه « من مذهبه » إذا
عرب الاسم الأعجمي رد الى ما يسعد من نظائره في لغتهم وزنا
وصيغة ، وليس في كلامهم فعل بفتح الفاء » (١٦) وقد رد عليه
ابن بري في الحاشية ١٦٥ بما ورد في كلام سيبويه ٣٠٣/٤ من أن
العرب ربما ألحقت المعرب بأبنيتها ، وربما لم تلحقه ، ويضاف الى
ذلك أن ابن المقطاع نقل عن سيبويه فعل بفتح الفاء ، ومثل له
بكلمة (برطح) وهو حزام الدابة ، وقال الواحدى : الكسر أحسن (١٧)
وهذا يعنى أن فتح الشين من شطرنج يجوز التكلم به واستعماله
سواء قلنا بجريانه على كلام العرب أو بعدم جريانه ، وقد أثبتت
الفتح بعض المعاجم اللغوية كلسان العرب والمصباح المنير (١٨) .

قيمة الحواشى :

للحواشى التى بين أيدينا قيمة لغوية كبيرة ، نستطيع أن نبرز
بعضها فى النقاط الآتية :

- ١ - من أهم ما يميز هذه الحواشى غزارة شواهدها الشعرية
التي وصلت فى مجملها الى حوالى مائة وستين شاهداً من الشعر
والرجز الفصيح ، ولهذه الشواهد قيمة كبيرة فى الرد على الحريري ،
وإثبات أن ما أنكره أو قلل من قيمته وفصاحته إنما هو من كلام
العرب ومن لغتهم المحية التى كانت تتردد على ألسنتهم ، فإذا كان
الحريري فى ص ٤ من الدرة قد استطاع أن يجزم بأن لفظ (سائر)
يستعمل فى كلام العرب بمعنى الباقي ، وأن استعماله بمعنى الجميع

(١٦) تنظر ص ١٧٦ من درة الغواص .

(١٧) تنظر ص ١٥٨ من شفاء الغليل .

(١٨) تنظر ص ٣١٢ من المصباح المنير ، ٢٣٦٣/٤ من لسان العرب

يعد من أوهامهم الفاضحة ، وأغلاطهم الواضحة ، *** فان ابن برى قد أمكنه أن يصحح ما غلطه الحريري، ووهمه ، وأن يقدم الحجة القوية على صحة ما ذهب اليه ، فنراه يسوق ثمانية شواهد شعرية فصيحة استعملت فيها كلمة سائر بمعنى الجميع (١٩) .

وكذا عندما أنكر الحريري (٢٠) جمع حاجة على حوائج استطاع ابن برى أن يسوق ثمانية (٢١) شواهد من الشعر الفصيح تصح ما زعمه الحريري خطأ ، وقدم ابن برى أيضا (٢٢) أحد عشر شاهدا ليؤكد أن لفظة (بين) لا يلزم فيها الدخول على الثنى أو المجموع كما زعم (٢٣) الحريري ، وإنما يجوز فيها أن تتوسط بين المفردات مع تكرارها .

٢ - من الأمور المهمة والبارزة في حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ما فيها من تصويبات لما خلط فيه الحريري من الاشتقاق ، ومن ذلك أن الحريري (٢٤) سوى بين المتواتر والتارات في الاشتقاق ، حيث جعل التارات مأخوذة من المواترة ، وقد نبه ابن برى على أن ذلك غلط بين ، لأن المواترة فاءها واو ، وعينها تاء ، أى من مادة (وتر) أما التارات فهي مأخوذة من مادة (تير) أى فاءها تاء ، وعينها ياء (٢٥) .

ومن ذلك أن الحريري في ص ١٧٩ من الدرة جعل (المنسأة) مأخوذة

(١٩) تنظر الحاشية رقم ٢ .

(٢٠) درة الغواص ٧٨ - ٧١ .

(٢١) تنظر الحاشية رقم ٧٦ .

(٢٢) تنظر الحاشية رقم ٨٣ .

(٢٣) درة الغواص ٧٩ .

(٢٤) السابق ٦ .

(٢٥) تنظر الحاشية رقم ٥٥ .

من الفعل (ينس) ، وجعل (ينش) مأخوذاً من لفظة (التناوش) الواردة في قوله تعالى « وأنى لهم التناوش - ٥٢ سباً » وقد بين ابن برى وجه الغلط في كلام الحريري ، وأنه لو كانت المنسأة مأخوذة من (ينس) بمعنى يسوق ، لكان الواجب أن يقال فيها (المنسأة) .
وأيضاً لو كان الفعل (ينش) بمعنى يسوق مأخوذاً من (التناوش) لكان الراجح أن يقال فيه (ينوش) ، لأن التناوش من النوش ، أى واوى العين (٢٦) .

ومما أخطأ الحريري في اشتقاقه أنه جعل (المواساة) مشتقة من الأوس ، وقد بين ابن برى أن المواساة مأخوذة من الأسوة ، أى مما لأمه واو ، ولا يصلح أن تكون مشتقة من الأوس ، لكون عينه واواً ، ولأمه سيناً (٢٧) .

٣ - استطاع المحشيان أن يكشفوا عن وجه الصحة في كثير من الألفاظ التى خطأها الحريري ، ومن ذلك أنه يخطئ (تغشرم وهو متغشرم) والصواب [عنده] أن يقال فيه (تغشمر) (٢٨) وقد تنبه ابن ظفر الى صحة ما خطأ الحريري على جهة القلب المكانى ، ونظائره : جهجت بالسبع وهجهجت به : نفرت ، وزحزحت الشئ ، وزحزحته اذا حركته (٢٩) .

ومن ذلك أيضاً تغليظ الحريري لمن « يقولون فلان شحات بالاء

(٢٦) تنظر الحاشية رقم ١٦٩ .

(٢٧) تنظر درة الغواص ص ٢٥٤ ، والحاشية رقم ٢٣٧ والهوامش .

في التحقيق .

(٢٨) درة الغواص ص ١١ .

(٢٩) تنظر الحاشية رقم ٩ .

المعجمة بثلاث ، والصواب فيه شحاذ (٣٠) وهذا الذى خطأه
الحريرى صوبه ابن ظفر ، وخرجه على جهة البدل (٣١) ، وهو ما قاله
كثير من العلماء ، وقد نقله نصر الهورى عن حاشية ابن الطيب
القاسى وأثبتته على هامش القاموس المحيط (٣٢) .

٤ - واستطاع المحشيان أن يصوبا كثيرا من اللغات الواردة في
الأفعال ، ومن ذلك تصويب ابن ظفر للفعلين اللذين خطأهما
الحريرى (٣٣) وهما (تضىء الرجل ودفىء اليوم) ، لأن الأول أثبتته
ابن المقطاع في أفعاله (٣٤) ، والثانى أثبتته ثعلب في فصيحه (٣٥) .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن برى للفعل المضارع (يذخر) بضم
الخاء ، لأن مضارع فعل المفتوح العين الأصل فيه أن يجىء على يفعل
أو يفعل بالكسر والضم ، ليخالفوا بين الماضى والمضارع ، وعلى ذلك
فالذى يضم العين من يذخر يراعى الأصل والقياس المطرد في أمثاله ،
والذى يفتح يراعى حرف الحاق ، وقد أثبت الضم الجوهري في
الصحاح ، وابن منظور في اللسان ، أما الفتح فقد أثبتته الفيروزابادى
في القاموس المحيط ، والمفويومى في المصباح المنير ، فلا وجه إذن لما
نص عليه الحريرى من تخطئة الضم (٣٦) .

(٣٠) درة الغواص ٢٢٠ .

(٣١) تنظر الحاشية رقم ٢٠٩ .

(٣٢) ينظر هامش القاموس المحيط ٣٥٤/١ .

(٣٣) درة الغواص ١٢٩ .

(٣٤) الأفعال لابن المقطاع ٥٣/٣ .

(٣٥) فصيحه ثعلب ٢٧٩ .

(٣٦) تنظر ص ١٣٤ من الدرّة ، والحاشية ١٢٤ وهوامشها من

التحقيق .

٥ - ومما يزيد من قيمة حواشي ابن برى وابن ظفر على الدرّة
تصحيح نسبة بعض الأبيات الشعرية إلى قائلها ، ومن ذلك أن
الحريري نسب إلى العرجي هذا البيت :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام اليكم ظلم
فصوب ابن ظفر نسبة البيت ، وقال انه للحارث بن خالد
المخزومي ، كما صوب روايته وهي :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم
فقال : هكذا البيت : أظلم ، واسمها ظليمة ، كما جاء في أول
الشعر :

قوى من آل ظليمة الحرم فالعيرتان فأوحش الحطم
وليس اسمها ظلوم كما ذكر أبو محمد الحريري (٣٧) .

ومن هذا القبيل ما نجده في ص ١٤٨ من درة الغواص ، حيث
نسب الحريري إلى عروة بن أدية - تصغير أداة - هذين البيتين :

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء القوم أبتردا
هبنى بردت ببراد الماء ظاهره فمن أنار علي الأحشاء تنقصد

فصوب (٣٨) ابن برى نسبتهما ، وقال : ذكر ابن قتيبة وابن النحاس
واليزيدي انه ابن أذينة تصغير أذن ، وكلام ابن برى في محله
الصحيح ، فقد أثبت ذلك ابن قتيبة في ٥٨٤/٢ من المشعر والشعراء ،

(٣٧) تنظر ص ٩٦ من الدرّة ، والحاشية ٩١ وهوامش التحقيق .

(٣٨) تنظر الحاشية رقم ١٣٦ .

وفي ٤٩٢ من المعارف ، كما أثبتته ابن منظور في لسان العرب مادة
((برد)) . *

ومن ذلك أيضا أن الحريري في ص ٢٥٤ من الدرر نسب الى
مقرون بن عمر الشيعاني قوله :

فما أنا من ريب المنون بجبا وما أنا من سبب الاله بيائس

فقال ابن بري (٣٩) صوابه أن ينسب الى مقروق (بالفاء الموحدة
في وسطه وبالقاف المثناة في آخره) وهو ابن (عمرو) بالواو في
آخره ، وليس ابن عمر . *

٦ - هذا وتبدو قيمة الحواشي في أشياء أخرى عديدة منها
ضبط (٤٠) بعض الأعلام التي وردت في الدرر ، أو التعريف بها ، ومنها
شرح (٤١) كلام الحريري وتوضيحه بذكر نظائره ، أو بتعليقه ، ومنها
الاستدراك (٤٢) على الحريري في الألفاظ ، أو في الاستعمال . *

(٣٩) تنظر الحاشية رقم ٢٣٨ .

(٤٠) تنظر الحاشية رقم ٤٤ .

(٤١) تنظر الحاشية رقم ٢٤ ، ٧٢ .

(٤٢) تنظر الحاشية رقم ١٣٩ ، ٢١١ ، ١٥٨ .

المتأخذ على الحواشي

أولا :

١ - وقع ابن برى فيما وقع فيه الحريري ، وذلك عندما جعل أحد الوجهين المجائزين خطأ ، ومن ذلك أن الحريري يقول في ص ١٨ من الدرّة « فيقولون للمريض مسح الله ما بك بالسّين والصواب مصحح » فيعلق ابن برى على كلام الحريري قائلا : وأما قوله أن الصواب مصحح فغلط ، وعال ذلك بأن الفعل مصحح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو بالمهمزة ، مع أن الثابت في المعاجم يخالف مذهب إليه ابن برى ، فابن منظور نقل عن ابن سيده أن مصحح يتعدى بنفسه ، وكذلك صرح صاحب القاموس المحيط بأنه ورد متعديا بنفسه وبالباء ولأزما ، وقد أثبت ذلك الخفاجي في شرحه على الدرّة (١) .

ومن ذلك أيضا تعليقات ابن برى على البيت الذي ساقه الحريري في ص ٨٤ من الدرّة ، وهو :

بيتا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له جرىء سفع

قال ابن برى : والصواب تعنقه الكماة ، لأن تعانق لا يتعدى (٢) . وبالتحقيق فيما قاله ابن برى تبين أن تعدية ما كان على وزن تفاعل محل اختلاف بين النحويين واللغويين ، فهي جائزة عند ابن درستويه وأبي زيد ، وتابعهما ابن السيد البطالوسي ، وأجازها يونس والخليل ، وما إلى رأيهما ابن عصفور وابن هشام ، وعلى ذلك .

(١) تنظر الحاشية رقم ١٧ وهوامش التحقيق .

(٢) تنظر الحاشية رقم ٨٧ .

فَقَوْلُ ابْنِ بَرِيٍّ (وَالصَّوَابُ) لَا مَحَلَّ لَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَخْطِئَةٍ مَا لَمْ يَتَّفِقْ عَلَى مَنْعِهِ (٣) •

٢ — يُوْخِذُ عَلَى ابْنِ بَرِيٍّ أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَكْرُرُ كَلَامَ الْحَرِيرِيِّ فِي التَّعْلِيقِ دُونَ زِيَادَةِ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ نَلَمَسَهُ فِي الْحَاشِيَةِ ١٦٧ حَيْثُ ذَرَى الْحَرِيرِيُّ يَقُولُ « وَقَالُوا تَنَسَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا وَتَنَسَمْتُ •• الْخ » فَيُعْلَقُ ابْنُ بَرِيٍّ قَائِلًا : « نَسَمَ النَّاسُ فِي الْأَمْرِ أَيْ ابْتَدَأُوا بِهِ » وَهَذَا التَّعْلِيقُ مُوجُودٌ بِنَصِّهِ فِي ص ١٧٨ مِنَ الدَّرَةِ •

وَمِنْ ذَلِكَ تَعْلِيقُ ابْنِ بَرِيٍّ فِي الْحَاشِيَةِ ٥١ بِقَوْلِهِ « وَيُقَالُ ذَرْتَهُ الرِّيحُ تَذَرِيهِ وَتَذَرِيهِ » وَذَلِكَ مُوجُودٌ بِنَصِّهِ فِي ص ٤٧ مِنَ الدَّرَةِ •

وَفِي ص ١٨٨ مِنَ الدَّرَةِ مَنَعَ الْحَرِيرِيُّ تَعْدِيَةَ الْفِعْلِ شَالَ بِنَفْسِهِ ، وَجَعَلَ الْوَجْهَ الْمَقْبُولَ فِيهِ أَنْ يَعْدِيَ بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالْبَاءِ ، وَفِي التَّعْلِيقِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ شَالَ الشَّيْءُ يَشُولُ شَوْلًا : ارْتَفَعَ ، وَشَلَّتْ بِهِ شَوْلًا رَفَعَتْهُ •

وَهَذَا يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ ابْنَ بَرِيٍّ يَمْنَعُ كَالْحَرِيرِيِّ تَعْدِيَةَ الْفِعْلِ شَالَ بِنَفْسِهِ ، مَعَ أَنَّ الْمَنْصُوصَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمَعَاجِمِ يَخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ الْفَيُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ (ص ٣٢٨ شَوْل) : شَلَّتْ بِهِ شَوْلًا مِنْ بَابِ قَالَ رَفَعَتْهُ ، يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ عَلَى الْأَفْصَحِ ، وَأَشْلَتْهُ بِالْأَلْفِ ، وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لُغَةً ، وَيَسْتَعْمَلُ الثَّلَاثِيَّ مَطَاوَعًا فَيُقَالُ شَلَّتَهُ فَشَالَ أَهْ (٤) •

٣ — يُوْخِذُ عَلَى ابْنِ بَرِيٍّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنَّهُ يُعْلَقُ عَلَى بَعْضِ كَلَامِ الْحَرِيرِيِّ ، وَيُهْمَلُ الْبَعْضُ الْآخِرُ دُونَ تَعْلِيقٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

(٣) ينظر المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثغاب بشرح الهروى ٧٠

• وشرح الدرة للخفاجى ٩٧ •

(٤) تنظر الحاشية رقم ١٧٧ وهوامش التحقيق •

الحريري في ص ٤٩ من الدرة « ويقوون للمأمور بالبر والشم : بر والذك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، والصواب أن يفتحا جميعا ، لأنهما مفتوحان في قولك : بير ويشم » وقد نبه ابن برى على أن (شم) بضم الشين صواب أيضا ، لأن أهل اللغة ذكروا لغتين في الماضي ، فقالوا : شمته ، أشمه ، وشمته أشمه ، والأولى أفصح (٥) . ولم ينبه ابن برى على أن الفعل الآخر (بر والذك) يجوز فيه أيضا لغتان ، لأن الماضي منه جاء من بابي (علم وضرب) كما قال صاحب اللسان وصاحب القاموس ، وعلى اللغة الأولى يكون الأمر بفتح الباء ، وعلى الثانية يكون الأمر بكسر الباء (٦) .

٤ — يؤخذ على ابن برى أيضا أنه يطلق بعض الأحكام دون انتأكد من صحتها ، ومن ذلك تعليقه على تفريق الحريري في ص ٣٣ من الدرة بين احمر واصفر اللتين تقالان فيما ثبت واستقر من الألوان وبين احمار واصفار اللتين تقالان فيما يعرض منها ، قال ابن برى في الحاشية ٣٣ « هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين » ثم قال « ولم يذكر أحد أن بينهما فرقا » ، وقد أثبتنا في التحقيق أن الذي قاله الحريري نص عليه الخليل بن أحمد في مادة (حمر) من كتاب العين ، وهو من البصريين ، كما بينا أن المتفرقة التي أشار إليها الحريري معروفة لدى العلماء ، وقد ذكر ذلك الأزهري في التهذيب ، وابن منظور في اللسان (مادة : حمر) (٧) .

وأیضا جاء في كلام ابن برى وهو يعلق على ضبط الشين من (الشطرنج) : « على أن أئمة اللغة لم يذكروا اللفظة الا بفتح

(٥) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ .

(٦) تنظر الحاشية رقم ٥٤ وموامش التحقيق .

(٧) تنظر موامش التحقيق على الحاشية ٣٣ .

الشيخين ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق بفتح.
الشيخين » وهذا غير صحيح ، لأن ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق.
اقتصر على الكسر ، وليس على الفتح كما ذكر ابن بري . وقد تابعه
على هذا الغلط الخفاجي في شرح الدرّة (٨) .

ثانيا : -

١ - يؤخذ على ابن ظفر - رحمه الله - اعتماده على الذاكرة ،
في بعض التصويبات ، ومن ذلك أن الحريري في ص ١٤٢ من الدرّة.
ذكر حديثا مرويا عن ابن عباس وعن علي بن أبي طالب ، وهو مولى
النبي ﷺ : « اذا تزوج الرجل المرأة ادينها وجمالها كان فيها
سداد من عوز » فقال ابن ظفر مصوبا الرواية « انما هو لجمالها
وجمالها » (٩) ولا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب ، مع أن
المثبت في كتب الأحاديث موافق لما أورده الحريري .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن ظفر للرواية التي تقول :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسانى من الاسلام سريلا
قال : «وأما انشاد بعضهم « الحمد لله اذ » فانه غير معروف» (١٠)
وقد خان التوفيق ابن ظفر في تعليقه ، لأن المثبت في رواية البيت
المذكور (الحمد لله اذ) ، وهو عكس ما قاله ابن ظفر ، وكذا أورده
ابن قتيبة في ٢٨١/١ من الشعر والشعراء ، والمرزبانى في ٢٢٣ من
معجم الشعراء .

(٨) تنظر الحاشية ١٦٥ وهوامش التحقيق .

(٩) تنظر الحاشية رقم ١٣١ وهوامش التحقيق .

(١٠) تنظر الحاشية رقم ٢٠٧ وهوامش التحقيق .

وقد علق ابن ظفر على قول الحريري في ص ٨٤ من الدرة: « ويتنقون بينا باذ ، والمسموع عن العرب بينا زرد قام جاء عمرو ، بلا اذ » فقال : علم الأستاذ أبي محمد [الحريري] رضى الله عنه تأخر عن انشائه المقامات ، وكل ما في المقامات الا قليلا على الوجه الذى أنكره ، ومنه « فبينما أنا أطوف وتحتى قرس قطوف اذ رأيت » ومنه « فبينما أنا عند حاكم الاسكندرية اذ دخل عليه شيخ عفرية » ومنه « فبينما أنا أسعى وأقعد اذ قابلنى شيخ يتأوه » * هكذا ساق ابن ظفر العبارات الثلاث مقتطفة من كلام الحريري في المقامات ، وبالتحقيق فيما قاله الحريري وجدنا أن العبارات الثلاث مصدره بلفظة (بينما) لا بلفظة (بينا) (١١) *

٢ — يؤخذ على ابن ظفر مجاراته للحريري في بعض تصويباته، ومن ذلك تعليقه على كلام الحريري الوارد في ص ١٤٠ من الدرة ، حيث يقول الحريري :

« ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه ، والصواب شغب باسكان الغين » فيعلق ابن ظفر قائلا : « الكلمة على ما وصفها به ... الخ » (١٢) فنراه يجارى الحريري في تغليظه شغب بفتح الغين ، مع أن الفتح صححه ابن دريد في ٢٩٢/١ من الجمهرة ، وحكاه ابن جنى في ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ من المحتسب وكذا في ٣٠٥/٢ من المنصف ما يفيد جوازه ، وأجازه أيضا الزمخشري في ٢٣٧ من الأساس ، والشهاب الخفاجي في ١٤٧ — ١٤٨ من شرح الدرة ، وابن الطيب القاسى في مادة (شغب) من حاشيته على القاموس المحيط.

(١١) تنظر الحاشية رقم ٨٦ ، وينظر شرح المقامات للحريري ٧٨ ، ١٤١ ، ٣١٢ .

(١٢) تنظر الحاشية رقم ١٢٨ .

٣ - ويؤخذ عليه ضعف تعليقاته في بعض الأحيان ، وذلك
نلاحظه في الموضع الذي غلط (١٣) فيه الحريري من يقول : سارر فلان
فلانا وقاصصه وحاججه ، والمساررة والمراجعة •• ، بفك الادغام •
قال ابن ظفر (١٤) محاولا نقض كلام الحريري : مما رويناه أن النبي
عليه السلام قال لنسائه « ليت شعري ، أيتكن صاحبة الجمل الأرب
تخرج - أو قال تسير - حتى تنبحها كلاب الحوآب » فالأرب هو
الأرب • وهذا لا يصلح لنقض كلام الحريري ، لأن الذي في ٩٦/٢
من النهاية لابن الأثير ، وفي ٤٠٨/١ من الفائق للزمخشري أن فك
الادغام في الأرب [أو الأدب] إنما هو لمزاوجة الحوآب •

ومن ذلك أيضا تعليقه على قول الحريري في ١٧٣ من الدرة :
« ويقولون لمن نبت شارب قد طر شاربه بضم الطاء ، والصواب أن
يقال طر بفتح الطاء » •

قال (١٥) ابن ظفر في تعليقه على العبارة السابقة : إنما الطير
من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك التريير ، وقد طر جسمه وثره وهي
المطارة والثرارة • والأولى أن يكون التعليق على الفعل (طرا) من
حيث بناؤه للمعلوم أو المجهول ، وأن تكون الاجابة بما ورد في اللسان
منقولا من التهذيب ، وأنه يقال : طر شاربه بفتح الطاء وبضمها ،
والأول أفصح ، كما أن التسوية في كلام ابن ظفر بين الطير والتريير،
والفعلين طروتر خلاف ما في المعاجم اللغوية التي نصت على أن
الرجل المطير هو من له هيئة حسنة ، وهو ذو الرواء والمنظر والجمال،
وأن الثرارة هي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري
العظم •

(١٣) تنظر درة الغواص ص ١١٣ •

(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٠٢ •

(١٥) تنظر الحاشية رقم ١٦١ وهوامش التحقيق •

٤ - شرح الشعر بما يقصر عن رسم الصورة البيانية التي قصدها الشاعر ، وذلك نلمسه في التعليق على البيت الذي أورده الحريري ضمن أبيات (١٦) ليسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والتي نقول فيه :

وخرق من بنى عمى نحيف أحب الى من علج عليف

قال ابن ظفر « العلج الحمار ، والعليف المملوك » (١٧)، والأليق أن يفسر العلج بما جاء في المصباح (١٨) : ورجل علج : شديد ... وكل ذي لحية علج ، وأن يفسر العليف بما ورد في المعجم (١٩) الوسيط، وأنه ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى *

(١٦) تنظر درة الغواص ص ٥٣ .

(١٧) تنظر الحاشية رقم ٥٨ .

(١٨) المصباح المنير ص ٤٢٥ (علج) .

(١٩) المعجم الوسيط ٦٤٥/٢ (علف) .

منهـاج التحقيق

١ - قمت بمقارنة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهما نسخة معهد المخطوطات العربية المرموز لها بالرمز (ط) ، ونسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بالرمز (ب) ، ونبعت في الهوامش على الفروق بين النسختين ، وقد لاحظت أن نسخة دار الكتب المصرية تتميز بخاوها من السقط ، على عكس نسخة معهد احياء المخطوطات العربية ، التي سقطت منها بعض الكلمات ، وأحيانا بعض العبارات ، وتتميز نسخة دار الكتب المصرية أيضا بأن الشواهد الشعرية فيها قد ضبطت بالقلم، ولهاتين الميزتين تكون نسخة دار الكتب هي النسخة الأصيلة ، وتكاد تكون بعينها المثبتة في صلب التحقيق ، وقد وضعنا كل زيادة في إحدى النسختين على الأخرى بين معبرين هكذا [] .

٢ - قمت بتخريج الشواهد على الوجه الآتى :

أ - نسبت ما لم ينسب من الشعر الى قائله، وبينت بحر الشعر، وأشرت الى مواضع البيت أو الأبيات من ديوان الشاعر ان كان له ديوان ، ووثقت ذلك من كتب اللغة والأدب أيضا .

ب - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين () وأشرت في الهوامش الى رقم الآية واسم السورة المشتمة عليها .

ج - خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ومن كتب التفاسير التي عثيت باثبات القراءة ، وأشرت في الهوامش الى موطنها منها .

د - خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث ، وأشرت في

(هـ - حواشى)

الهوامش الى راوى الحديث ، والى موطنها من تلك الكتب باثبات
الجزء والصفحة ، وقد وضعتهما في الصلاب بين قوسين أيضا () *
هـ — وضعت الأمثال بين قوسين () وأشرت في الهوامش
الى موطنها من كتب الأمثال *.

٣ — قمت بتحقيق الأقوال التى نسبها المحشيان الى العلماء ،
وخرجتها من المصادر والمراجع ، وأشرت في الهوامش الى مكانها في
المصدر أو المرجع باثبات الجزء والصفحة *.

٤ — ترجمت للأعلام المذكورة في الحواشى ، وأثبت الترجمة في
الهوامش ، وأشرت الى مواضعها في كتب الترجمة *.

٥ — وضعت كلام الحريرى في سطر مستقل ، وهو المصدر دائما
بلفظة (قوله) ، ووضعت على يمين تلك اللفظة رقما مسلسلا *
وحرصت على أن يكون كلام المحشى مستقلا مبدؤا به السطر ،
وهو المصدر دائما بعبارة « قال محمد بن عبد الله » أو بعبارة
« قال أبو محمد » *.

وقد أطلقت على كلام المحشى المذكور في أسفل كلام الحريرى
الموازى لرقم من الأرقام المسلسلة (حاشية) ، فاذا قلت في الدراسة
انظر حاشية رقم (١) أو رقم (٥٠) مثلا ، فأننى أعنى كلام المحشى
الذى علق به على كلام الحريرى المقابل للرقم المذكور *.

وقد فصلت بين كل حاشية وأخرى بثلاث نجوم وسط السطر
هكذا * * * ليعلم القارئ انتهاء الحاشية ، وبدء تعليقة جديدة
وحاشية جديدة *.

٦ — حددت بالهامش موقع أقوال الحريرى من درة الخواص ،
بالإشارة الى صفحاتها في الدرة ، واذا كانت العبارة المثبتة من كلام

الحريري لا تفهم الا بأكمل من الدرة كملتها حتى يسهل على القارئ فهم كلام الحريري دون الرجوع كثيرا الى درة الغواص ، وحتى يتسنى للناظر في الحواشي فهم كلام المحشين أيضا •

٧ - أثبت على جانب صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما ، ووضعت شرطة مائلة هكذا (/) لتدل على بدء الورقة المخطوطة ، وفي مقابلها يوضع رقمها ورمز النسخة المخطوطة ، وهو اما (ب) واما (ط) •

٨ - قست بعمل الفهارس المختلفة ثم باثبات قائمة المصادر والمراجع •

وصف النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق

أولا : نسخة معهد أحياء المخطوطات العربية :

رمزت الى هذه النسخة في هامش التحقيق بالرمز (ط) ، وهي في الأصل نسخة مكتبة عاشر أفندي ، ورقمها هناك ٧٨٣ ، وقد كتبت في سنة ١٠٧٠ هـ بخط رقعة جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ١٠ × ١٨ سم ، وهي مصورة على الميكروفيلم المحفوظ بمكتبة معهد أحياء المخطوطات العربية تحت رقم ١١١ لغة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، وعدد كلماته ١٠ كلمات وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وهذه النسخة لها صورة بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وعلى ظهر الورقة الأولى من هذه النسخة كتب : الله حي . بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق لرحمة الله الخالق ، وسلمه للمتولى ، وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف ، وشرط الاستفادة منه لأولاده قمر قمر ، وبعدهم يعهد المخطوط الى كبار العائلة ، وأخزي الله من أشنراه وياعه سنة ١١٥٤ .

وتحت العبارة السابقة كتب : ١٧ سطر، إشارة الى عدد الأسطر في كل صفحة وعلى يسار العبارة كتب : من كتب العبيد عبد الباقي عارف بن محمد العريف بعمتي زادة ، عفى عنهما ، وتحت كتب : هو الله المالك الأحد عن عباده : مصطفى بن محمد .

وتوجد على هامش هذه النسخة بعض التعليقات التي لبست من صلب المخطوط وهي اما لكاتب النسخة واما لقارئها ، بدليل أن بعض التعليقات كتبت بنفس القلم والخط الذين كتبت النسخة بهما ،

ولم يوقع في نهاية ذلك النوع من التعليقات بما يوضح اسم الكاتب، مما يدل على أنه كاتب النسخة كلها .

ولأريب في أن هذا الكاتب كان على دراية بعلوم اللغة ومصنفاتها، فهو ينقل هوامشه الموجودة على الورقة الثانية من شرح المغنى للأماميني ، ومن حاشية المولى حسن جلابى على المطول ، ومن بحر المعوام ، وينقل هامشه المدون في الورقة الثالثة من شرح سقط الزند، وفي الورقة الرابعة ينقل من شرح مولانا المشهاب الخفاجى ، ومن حاشية الطيبي على الكشف ، .. وهكذا ، وهو أى الكاتب أمين فيما ينقل ، وعند انتهاء النقل يقول : انتهى ، وإذا عن له رأى مخالف للنقل يقول : قلت كذا وكذا وكذا .

وأما البعض الآخر من التعليقات فقد دون في الهامش بخط أقل جودة ، وبقلم مغاير بعض الشيء ، وكانت تزيل غالبا باسم المعلق ، فيكتب في نهاية التعليق « محمد » أو « محمد الموصلى » كما في هامش الورقة الحادية عشرة ، أو « محمدم » كما في هامش الورقة ١٨ ، أو « م » كما في هامش الورقة ٣٣ .

ويبدو أن هذا القارئ صاحب التعليقات المشار إليها كان عالما باللغة أيضا ، بدليل أنه كان يراجع نصوص التعليقات التى اقتطعها، ابن ظفر من ادرة الغواص ، وفي معظم الأحيان كان يرد قول المحشى ويلتمس التعليق المناسب لكلام صاحب الدرة ، ويعتمد في جل هوامشه على العقل والمنطق .

وبخلاصة القول أن كاتب النسخة (ط) ، وقارئها ممن لهم علم ومعرفة باللغة ، وهذا يجعلنا نحكم بصحة النسخة والاطمئنان إليها، وإن كانت المقارنة بينها وبين النسخة (ب) - وهى المحفوظة في

دار الكتب المصرية — أثبتت أن كلمات سقطت من (ط) وأحيانا عبارات-
تصل الى سطر أو سطر ونصف ، وقد أكملنا ذلك من النسخة (ب)
وأثبتنا في الصلب نسخة كاملة ومصححة +

والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ط) :

٧٨٤

مكتبة السيد علي بن الحسين
الوفاء بن زياد بن علي

مكتبة السيد علي بن الحسين
الوفاء بن زياد بن علي



ظهر الورقة الأولى من النسخة (ط)
وعليه وقف وتمليك

فو كانت العدة في حذوها انما السطح لاجب اجابا اما عندا طلبه
 وقد اذيت عن الاستاد ربه بهذا القول وفيه الذي قوله خطا قوله
 واما عدله اذ عن رسوم الكفاية وسنن الاصابة فينا قال محمد بن
 منير عدل عن المختار عدل عن سنن الاصابة فقد يعدلنا في الجواز
 وما انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك يا
 النبي وبعد سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين بالشكرية
 وبه اخذ الشافعي مع نفا حقه وعلمه بالبريق قال الله سبحانه
 فاتيافره فاقولانا ان رسول ربك فاقضي امرها بالوجه فو
 ثم اختم ذلك بقوله والسلام على من اتبع الهدى وهذا
 بسنن قاصدا في ذكر ابو محمد وليكنه
 فذكر وادع سبحانه ونحالي اتم
 ثم بعدة سبحانه وانى فتم
 الاحرام سحر
 وان

الصفحة الثانية من الورقة الاخرة من النسخة (ط)
 وفيها تنتهى الحواشى

ثانياً : نسخة دار الكتب المصرية :

وقد رمزت إليها في حواشى التحقيق بالحرف (ب) ، وهذه قيدت في فهرس المخطوطات مرتين ، قيدت في الجزء الثانى من فهرس اللغة العربية برقم ١٩٨ مجاميع م = ١٣٦٠٢ ميكروفيلم . وقيدت في فهرس المخطوطات البدوء بحرف الحاء برقم ٥٨٤٩٥ = ٨٧٣٤ رقم التصوير .

وبعد الاطلاع عليهما وجدتهما نسخة واحدة مكررة صورت احدهما عن الأخرى ، أو صورتا عن أصل واحد ، حيث تتفقان في كل شيء شكلا ومضمونا ، وتقع كل واحدة ضمن مجموع مكرر أيضا .

ويبدأ المجموع بدرة الغواص في أوهام الخواص للحريرى ، وينتهى عند المرقعة ٤١ ، وفي أعلى الورقة ٤٢ ب كتب العنوان التالى :

« هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتاب درة الغواص في أوهام الخواص ، منسوبة الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظافر رحمهما الله تعالى آمين آمين » .

ثم تبدأ الحواشى من أول الورقة ٤٣ ، وتنتهى في منتصف الورقة ٥٩ — أ . أى أنها تقع في ١٧ ورقة من الحجم الكبير ، ومقاسها ١٤ × ٢٢ سم ، ومسطرتها ٣٥ سطرا ، وعدد الكلمات الموجودة في السطر الواحد ١٣ كلمة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وتمتاز عن نسخة معهد المخطوطات بأمريين : أولهما : أن نسخة دار الكتب تكمل الكلمات والعبارات التى سقطت من نسخة دار المخطوطات ، وهذا أمر يتبينه من يتبصر

مواضع المقارنة بين النسختين والتي أثبتتها بالهوامش ، وثانيهما :
 أن معظم الأبيات الشعرية في هذه النسخة (ب) مضبوطة بالقلم ،
 وتفترق النسخة (ب) عن (ط) في أن الأولى تكاد تخلو من الهوامش ،
 وأحيانا تكتب الهزة ، وكثيرا ماتهم لها ٢٠

وعندما تنتهي الحواشي على الدرة في الورقة ٥٩/أ ، يبدأ في كتاب
 التكملة والمذيل على درة الغواص ، تأليف أبي منصور الجواليقي ،
 وبعده تأتي بديعية ابن جابر الهواري الأندلسي ، ثم رسالة فيما يقرأ
 بالضاد المعجمة للحضكفي ، وأخيرا يختم المجموع بكتاب الملاحن
 لابن هريدي ، وقد سجلت أسماء الكتب الستة على ظهر الورقة الأولى
 من المجموع تحت عنوان « مجموعة أدبيات » ، وأثبت عنوان الكتاب
 الذي نحققه بلفظ « حاشية لطيفة ونكات حريفة منسوبة الى أبي محمد
 عبد الله بن هريدي » ، وإلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن ظفر « هكذا
 بالافراد » ، كما هو مثبت في بعض كتب التراجم ، لكننا
 أثرنا أن نثبت بلفظ « حواشي » ، كما هو مدون في فهرس اللغة
 العربية بدار الكتب المصرية ، وكما أثبت في بعض كتب التراجم ، وكما
 نص عليه في أول النسختين ط ، ب .

هذا ، وتوجد عدة تمليكات على ظهر المجموع منها :

— اندرج في سلك ملك فقير رحمة ربه الأزهرى محمد بن
 عبد الله المدنوشى ، ثم المقرئ والأشعرى الشافعى الأزهرى ،
 عفى عنه وعن والده ، أمين أمين .

— استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين عفى عنه .
 البارى . وفي أسفل ذلك ختم صغير يحمل اسمه .

— ويوجد ختم كبير على اليمين يقرأ بصعوبة ، وهو يفيد أن
 المجموع أودع خزانة المكتبة الخديوية سنة ١٢٠٩ هـ .
 وإلى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ب) :

بسم حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتابه درة الفواص
بنها وها هو الخواص منسوبة إلى الشيخ الإمام أبي محمد
عبد الله بن بري وإلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن ظفر
رحمهما الله تعالى آمين
امين

الصفحة الثانية من الورقة ٤٢ من النسخة (رب)
وعليها عنوان الحواشي

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك خير
 . حيد من العالمين وفضل الصلاة واسرف الضيق على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
 وعلى آله وصحبه اجمعين اسبغ ما جرم . فهذه جوامع التطبيق وتحقيقات شريفه
 على الكتاب المسمى بدرة الغواص في اوصاف الخواص للشيخين الامامين الجليلين ابي محمد
 عبد الله بن بري و ابي عبد الله محمد بن طاهر رحمهما الله تعالى ينشأ فيها الى الاول منها
 يقال الشيخ ابو محمد او قال ابو محمد والى الثاني يقال محمد بن عبد الله والى الثالث
 وتعالى والى التوفيق والهداية فضلا له بفضل العجم ان يوفقنا الى المضى اذ وهو حملي
 ونعم الوكيل تو . . . وعلى الله تالمه محمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر قوله وعلى الله
 مرغوب عنه لان الانصار يربون الكلم الى اصولهم كثيرا واصل آله اهل بيته ليل قولك في
 تصغيره اهليل وآوجه ان نقول وعلى الله الا ان تظن فتقول وعلى الله محمد قوله
 سائرا قال ابو محمد قال ابن دريد في بعض ما اليه سائر النبي يبيع على عظمه وخرجه
 ولا يستغفره الا تراهم يقولون جابن سائر بني فلان اي خيلهم في عظمهم فك سائر لال
 ابي معظه وتبدل على صحة قوله قول مضمون . . .
 . فاحسن ان يعذر المرء نفسه . . . ولعل من سائر الناس عافوه .

وقالت ذوالرمة .
 . مقترسا في بياض الصبح وقعته . . وسائر السيرة الا ذاك مخذوب
 وانكوا ابو علي ان يكون السائر من السيرة لا من اهلها ان السيرة بمعنى البقية
 والبقية تقتضي الاول والسائر يقتضي الاكثر والثاني انهم قد جردوا عنه في قوله
 فهي ادماء سائرها داما ذلك يكون لما اعتلته بالقلب اعتلته باليدف ولو كانت العين
 هينة في الاصل لما حار جدها وقال ابن ولاد سائر يوزا فوق بقيقة في خرقه فك
 اخذت من المال بعضه وتركته سائرا بية لان ما تركته هو بئرته البقية في سائرها
 سارحة ان السائر حقيقة ان يكون لما اكثر من البقية حقا ان تركه بيا قال ولهذا
 نقول اخذت من الكتاب ورقة وتركته سائرا ولا تقول تركته بقيقه وقوله ان
 سائر يعني الباقي لا سارحه له عليه لان السائر يسمي حمل لما اكثر من البقية للاقول
 وكذلك قال ابو علي من جعل سائرا ما خذ من سائر يسمي ثابته بحيث ان يقال لقيت
 سائرا اليوم اي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم كينشور وفي ذلك قول ابن الرقاء
 . . . كخمر اورثا واثر بك مطلقا . . . توحي فليغفر له سائر الذنوب .

وقالت ابن احمد .
 . فلا ياتنا منكم كتاب بروعة . . فلن نؤدعه امان سائرنا من بايعينا
 وقالت ذوالرمة . . مقترسا في بياض الصبح وقعته . . وسائر السيرة الا ذاك مخذوب
 . . . الا ذاك استثنى التعريب من السيرة فسائر اذا بعض الجميع وقالت الرازي .
 . لو ان من ينجر بالجمام . . يقوم يوم ورد بها مقام من اذا اهل سائر العالم
 . . . فجلتها لنا لبابة لما وقد النوم سائر الخراس .
 زائد الوتر بين المعدي
 تذكرت لما اتقل الدين كاهلي . . رجاء يريدهما له ويعذر له

رواية

الصفحة الاولى من الورقة ٤٣ من النسخة (ب)
 وفيها قبداء الحواشي

قوله البيت الاول

وكيف يقين القين صدعا فتشتني به كيد بشا لجروح انبيائها
 ... وقد عثرت لجامعة من الكبر اعل او هام الي قال محمد اما تقول عثرت علي
 الشئ اذا طلعت منه علي ما لم يبين عن غيرك ولا يستعمل العثور فيها هو معلوم
 مشهور قال الله سبحانه وكذا عثرتنا عليهم ... فربما ان الكثرة عن عوارها وابنه
 علي التعري بما عارها قال ابن ابو محمد يقول بالثوب عوار وعوار ...
 فمن ذلك انهم يكتبون لبسم الله بحدوث الالف اية ما وقع قال محمد قد جلد علي هذا الكاتب
 وعنف فعمسف لانه سرح بان الخلعة في ابا حة حذف الالف من قولهم لبسم الله كثرة الالف
 لا اصار الفعل فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت نعم لو كانت العلة في حذفها اصابوا
 الفعل لوجب اشبارها عند اظهاره وقد اديت عن الاستاذ بوجه الله بهذا القول دية
 الذي قتله خطا ... وربما عد لوافيه عن رسوم الكتابة في سمن الاصابة الخ
 قال فما كل من عدل عن المختار عدل عن سمن الاصابة فقد يعدل الي الجايز وما
 انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك ايها النبي وبعده سلام
 علينا وعلي عباد الله الصالحين بالتكبير مع التكرير وبه اخذ الشافعي رضي الله عنه
 مع فصاحته وعلمه بالعربية قال الله سبحانه فاني فرعون فبقولا انا رسول
 ربك فانصرف ما امرها بالاعانة فرعون ثم اختتم ذلك بقوله والسلام علي من اتبع الهدى
 وهذا البيت قد اذني ذكر ابو محمد ولكنه تير عن ذلك والله سئله وتعالى اعلم

تمت الحاشية بمحمد الله وعونه

وحسن توفيقه ورحم الله

مخالي المحشيان لها وغفر

لها ذنوبها ومعل كذلك

موالدنيا ومسا عينا

وعقود نوبنا

وستر عيوننا

اشجوا

تكرم

رؤ

بهم

الصفحة الأولى من الورقة ٥٩ من النسخة (ب)

وفيها نهاية الحواشي

حواشي ابن برّي وابن طفر
على
درة النواص في أوهاام النواص للحري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير »^(١)

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد ﷺ وخاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة النواص في أوهمام الخواص [منسوبة] ^(٢) للشيخين الإمامين الجليلين : أبي محمد عبد الله بن بزي ، وأبي عبد الله محمد بن ظفر ، رحمهما الله تعالى ، يشار إلى الأول منهما بقال الشيخ أبو محمد ، أو قال أبو محمد ، وإلى الثاني يقال محمد بن عبد الله . الخ ، والله سبحانه [وتعالى] ^(٣) ولي التوفيق والهداية ، فنهأله بفضلہ العميم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

١ - قوله : وعلى آله ^(٤) :

قال محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر : قوله « وعلى آله » مرغوب عنه

(١) الآية ٨ من سورة التحريم - ثبتت في ب وسقطت من ط .

(٢) ثبت في ط وسقط من ب .

(٣) ثبت في ب ، وسقط من ط .

(٤) ص ٣ من درة النواص في أوهمام الخواص .

لأن الإضمار يرد الكلام إلى أصولهن كثيراً ، وأصل (١) آل : أهل ،
بدليل قولك في تصغيره أهيل ، والوجه (٢) أن تقول : وعلى أدله ، إلا أن
تظهر فتقول : وعلى آل محمد .

٢- قوله : سائراً (٣) :

(١) قال ابن جني في كتابه سر صناعة الاعراب ١١٤/١ : « انما
اصليها أهل ، ثم أبدلت الهام همزة ، فصارت في التقدير : آل ، فلما
توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً » .
(٢) حاصل الاقوال في اضافة آل الى المضممر ثلاثة : الاول :
يمنع اضافته الى المضممر ، وهو مذهب الكسائي ، وتابعه فيه أبو جعفر
النحاسي ، وأبو بكر الزبيدي في ٤١ - ٤٢ من لحن العامة .
والثاني : يجيز اضافته الى المضممر ، وهو مذهب المبرد ، ورواه
أبو علي البغدادي عن أبي جعفر ابن قتيبة عن أبيه ، ولم ينكره .
والثالث : توسط فقال بجوازه في قلة من الكلام وهو رأى أبي
علي الدينوري المشهور بختن ثعلب ، وقد جاء آل في الشعر مضافاً الى
المضممر كما في بيت عبد المطلب :

وانصر على آل الصليبي وعابديه اليوم لك
وكما في قول خفاف بن ندبة :

أنا الفارس الحامي حقيقة والدي وآل كما تحمي حقيقة لك

ينظر الاقتضاب للبطلاني ٣٥ ، ٣٩ ، وسر صناعة الاعراب

١١٨/١

(٣) قول الحريري في الدرة ص ٤ وتامه : فيستعملون سبائراً
بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي .

قال أبو محمد : قال ابن دريد^(١) في بعض أماليه (٢) : سائر الشيء يقع على معظمه وجله [و] (٣) لا يستفرقه ، ألا تراهم يقولون : جاءني سائر بني فلان ، أي جلهم ومعظمهم ، ولك سائر المال أي معظمه ، ويدل على صحة قوله : قول مضرس^(٤) :

فما حسن أن يُعذِر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر^(٥)
وقال ذو الرمة (٦) :

(١) هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عثامية الأزدي البصري اللغوي (أبو بكر) ولد بالبصرة ٢٢٣ هـ وتوفي ببغداد ٣٢١ هـ وله مصنفات منها جمهرة اللغة . ينظر : تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - لستان الميزان ١٣٢/٥ - الاعلام ٨٠/٦ ط بيروت .
(٢) نقله السيوطي في المزهري ١٣٦/١ .
(٣) الواو سقطت من ط .

(٤) هو : مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن فضلة الاسدي شاعر حسن التشبيه والوصف ، قال البغدادى : انه شاعر جليل ، وقال المرزبانى : له خبر مع الفرزدق . تنظر خزائن الادب ٢٩٢/٢ - شرح الحماسة للتبريزي ١٠٢/٣ ، ١٦٠/٤ - الاعلام ٢٥٠/٧ ط بيروت .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي ٢٥/٢ ، وشرح شواهد الكشف ٣٩١/٤ ، والمزهري ١٣٦/١ ، وشرح الدرر للخطابي ٩ ، وكشف الطرة للالوسي ٢٦٣ .

(٦) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسلمة بن حارثة المظفرى ، ولد ٧٧ هـ وتوفي ١١٧ هـ وله ديوان شعر ، ينظر : الشعر والشعراء ١/٥٢٤ - ٥٣٨ - معجم القاب الشعراء ٩٥ ، ٩٦ - الاعلام ١٢٤/٩ .

مُعَرَّسًا فِي بَيَاضِ الصَّبَاحِ وَنَعْمَتُهُ وَسَائِرُ الدَّبْرِ إِلَّا ذَلِكَ مُنْجَذِبٌ^(١)
 وَأُنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ مِنَ السُّورِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا :
 أَنَّ السُّورَ بِمَعْنَى^(٣) الْبَقِيَّةِ وَالْبَقِيَّةُ تَقْتَضِي الْأَنْلَ، وَالسَّائِرُ يَقْتَضِي الْأَكْثَرَ
 وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا عَنْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
 وَهِيَ^(٤) أَدَمَاءُ سَارُهَا^(٥)
 [وَإِنَّمَا ذَلِكَ]^(٦) لِكُونِهَا لَمَّا اعْتَمَلَتْ بِالْقَلَمِ اعْتَمَلَتْ بِالْحَدَفِ وَلَوْ

- (١) البيت من البسيط ، وهو في الديوان ١٢ ، والمقاييس ٤٦٤/٤ ، وخزانة الأدب ٣٦٤/٣ وجمهرة أشعار العرب ٩٤٠ ، والمثبت في الخزائن « وسائر الليل إلا ذاك منجذب » .
- (٢) أبو علي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن إبان الفارسي الفسوي ، ولد ٢٨٨ هـ وتوفي ٣٧٧ هـ له : المصنفات : البصريات والبغداديات والحجة في القراءات السبع وغيرها . ينظر : معجم الأدباء ٢٣٢/٧ ، بغية الوعاة ٤٩٦/١ ، الإيسام ١٧٩/٢ .
- (٣) ذكر السور بهذا المعنى في جمهرة اللغة ٣٣٩/٢ ، ٢٧٠/٣ . وفي شرح ابن خالويه على مقصورة ابن ديد ١٦٩ .
- (٤) في ب و ط فهي ، وذلك خلاف ما في الديوان والمصادر الآتية :
- (٥) جزء من بيت من بحر الطويل لابن ذؤيب الهذلي ، وهو بتمامه :
 وسود ماء المرد فاما فلونه كلون النؤور وهي أدماء سارها
 وهو في ديوان الهذليين ٢٤/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٧٣/١ ، والمجمل لابن فارس ٤٨٢ ، والصحاح واللسان « سير » وتاج العروس (سائر) .
- (٦) ثبت في ب وسقط من ط .

كانت العين همزة في الأصل لما جاز حذفها . وقال ابن ولاد (١) : سائر
يوافق بقية في نحو قولك : أخذت من المال بعضه وترك سائره ؛ لأن
ما تركته [هو] (٢) بمنزلة البقية ، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن
يكون لما أكثر ، والبقية حقه أن تكون لما قل ، ولهذا تقول : أخذت
من الكتاب ورقة وترك سائره ، ولا تقول : تركت بقية .

وقوله (٣) إن سائرا بمعنى الباقي لا شاهد (٤) له عليه ؛ لأن السائر
يستعمل للأكثر ، والبقية للأقل ، وكذلك (٥) قال أبو علي : من
جعل سائرا مأخوذاً من سار يسير فإنه يميز أن يقال : لغيت سائر
القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر ، وعلى ذلك قول ابن
الرقاع (٦) :

وَحُبْرًا وَزِبَانًا وَأُرْبَدًا مِلْقَطٍ تُوُفِّيَ فَلْيُفَرِّ له سائر الذنب (٧)

(١) ابن ولاد هو : أبو الحسن محمد بن ولاد التميمي ، نحوي
أخذ عن المبرد وتعلب ولد ٢٤٨ هـ وتوفي ٢٩٨ هـ له المقصور والممدود .
ينظر : انباء الرواة ٢٢٤/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٩/١ ، ومعجم
المؤلفين ٩٥/١٢ .

(٢) ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) أي الحريري .

(٤) بل له شاهدان من الشعر ذكرهما الحريري في الدرة ص ٥ .

(٥) في ط « ولذلك » والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي ، شاعر
أموي مداح لهم ، كان حياً سنة ٩٩ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ،
معجم الشعراء ٢٥٣ ، الاعلام ٦٣٥/٢ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات ٦٤٦/٢ ،
ومخرج الدرة للخفاجي ٩ .

وقال ابن أحر^(١) :
 فلا يأتنا^(٢) منكم كتابٌ بروعةٍ فلن نعدّموا من سائر الناس راعياً^(٣)
 وقال ذو الرمة :
 مَعْرِضًا لِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَقَمْعُهُ وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ^(٤)
 فِي قَوْلِهِ : إِلَّا ذَاكَ ، أَسْتَفْنَى التَّعْرِيسَ مِنَ السَّيْرِ ، فَسَائِرُ إِذَا
 بِمَعْنَى الْجَمِيعِ .

وقال الراجز :
 لَوْ أَنَّ مَنْ يَزْجُرُ بِالْحُمَامِ يَقُومُ يَوْمَ وَرْدِهَا مَعَامِي
 إِذَا أَضَلَّ سَائِرَ الْأَعْلَامِ^(٥)

(١) ابن أحر هو عمرو بن أحر بن العمره الباهلي « أبو الخطاب »
 أدرك الاسلام وتوفي ٦٥ هـ .
 ينظر : معجم الشعراء ٢٤ ، المؤتلف والمختلف ٤٤ ، الاعلام
 ٧٢/٥ .

(٢) في ط فلن يأتنا ، والصواب ما أثبتناه من ب .
 (٣) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الاسماء واللغات ١٤١/١
 وعجزه في كشف الطرة ٢٦٣ ، وشرح الدرر ٩ وآخره « زاعياً » والمثبت
 في ب و ط « ناعياً » .

(٤) تقدم الكلام على بحر البيت ومراجعته ، والتعريس : هو نزول
 القوم من سفن في آخر الليل « يلقعون فيه وقعة ثم يرتحلون » ومعنى
 الوقعة : النومة في وجه المبحر ، ومعنى منجذب : ماض .

(٥) هذه ثلاثة أبيات من مشطوط الرجز : أثبتتها أبو منصور
 الجواليقي في ص ٤٨ من شرح أدب الكاتب ، كان أنشدها أياها أبو زكريا
 عن أبي العلاء المعري ، وهي شامة عليّ « أن سنكثرا قد يكون بمعنى
 الجميسع » .

وقال الأحوص^(١) :

فَجَلَّتْهَا لَنَا لُجَابُهُ لَمَّا وَقَدَّ^(٢) النَّوْمُ سَائِرَ الْحِرَاسِ^(٣) .
وَأَنشَدَ الْوَزِيرُ ابْنَ الْمَغْرَبِيِّ^(٤) :

تَذَكَّرْتُ لَمَّا أَثْقَلَ الدِّينُ كَاهِلِي وَجَاءَ يَرِيدُ مَالِهِ وَتَعَذَّرَا
رَجَالًا مَضَوْنَا فِي فَلَسَتْ مُقَايِضًا بِهِمْ أَبَدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشَرًا^(٥)
وقال ابن أحرر^(٦) :

قَضِيْبًا مِنَ الرِّيحَانِ غَلَّسَهُ النَّدَى^(٧)

-
- (١) الاحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصارى ، من شعراء الاسلام ، توفى فى دمشق عام ١٠٥ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، فوات الوفيات ٢١٧/٢ - ٢١٩ .
(٢) فى ط وقز ، والصواب ما أثبتناه من ب والمراجع الآتية .
(٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو فى كتاب شعر الاحوص الانصارى ١٣٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١٤٠/١ .
وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٤٨ ، والقاساموس المحيط ٤٣/٢ سار ، وتاج العروس « سار » واضاءة الرافوس ٩٨ بتحقيق : مصطفى عبد الحفيظ ، ١٧٨ بتحقيق د . احمد طه سليم « رسالتان » .
(٤) ابن المغربى : هو الحسين بن على بن الحسن بن على بن محمد ابن يوسف بن بحر بن بهرام ، ولد ٣٧٠ هـ وتوفى ٤١٨ هـ ، أديب ، له تصانيف وديوان شعر . ينظر : لسان الميزان ٣٠١/٢ - مرآة الجنان ٣٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ .
(٥) البيتان من بحر الطويل .
(٦) سبقتم ترجمته .
(٧) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه كما أثبت فى هامش ط من بحر العوام :
(أمالت جناحيه وسائرته ندى) .

وقال المعري (١) :

أشرب العالمون (٢) حبك طبعاً فهو فرض في سائر الأدیان (٣)

٣- قوله (تعالى) (٤) « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْمُصْبَةِ » (٥) الخ .

قال (ابن برى) (٦) : الصحيح في الآية أن الباء للتعدي بنزلة المعزة في المعنى ، كأنه قال والله أعلم ما إن مفاتحه لتنىء العصبة .

(١) المعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد ابن سليمان المعري « أبو العلاء » شاعر حكيم توفي بالشام ٤٤٩ هـ ينظر : وفيات الاعيان ١/١١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٠ ، امرأة الجنان ٣/٦٦ .

(٢) في ب العالمين ، والصواب ما أثبتناه كما في ط .

(٣) البيت من بحر الخفيف ، قاله أبو العلاء في الشريف أبي ابراهيم العلوى الموسوى ، وهو في شروح سقط الزند ١/٤٦٢ ، تهذيب الاسماء والبلغات ١/١٤١ ، شرح الشفاء ١/٣١٠ ، اضاءة الراموس ٩٩ « رسالة دكتوراه ، د . مصطفى عبد الحفيظ » ، تاج العروس « سار » ، والرواية في المراجع المذكورة عند الاول « طرا » بدل « طبعاً » ، والارجح ما في النسخ والديوان .

(٤) سقط من ب ، وثبت في ط .

(٥) الآية ٧٦ من سورة القصص ، وقد استشهد الحريرى بها في ص ٦ من الدرة على ان القلب من سنن العرب ، وتقدير الآية عنده : ما ان العصبة تنوء بمفاتحه ، أى تنهض بها على ثقل .

(٦) في ب ، ط : قال : ب . والصواب ما أثبتناه ، وأصل كلام ابن برى المذكور وفجواه في اصلاح المنطق ١٤٨ ، والثاويل المذكور هو قول الفراء كما ذكره ابن السكيت .

ومثله : كما زانت الصفواء^(١) بالمُنَزَّلِ^(٢)
أى أزات الصفواء المنزل .

ومثله قول قيس بن الخطيم^(٣) :
ديارَ القى كادت^(٤) ونحن على منى تَجِلُّ بنا لولا فَجَاءَ الركائبِ^(٥)
أى فتجهلنا حالاً لا غير محرمين بحملنا .

٤ - قوله : لائق يقال لها أبشرى أم عامر فجعل هذه الكلمة لقباً

لها . . الخ (٦)

- (١) فى ب الصفراء ، بالراء وهو تصحيّف .
(٢) عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيس ، وصدره
« كميت يزل اللبد عن حال متنه » ، وهو بتمامه فى ديوان امرئ
القيس ٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٦١ ، والمنجد لكرار ١٧٤ ،
والشعر والشعراء ١٣٦/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، وتاج العروس
« حول » ، والعجز فى المقاييس لابن فارس ٢٩٢/٣ . والصفواء
الصخرة الملساء . المنزل : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطمه .
(٣) هو قيس بن الخطيم « أو الخطيم بالحاء بن عدى الاوسى ،
شاعر صنديد أدرك الاسلام ، ولم يقدر له الدخول فيه ، له ديوان
مطبوع . جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، الموشح ٣٢٠ ، الخزانة ١٦٨/٣ .
(٤) فى ط « كانت » وفى ب « كادت » وهما روايتان .
(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو فى ديوان قيس ٧٦ ، وجمهرة
أشعار العرب ٦٣٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٩٨ ، ٢٨٦ ، وتاج العروس .
(٦) كلام الحريرى فى ص ٦ من الدرة عن بيت الشنفرى :
لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر
وقد ذكر أن جملة « أبشرى » اما التفات ، واما لقب على جهة
الحكساية .

قال أبو محمد توم في قوله أبشرى أم عامر أنه لقب للضيع كـأبسط شراً
لقب لثابت (١) ؛ لأن تأبط شراً جملة جعلت اسماً علماله ، وأما الضيع
فاسمها (٢) أم عامر وليس اسمها أبشرى (٣) ، ويقال لها عند إحساس
الإنسان بالقتل وتحكيمها فيه : أبشرى أم عامر .

قال أبو محمد : الصحيح أنه التفت إلى مخاطبة الضيع ، والقول الثاني
ضعيف جداً (٤) .

* * *

٥ - قوله : بالتأرات السبع .. الخ (٥) .

-
- (١) هو ثابت بن جابر الفهمي المعروف بتأبط شراً ، وهو شاعر
علاء من فتاك العرب ، في الجاهلية ، له ديوان شعر ، وتوفي سنة ٨٠
ق . هـ . ينظر الاشتقاق ٢٦٦ ، الاعلام ٩٧/٢ .
- (٢) عبارة الحريري في ص ٦ من الدرة « وأم عامر كنية الضيع »
وهي أفصح من عبارة ابن برى .
- (٣) في ط البشرى ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما في ب .
- (٤) هذا التعليق لابن برى ورد في النسختين ط ، ب مقدماً على
عبارة الحريري ، ورأينا تأخيرها إلى هذا الموضع لكي يستقيم الكلام .
- (٥) كلام الحريري في ص ٨ من الدرة : لا ينبغي أن يقال
للمتتابع متواتر ، لأن المتتابع يكون للشيء يجرى بعضه في اثر بعض
بلا فصل ، أما المتواتر فيكون بينها فصل ، ودليله كلام علي كرم الله
وجهه عن الموءودة ، وأنها لا تكون موءودة حتى تأتي عليها التارات السبع ،
قال الحريري : وأراد بالتارات السبع : طبقات الخلق السبع المهيبة في
آيات سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » الخ .

قال محمد : قال^(١) أبو عبيد^(٢) في غريب الحديث : الوتيرة للداومة على الشيء^(٣) ، وهو مأخوذ من القوارز والتتابع . هذا لفظه فسوى بينهما ، ولا شاهد له في الأثر^(٤) ، وقصارى ما يحصل له تسليم بالعدول عن المختار إلى الجائز ، وليس غلطاً .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : ليست البارات من المتواترة في شيء ؛ (لأن)^(٥) أصل بناء المتواترة من فعل ثلاثي صحيح فاء فعله واو^(٦) ، والفتارة مبنية من اسم معقل^(٧) عين الفعل ، وجمعها تير ، قال محمد في الآية

- (١) قول أبي عبيد موجود في غريب الحديث له ٢٤/٤ - ٢٥ .
- (٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي ، ولد ١٥٧ هـ وتوفي بمكة ٢٢٤ هـ ، كان من كبار العلماء بالحديث والفقه والأدب .
- ينظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، غاية النهاية ١٧/٢ ، الاعلام ١٧٦/٥ .
- (٣) في ط على الشهر ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب وغريب الحديث لابن سلام .
- (٤) أي لا شاهد للحريزي فيما أثر عن علي كرم الله وجهه يدل على فرق دلالة بين المتتابع والمتواتر .
- (٥) ليست في ب ولا ط ، وإنما زيدت لتحسين الأسلوب .
- (٦) جاء في المصباح المنير « وتر » ٦٤٧ : والوتيرة الطريقة ، وهو على وتيرة واحدة ، وليس في عمله وتيرة أي فترة ، قال الأزهري : الوتيرة المداومة على الشيء والملازمة ، وهي مأخوذة من التواتر وهو التتابع ، يقال تواترت الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ، ومنه جاءوا تترى متتابعين . . . الخ .
- (٧) جاء في تهذيب اللغة ٣٠٩/١٤ : قال الليث : تارة ألفها واو ، وجمعها تير ، وتجمع على تارات أيضاً .

(١) فأتبعنا بعضهم بعضاً (١) : أى فى الإهلاك (٢) ، وقد كان بين هلاك الأمم
فصول فى مدد ، وهو فى الآية يلفظ الإتياع لا يلفظ المتواترة ، لم يبق
إلا أن التتابع لازم ، والإتياع مقيد ، ونقل الفعل من اللزوم إلى التمدى
لا يفهم معناه ، وإيس هذا دفعا ؛ لأن المتتابع هو المتوالى بفهم فصل ، لكن
إنما فاصل هذا هو الذى ذهل عند أبى محمد (٣) .
وقال أبو محمد : جعله تارات من المواترة غلط (٤) بين ؛ لأن المواترة (٥)
فاؤها واو (٦) ، وعينها تاء ، والتارة فاؤها تاء ، وعينها ياء (٧) ، بدليل جمعها

-
- (١) الآية رقم ٤٤ سورة المؤمنون .
(٢) هذا التفسير فى الكشف ٣/٣٣ .
(٣) يقصد المحشى أن أبا محمد الحريرى تنبه للفاصل الموجسود
بين كل رسولين فى الآية « ثم أرسلنا رسلكنا تترى » ولم ينتبه إلى الفاصل
الزمنى بين هلاك الأمم فى بقية الآية « فأتبعنا بعضهم بعضاً » .
(٤) فى اللسان ٤٥٦/١ قال ابن سيده فى قولهم : يا تارات
فلان ، والتي وردت فى بيت حسان : « وعندى أنه مقلوب من الوتر الذى
هو السم ١٠١ » وعلق الشهاب الخفاجى فى ص ١٦ من شرحه على الدرر
قائلا : فأى مانع يمنع من القول به فى التارات جمع تارة بمعنى الحالة .
وهذا الذى جنح إليه المصنف .
(٥) فى ط المتواترة ، والصواب ما أثبتناه من ب .
(٦) هذا ما نصت عليه معاجم اللغة ، قال الجوهري فى الصحاح
٨٤٣/٢ « وتر » : والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا
إذا وقعت بينها فترة ، والا فهى مداركة ومواصلة ومثل ذلك فى لسان
العرب ٤٧٥٨/٦ « وتر » ، وفى القاموس المحيط ١٥٢/٢ « وتر » ، وفى
أساس البلاغة ٤٩٦ « وتر » ، وفى مختار الصحاح ٧٠٨ .
(٧) ذكر الجوهري فى مادة (تير) : وفعل ذلك تارة بعد تارة
أى مرة بعد مرة ، والجمع تارات وتير .

هَلِي ثِيرِي . وَقَالَ ابْنُ جَنَى ^(١) : عَوْنَهَا وَآو ^(٢) مَأْخُودَةٌ ^(٣) مِنْ الثَّوَرِ وَهُوَ
الرَّسُولُ ، قَالَ :
وَالثَّوَرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعَمَّلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَائِيُّ وَالْمُرْسِلُ ^(٤)

٦ - قوله : قوله تعالى « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نَتَرَى » ^(٥) إِلَى قَوْلِهِ :

وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ ^(٦) . الخ .

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، عالم باللغة العربية ،
ولده قبل ٣٣٠ هـ وتوفى ٣٩٢ هـ ، له تأليف أشهرها الخصائص وسر
صناعة الاعراب والمحاسب . ينظر : تاريخ بغداد ٣١١/١١ ، انباء
الرواة ٣٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٢) هذا ما يكاد يجمع عليه علماء اللغة كما نقلناه سابقا عن
التهذيب ٣٠٩/١٤ ، وهو فى المقاييس ٣٥٨/١ ، وفى اللسان منقول عن
ابن الاعرابى ٤٤٥/١ (تور) وفى القاموس المحيط ٣٨١/١ (تور) ،
وفى أساس البلاغة ٤٠ (تور) ، وفى المصباح المنير ٧٨ (تور) .

(٣) فى ط مأخوذ ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) البيت من السريع وهو فى الصحاح (تور) ، وفى التهذيب
للأزهري ٣٠٩/١٤ ، وفى الجوهرة ١٤/٢ ، وفى المقاييس ٣٥٨/١ وفى
اللسان ٤٥٥/١ ، وفى أساس البلاغة ٤٠ ، وفى تاج العروس (تور)
وفى شرح الدرة للخفاجى ١٦ .

(٥) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٦) هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الخيوانى من همدان روى عن
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وشهد معه وقعة صفين . تنظر الطبقات
الكبرى ٢٢١/٦ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : نعم هذا الأثر ^(١) إذا صح وسلم من التحريف شاهد لما ذكره ، وقد آن أن يصرح بالمقصود ، وهو أن المتتابع هو المتوالى الذى لم يتخلله فاصل يبطل حكم تواليه نسقاً ، فإن اليومين قد فصلت بينهما ليلة ، ولما كانت فاصل لا يبطل حكم تتابعهما .

* * *

٧ - قوله : أزفَ الترحُّلُ غداً أن ركابنا الخ (٢) .

قال أبو محمد : قوله ^(٣) أزف وقت الصلاة إشارة إلى تضايقه ومشاركة تصرده ، كلام صحيح ؛ ألا ترى أن زمان الساعة الأولى إذا قرب من الساعة الثانية فقد أشرف زمانها على التصرم ، ثم قال بعد هذا : إن أزف بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع ، وهذا نقض ^(٤) ما قدمه ، ولم يذهب

(١) يعنى الاثر المذكور فى الدرة ص ٨ وهو قول على كرم الله وجهه فى كيفية قضاء أيام رمضان : اقضها ان شئت متتابعة ، وان شئت تترى .

(٢) فى ط ركائبنا ، وهو تحريف ، والعبارة صدر بيت للنايعة الديباني وعجزه .

» لما نزل برحائنا وكان قد « والبيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النايعة ٦٤ ، ٨٩ ، وفى المقاييس ١٢٠/١ ، وفى خزانة الادب ١٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٨/٩ ، ٣٩٤/١٠ ، ٢٦٠/١١ .

(٣) هو اشارة الى قول الحريرى فى ص ٩ من الدرة « وعندي أن ذلك تحريف فى المعنى ، لان العرب تقول : أزف الشيء بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع » .

(٤) لم ينتقض كلام الحريرى لانه - كما قال الخفاجى فى شرح الدرة ص ١٨ - يعنى : وما تضايق فقد وقع وحضر ، فهذا كناية عما

إلى هذا أحد ، إنما يذهبون إلى تضايق زمان الصلاة ومشارفة تصرمه إذا
إذا قرب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرم ،
وكما ازداد قربا منه كان إشرافه على التصرم أزيد ، فأما قوله -بحانه
(أزفت الآزفة) (١) فقد ذكر في تأويلها ما فيه كفاية وغناء عن
الجواب عنها .

* * *

٨ / - قوله : ويقولون : زيد أفضل إخوته الخ (٢) :

٤٤ ب

قال أبو محمد : هذه المسألة أول من منهما (٣) من البصريين الزجاج (٤) ،

أراد أ. هـ ومع هذا يرد على الحريري أنهم استعملوا الأزف بمعنى
الضيق .

قال البغدادى فى ذيل الفصيح ص ١١ تقول : أزف الوقت .
قرب ، وأزف الترحل : دنا ، والأزف الضيق أ. هـ .
وقال الزمخشري فى ص ٥ من الأساس : ومن المجاز : فى عيشه
أزف أى ضيق .

(١) الآية ٥٧ من سورة النجم .

(٢) الحريري فى ص ١١ من الدرة جعل هذه المسألة مما يخطئون
فيه ، لأن أفعل الذى للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه كـ
لا يضاف إلى غير جنسه ، فلا يقال زيد أفضل النساء ، لخروجه عن أن
يعمل فى جملتهن .

(٣) كذلك منعها ابن جنى فى الخصائص ٣٢٣/٣ لنفس العلة التى
ذكرها الحريري ، وقال فى ٣٣٦/٣ : وصواب المسألة أنه تقول زيد
أفضل بنى أبيه . . . وأن تقول زيد أفضل من إخوته ، لأنه يدخل
من ارتفعت الإضافة فجازت المسألة أ. هـ .

(٤) هو إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (أبو إسحاق) نحوى

(٧ - حواشى)

وأجازها^(١) ابن خالويه^(٢) رواية ودراية ، فالرواية ما حكاه^(٣) ابن دريد
عن أبي حاتم^(٤) عن الأصمعي^(٥) :

لغوى مفسر ، توفي ٣١١ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٣١/١ - ٣٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ ،
معجم المؤلفين ٣٣/١ .

(١) قال الشهاب الخفاجي في شرح الدرر ص ٢٠ : وما قال
المصنف (أى الحريري) مشهور ، وقد خالفه فيه كثير من محققى
النحاة ٠٠٠ الخ ، وجاء فى حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٤/٢ :
ان أفعل انما يلزم كونه مضافا الى جنسه اذا أضيف الى تكرة أو معرفة
وقصد به حقيقة المفاضلة ، أما اذا قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما
لا تفضيل فيه فلا . ونبه عقب ذلك على أنه يصح أن يضاف أفعل إلى
ما هو جزؤه اذا لم يكن المضاف اليه مفضولا ، وعلى ذلك يصح نحو
يوسف أفضل اخوته ٠ هـ .

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (أبو
عبد الله) نحوى لغوى توفي ٣٧٠ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٤٣٣/١ ، نزهة الالباء ٣١١ - ٣١٢ ، انباء
الرواة ٣٢٤/١ .

(٣) شبه الحكاية المذكورة يوجد فى كتاب تعليق من أمالى ابن
دريد ٨٨ - ٩٢ ، وينظر المقتصد فى شرح الايضاح لعبد التساخر
الجزباني ٨٩٣/٢ ط العراق ١٩٨٢ م .

(٤) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
البصري ولد ١٧٢ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ .

ينظر : وفيات الاعيان ١٥٠/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ومعجم
المؤلفين ٢٨٥/٤ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن
أصح الباهلي (أبو سعيد) .

أن الفرزدق (١) سئل عن نصيب (٢) فقال : هو أشعر أهل جلدته ، ومثله قولهم : على أفضل أهل بيته ، وأما الدراية فإن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة ، كقوله تعالى « يتلونه حق تلاوته » (٣) أى يتلونه حق التلاوة . انتهى كلامه .

وما يقوى ما ذهب إليه قول الشاعر :

قَتَلْتُ بِعَدْلِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُوَابًا فَلَمْ أَخْرُ بِذَلِكَ وَأَجْزَهَا (٤)

فقوله خير لدائه بمنزلة أفضل لدائه . ومثله :

(١) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفي ١١٠ هـ)

ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٦ هـ له عدة مؤلفات ، ينظر : البيناني ، الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، هدية العارفين ١/٦٢٣ .

(٢) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفي ١١٠ هـ وله ديوان مطبوع .

ينظر : معجم القاب الشعراء ١٧٧ ، معجم الشعراء ٤٦٥ ، الموشح ٩٩ ، ١١٧ .

(٣) هو نصيب بن زباح مولى عبد العزيز بن مروان ، من فحول الشعراء الاسلاميين .

ينظر : الشعر والشعراء ٢٦٠ ، معجم الادباء ٢٢٨/٩ .

(٤) الآية ١٢١ من سورة البقرة .

(٥) البيت من بحر الطويل ، قاله دريد بن الصمة لما قتل ذؤاب الاسدي قاتل أخيه عبد الله بن الصمة ، وهو في الكتاب لسيبويه ٤٣/٣ ، الشعر والشعراء ٧٥٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ٣٧٣/١ ، اللسان ٣٥٢٨/٥ ، شرح الدرة ١٩ ، كشف الطرة ٢٥ .

ولم أرَ قوماً مثلنا (١) خيرَ قومٍهم أُنزلَ به منا على قومهم فخراً (٢)
ومثله قول أبي عبد (٣) الرحمن العُتيبي يرثي على بن سهل :
يا خيرَ إخوانه وأعطهم عليهم راضياً وغَضباناً (٤)

* * *

٩ - قوله : ويقولون لمن يأخذ الشيء بقوة وغِلظة (٥) قد تغشرم وهو

متغشرم (٦) الخ .

- (١) في ط مثلنا وهو تصحيفاً صوابه ما أثبتناه .
(٢) البيت من بحر الطويل ، قائلة زيادة بن زيد الحارثي ، وهو
في خزائن الادب ٣٦٤/٤ ، ٢٢٧/٥ ، وشرح الكافية للرضي ٢٨٨/١ ،
وشرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٣) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الاموي ،
من بني عتبة بن أبي سفيان ، شاعر أديب ولد بالبصرة وتوفي بها ٢٢٨ هـ .
ينظر : المعارف ٥٣٨ ، الموشح ٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ،
وفيات الاعيان ٥٢٢/١ .
(٤) البيت من بحر المنسرح وهو في الكامل ٣٦٨/٢ ، وفي شرح
الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٥) في ب بغلظة وقوة ، والصحيح ما أثبتناه كما في ط والدرر
ص ١١ .
(٦) تمام كلام الحريري ص ١١ والصواب أن يقال فيه : تغشمر
وهو متغشمر أ . هـ وتابعه في ذلك الصفدي ١٨٨ ، واقتصرت المعاجم على
غشمر ولم تشر الى أن فيها قلباً . ينظر التهذيب ٢٢٨/٨ ، الجمهرة
٣٣٩/٣ ، اللسان ٣٢٦١/٥ .

قال محمد (١) بن عبد الله بن محمد: القلب (٢) معروف في (٣) كلامهم،
وجما (٤) يضاهي هذا قولهم : تجحش وتجشش (٥) إذا غلظ واجتمع
خلفه ، وججمجت بالسمع ودجمجت به أى نفرته ، وزحزحت الشيء
وحزجزته (٦) إذا حركته لتزيله ، والقلب أمر لازم لبعض الألسنة
كالشغ (٧) .

١٠ - قوله : ويقولون فلان يستأهل الإكرام وهو مُستأهل للإكرام (٨) .

-
- (١) فى ط أبو محمد ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .
(٢) القلب يكون فى الكلمات والجميل ، والاول نقل الحرف من
مكانه ، والثانى نقل الكلمة من مكانها فى الجملة .
وقد عقد ابن فارسى للقلب بابا فى ٣٢٩ من الصحاح ، وكذلك
السيوطى فى ٤٧٦/١ من المزمهر .
(٣) فى ب (من) والصحيح ما أثبتناه من ط .
(٤) فى ب ، ط (فمن ما) .
(٥) فى ب تجحش وهو صواب محتمل .
(٦) فى ط وحزجزته وهو تصحيف .
(٧) فى لسان العرب ٣٩٩٥/٥ : اللثغة « أن تعدل بالحرف الى
حرف غيره » كالراء التى تجعل غينا أو لاما ، وكالصاد التى تحول
اقاء ، وكالسين التى تصير ثاء ، ولكن اللثغ لا تثبت به اللثغة كما قال
الخفاجى فى شرح الدرة ص ٢١ .
(٨) تمام كلام الحريرى ص ١٣ ولم تسمع هاتان اللفظتان فى
كلام العرب ولا يصوبهما أحد ، ووجه الكلام أن يقال فلان يستحق
الكرامة .

قال محمد بن عهده الله بن محمد : قالوا (١) هو أهل لكذا وقد تأدل له فاستأهل ، استعمل من هذا أصله الهمز (٢) وتسهيل الهمز جائز وهذا كقولهم استأسد الرجل ، واستأبر النخل ، واستنوق الجمل ، أى صار كالناقة ، فإذا استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزاً (٣) والذي حكاه أبو محمد منقول من أدب (٤) - كتاب ، وعلى أبى (٦) محمد بن قتيبة عمدة الاختراع ،

(١) فى التهذيب ٤١٨/٦ (أهل) وخطا بعض الناس قول القائل : فلان يستأهل أن يكرم . . . وأجاز ذلك كثير من أهل الادب ، وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله ، لانى سمعته . والزمخشري فى الاساس قال فى ص ١١ : وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك هو مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً .

(٢) فى ط الهمزة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) فى ذيل الفصيح ص ١٠ ونقول فلان يستحق كذا وهو أهل لكذا ، فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل فمولد ، ومعناه عند العرب الذى يأكل الاهالة وهى الشحم ، أقول : استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ فى القياس ، فيستأهل يستعمل من لفظ الاهل مثل يستأصل ويستأسد من لفظ الاصل والاسد . والخلاصة أن ما أنكره الحريرى وغلطه مسموع عن العرب الفصحاء كما قال الازهرى ، ومستعمل لدى المولدين ، ولا يمنع منه القياس .

(٤) هو أبو محمد الحريرى .

(٥) هو فى أدب الكاتب ٤٠٦ ونصه : ويقولون فلان مستأهل لكذا ، وهو خطأ .

(٦) هو عهده الله بن مسلم بن قتيبة الديشورى ، ولد ٢١٣ هـ ، وتوفى ٢٧٦ هـ له مؤلفات كثيرة فى اللغة والغريب والاختبار . ينظر ، وفيات الاعيان ٤٢/٣ - ٤٤ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ .

وعلى إمامنا هذا عهدة الاتباع ، وكان ابن قتيبة جعل هذا من أغلاط العامة ،
فجعله صاحب هذا الكتاب من أغلاط الخاصة .

* * *

١١ - قوله : ويقولون إذا أصبحوا سهرنا البارحة ومَرَيْنَا البارحة ،

والخيار (١) الخ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : أكثر ما في هذا إذا سلم قول إنه
عدول عن الخيار إلى الجائز ، فلا يسمى غلطاً ، (وإلا فإنه)^(٢) نحكم
لا شاهد علمه .

* * *

١٢ - قوله : على ما نقله ثعلب الخ .

قال أبو محمد : الذي قاله^(٣) أبو العباس ثعلب (٤) صحيح ، لأن

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤ من الدرة : والاختيار في كلام
العرب على ما حكاه ثعلب أن يقال مزلدن الصبح الى أن تزول الشمس :
سرينا الليلة ، وفيما بعد الزوال الى آخر النهار : سهرنا البارحة ١٠ هـ
ومثله في ذيل الفصيح ص ٣ ، وتقويم اللسان ١٦١ ، وتنقيف اللسان
١٢٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ ، ولسان العرب ٢٤٧/١
(برح) مع اختلاف في تحديد الوقت للعبارتين .

(٢) في ب ، ط (وعلى أنه) ، والصواب الذي تستقيم معه
العبارة هو ما أثبتناه .

(٣) جاء في لسان العرب ٢٤٧/١ : قال ثعلب : حكى عن أبي
زيد أنه قال : تقول من غدوة الى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في
هنامي ، فاذا زالت قلت : رأيت البارحة ١٠ هـ .
(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الشيباني ، الكوفي ولد ٢٠٠ هـ .

البارحة في الليلة نظير أمس في الأيام [لأن أمس^(١) لليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه ، والبارحة الليلة التي قبل ليلتك التي أنت فيها ، فينبغي على هذا أن لا (٢) يقال رأيت البارحة حتى يسكون في الليلة الثانية أو دخل في حدها (٣) ، لأن ما بعد الزوال داخل في حد الليل والساء ، وعلى ذلك قولهم (ما أشبه الليلة بالبارحة) (٤) معناه : ما أشبه ما نحن فيه من الحال بما مضى .

* * *

وتوفى ببغداد ٢٩١ هـ .
ينظر : وفيات الأعيان ١٠٢/١ ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ ، الانساب
للسمعاني ٢/٥٥٥ .

(١) سقط من ط ، وثبت في ب .
(٢) سقط من ط ، وثبت في ب ، وهو الصواب .
(٣) في شرح الدرة للخفاجي ص ٢٤ : جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة . . . « وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله ، فيقول عملت البارحة كذا وكذا .
وفي صحيح مسلم في الرؤيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال : هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ قال الخفاجي : ان ما ذكر يدل على صحة ما أنكره المصنف وعلى فصاحته . . . فثبت أنه مختار لصدوره عن المختار أفصح الناس .

(٤) هذا مثل ، أول من قاله طرفة بن العبد ، وهو عجز بيت من بحر السريع ذكره الحريري في ص ١٥ من الدرة ، وهو بتمامه :

كلهم أروع من ثعلب
قاله طرفة حين كتب عمرو بن هند بقتله إلى عامله بالبحرين ، وهو في ديوان طرفة ص ١٥ ، وفي المستقصى رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، وفي فصل المقال ٢٢٧ ، والمثل أيضاً في مجمع الأمثال رقم ٣٨٣١ ونجمهم الأمثال رقم ٩٠٢ ، وعيون الأخبار ٣/٢ ، وتهذيب اللغة ١٠٧/٥ .

١٣ - قوله : وَالْمَشْرِقَةُ ، وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ (١) :

قال محمد بن عبدالله : مشرقه هو الموضع الذي يسكن من الريح وتشرق الشمس عليه في الشتاء . وقال أبو محمد : يقال مشرقة ومشرقة وشرقة ومشراق (٢) . وهو موضع القعود في الشمس ، ولهذا لم أن يكون في الشتاء ، لأن القعود فيها غير ضائر .

* * *

١٤ - قوله : وَمَا يَنْتَظِمُ فِي هَذَا السِّمْطِ قَوْلُهُمْ : ظَلٌّ يَفْعَلُ كَذَا (٣)

قال أبو محمد : وقد تأنى ظل لا يراد بها تعيين وقت كقوله سبحانه (فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُنَّ) (٤)

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٥ من الدرة : لا تكون الا في الشتاء .

(٢) هذه أربع لغات ذكرها الجوهري وهي مشرقة بضمة الراء وفتحها ، وشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشراق . و زاد غيره أن المشرقة مثلثة الراء ، وأنه يقال مشريق كمنديل أيضا . ينظر الصحاح ١٥٠٠/٤ ، وتهذيب اللغة ٣١٧/٨ ، والجمهرة ٣٤٦/٤ ، واللسان ٢٢٤٥/٤ (مادة : شرق) في الجميع .

(٣) تمام كلام الحريري ص ١٦ من الدرة : ظل يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهارا ، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلا . وهذا ما قاله ابن سيمة ، ونقله ابن منظور في اللسان ج ١ / ص ٣٩٣ (بيت) ، ونقله الأزهري في التهذيب عن الفراء ٣٣٣/١٤ (بيت) وكذلك عن الليث ٣٥٧/١٤ (ظلل) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ، وقد جاء في اللسان ٢٧٥٤/٤ (ظلل) : ظل نهاره يفعل كذا . . لا يقال ذلك إلا في النهار ، فكيف قد جمع في بعض الشعر ظل ليله . .

١٥ - قوله : ومن أوهامهم أيضا في هذا الفن قولهم : لا أكلمه قط^(١) .

قال أبو محمد ليس هذا من أوهام العوام (٢) فضلا عن الخواص .

* * *

١٦ - وقوله : قَطُّ .

قال محمد بن عبد الله : وأما قط بتخفيف الطاء فهو اسم بمعنى على

السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب (٣)

* * *

(١) علل الحريري ذلك في ص ١٧ من الدرة بأن العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان ، كما تستعمل لفظة أبدا فيما يستقبل منه . وذلك ما نقله الأزهري في التهذيب ٢٦٣/٨ عن الليث ، قال : وقال الليث : وأما قط فإنه هو الابد الماضي . ونقله ابن منظور أيضا عنه في اللسان ٣٦٧٢/٥ (قط) وتابعهم الصفدي في ٤٢٥ من تصحيح التصحيف .

(٢) قال ابن الجوزي في ص ١٥٣ من تقويم اللسان : والعامية تقولهما في المستقبل (لا أفعل هذا قط ، ولا أفعله أبدا) ، وكذا نسبه صاحب المغنى الى العامة ، وقال انه لحسن . ينظر ١٥١/١ منه .

(٣) المنسوب لابن ظفر في هذه العبارة هو نص كلام الحريري في ص ١٧ من الدرة ، وهو كلام صحيح ان فهم منه التسوية بين قط والخفيفة وقد في المعنى ، أما ان كان المراد منه عدم التفريق في المعنى بين قط والخفيفة وقط المشددة المضمومة الطاء فجمهور اللغويين والنحاة يفرقون بينهما ، فيذهبون الى أن الاولى معناها الظرفية كما قال صاحب الارتشاف ٢٤٨/٢ أو الزمان كما عبر الجوهري ١١٥٣/٣ ، أي أنها ظرفه زمان لاستغراق ما مضى كما في المغنى ١٥١/١ ، أما اذا كانت بمعنى حسب

١٧ - قوله : ويقولون المريض مسح الله ما بك ما بين الخ (١) .

قال الشيخ أبو محمد رحمه الله (٢) : الصواب مسح الله ما بك ، وكذا ذكره الهروي (٣) في كتابه المعروف بـ «كتاب الغريبين» (٤) ، قل : ويقال مسح الله ما بك ، أى غسل عنك وطهرتك من الذنوب . وأما قوله : إن الصواب مسح بالصاد فغلط . لأن مصح فعل لا يعمد إلا بالباء . يقال (٥) مصحت بالشئ : ذهبت به ، فلو كان بالصاد ل قيل : مصح الله بما بك أى أذهب به ، أو تعدي به بالهمزة فتقول : أـ مصح الله ما بك ، يقال مصح بالشئ . ذهب به ، ولا يقال مصحه ، لأن مصح فعل لا يعمد [بنفسه] فعلى هذا

=

فهى مفتوحة مجزومة أى ساكنة الطاء كما نقل الفراء والكسائى فى اصلاح المنطق ٩٠ ، وفى التهذيب ٢٦٣/٨ ، وفى الكتاب ٢٨٦/٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٨/٤ ، وانظر اللغات الواردة فيها فى مجالس ثعلب ١٥٧/٤ ، والخلاصة أن التسوية بينهما فى المعنى لم يقل بها أحد ، وإن ورد فليس فصيحا ، قال ابن الجوزى فى ١٥٣ من تقويم اللسان : وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الاخرى .

(١) تمام كلام الحريرى ص ١٨ من الدرة : والصواب فيه مصح .

(٢) فى ط (رح) مكان (رحمه الله) .

(٣) الهروي هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي العبدى الفاشانى (أبو عبيد) عالم باللغة والحديث وغيرهما ، توفى ٤٠١ هـ ينظر : وفيات الاعيان ٧٩/١ ، شذرات الذهب ١٦١/٣ ، معجم المؤلفين ١٥٠/٢ .

(٤) الغريبين ١٧٧/٣ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٥) هذا القيل بنصه فى الصحاح ٤٠٥/١ (تصحيح) ، وقريب

منه ما فى اللسان ٤٢١٣/٦ (مصحح) .

القول لا يصح أن يقال : مصحح الله ما بك ، فإن زدت فيه الباء قلت :
مصحح الله بما بك ، جاز ، كما تقول : ذهبت به أى أذهبت^(١)

* * *

١٨ - قوله : ويقولون قرأت الحواميم والطواسين^(٢) :

قال محمد بن عبد الله : قد أنشد أبو عبيدة^(٣)

(١) جاء في اللسان ٤٢١٤/٦ (مصحح) : قال ابن بري : هذا يدل على غلط النظر بن شميل في قوله : فيقال مصححت به أو أمصحته بمعنى أذهبت^١هـ لكنه قال عقب ذلك قال ابن سيدة : ومصحح الله ما بك مصححا ومصحه ، أذهبه^١هـ فعده ابن سيدة بنفسه كما فعل النظر بن شميل ونقله عنه الحريري . وكذا جاء في القاموس المحيط (مصحح) ٢٤٩/١ : لازما ومتعديا (بالباء وبمنفسه ، قال : مصحح كمنع مصوحا : ذهب . وبالشيء ذهب به) ، ولبن الناقة ذهب ، والله تعالى مرضك أذهبه كمصحه^١هـ وقال الخفاجي في شرح الدرر ٣٢ : فثبت من هذا أنه يكون متعديا ولازما . وانظر أيضا ١٧٥ - ١٧٦ من تقويم اللسان لابن الجوزي .

(٢) تمام كلام الحريري في الدرر ص ٢٠ : ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حاميم وآل طس ومثل ذلك في تصحيح التصحيح ١٢٤ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، وذيل الفصيح ١٣ ، والمزهر ٣٠٨/١ وفيه : قال ابن خالويه في كتاب ليس : الحواميم ليس من كلام العرب وإنما هو من كلام الصبيان ، تقول : تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال آل حاميم^١هـ وفي الصحاح أيضا ١٩٧٤/٥ (طسم) : والطواسيم والطواسين سور في القرآن جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة « الابيات التي في الصليب » والصواب أن تجمع بذوات ، وتضاف الى واحد ، فيقال ذوات طاميم ، وذوات حاميم^١هـ .

(٣) هو معمر بن المنصور الحميري بالولاء ، البصري توفي ٢٠٩ هـ له مجاز القرآن وغيره .

حَلَّتْ بِالسَّبْعِ الْاَوَّاتِ طَوَّاتٍ وَبِزَيْنَ بَعْدَهَا قَدْ اُمِّتَتْ
وَبِمَثَانٍ ثُنِيَتْ (١) فَكُرِّرَتْ وَبِالطَّوَّاسِمِ الَّتِي قَدْ ثُلُثَتْ (٢)
وَبِالْحَوَامِيسِ الْاَوَّاتِ سُبُغَتْ وَبِالْمَنْصَلِ الْاَوَّاتِ فُصِّلَتْ (٣)
وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ (٤) نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ فِي
غَرِيبِ (٥) الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الرَّجَزُ حِجَّةٌ (٦) عَلَيْهِمَا .

- ينظر : وفيات الاعيان ٢٣٥/٥ ، انباء الرواة ٢٧٦/٣ .
- (١) في ط تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب .
- (٢) ط اللواتى تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومجسار
القسير ن .
- (٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي في مجاز القرآن ٧/٨
منسوبة الى سليمان بن يزيد الهذلي ، وهي في الصحاح ١٩٧٤/٥
(طسم) ، وفي اللسان ٢٦٧٢/٤ .
- وشرح الدرة للخفاجي ٣٤ ، والشطر الاول والثاني في تفسير
الطبري ٣٤/١ .
- (٤) أي الحريري .
- (٥) الذي ذكره الحريري منقول من غريب الحديث لابن سلام
٩٣/٤ - ٩٤ ، وفيه :
- قال الفراء : قوله (أي ابن مسعود) : آل حاميم إنما هو كقولنا
آل فلان كأنه نسب السور كلها الى حاميم ، وأما قول العامة : الجواميم
فليس من كلام العرب .
- (٦) في شرح الخفاجي على الدرة ص ٣٤ : قد تبع المصنف في
هذا بعض من تقدمه ، والصحيح خلافه ، فانه ورد ما أنكره في الآثار ،
وسمع في فصيح الاشعار ، وأنشد الابيات المذكورة .
وقال : هذا حجة على من أنكره . . . الخ .

وقال أبو محمد : قد حكى ثعلب في أماليه (١) الطواسين ، وجعلها مثل القوابيل جمع قابيل ، وحكى أيضا الطواسيم ، على أن تسكون الميم بدلا من اللنون ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسمع اللوائى طوات وبمئين بمدها قد أمثيت
وبمئات ثنيت وكررت وبالطواسين التى قد ثلثت
وبالحواميم اللسوائى سمعت وبالمفصل اللوائى فصلت
فاصنع الطواسين والحواميم من غير ذكر آل ، وقال الأشعر (٢) :
يذكّرني حاميهم والرمح شاجر فملاّ تلاً حاميم قبل التقدّم (٣)

(١) قال ثعلب في أماليه ٥٩١/١٢ : كل ما جاء على تقطيع الاسماء لم ينكروا جمعه ، وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل ، ومن قال الطواسيم بناء على أنهم يقلبون النون ميما أو هـ .
(٢) هو مالك بن الحارث النخعي المعروف بالاشتر ، شهد الجمل وصفين ، وتوفي ٣٧ هـ ينظر :

مرآة الجنان ١٠٦/١ ، الأعلام ٨٢٦/٣ .

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لكعب بن جدير المنقرى كما في شرح أدب الكاتب للجسواليقي ص ٣٥٩ ، أو لشريح بن أوفى العبسى قاتل محمد بن طلحة في يوم الجمل كما في شرح شواهد الكشاف ٥١١/٤ ، وفي اللسان ١٠٠٦/٢ ، وفي مجاز القرآن لأبى عبيدة ١٩٣/٢ ، أو للاشعث بن قيس كما في الاقتضاب ٣٥٥/٣ ، أو لعصام بن مقشعر البصرى كما في معجم الشعراء للمرزبانى ١١٤ .

وينظر البيت أيضا في الخصائص ١٨١/٢ ، والمقتضب للمبرد

٣٧٣/١ ، وثلاثة كتب في الحروف للخليل وابن السكيت والرازى ص ١٦٠ ، والحجاسة البصرية ٢٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٥ ، وشرح الدرة للخفاجى ص ٣٤ ، وكشف الطرة ٢٢٥ .

١٩ - قوله : كقولك (١) : خرج وأخرجته :

قال الشيخ أبو محمد : إذا قلت خرجت به وأردت بالباء التعدية ، فالمدنى بالباء كالمعنى بالهمزة إذا قلت أخرجته ، وإذا أردت بالباء الصحبة ولم ترد بها معنى همزة التعدية ، فالباء وما بعدها في موضع الحال ، أى خرجت وهو محقق . ولم يختلفوا^(٢) [فى] (٣) أن الباء إذا كانت للتعدية

(١) فى ط (كقوله) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ، ومن الدرة ٢٠ ، وأول الكلام ويقولون أدخل باللص السجن فيغلطون فيه ١٠ هـ . وعلة ذلك عند الحريرى أنهم يجمعون بين أداتى تعدية وهما الباء والهمزة على معنى واحد ، وهو ممتنع فى الكلام ، ثم أضاف الحريرى : أنه لا فرق بين معنى الباء والهمزة عند أكثر النحويين ، أما المبرد ففرق بينهما كقولك ٠٠٠ الخ .

(٢) فى فصيح ثعلب ٢٧ : وذهبت به وأذهبته بالالف بمعنى واحد ٠٠٠ ، وأدخلته الدار ودخلت به الدار بمعنى واحد أى هـ . أما السهيلي فقال الروض ١٤٨/٢ : وكذلك تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد فى التعدية ٠٠٠ الى أن قال : فائما الباء تعطى مع التعدية طرفا من المشاركة فى الفعل ولا تعطيه الهمزة ٠٠٠ فلا بد من طرف من المشاركة إذا قلت : قعدت به ، ودخلت به ، وذهبت به ، بخلاف أدخلته وأذهبته ١٠ هـ .

وجاء فى المغنى ٩٦/١ : المعنى الثانى للباء : التعدية ، وتسمى باء النقل أيضا ، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر ، تقول فى ذهب زيد ، ذهب بزيد وأذهبته ، ومعنى « ذهب الله بنورهم » وقضى أذهب الله نورهم ، وهى بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي أن بين التعديتين فرقا ٠٠٠ مردود بالآية ١٠ هـ .

(٣) زيدت (فى) على النسختين لتحسين الأسلوب .

لا يخرج عن معنى الهمزة ، فالذى أجازها أبو العباس صحيح إذا أراد الحال ،
ولم يقل أبو العباس إنها للتمدية في هذا .

* * *

٢٠ - قوله : تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ (١) الخ .

قال أبو محمد : قوله الهمزة (٢) في أنبت بمعنى نبت ، عبارة غير جديدة ،
وكانه يريد بقوله أصلية أنها زيدت في أصل بناء الكلمة ، وليست للتمدية
التي يقدر دخولها على الكلمة بعد أن لم تسكن ، فكانها أصلية .
وقوله : فتسكون هذه (٣) القراءة بمعنى قراءة من قرأ : (تنبت بالذهن) (٤)
بفتح (٥) التاء - لا يصح إلا أن تسكون الباء فيهما في موضع (٦) الحال ،
أي تنبت ودعها فيها ، والأجود أن تسكون الباء للتمدية بمعنى قرأ بفتح
القاف ، وتسكون فيمن ضمها متعلقة بمحذوف في موضع نصب على الحال ، أي
تنبت ثمزتها دهنة ، وتقديرها في الوجه الأول : تنبت الدهن ، ومثل ذلك :
خرج زيد بسلاحه أي متسلحاً ، فوضع الباء وما بعدها نصب على الحال ،

(١) الآية رقم ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) عبارة الحريري ص ٢١ من الدرة (أنبت بمعنى نبت والهمزة
فيها أصلية) .

(٣) أي (تنبت) بضم التاء وكسر الباء ، وهي قراءة ابن كثير
وابن عمرو ، ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ .
وكتاب السبعة لابن مجاهد ٤٤٥ .

(٤) هي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي . ينظر
المرجعان السابقان .

(٦) هذا رأى ابن جني أثبتته في المحتسب ٨٨/٢ ، ٨٩ .

ولو كانت الباء للتعدي لكان المعنى أخرج بالسلاح ، وإن جعلت الباء زائدة (١) فيمن ضم التاء تشارك المعنيين ، وقوله : والمعنى إن الدهن ينبت لها ليس بصحيح (٢) ، بل المعنى أنها تنبت الدهن ، لأن الدهن لا ينبت لها وإنما ينبت لها الماء .

قوله : فيكون تقدير الكلام ... إلخ .

قال أبو محمد : قوله فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بفعلين أحتمل إلى قوته في التعدي بالباء - غلط منه ومن تأوله ، لأن الباء ليست للتعدي هنا عند أحد من النحويين (٣) على قراءة من قرأ بضم التاء ، وإنما قالوا (٤) في تصحيح هذه القراءة أن يكون المفعول محذوفا ، والباء في موضع

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٨٩/٢ فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي تنبت الدهن فيضعوف المذهب ، وزاد حرفا لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته .

(٢) وقال ابن جنى في المحتسب أيضا ٨٩/٢ : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك قراءة عند الله (تخرج بالدهن) أي تخرج من الأرض ودهنها فيها .

(٣) قد يفهم من كلام ثعلب في أماليه ١٦٤/٤ أن الباء للتعدي على قراءة الضم ، وقال في الآية (تنبت بالدهن) الاختيار فتح التاء ، وتنبت (بضم التاء) لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به وأذهبت به .

وقد يفهم من كلام الجوهري في الصحاح ٢٦٨/١ ، وقد صرح البخفاجي بشيء من ذلك عندما قال في ص ٣٨ من شرح الدرة : لنا أن نقول الباء متعلقة بتنبت معدية له ، لأن التعلق والتعدي يكونان بمعنى . (٤) هذا القول هو أحد الآراء التي ذكرها الحريري في الآية على

الحال ، فيكون تقدير الكلام : تنبت ودهنها فيها فليس ، هاهنا
مفعولان (١) يكون الثاني منهما معدي بالباء ، وإما هو مفعول وحال

٢١ - قوله : ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة (٢) .

٤٥ ب قال محمد بن / عبد الله : قد ثبت (٣) لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام
عنها ، كما قيل لقحة بعد الولادة .

٢٢ - قوله : ولا يقال أيضا للإستان حديقة إلا إذا كان عليه حائط

إلى قوله (٤) : ولا للسرير أريكة . . إلخ .

قراءة الضم في ص ٢٢ من الدرّة ، وكان ابن جنى قد نص عليه في
المحتسب ٨٩/٢ ، فقال : وكذلك من قرأ (تنبت بالدهن) قد حذف
مفعولها ، أي تنبت ما تنبته ودهنها فيها .

(١) قال الخفاجي في ص ٣٨ من شرحه على الدرّة : لا يبعد أن
يتعدى أنبت بالباء لمفعول ثانٍ .

(٢) تمام كلام الحريري في الدرّة ص ٢٢ والتصحيح أن يقال له
خوان إلى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة . وكذا في تصحيح
التصحيح ٤٦١ ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وفي اللسان منسوبة إلى
الفارسي ٥/٦ ٤٣٠ ، وفي مختار الصحاح ٦٤٠ .

(٣) وفي اللسان ٤٣٠/٦ (ميد) والمائدة اسم الطعام نفسه وإن
لم يكن هناك خوان ، وكذا في القاموس ٣٣٩/١ ، وقال الخفاجي في
شرح الدرّة ص ٣٨ : لا مانع من إطلاقه عليه باعتبار أنه وضع عليه .
سيوضع مجازاً .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٢٤ من الدرّة : ولا للأناء كوز إلا إذا

قال محمد بن عبد الله : قد قال الشاعر :

خُدُودٌ جَعَتْ فِي السَّيْرِ (١) حَتَّى كَانَا

يُبَاشِرْنَ بِالْمِعْزَاءِ (٢) مَسَّ الْأَرَائِكِ (٣)

فسمى الفراش أرائك . والكأس اسم لكل واحد من الخمر والزجاجة
على انفرادها ، قال الله سبحانه (وكأساً دهاقاً) (٤) أى ملاءى ، وقد نص
على ذلك الكراع (٥) وغيره وهذا الذى ذكره فى فصل منعقد فى فقه (٦)

كانت له عروة ، والا فهو كوب ، ولا للمجلس ناد الا وفيه أهله ، ولا
للسريير ٠٠٠ ٠٠١ هـ .

قال الخفاجى فى شرحه ص ٣٩ : هذا برمته من فقه اللغة واكثره
منقول ، فالكأس لا تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما ٠١ هـ .
وانظر فى ذلك أيضا معانى القرآن وعرابه للنزجاس ٦٣/٥ ،
٠ ٢٥٨

(١) فى طه الستر وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٢) فى طه بالفرا وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قائله ذو الرمة ، وهو فى ديوانه
ص ٥٠٩ ، والمعزاء : الارض الصلبة ، الارائك : السرر ، ومعناه من شدة
النوم يرون الارض الصلبة ذات الحجارة مثل الفسرس على الارائك ،
والبيت نقله الخفاجى فى ص ٤٠ من شرح الدرر مصحفا ومحرفا .

(٤) الآية رقم ٢٤ من سورة النبا .

(٥) هو على بن الحسن الهنائى المشهور بكراع النمل ، مصرى
لغوى توفى ٣١٠ هـ له المنجد فى اللغة وغيره .

ينظر : انباء الرواة ٢٤٠/٣ ، بغية الوعاة ٣٢٣/٢ ، هدية
العارفين ٦٧٦/١ .

(٦) جاء فى فقه اللغة ص ١٥ : لا يقال كأس الا اذا كان فيها

اللغة للثعالبي (١) ، والاعتراض متطرق على أكثره .

* * *

٢٣ - قوله : لأن الشيء لا يضاف إلى ذاته (٢) .

قال محمد بن عبد الله : قد قال الله سبحانه : (يَوْمَ تَأْتِي (٣) كُلُّ نَفْسٍ تَجَادِلُ مِنْ نَفْسِهَا) (٤) .

وقال سبحانه : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٥) ،
والهبل هو الوريد ، فأضافه إلى نفسه (٦) ، ولا مُنْكَرَ لقولهم : رأيت

شَرَابٌ وَلَا قَهَى تَرْجَاةٌ ، وَلَا يَقَالُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَلَا فَهَى
خَوَانٌ ، وَلَا يَقَالُ كَوْزٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ عُرْوَةٌ وَلَا فَهَى كَوْبٌ وَلَا نَخْ .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري
(أبو منصور) عالم لغوي ولد ٣٥٠ هـ وتوفي ٤٢٩ هـ .

ينظر : فزحة الالباء ٣٦٥ ، البداية والنهاية ٤٤/١٢ .

(٢) كلام الحريري في الدرة ص ٢٤ عن بيت عبد القيس بن خفاف
البرجمي وهو : ...

ووقع لسان كحد السنان ورمحاً طويل القناة عسولاً

قال : ولو كان الرمح هو القناة لقال : رمحاً طويلاً ، لأن الشيء
لا يضاف إلى ذاته .

(٣) في ط (يأتني) وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ١٩٢ من سورة النحل .

(٥) الآية رقم ١٦ من سورة ق .

(٦) جاء في شرح الاشموني ٢/٢٤٩ : (ولا يضاف المضاف إليه

اتحد ... معنى) كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفتيه ، لأن
المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف إليه ، فلا بد أن يكون غير في

فلاناً نفسه ، وكذلك ذاته وعينه (١) . .

٢٤ - قوله لأن تاء التانيث تحذف في النسب (٢) .

قال أبو محمد : إنا وجدنا حذف تاء التانيث من الاسم عند النسب إليه ، من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حيز الصفات التي تكون للذكر والمؤنث ، سقط ما كان يجري بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم المنقول إليه ، فلمذا ذكرت ما كان مؤنثاً لما وصفت به

المعنى ، فلا يقال قمح بر (ولا رجل فاضل . . .) وأول موهما اذا ورد (أى اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله) . وهذا رأى البصريين الذى أخذوا به الحريرى ، أما الكوفيون - كما فى حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٤/٢ - فيحتجون بأن العسب أجازيت . أن تعطف الشيء على نفسه اذا اختلف اللفظان ، وإن كان الاصل فى العطف المغايرة ، والمضاف والمضاف اليه كالمعطوف والمعطوف عليه

وانظر الصاحبى ٤٠٨ باب آخر من الاضافة .

(١) قال ابن جنى فى الخصائص ٢٤/٣ : فان قلت : فقه تقول مررت بزيد نفسه ، وهذا هو نفس الحق ، يعنى أنه هو الحق لا غيره ، قيل : ليس الثانى هو ما اضيف اليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من الكل ، وما الثانى منه ليس من الاول .

(٢) كلام الحريرى فى ص ٢٥ من الدرة : ويقولون لمن يحصل الدواة دواتى باثبات التاء ، وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح ، ووجه الكلام أن يقال فيه : دوى ، لأن تاء التانيث تحذف فى النسب ، كما يقال فى النسب إلى فاطمة فاطمى . . . الخ

مذكرا في نحو رجل طامح ، وأثبتته كما أثبت الصفات فقلت : امرأة طامحة ، ولو لم تحذف تاء التأنيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول طامحية ، فتجمع في الصفة علامة تأنيث (١) . ولهذا المعنى أيضا إذا نسبت إلى مثنى ومجموع نقلته إلى الأفراد ، لانتقاله عن ذلك المعنى ، حيث صار من حقه المفرد ، فلذلك قلت في زيدان وزيدون : زيدى (٢) ، فإن وصفت به مثنى أو مجموعا قلت : زبديان وزبدون ، فجعمته وثنيته جمع الصفات وتثنيتهما ، وعلى ذلك قلت في النسب إلى مساجد : مسجدى ، لما نقلته عن معنى الجمع إلى معنى المفرد ، فإن جعلت مساجد اسما عاما لواحد ثم تنسب إليه لم تغيره ؛ لأنك نقلته من أفراد إلى أفراد (٣) .

(١) ويضاف الى كلام ابن برى أن تاء التأنيث لو أبقيت في المنسوب اليه في النسب للزم وقوعها حشوا بين الاسم والياء المشددة وهي لا تقع حشوا .

ينظر : شرح الكافية ٤٣/١ ، شرح الشافية ٦/٢ التبيين في تصريف الاسماء ٢٢٦ .

(٢) السر في ذلك أنك لو نسبت اليهما على لفظيهما لاجتمع اعرابان ، اعراب بالحروف ، واعراب بالحركات .

ينظر : الكتاب ٣٧٢/٣ - التبيان في تصريف الاسماء ٢٤٥ .

(٣) القاعدة في جمع التكسير أن ينسب إلى مفردة ، ولا ينسب إلى لفظه الا في حالتين :

الاولى : اذا لم يستعمل له واحد من لفظه أو استعمل له واحد ولكنه شاذ كعبايد ومحاسن ومذاكر .

والثانية : اذا كان علما بالوضع أو بالغلبة كملأين وأبصار . هذا ويجوز عند الكوفيين النسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقا مع إبقاء على جمعيته ، ينظر الهنوع ١٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/٢ .

٢٥ - قوله : ويقولون : بعثت إليه بفلام (١) الخ .

قال أبو محمد : اعلم أن بعثت يفتضى مبعوثا متصرفا بنفسه ومبعوثا به متصرفا كان أو غير متصرف ، كقوالك : بعثت زيدا بكتاب أو بفلام ، فلم هذا ألزمته الباء ، ومثله أرسلت يفتضى مرسلًا ومرسلًا به ، وقد يكون المبعوث به مما يقصرف ومما لا يقصرف ، فعلى هذا لا ينكر (٢) بعثت إليه بفلام ، أى بعثت رسولى إليه بفلام ، وعلى ذلك قول الجعدى (٣) :
فإن يسكن ابنُ عفانٍ (٤) أمِينًا فلم يبعث بك البرَّ الأمينا (٥)

-
- (١) تمام كلام الحريرى ص ٢٧ ٠٠٠ وأرسلت اليه هدية فيخطئون فيهما ، لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وأرسلته ٠٠٠ ويقولون فيما يحمل بعثت به وأرسلت به ٠٠٠ الخ .
- (٢) جاء فى اللسان ٣٠٧/١ (بعث) : بعثه يبعثه بعثًا : أرسله وحده ، وبعث به : أرسله مع غيره أ.هـ .
- وقال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ٤٢ : ما زعمه (الحريرى) ممنوعا صرح ابن جنى بجوازه فى شرح ديوان المتنبى ٠٠٠ فلا انكار لما أنكره المصنف (الحريرى) ، واستشهد صاحب كشف الطرة على جواز (أرسله) فيما لم يتصرف بنفسه بقوله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح) .
- (٣) الجعدى هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدى العامرى ، شاعر مخضرم ، صحابى توفى نحو ٥٠ هـ .
- ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣ ، الموشح ٦٤ ، القاموس المحيط مادة (نبغ) .
- (٤) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية سوطا ، وقبل البيت :
- ولد ٤٧ ق.هـ وتوفى مقتولا ٣٥ هـ . ينظر تجريد أسماء الصحابة ٣٧٤/١ ، الشذرات ٤٠/١ ، الاعلام ٢١٠/٤ .
- (٥) البيت من الوافر ، قاله فى ذم أبى موسى الاشعرى لما حربه

وعلى هذا يحمل قول المتنبي (٧) .

بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا^(١)

لأنه جملة من جملة الطرف التي أهداها إليه ، ويشهد بصحة ذلك قوله في البيت الذي يليه .

ولستُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَسَكُنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدْبِيَا
وقال محمد البهثة بالغلام ممتصورة إذا صحبه من يوصله إليه ، ثم كان
الحال أن يكون الغلام هدية .

* * *

٢٦ - قوله : وآجرك الإله على عليل . بعثت النخ

قال أبو محمد : إذا ثبت أن المفعول الثاني لم يبعث وهو المفعول به يكون

سوطا ، وقيل البيت :

رأيت البكر بكر بني ثمود وأنت أراك بكر الأشعرينا
ينظر البيت في شعر النابغة ٢١٠ ، والأغاني ٣٠/٥ ، وشرح
الدرة ٤٢ ، وكشف الطرة ١٥٧ .

(١) المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
الجعفي الكوفي (أبو الطيب) شاعر حكيم .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ومات مقتولا ٣٥٤ هـ ينظر : وفيات
الاعيان ١٢٠/١ ، الكامل في التاريخ ٥٦٦/٨ ، معجم المؤلفين ٢٠١/١ .

(٢) غجز بيت من الوافر صدره (وآجرك الإله على عليل) قاله
أبو الطيب في شخص اسمه الوكيل بعثه على بن المكرم التميمي إلى
المتنبي بأبيات شعرية ، ينظر البيت في ١٤٥/١ من التبيين في شرح
ديوان أبي الطيب ، وفي ٦٠/١ من ثمار القلوب في المضاف والمندوب ،
وفي ٤٢ من شرح التنزة للخواجزي ، وفي ١٥٦ من كشف الطرة ، وفي
٢٧ من الدرّة .

مما يتصرف ومما لا يتصرف لم يحتج في بيت أبي الطيب إلى هذا التأويل الضعيف^(٢) الذي تأوله ؟ وقد بينته في الحاشية التي قبل هذه .

٢٧ - قوله : مشورة على وزن مَثُوبَةٌ^(٣) :

قال محمد : الأصل مفعلة ، وقد قرىء (لمثوبة من (٣) عند الله)^(٢) .
بها مجاهد (٥) .

وقال أبو محمد : مشورة ومثوبة ضم الشين والثاء فيهما هو القياس^(٦)

(١) المراد به تأويل الحريري لبنت المتنبي المذكور ص ٢٧ من الدرر ، قال الحريري :

ومن تأول له فيه قال : أراد به أن العليل لا يستجواذ العلة على جسمه وحسه قد التحق بحيز ما لا يتصرف بنفسه ، فلهذا عيى الفعل اليه بحرف الجر كما يعنى إلى ما لا حس له ولا عقل آبه .
(٢) كلام الحريري ص ٢٧ : ويقولون المشورة . . . على مفعلة ، والصواب فيها مشورة على وزن مثوبة . . . وكان الأصل مشورة على مفعلة (بضم العين) آره .

وهذا ما أثبتته القاموس المحيط ٦٥/٢ .

(٣) (من) سبقت من ط ، والصواب اثباتها كما في ب والآية .

(٤) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٥) أثبت هذه القراءة صاحب الكشف ٣٠٢/١ ، وهي في تفسير البيضاوى ٣٩/١ ، والبحر المحيط ٣١٥/١ - ٣٢٥ ، والمبشرف لابن جنى ٢٩٥/١ ، ولسان العرب ٥١٩/١ .

و مجاهد هو ابن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي القاري مولى قيس بن السائب المخزومي . توفي ١٠٣ هـ ، أو ١٠٤ هـ ينظر : المعارف ٤٤٤ - ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١ ٤ .

(٦) أى الاعلال بالنقل فيهما هو القياس ، إذ الأصل مشوبه ومشورة ، فنقلت ضمة الواو فيهما إلى الثاء والشين الساكنتين . هذا

(وقد حكى أهل اللغة) ^(١) فيهما الإسكان ، فيكونان مما شذ التصحيح .
فيهما تفيهما على الأصل . وقد قرئ لمثوبة بضم الثاء وإسكانها .

* * *

٢٨ - قوله : وعليه قول الشاعر : فإياك إياك المراء الخ (٢)

قال أبو محمد : البيت للفضل ^(٣) بن عبد الرحمن القرشي يقول لابنه
القاسم بن الفضل وقوله :

ومن ذا الذي يرجو الأبعد زفقه

إذا هو (٤) لم تصأخ عليه الأقارب (٥)

باعتبار الاصل ، أما قراءة مجاهد مثوبة بإسكان الثاء وفتح الواو فشاذة ،
وقياسها مثابة حيث تنتقل الفتحة الى الساكن قبلها .

(١) انظر المراجع السابقة في التعليق قبل السابق ، وانظر
اللسان . والتاج ، والمصباح (شور) .

(٢) البيت بتمامه :

(فإياك إياك المراء فانه للشر دعاء وللشر جالب)

وبحره الطويل ، وهو في الكتاب ٢٧٩/١ ، وشرح شواهد
للشنتمرى ١٤١/١ ، وشرح أبياته للنحاس ٩١ ، والخصائص ١٠٢/٣ .
وخزانة الادب ٦٣/٣ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، وشرح الكافية ١٨٣/١ ،
وشرح الاشموني ٨٠/٣ ، والمغنى ١٩٠/٢ ، واللسان ١٨٨/١ ومعجم
الشعراء للمرزباني ١٧٩ ، وشرح الدرر ٤٤ . وهو شاهد على تكرار
إياك بدون الواو .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب ، شيخ بنى هاشم وشاعرهم وعالمهم في عصره توفي
١٧٣ هـ . ينظر : نسب قريش ٨٩ ، المرزباني ١٧٩ ، الاعلام ١٥٠/٥ .

(٤) سقط من ط والصواب اثباته كما في ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في خزانة الادب ٦٥/٣ ،

٢٩ - قوله : والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكنم (١) :

قال محمد : قول يحيى هو (٢) قول أبي بكر الصديق (٣) (رضي الله عنه) (٤) فامعنى قوله : والمستحسن في هذا ؟ وأما كلام (٥) صاحب (٦) فسوءة تستر لامة نقبة تشهر .

وشرح الدرة للخفاجى ٤٥ ، وكشف الطرة ٣٧ ، وفى الأخير : ما منعه الحريرى من حذف الواو بعد اياك غير المكررة قد اجازته الخليل وغيره على تقدير عامل آخر أو فعل يتعدى الى مفعولين ٠٠٠ الخ .

(١) هو يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن التميمى الاسيديدى المروزى ، ولد ١٥٩ هـ وتوفى ٢٤٢ هـ فى عهد المتوكل العباسى . ينظر وفيات الاعيان ٢/٢١٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ .

(٢) أى لا فرق بين عبارة أبى بكر (لا وعافاك الله) وعبارة يحيى بن أكنم (لا وأيّه الله أمير المؤمنين) اللتين فى ص ٣٠ - ٣١ من الدرة .
(٣) هو أول الخلفاء الراشدين عبد الله بن أبى قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤى .
ينظر الاصابة ٤/١٠١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٢ ، جمهرة انساب العرب ١٣٦ .

(٤) فى ط (رض) والصواب ما أثبتناه من نية .

(٥) أى ما عبر به الصحاب حين سمع عبارة يحيى وهو قوله (والله لهذه الواو أحسن من واوات الاصداغ فى خلود المرد الملاح ، فتجعل واوات الاصداغ للغلمان مع أنها خاصة بالنساء ، ولذا كانت عبارته مذمومة .

(٦) الصحاب هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد اللخمي ، لقب بنى الوزارتين ، وتوفى ٤١٤ هـ ينظر : البيان المغرب ٣/١٩٣ ، بنو عباد بأشبيلية ٣٨ ، الاعلام ١/٣٢٣ .

٣٠ - قوله : « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (١) وتسمى هذه الواو واو الثمانية الخ

قال محمد : ما ذكره في الواو من قوله (وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) منقول (٢) ،
ولسكنه غير (٣) ظاهر الوجه ، لأنه لا عدد فيه نصاً ولا استنباطاً ، وهذه
الواو هي الحالية (٤) كواو قولك : خرجت ودخل فلان ، أى في حال
دخوله ، والمراد أنهم جاؤوها وهي مفتحة الأبواب فدخلوها ولم يفتظروا
أن تفتح لهم ، وذلك لكرامتهم ، وأما وقد (٥) النار فإيهم وقفوا على
النار عندما جاؤوها حتى فتحت أبوابها إهانة لهم ، وليبقتوا بشاهدة
عذابها .

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢) جاء في حاشية الدسوقي على المغنى ٣١/٢ ، ٣٢ : واو الثمانية
هي الداخلة على لفظ الثمانية حالة سرد العدد ، فمتى أتى لفظ ثمانية
حال سرد العدد أتى هؤلاء القوم بواو ، وفي الدماميني : أن هذه الواو
لغة فصيحة لبعض العرب .

(٣) قال ابن هشام في المغنى ٣٥/٢ : واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين
كالشعلبي . ثم قال في ٣٦/٢ : وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة
لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب
وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على
جملة فهو فيها .

(٤) قى المغنى من الموضع السابق : الواو في (وفُتِحَتْ) مقحمة
عند قوم ، وعاطفة عند آخرين ، وقيل هي واو الحال ، وهو قول المبرد
والفارسي وجماعة .

(٥) في ط (ورد) وهو صواب وما أثبتناه من ب أوضح .

٣١- قوله : فإنه من ضرورات الشعر (١) .

قال أبو محمد : ليس (٢) هذا من ضرورات الشعر كما ذكر ، لأن الظروف التي لا يمكن والحروف متى أخبر عنها على غير (٣) طريق الكتابة وجمعت اسما للحرف أو الكلمة أعربت كقولك : ليت حرف تمن ، وإن جعلته اسما للكلمة لم تصرفه ، فقلت : ليت تنصب الأسماء ، وكذلك عند تجرى هذا المجرى ، كقولك عند تنخفض ما بعدها وعند تنخفض ما بعدها ، وعلى ذلك قول أبي الطيب :

ويمعنى يمن سوي ابن محمد أباد له (٤) عندي يضيق بها عند^(٥)
ومن هذا النوع أيضا (إن الله ينهاكم عن قيل وقال^(٦) جعلهما اسمين لذين اللفظين المفوظ بهما ، ولو لم يجعلهما اسمين لحكما .

(١) كلام الحوايري في ٣٢ من الدرة عن (عند) وأنها لا تقع في تصارييف الكلام الا مجرورة بـ (من) فلأما قول الشاعر :

كل عندك عندي لا يساوي نصف عند

فانه من ضرورات الشعر أ هـ .

(٢) قال الخفاجي في ٤٩ من شرح الدرة : ما ذكره ليس من الضرورة في شيء فان كل كلمة أريد بها لفظها تعرب أو تحكى ، ويجوز فيها الصرف وعدمه باعتبار اللفظ أو الكلمة قياسا مطردا ٠٠٠ الخ .

(٣) سقط من ط . وثبت في ب .

(٤) في ط لها والصواب ما أثبتناه من ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة يمدح بها محمد بن سنيال بن مكرم . ينظر : ديوان المتنبي ٣٧٧/١ ، وشرح الخفاجي على الدرة ٤٩ ، وكشف الطرة ص ٥٥ .

(٦) رواية الحديث في البخاري ٤/٨ (الأدب) : وذكره لكم قيل وقال . وروايته في سنن البدارمي ٢/٢١٩ في الفائق ٣/٢٣١ : ونهى عن

٢٢- قوله : والصواب فيه تتمعر بالعين اللغلة إلى قوله : واستعمل

عليه بما روى^(١) الخ

قال محمد : الرواية في الحديث^(٢) على ما ذكر ، ثم إن من استعمل هذه اللفظة بإعجام العين قاصداً إلى تشبيهه^(٣) الوجه المحمر غضباً بالوجه المطلى بالقررة ، فلذلك وجه صحيح ، كما يقال : نحمم وجه الرجل إذا اربد^(٤) ، فسكاً بما سود بالحمم .

* * *

قيل وقال . وهو في ٦/٩ من ارشاد الساري ، وفتح الباري ١٠/٥٧ وعمدة القاري ١٢/٢٤٧ والخلاصة أن التبيين يجوز فيهما وإن كان الأشهر عنده ، وعلى الأول فهما اسمان معربان وقد تدخلهما الألف واللام وعلى الثاني هما فعلان مبنيان على الفتح أو اسمان والفتح على الحكاية أهـ

(١) الحريري في ص ٣٣ من الدرة يخطئ تمعر بالعين المعجمة ، ويصوب تمعر بالعين المهملة ، وكذا في ذيل الفصيح ص ١٠ وتقول تمعر وجه الرجل بالعين المهملة إذا تغير عند الغضب ، فأما تمعر فبمعنى احمر كلون القررة أهـ ويفهم ذلك من التهذيب ٢/٣٨٩ ، ومن الصحاح ٢/٨١٨ (معر) .

(٢) المراد حديث ابن عباس وهو أن الله أمر جبريل عليه السلام بقلب بعض المدائن ، فقال يا رب : إن فيها عبدك الصالح ، فقال : يا جبريل ابدأ به ، فأتته لم يتمعر لي وجهه قط ، أي لم يغضب لأجل ، فرواه بالعين المهملة ، وغلط من رواه بالعين المعجمة ونسبه إلى التصحيح درة الفواص ص ٣٣ .

(٣) في ط نسبه ولصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) في ط أزبدأ وهو تصحيف .

٣٣ - قوله : إنما يقال احمرّ واصفرّ إلخ (١)

قال أبو محمد : هذا القول غير (٢) معروف عند أحد من البصريين ،
الأنزى أن الخليل (٣) وسيبويه (٤) وجميع أصحابه يرون (٥) احمرّ

(١) كلام الحريري في الدرة ٣٣ ويقولون قد اصفر وجهه من
المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال اصفر
واحمر ٠٠ في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر ،
فأما إذا كان اللون عرض ٠٠ فيقال فيه اصفار واحمار ٠٠٠ إلخ .

(٢) بل هو معروف عند البصريين ، ومنهم الخليل الذي قال في
٢٢٦/٣ من العين (حمر) : تقول قد احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه
فلم يتغير من حال إلى حال ، واحمار يحمار احمرارا إذا كان عرضا حادثا
لا يثبت ، كقولك جعل يحمار مرة ويصفار مرة أ هـ وقد نقل الأزهري
هذه العبارة بنصها في كتابه التهذيب منسوبة إلى الليث ، وذلك في مادة
(حمر) ٥٤/٥ ، وأما صاحب اللسان فقد ذكر ذلك في (حمر ٢/٩٨٩)
وذكر قبله رأيا يوافق ما قاله ابن بري هنا ، قال ابن منظور : وقد احمر
الشيء واحمار بمعنى ، وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعل
وافعل فيه أكثر لخفته أ هـ .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي
البصري (أبو عبد الرحمن) ولد ١٠٠ هـ وتوفي ١٧٠ هـ بالبصرة به
كتاب العين وغيره . ينظر : معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وفيسات الأعيان
٢٤٤/٢ ، انباء الرواة ٣٤١/١ .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو بشر) الملقب
سيبويه أديب نحوي ولد ١٦١ هـ أو ١٧٧ هـ أو ١٨٠ هـ
ينظر : معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، انباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم
المؤلفين ١٠/٨ .

(٥) في ط ، ب (يروون) والصواب ما أثبتناه .

مقصوراً (١) من احمار ، وادغم مقصوراً (٢) من ادهام ، كما جعلوا مفعلاً مقصوراً من مفعال ، كقول مقصوراً من مفعال ، فقول ومفعال بمعنى عندهم ، وكذلك احمروا احمار بمعنى (٣) لافرق بينهما [ولو وجب لهذا المعنى في احمار واصفار لوجب في ابيض وادهام ، ولم يذكر أحد (٤) أن بينهما فرقاً (٥) في المعنى .

٣٤ - قوله : وعند المحققين (٦) .

قال محمد : إن كان هذا هو التحقيق فلم قال في المقامة السكونية :
جئ انثنى مخقونفاً مصفراً (٧)

(١) في ط (مقصور) والصواب مقصوراً .

(٢) المرجع السابق .

(٣) في النصف لابن جنى ٨٠/١ : اعلم أن افعللت انما هي مقصورة من افعاللت ، لطول الكلمة ، ومعناها كمعناه ، قال سيبويه : وليس شيء يقال فيه افعاللت الا يقال فيه افعللت ، ولا شيء يقال فيه افعللت الا يقال فيه افعاللت ، الا أنه قد تقل أحدهى اللغتين في الشيء وتكثر الأخرى أهد وانظر الصحاح ٦٣٦/٢ (حمر) .

(٤) علم مما نقلناه أن هناك رأيين ، وهناك رأى ثالث يتوسط فلا يجزم باتحاد حمز واحمار في المعنى ، كما لا يجزم بالتفريق انظر الآراء الثلاثة في حاشية الرفاعي على شرح بخرق على لامية الافعال ص ٢٩ .

(٥) سقط من ط وثبت في ب .

(٦) لا يمكننا أن تصف سيبويه وابن جنى والجوهري في الأزهري وغيرهم ممن لم يفرق في المعنى بين احمر واحمار بعدم التحقيق .
(٧) عجز بيت من الرجز ذكره الحريري في مقاماته ، وقيل :

وقال في الحَرَمِيَّة : فازَوَرَّتْ مُقْلَتَاهُ ، واحمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ (١) .

٢٥ - قوله : ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه (٢) :

قال أبو محمد : لا يمنع في قياس العربية أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم جعفر مع بكر ، بدليل جواز اختصم زيد وعمرا ، واستوى الماء والخشبة [وواو المفعول معه هي بمعنى مع ومقدرة بها ، فكما يجوز استوى الماء والخشبة] (٣) كذلك يجوز : استوى الماء مع الخشبة ؛ واستوى في هذا مثل اختصم ، أى في أن المساواة تكون بين اثنين فصاعدا ، كالاختصاص ، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول مع كقولهم : استوى العهد والحر في هذا الأمر (٤) .

==
 قد دفع الليل الذي اكفهرنا الى ذراكم شعنا مغبرا
 اخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى محقوقا مصفرا
 ينظر شرح مقامات الحريري له ٤١ ، وشرح المقامات للشريشي
 ٥٩/١ ، وشرح الدرة للخفاجي ص ٥١ .
 (١) ينظر قوله في المقامات ٢٣٤ . ومعنى ازورت مقلتهاه : انقلبت
 ومالت عيناه .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٣٤ من الدرة : والصواب أن يقال
 اجتمع فلان وفلان أ هـ لأن افتعل وتفاعل يقتضى وقوع الفعل من أكثر
 من واحد .

(٣) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ : قولك ما صنعت وأباك .
 انما أردت ما صنعت مع أبيك أ هـ .

(٩ - حواشي)

٣٦ - قوله : فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (١) .

قال أبو محمد : ذكر سيبيويه في هذا البيت أنه أسكن مع لفرورة (٢) الشعر ؛ ولم يجعله لغة ، لأنه عنده اسم معرب فلا يجوز إسكانه إلا ضرورة وليس الإسكان لغة كما ذكره الحريري (٣) .

=

قال السيرافي : مذهب سيبيويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل ، لأنها بمعنى مع ، وهي الواو يتقاربان ، فانهما جميعاً يفيدان الانضمام ، فأقاموا الواو مقام مع ، لأنها أخف في اللفظ أ هـ . ينظر هامش الكتاب ٢٩٧/١ . وقال الأزهري في التهذيب ٢٤٨/٣ : وقال النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى الشيء أ هـ . ويستفاد من معاني الحروف للزجاجي ص ٣٧ أن الواو تكون بمعنى مع .

(١) هذا صدر بيت من بحر الوافر ، وعجزه (وان كانت زيارتك لمأما) وقائله جرير وقد نسبته الحريري إليه في ص ٣٦ من الدرة ، وهو في ديوان جرير ٢٢٥/١ ، وفي الكتاب ٢٨٧/٣ نسبته سيبيويه إلى الراعي ، وصوب المحقق أنه لجرير ، وهو في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٣٨/٥ ، وشرح التصريح ٤٨/٢ قال وهو للراعي كما قال الشاطبي أو لجرير كما قال العيني ، وهو في شرح الأشموني ٢٦٥/٢ ، واللسان ٤٢٣٤/٦ ، وأساس البلاغة ١٨٦

(٢) في الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ : وقد جعلها الشاعر (أي جعل مع) كهل حين اضطر ، وذكر بيت جرير .

(٣) ما ذكره الحريري ذهب إليه كثير من النحويين ، قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢١/٢ : وتسكين عينه (أي عين مع) لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبيويه أ هـ .

وجاء في شرح الأشموني ٢٦١/٢ : وزعم سيبيويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك ، بل هي لغة ربيعة وغنم ، فانها مبنية عندهم على السكون أ هـ .

وذهب أيضاً صاحب المصباح ٥٧٦ إلى أن إسكانها لغة لبنى ربيعة أ هـ . وينظر في ذلك أيضاً شرح الدرة للخفاجي ص ٥٢ .

٢٧ - قوله : فلما قال « فإن كانتا اثنتين فلمما الثلثان »^(١) أفاد

الخبير أن فرض الثنتين للأختين الخ .

قال محمد : خير من هذا أن تصرف الصفات إلى كونها مشقيقتين أو لأب ، أو كانت إحداها شقيقة والأخرى لأب ؛ فإن هذه أحوال يتغير فيها حكم / الميراث ، ولـسكن الرجل لم يعن بالفقه .

* * *

٣٨ - قوله : ويقولون : لعله ندم الخ^(٢) .

قال أبو محمد : اعلم أن لعل وإن كان معناها ما ذكر فإن مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون^(٣) ، والشك والظن يسكونان فيما مضى وفيما يستقبل ، يدل على صحة ذلك قول الفرزدق :

(١) الآية رقم ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) تمام كلام الحريري ص ٣٧ من الدرة : ووجه الكلام لعله يفعل أو لعله لا يفعل . ، لأن التوقع إنما يكون لما يتجدد ويتولد أ هـ وكذلك في ذيل الفصيح للبغدادى ص ٢١ : ولا تقل لعله قام بالماضى أ هـ أما ابن هشام في المغنى ١/٢٢٣ فقال : ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري أ هـ .

وقال الخفاجي في شرح الدرة ٥٣ : تجوز بها عن لازمها وهو الشك والظن وذلك يكون في الماضى والمستقبل .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١/١٠٦ : عل ولعل حرفان وقسما لترجى في قول النحويين ، وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال : لعل يكون ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنا كقولك لعل أحج العام ، معناه أخفنى سائح ، وفي الصحاح ٥/١٨١٥ : لعل كلمة شك أ هـ .

لَمَّا كَانَ فِي حَذَرَاءَ لُمْتُ عَلَى الَّذِي تَخَيَّرْتَ الْمَعْرَى عَلَى كُلِّ حَالٍ (١)
ومثله قول امرئ القيس (٢) :
وَبَدَأْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَا تَحْوُلُنَ أَبْوَسًا (٣)
ومثله قول النبي ﷺ (وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) (٤)

* * *

٢٩ - قوله : فكما لا يقال : ما أبيض هذا الثوب ، وما أعور هذا

الفرس (٥) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ٩٧/١ ،
قاله في هجاء جرير ، وبعله :

عطية أو ذي بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث ،
الكندي يمانى الاصل توفي ٨٠ ق هـ ينظر : الشعر والشعراء
١٥/١ ، طبقات ابن سلام ٤٣ .

(٣) البيت من الطويل ، وعجزه في الديوان ١٨٨ (فيالك من نعمي
تحولن أبوسا) وهو في جمهرة أشعار العرب ٤٢ ، والشعر والشعراء
١٢٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١ وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه
١٩١ ، وشرحها لابن هشام اللخمي ٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤٢ ، والمغنى ٢٢٣/١ .
وكشف الطرة ٣٥٨ .

(٤) رواه علي بن أبي طالب كما في البخارى ١٤٦٣/٤ ، ١٢٦٤/٥
وفي مسلم ١٩٤١/٤ ، وفي سنن أبي داود ٤٢/٥ ، وسنن الترمذى
٤١٠/٥ ، وسنن الدارمى ٢٢٢/٢ ، ومسند أحمد ٨٠/١ ، ٢٩٥/٢ ،
والنهاية لابن الأثير ٢٥٤/٤ .

(٥) كلام الحريري في الدرة ٣٨ أنه لا يجوز التعجب من العيوب
والألوان ، وقد أوضح الخفاجى فى شرح الدرة ٣٨ أن الكوفيين أجازوا

قال محمد قد قال الأول :

أَمَّا لِلْمَلِكِ فَاَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ أُوْمًا وَأَبْيَضُهُم مِرْبَالٌ طَيَّاحٌ^(١)

* * *

٤٠ - قوله : فهو هاهنا من عمى القلب^(٢) :

قال محمد . لاجه في قوله : هو من عمى القلب ، لأن الفعل منهما مما ثلاثي ، عمى بصره ، وعمى وعه قلبه ، والأصل للبصر ، وهو في القلب استعمارة ، وقد قال^(٣) أبو عبيدة في قوله سبحانه « فهو في الآخرة أعمى »^(٤) أى أشد عمى ، ويؤيده قوله « وأضل سبيلا » .

* * *

٤١ - قوله : فإنك إن أعطيت بطنك سؤأه الخ^(٥)

التعجب من البياض والسواد ، لانهما أصول الألوان ، وكما ورد بناء أفعل التفضيل في الحديث (ماؤه أبيض من الورق) أى من الغضفة ، جاز بناء صيغتي التعجب منه لاستوائهما في أكثر الأحكام .
(٦) البيت من بحر البسيط ، قائله طرفه ، وهو في ديوانه ١٨ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، واللسان والصحاح (يبيض) وكشف الطرة ٩٣ .
(٢) الحريري ٣٩ من الدرة يرى أن أفعل بنى من العمى في الآية (فهو في الآخرة أعمى) لكونه ليس من أفعال العيوب ، ولم يقصد به عمى البصر .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٨٦/١ :

(٤) الآية ٧٢ من سورة الاسراء :

(٥) صدر بيت من الطويل تمامه « وفرجك نالا منتهى الدم أجمعا » قائله حاتم الطائي ، وهو في ديوانه ٦٨ ، والخزانة ٢٧/٩ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وتثقيف اللسان ٤٠٦ : ٤ ، وتقويم اللسان ٨٤ : وتصحيح التصحيح ، وأمالى القالي ٣٥٣/٢ ، وشرح الإسموني ١٢/٤ :

قال أبو محمد : وقوله :

أَبَيْتُ هَضِيمَ السَّكَّاحِ مُضْطَرِجَ الْحَشَا
من الجوع أخشى الذَّمَّ أن أتَضَلَّعَا (٢)

* * *

٤٢ - قوله : كما قالت العرب : أَلْفٌ صَتْمٌ وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (٣).

قال أبو محمد : قال الشاعر :

ولو طلبوني بالهَوَقِ أُنَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ أُوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا (٤)

* * *

(١) صدره كما في ديوان حاتم الطائي ٦٨ (أبيت خميص البطن) مع اختلاف طفيف ، وهو في اللسان ٣٠٣/١ قال : وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه (أى البطن) لغة أ هـ . وهذا ينقض كلام الحريري الذي يؤكد أن البطن مذكر في كلام العرب .

(٢) قال الحريري في ص ٤١ من الدرة : ونظير تأنيثهم البطن وهو مذكر تأنيثهم الألف أيضا في العدد ٠٠ والصواب أن يذكر ٠٠ انخ . وقد جاء في تهذيب اللغة ٣٨٠/٥ والألفا من العدد معروف ، وثلاثة الآلاف الى العشرة ٠٠ ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف ، وإن أنث على أنه جمع فهو جائز ، وأكثر كلام العرب على التذكير أ هـ ونقل ذلك صاحب اللسان ١٠٧/١ ، وقال الجوهري انه مذكر ١٣٣١/٤ ، وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٦٢ : ويقال ألفا صتم أى تام ٠٠ وفي ص ٢٩٩ : وتقول هذا ألفا وألفا أقرع ولا يقال قرعاء أ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قاله قراد بن حنش كما في الخزائنة ٣٧٤/٧ ، وهو تهذيب اللغة ٦٢/١ ، وفي اللسان ١٠٨/١ ، ٣٠٤٥/٤ ، عقق ، ٣٥٩٧/٥ قرع ، وقد ذكر في المقاييس دون نسبة ، وروايتها : (فلم قبلوني) مكان (ولم قبلوني) ، و (من المال) بدل « إلى القوم » .

٤٣ - قوله . ويقولون للخبيث ذاعر^(١) :

قال محمد : ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال الموسومة (٢) ، لأنه يذعر الناس أى يخيفهم ، إذا قصد هذا فهو صحيح^(٣) . وقد سبق أبو محمد إلى هذا التعليل ، والحق متبوع من عقل .

٤٤ - قوله : ومنه قول زُمَيْل^(٤)

قال أبو محمد : هو زُمَيْل بن أَبِيز^(٥) ، ويقال وُبَيْر الفزاري قاتل ابن دارة^(٦) ، وهو القاتل :

-
- (١) يرى الحريري في ص ٤٣ من الدرة : أن الخبيث هو الداعر بالذال المهملة ، من الدعارة ، أما الداعر فهو المفزع ، من الزعر .
(٢) الموسومة أى المعجمة .
(٣) جاء في لسان العرب ١٣٧٩/٢ (دعر) : ورجل داعر : خبيث مفسده ، وفي الحديث (كان في بنى اسرائيل رجل داعر) ويجمع على دعار ، والدعرة : القادح والعيب ، ورجل دعرة فيه ذلك ، وحكاة كراء دعرة بالذال المعجمة وسكون العين وذعرة ، قال والجمع ذعرات ، فالأداعر بالذال المهملة فهو الخبيث ، والدعارة الفسق والفجور والخبيث ، والمرأة داعرة أى ثم قال في ١٠٥٣/٣ (ذعر) ورجل ذاعر وذعرة وذعرة : ذو عيوب .
(٤) أى بيته :

- أخارج هلا إذ سفهت عشيرة كلفت لسان السوء أن يتدعرا
(٥) هو زميل بن أبيز ، ويقال وبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري ترجمته في الاصابة رقم ٢٩٧٣ .
(٦) هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني ، شاعر مخضرم مات نحو ٣٠ هـ ينظر خزانة الأدب ٢٩٣/١ ، الأعلام ٧٣/٣ .

أنا زُمَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارِهِ وَالْكَاشِفِ السُّبَّةَ عَنْ فَرَازَةِ (١)
وزمیل بالزای المعجمة ، وأبیر أصله وبیر فقلبت الواو همزة .

* * *

٤٥ - قوله : اسم سذوم المضمروب به المثل (٢) .

قال أبو محمد : المشهور عند أهل (٣) اللغة سذوم بدال غير معجمة ،
وهي قرية قوم لوط ، ومنه قاضي سذوم . وقد يمكن أن يكون بالذال قبول (٤)
التعريب ، فلما عرب أبدلت الذال دالا ، فعلى [هذا] (٥) يتوجه قول ابن
قتيبة إنه سذوم بالذال ، يريد أن أصله بالذال ثم غيرته العرب ، وذكر
[(٦)] أهل الأخبار أن سذوم ملك سميت به القرية .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الشعر والشعراء مع ترجمة ابن
درة ٤٠٨/١ والشطر الأخير « والراحم المخزاة عن فزارة » ، وروايته
في خزانة الأدب ١٥٠/٢ ، ٣٩٠/١١ ، وغاسل المخزاة عن فزارة « وهو
في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .
(٢) عند الحريري في ص ٤٤ من الدرة أربع كلمات يلفظها الناس
بالدال وهي بالذال المعجمة ، ثم قال : والحق بها ابن قتيبة اسم سذوم .
(٣) نعم وقد نقل الجوهري في ١٩٤٩/٥ من الصحاح عبارة ابن
بري بنصها ، وكذا في التهذيب ٣٧٣/١٢ ، لكن صاحب القاموس ضبطه
بالذال المعجمة في ١٢٨/٤ ، وفي معجم ما استعجم ضبط بالوجهين ،
ونسب اعجابه إلى أبي حاتم ، وكذا في معجم البلدان ٢٠٠/٣ ، ومراصم
الاطلاع ٧٠٠/٢ .

(٤) ينظر لسان العرب ١٩٨٠/٣ (سذم) .

(٥) أضيف « هذا » لتحسين العبارة وليست في النسختين و

(٦) في ط كلمة زائدة وهي (أن) .

قال عمرو بن دراك العبدي (١) .

وإنيَ إِن قَطَعْتُ حِمَالَ قَيْسٍ وَخَالَفْتُ الْمَزُونَ عَلَى تَبِيمٍ
لَأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ وَأَجُورُ فِي الْحَكُومَةِ مِنْ سَدُومِ (٢)

وقيل إن سدوم هنا اسم القرية ، وتقديره من أهل سدوم .

* * *

٤٦ - قوله : الْقَنَازِعُ .

القناذع هو المنسكبوت (٣) .

* * *

٤٧ - قوله : وَلَمَّا يُجَذَّفُ بِهِ الْمِجْذَافُ (٤) .

(١) هو عمرو بن دراك بكسر الدال وتخفيف الراء ، وقالوا اسمه عمر ، وسماه المرثدي عمرو بن دراك بتشديد الراء . ينظر معجم الشعراء ٢١٧ .

(٢) البيتان من بحر الوافر ، وهما في المستقصى في أمثال العرب ٥٦/١ ، وفي شرح الخفاجي على الدرة ص ٦٠ البيت الثاني وصدره :
● لهو في الفخر فوق أبي رغال ●

وأبو رغال : رجل وجهه نبي الله صالح عليه السلام على صدقات ، فأساء السيرة فقتلته ثقيفاً ، وقيل هو دليل أبرهة إلى البيت وهو الذي يرجم قبره بمكة . ينظر اللسان (رغل) والسابق من المستقصى .
(٣) في الصحاح ١٢٦١/٣ ، وفي اللسان ٣٥٦٠/٥ ، وفي القاموس ٧٥/٣ : القناذع : الكلام القبيح والفحش ، والقناذع الدواهي . ولا أدري من أين جاء المحشى بهذا التفسير ، مع أن الحريري فسر القناذع بالدواهي كما في الدرة ص ٤٥ .

(٤) أورده الحريري في ص ٤٥ من الدرة ضمن الألفاظ التي تنطق بالدال والذال ، وقد جاء في الصحاح ١٣٣٥/٤ : قال ابن دريد : مجذاف السيفينة بالدال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان أ ✓ ؛

قال محمد : من هذا الخط : جذل الخشف وجدل ، وجدن أى شدن^(١) ،
ورجل ذحزاح أى قصير مثل دحداح^(٢) . وذاع النخل ودعاه^(٣) ، أى
مقفرة ، والذفل والذفل : القطران^(٤) ، وذأفت على الجريح وذأفت مثل
وقفت^(٥) ، واستذف الأمر إذا [تيسر]^(٦) .

* * *

٤٨ - قوله جَذَّ الحهل وجَدَّه أى قطعه (٧) .

(١) هكذا فى النسختين (شدن) ولعل صوابها (مشى) ، لأن
السيوطى فى المزهـر ٥٤٧/١ نقل عن القسالى : الجادل الخشب (ار
الخشف) الذى قد قوى على بعض المشى ، وهو بالذال المعجمة قليل ،
ويقال وجادن بالذال غير معجمة ، وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب أمه .
(٢) ذكر ذلك السيوطى فى المزهـر ٥٤٥/١ ، وابن السكيت فى
الابدال ١٤٠ .

(٣) جاء فى اللسان ١٥٠٣/٣ (ذعم) : قال الأزهري : ودعاه
بالذال المهملة تصحيفاً .

(٤) جاء فى القاموس المحيط ٣٧٦/٣ : الذفل القطران والزفت ،
وجا فى ٣٧٩/٣ منه : الذفل القطران الرقيق .

(٥) فى اللسان ١٤٨١/٣ : الذأف الاجهاز على الجريح ، وفى
حديث خالد (من كان معه أسير فليذف عليه) ويروى بالذال المهملة .
(٦) فى ط بياض مكان الكلمة التى بين القوسين ، وقد جاء فى
اللسان ١٥٠٥/٣ : واستذف : أمكن وتهياً ، يقال خذ ما استذف لك
أى خذ ما تيسر لك ، واستذف أمرهم واستذف بالذال والذال حكاه ابن
برى عن ابن القطاع .

(٧) أورده الحريرى فيما يقال بالذال والذال فى ص ٤٦ من الدرّة
وكذلك نقله السيوطى فى المزهـر ٥٤٦/١ عن شرح المعلقات للنحاس .

قال أبو محمد : حُبها لم يذهب وإن كان وصلُّها قد ذهب (١)

* * *

٤٩ - قوله : خلقتا جديداً (٢)

قال أبو محمد : نعمت لخلق أو خبر بعد خبر .

* * *

٥٠ - قوله : كيف ترانى أذرى وأذرى (٣)

قال محمد : كيف يلتحم به أذرى وأذرى ، وهما كلمتان قد انفردت كل واحدة بمعنى واختصتا بصيغة واحدة ؟ إنما يلتحم به ما قدمناه من الكلمات اللاتى ينطق بكل واحدة منهما بالدال وبالذال بمعنى واحد .

* * *

(١) هذا تعليق ابن برى على البيت الذى أورده الحريرى :
أبى حبيبى سليمى أن يبيداً وأمسى حبلىها خلقاً جديداً
والحبل : الوصل ، خلقاً : بالياء ، جديداً : مقطوعاً - والبيت من
الوافر ، قائله الوليد ابن يزيد ، ينظر المقاييس ٤٠٧/١ ، والآضداد
لابن الأنبارى ٣٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٥ ، والاقتضاب
١٩٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠١ ، والمنجد للكراع ١٦٤ ، الصحاح
(جلد) .

(٢) الأولى أن يقال (قوله جديداً) حتى يستقيم التعليق عليه بعده
(٣) أردف الحريرى فى ص ٤٦ من الدرة هاتين الكلمتين للالفاظ
التي تقال بالدال والذال ، والمذكور هنا صدر بيت من الرجز عجزه
« غراته جمل وتدرى غررى » وهو فى الصحاح مادة (درى) ٢٣٣٦/٦ ،
وفى تاج العروس ١٠/١٢٦ (درى) ومعناه : كيف ترانى أذرى تراى
المعدن ، وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها ، وأذرى مأخوذ من إدراء
أى شتله على افتعل .

٥١ - قوله : يقال : ذَرَّتُهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ (١) .

قال أبو محمد : يقال ذرته الريح تذرؤه وتذريه (٢) .

* * *

٥٢ - قوله : المصوغ على انفعال (٣) .

قال أبو محمد : انشلى وانشال ، واندق واندخل هي مطاوعة (٤)

لقولك أشليته وأشالته وأدقته وأدخلته [(٥)] قال :

ولا يَدِي فِي سَمِيتِ الْقَوْمِ تَنْدَحِلُ (٦)

(١) كلام الحريري بتمامه من الدرة ص ٤٧ : يقال ذرته الريح تذرؤه وتذريه أ هـ وعلى ذلك فلا معنى للتعليق بعده .

(٢) كذا جاء في اللسان ١٤٩٩/٣ (ذرى) ، وفي الصحاح ٢٣٤٥/٦ (ذرى) وكان الأجدر بالمحشى أن يبين الفعل الماضى ، وأنه يجىء ثلاثياً مخففا ومضعفا ومزيذا بالهمزة ، فيقال ذرته الريح وأذرته وذرته . ينظر القاموس المحيط ٣٣٠/٤ .

(٣) الحريري فى ص ٤٨ من الدرة يمنع أنصاف الشيء إليه والتفسد الأمر عليه « والعلة فى امتناع انفعال منهما أن مبنى فعل المطاوعة المصوغ على انفعال أن يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية » أ هـ .

(٤) فى المنصف لابن جنى ٧١/١ : ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمرا ما فتبلغه أما بأن يفعل ما تريده إذا كان مما يصح منه الفعل وأما بأن يصيلى إلى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل - وإن كان مما لا يصح منه الفعل - كأطلقته فانطلق ، وقطعته فانقطع أ هـ . وهذا يعزى كلام ابن برى فى الرد على الحريري بأن انفعال يأتى مطاوعا للرباعى المتعدى أيضا .

(٥) هنا عبارة فى ط ، ب يحسن حذفها وهى (ومثل ذلك أشليته وأشلتته وأدقته وأدخلته) .

(٦) عجز بيت من بحر البسيط ، صدره (لا يخطو لي تتعاطى فى

ومثل ذلك : وأَجَلَّتُهُ فأنْجَال ، قال الفرزدق :

وأبى الذى وَرَدَ السُّكَّالَبَ مُسَوِّمًا بالخيل تحت قَبَاجِهَا المُنْجَالِ^(١)

* * *

٥٣ - قوله : كما شذ قولهم انْسَرَبَ الشيء المبنى من سَرِب وهو لازم^(٢)

قال أبو محمد : لا يجوز أن يأتى انْفعل مطاوعا لفعل لازم ، فأما انسرب الوحش فى سربه إذا دخل فهو مطاوع لأمر بته ، كما كان انطلق مطاوعاً لأطلقته (٣) .

(غير موضعها) وقائله الكميت ، وهو فى المعانى الكبير ١٢٥٨/٢ ، المحتسب ٢٩٦/١ (العجز) ، الاقتضاب ٢٨٧/٣ ، أدب الكاتب ٤٤٧ ، شعر المتنبى جمع داود سلوم ٥٩/٢ ، شرح المقصورة لابن خالويه ٥٢٥ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٣١٩ ، الممتع ١٩٠ ، شرح الملوكى فى التصريف ٨٠ (العجز) .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان الفرزدق ١٦٦/٢ من قصيدة يفخر فيها بقومه ، ومطلعها « لا قوم أكرم من تميم إذ غدت » والبيت المذكور هنا مذكور فى الاقتضاب ٢٨٨/٢ ، وفى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٣١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، واللسان ٧٣٠/١ (جول) والكلاب : واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيل ابنى الحارث جده امرئ القيس ، سمي بالكلاب لما لاقوا فيه من شر ، والمسوم : المعلم ، والمنجال من الجولان .

(٢) هذا كلام الحريرى فى الدرة ص ٤٩ وينقضه ما فى الصحاح ١٤٧/١ ، والتهذيب ٤١٣/١٢ ، وتاج العروس (سرب) ، فكلها أثبت (انسرب) .

(٣) جاء فى شرح الدرة للخفاجى ص ٦٣ : وما ذكره المصنف (أى الحريرى) هو مذهب أبى على الفارسى ، والصحيح ما اختاره غيره ،

٥٤ - قوله : في قولك يَبْرُ وَيَشْمُ (١) .

قال أبو محمد : قد ذكر أهل اللغة شيمته أشمه ، وشيمته أشمه ، والأولى أفصح (٢) .

* * *

٥٥ - قوله : وإنما اعتبر بحركة ثانيه (٣) .

قال أبو محمد : إنما اعتبر بحركة ثانيه ؛ لأنها حركة عينه نقلت إليه ، إذ الأصل فيه يردد (٤) ويشمم ، ويخفف ، فنقلت حركة العين إلى الفاء

وهو المذكور في الحواشي ، واختاره ابن عصفور ، وقال ردا على غيره :
وأما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى أى سقط ، وغوى أى ضل فيجوز
أن يكونا مطاوعين لأهويته وأغويته كما فى أدخلته فاندخل ، وليس ذلك
بشاذ ، وهو عنده مقيس ، وهذا مخالف لما ذكره المصنف أ هـ وينظر
رأى أبى على الفارسي فى المنصف ١/ ٧٢ - ٧٣ حيث خص معنى انفعال
من اللزم بضرورة الشعر .

(١) الحريرى فى ص ٤٩ من الدرة يخطئ بر والدك بكسر الباء ،
وشم يدك بضم الشين ، لكونهما مفتوحين فى يبر ويشم .

(٢) كلام ابن برى يصلح لنقض كلام الحريرى فى الفعل الثانى ،
أما الأول وهو (بر) بكسر الباء أمر من (بر) على فعل بكسر العين فهو
صحيح أيضا ، لأنه قد جاء فى لسان العرب ١/ ٢٥٣ (بر) : والبر
ضد الحقوق ، والمبرة مثله ، وبررت والذى بالكسر أبره برا ، وقد بر
والدم ببره ويبره (بفتح الباء وكسرهما) برا ، فيبر (بفتح الباء) على
بررت (بكسر الراء) ويبر (بكسر الباء) على بررت (بفتح الراء) وهو
بر به وبار عن كراع أ هـ وفى القاموس ١/ ٣٧٠ بررت كعلمته وضربته .

(٣) أى اعتبرت حركة أول الفعل الأمر بحركة ثانى المضارع
للملة التى ذكرها ابن برى .

(٤) هكذا فى النسختين ط ، ب وهو محتمل ، وربما كانت يبرر
لتناسب موضوع المناقشة .

وأدغم، فعلت بهذا أن قوله: (وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن زائد ،
والزائد لا اعتبار به) كلام لا معنى له (١) .

* * *

٥٦ - قوله : والعللة في إثباتها في فعل التوجب (٢) .

قال أبو محمد : ظاهر قوله والعللة في إثباتها يقتضى أن الهمزة في قولهم :
ما أشره ، هي الهمزة التي كان يجب أن تظهر في قولك هو أشره منه لو
نطقت بها ، وإيس الأمر كذلك ، لأن الهمزة في قولك : ما أشره ، هي
همزة النقل للتعدي للفعول ، اللازمة لكل فعل متعجب منه ، وأما الهمزة
في قولك : أشره منه ، فلمست همزة نقل ، بل هي همزة زائدة لئلا يسهو
أفعل الذي هو اسم ، وكان حقها أن تكون موجودة ، وإنما حذفت
لكثرة الاستعمال في هاتين اللفظتين^٣ وربما نطق فيهما بالأصل^(٤) ،

(١) وإنما المعنى في التعليل الذي قاله ابن برى ، وهو الموافق
لكلام الصرفيين ينظر : ١٥٢ - ١٥٣ من المعنى في تصريف الافعال للشيخ
عضيمة .

(٢) كلام الحريري ص ٥٠ ، ٥١ ، من الدرة في الفرق بين التفضيل
والتعجب من الخير والشر ، فالصواب أن تحذف الهمزة في التفضيل
فيقال هو شر من فلان ، وفلان خير من فلان ، وثبت في التعجب فيقال :
أخير بزيد وأشر به (والعللة في إثباتها في فعل التعجب أن استعمال
هاتين اللفظتين اسما أكثر من استعمالهما فعلا ، فحذفت في موضع
الكثرة) والحريري هنا متابع لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٧
حيث قال : ولا تقل أخير الناس ولا أشر الناس .

(٣) ويوجد سبب آخر ذكر في شرح التصريح ١٠١/٢ : قال
الإخفش لأنهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعل هذا فيهما
شذوذان ، حذف الهمزة ، وكوئهما لا فعل لهما أ هـ

وواضح أن ما صوبه الحريري رعى بالشذوذ كما في هذا النص .
(٤) قال الخفاجي في ص ٦٤ من شرح الدرة : وقد صح وروده

كقول رؤبة (١) :

بِأَلٍّ خَيْرَ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ (٢)
وكقراءة من قرأ « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ » (٣) .

* * *

٥٧ - قوله : ويقولون : هبت الأرياح مقايسة على قولهم رياح ، وهو خطأ (٤)

قال أبو محمد : لم يحك الأرياح أحد (٥) من أهل اللغة غير اللحياني (٦)

نثرا . في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري ، وقال الكرمانى أنها تدل على أنه فصيح صحيح .

(١) هو رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة . . من بنى زيد مناة من تميم توفي ١٤٥ هـ وهو من رجاز الاسلام وفصحائهم . الشعر والقصراء ٥٩٤/٢ ، الخزائن ٣٨/٣ ، ٤٥ ، الوفيات ٦٣/٢ .

(٢) شطر بيت من الرجز وليس في ديوان رؤبة المطبوع ، ينظر في المحتسب ٢٩٩/٢ ، شرح التصريح ١٠١/٢ ، شرح الاشعموني ٤٣/٣ ، شرح الدرر ٦٤ ، كشف الطرة ٥٠ .

(٣) هي قراءة أبي قلابة كما في السابق من شرح التصريح وكما في الدرر ٥١ « والاشر : بفتح الشين وتشديد الراء » ، والآية رقم ٢٦ من سورة القمر .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٥١ : والصواب أن يقال هبت الارواح ا هـ وتابعه الصفدى في تصحيح التصحيح ٩٤ ، وابن الجوزى في تقويم اللسان ١١١ ، وهو ابن مكى في تثقيف اللسان ص ١١٢ .

(٥) جاء في الصحاح (روح) : الريح واحدة الرياح والارياح ، وقد تجمع على أرواح ، لان أصلها الواو . وفي القاموس ٢٢٤/١ (روح) : والريح مؤنثة ، وجمعها أرواح وأرياح ورياح ا هـ وقال الخفاجى في شرح الدرر ٦٥ : فقول المصنف الارياح في جمع ريح لحن مردود ، لثبوته سماعا ، والقياس لا ينفيه ، لان العرب قالت في جمع عيد أعياد لثبوتها يلتبس بجمع عود ، فكذلك قالوا أرياح لثلا يلتبس بجمع روح .

(٦) اللحياني هو علي بن حازم اللحياني ، لغوى عاصر الفراء .

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عِمَارَةُ (١) بِنِ عَقِيلٍ فِي شِعْرِهِ (٢) .

* * *

٥٨ - قَوْلُهُ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيفٍ (٣) .

قَالَ مُحَمَّدٌ : الْمَلَجُ : الْحَمَارُ ، وَالْعَلِيفُ : الْمَعْلُوفُ (٤) .

* * *

٥٩ - قَوْلُهُ : دِيْقَالٌ فِي فَعَلٍ مِنَ الْمُدَوِّدِ : قَدْ دَادَ وَأَدَادَ ، وَدَوَّدَ

وَدِيدَ (٥) .

وَتَصَدَّرَ فِي أَيَّامِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ ابْنُ سَلَامٍ ، كَانَ حَيًّا قَبْلَ ٢٠٧ هـ يَنْظُرُ :
مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٦/١٤ ، نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٧٦ ، أَنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢٥٥/٢ .

(١) هُوَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَطِيِّ ، شَاعِرٌ
فَصِيحٌ أَخَذَ عَنْهُ الْبَصَرِيُّونَ ، مَاتَ ٢٣٩ هـ يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٤٧
نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٧٤ ، الْأَعْلَامُ ٧٠٩/٢ .

(٢) حِكَايَةُ أَرْيَاحٍ فِي جَمْعٍ رِيحٍ عَنْ عِمَارَةَ جَاءَتْ فِي الْخُصَائِصِ
٣٥٦/١ ، ٢٩٥/٣ ، وَفِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ لِلزَّجَّاجِيِّ ١٤٨ ، وَلَيْسَ فِيهَا
نَصُّ الشُّعْرِ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ .

(٣) اسْتَشْهَدَ الْحَرِيرِيُّ فِي ص ٥٢ - ٥٣ مِنَ الدَّرَةِ عَلَى أَنَّ جَمْعَ
الرَّيْحِ أَرْوَاحٌ بِأَبْيَاتِ مَيْسُونِ بِنْتِ بَحْدَلِ زَوْجِ مَعَاوِيَةَ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ
الشَّامَ ، ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ تَحْنُ إِلَى الْبَادِيَةِ :

لَبِيتُ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفٍ
وخرق من بني عَمِي نَحِيفاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيفٍ

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ ٤٢٥ : الْعِلْجُ حَمَارُ الْوَحْشِ الْغَلِيظِ ، وَرَجُلٌ
عَلِجٌ : شَدِيدٌ ، وَكُلُّ ذِي لَحْيَةٍ عِلْجٌ ١ هـ وَفِي الْوَسِيطِ ٦٤٥/٢ : الْعَلِيفُ
مَا يَعْلِفُ لِلْسَّمَنِ مِنَ الدَّوَابِّ وَلَا يَرْسُلُ لِلْمَرْعَى ١ هـ .

(٥) هَذَا كَلَامُ الْحَرِيرِيِّ فِي الدَّرَةِ ص ٥٤ .

(١٠ - حَوَاشِي)

قال أبو محمد : صوابه أن يقال في الفعل من الدود : دود ، ومن الداءد : داد يداد ، ولو أنه قال في الفعل من الدرد ، لم يكن عليه انتقاد (١) .

* * *

٦٠ - قوله : فلم يأبه الكسائي لقوله : ثمرة (٢) .

قال أبو محمد : ذكر أبو أحمد (٣) بن جعفر البلخي أن المجلس (٤) الذي جرى بينهما إنما كان في بيت شعر سأل اليزيدي (٥) الكسائي (٦) عن

(١) عبارة اللسان ٤٥٠/٢ «دود» : وقد داد الطعام يداد دودا ، وأداد يديه ، ودود يدود ، وديد : صار فيه الدود ، فهو مدود ، كل بمعنى إذا وقع فيه السوس أ ه هذا وتصح عبارة الحريري على تقدير مضاف محذوف «أى من مادة المدود» وحينئذ فلا يرد قول المحشى عليه . وينظر شرح الدرة للخفاجي ص ٦٧ .

(٢) كلام الحريري في الدرة ص ٥٤ : أن اليزيدي سأل الكسائي بحضرة الرشيد : كيف تقول : ثمرة مذنب أو مذنبية ؟ فلم يأبه الكسائي لقوله ، وظن أنه قال بسرة ، فقال : أقول مذنبية «بكسر النون المشددة» إذا بدا الارطاب من أسفلها ، فقال اليزيدي أخطأت !! الثمرة لا تذنب ، وإنما البسرة تذنب .

(٣) لعنه أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن يرمك . ولد ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ وكان كثير الرواية للاخبار منصرفا في فنون من العلم كاللغة والنحو والموسيقى . ينظر وفيات الاعيان ٢٣١/٥ الاعلام ١٠٧/١ .

(٤) هذا لا ينبغي أن مجلسا آخر جرى بين الكسائي واليزيدي على نحو ما ذكره الحريري ، لأن العسكري قال في التصحيح والتعريف ١٢٤ : «اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة» .

(٥) اليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد) عالم باللغة والادب ، ولد ١٣٨ هـ بالبصرة ، وتوفي ٢٠٢ هـ . ينظر : تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، الخزانة ٤٢٦/٤ ، النجوم الزاهرة ١٧٣/٢ .

(٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكوفي

إعرابه ، وهو :

مَا رَأَيْنَا خَرَابًا نَقَرَّ عَنْهُ الْوَضَّ صَقْرًا^(١)

لا يكون التميز مُمَرًّا لا يكون المهر مُمَرًّا

نقال السكسائي : يجب أن يكون مهر منصوبا هلى أنه خبر كان ، نفى البيت على هذا إقواء^(٢) ، نقال اليزيدى : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله : لا يكون ، ثم استأنف فقال المهر مهر ، فضرب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد ، فقال له يحيى^(٣) أتتكنى بحضرة أمير^(٤) المؤمنين ؟ تمام الخبر .

- « أبو الحسن » مقرر لغوى نحوى شاعر ، نشأ بالكوفة وتوفى بالرى ينظر : انباء الرواة ٢/٢٥٦ ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤ .
- (١) البيتان من الرمل ، وهما فى مجالس العلماء للزجاجى ١٩٥ ، التصحيف والتحريف للعسكرى ١٢٤ ، معجم الادباء ١٣/١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢/٢٣١ ، شرح الدرر ٦٧ ، نشأة النحو ٤٤ .
- (٢) الاقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر ، وهو يختلف عن الاصراف الذى هو اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره « نشأة النحو للطنطاوى ٤٤ » . ولكن الذى فى القاموس المحيط ٤/٣٨١ وأما الاقواء بالنصب فقليل ه مما يدل على أنه لافرق بينهما عنه أهل اللغة .
- (٣) هو يحيى بن خالد البرمكى الوزير السرى الجواد ، مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه ، ولد ١٢٠ هـ وتوفى ١٩٠ هـ ينظر : تاريخ بغداد ١٤/١٢٨ ، الوفيات ٢/٢٤٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٤ .
- (٤) هو الخليفة العباسى هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور « أبو جعفر » خامس خلفاء بنى العباس ، ولد ١٤٩ هـ وتوفى ١٩٣ هـ كان عالما أدبيا راويا له غزوات ومجالس . الاعلام ٨/٦٢ .

٦١ - قوله : وإذا أرطبت جميعها قيل لها معوة (١) .

قال أبو محمد : أنشد ابن الأعرابي (٢) :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ ألا أنت الولي إن مُتْ فادفني بِسَدَارِ الزَبَدِي
في رُطْبِ مَمْنُو وبَطَائِخِ حَارِي (٣)

* * *

٤٧ ب ٦٢ - / قوله . ولا نطقت به إلا معرفا حينما وقع في الكلام (٤) .

[] (٥) .

(١) ذكر الحريري ذلك في ص ٥٥ من الدرة لينبه الى أن الكسائي لا يخفى عليه أن البسرة اذا أرطبت من قبل ذنبها فهي مذنبه ، فاذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها مجزعة ، واذا بلغ ثلثيها قيل لها حلقانة ، واذا أرطبت جميعها قيل لها مغوة أ هـ وينظر ذلك باستيعاب أكثر من مجالس نعلب ٢٥٣/٦ ، اللسان ٤٢٣٨/٦ ، القاموس ٣٩١/٤ .

(٢) هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (أبو عبد الله) لغوى راوية نسابة ، ولد بالكوفة ١٥٠ هـ وتوفي بسرمنه أي ٢٣١ هـ ينظر : بغية الوعاة ١٠٥/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٩٥/٢ .

(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي غير منسوبة في لسان العرب ٤٢٣٨/٦ (١٠٥) .

(٤) عبارة الحريري في ص ٥٧ من الدرة : ويقولون هذه كبرى وتلك صغرى فيستعملونهما نكرتين وهما من قبيل ما لم تنكره العرب بحال ولا نطقت به الا معرفا حينما وقع في الكلام ، والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى ، أو هذه كبرى اللآلئ ، وتلك صغرى الجوارى أ هـ .

(٥) لا توجد في ب ، ولا في ط حاشية على قول الحريري السابق ولو ذكرت لم تخرج عن كلام الخفاجي الوارد في شرح الدرة ص ٧٣ وهو « ما أنكره (أي الحريري) صحيح فصيح ، لانه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مجردا عن المفاضلة فيكون مطابقا مع تجرده عن ال والاضافة

- [قوله : العرب تقول فعلة من رأس من غير أن تلحق به
الألف واللام] (١) .

قال محمد : قد قال أبو الحسن الكراع في كتابه القلب الفراغ يقال :
أعد على كلامك من رأس ، ومن الرأس (٢) .

* * *

٦٣ - قوله : تأنيث أفعل (٣) .

قال أبو محمد : صوابه تأنيث الأفعل (٤) .

* * *

- قوله : قِسْمَةٌ ضِيْزَى (٥)

كما جوزه علماء العربية ، وماتوهمه إنما هو إذا بقي على أصل معناه أهـ
وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦ .

(١) الحريري هنا في ص ٥٧ من الدرة منابع للجوهري في الصحاح
٩٣٣/٢ حيث قال « ولاتقل من الرأس ، والعامة تقول له » .

(٢) ابن منظور في اللسان ١٥٣٥/٣ أثبت ذلك فقال « وأعد على

كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم » أهـ

(٣) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرة « القسم الرابع من أقسام

فعلي بضم الفاء » أن تأتي تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى » .

(٤) قال الخفاجي في ص ٧٤ من شرح الدرة مدافعا عن الحريري :

انه يريد مؤنث هذا البناء مطلقا ، مع قطع النظر عن تعريفه وتنكيره ، فلا
يرد قول المحشي الصواب الافعل أهـ .

(٥) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرة « والخامس » أي القسم

الخامس من أقسام فعلي » أن تأتي صفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو

جبل ، ومن هذا القسم قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضِيْزَى » الآية ٢٢ من سورة

النجم - لأن الأصل فيها ضِيْزَى أهـ .

قال أبو محمد : صوابه ضُيُوزِي (١) ، فلم يذا كسرت الضاد ، يقال (٢)
ضازره يضيزه إذا نقصه ، ومن قال ضازره يضوزره ، فإنه يقول ضوزي بضم
الضاد لا غير .

* * *

٦٤ - قوله : ولم يحز أن تُعَرَّي من أحدهما (٣)

قال أبو محمد : إنما لُزِمَت (٤) الألف واللام في الأفضل والفضلى لتسكون
عوضاً من لزوم منك في النكرة إذا قلت : أفضل منك ، ولما كانت
مذك غير لازمة في « آخر » إذا قلت مررت برجل آخر ، لم تلزم الألف
واللام في قولك « أخرى » وأما « دنيا » فإنها استعملت استعمال الأسماء ،
بدليل قوله : في سَمَى دنيا طالما قد مُدَّت (٥)
فلذلك جاز تنكيرها .

(١) ١٢٠١ توضيح كلام ابن بري يستفاد مما في شرح الدرة ص ٧٣ ، حيث
ورد في إحدى نسخ الدرة قول الحريري عقب الآية « أن الاصل فيها
ضوزي » وورد في نسخة ثانية من الدرة (لأن الاصل فيها ضييزي)
وحجتهم أنها نقلت من فعل إلى فعل أي من ضوزي إلى ضييزي لتسليم الياء
وفيها لغات : ضييزي ، وضوزي ، وضوزي بالهمز ، وضازي على فعي
مفتوحة . (وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٢/٠)

(٢) عبارة الحريري في ص ٨٥ من الدرة « وإذا كانت فعل لتأنيث
أفعل تعاقبت عليها لام التعريق والإضافة ولم يجوز . . الخ .
(٤) ينظر في تأكيد هذا الكلام : معاني القرآن وإعرابه للزجاج
١٦٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٦ .

(٥) صدر بيت من الرجز قاله العجاج وعجزه « حتى انقضى قضاءها
فأدت » ينظر ديوان العجاج ص ٥ والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦
وابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٣٠/٢ .

٦٥ - قوله : في قول النهشلي (١) .

اسمه بشامة بن حزن .

٦٦ - قوله : على ما أجازته أبو الحسن الأخفش (٢) من زيادتها في

الكلام الواجب^(٣) ، وأول علميه قوله تعالى (من جمال فيها من برد (٤) .

(١) كلام الحريري في ص ٨٥ من الدرة عن (فعلى) المصدرية ، وأنه لا يلزم تعريفها ، ومثالها طوبى ، وجلى الوارد في بيت النهشلي :
« وإن دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا »
والبيت من البسيط ، وهو في الخزائن ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ وفيها :
أن البيت وقع في شعر المرقش الأكبر ، وقد رواه المفضل وابن الاعرابي في نوادره ، وفي شعر بشامة بن حزن النهشلي ورواه المبرد في الكامل .
وأبو تمام في الحماسة ، وفي حاشية ياسين ٣٨١/٢ « جلى وإن كان تانيث أجل لكنه خلع عن الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة » ويقال أن البيت لنهشلي بن حري كما في الشعر والشعراء ٦٤٢/٢ أو لبعض بني قيس بن ثعلبة كما قال ابن يعيش ١٠٠/٦ - ١٠١ .
(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي المعروف بالأخفش الأوسط توفي ٢١٥ هـ له مؤلفات في النحو واللغة ومعاني القرآن . ينظر وفيات الاعيان ٣٨٠/٢ ، نزهة الالباء ١٣٣ - ١٣٥ .
(٣) كلام الحريري في ٥٩ من الدرة عن (من) الواردة في بيت أبي نواس :

كان كبرى وصغرى من فواقها حصباء در على أرض من الذهب
حيث يرى الاخفش أن من زائدة في البيت ، وزيادتها في الايجاب مذهب له وللكسائي ، أما سيبويه فقال « ولا يفعلون هذا ب (من) في الواجب » يريد أن من لاتزاد كما زيدت الباء في « وكفى بالله شهيدا » ينظر ذلك في ٤١٩/١ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، ومعاني القرآن للأخفش ٩٨/١ .
(٤) الآية ٤٣ من سورة النور .

قال أبو محمد : الذى قاله أبو الحسن وهو نجا يفسر : ونزل من السماء جبلا فيها بردا ، فجعل من الثانية والثالثة زائدتين (١) .

* * *

٦٧ - قوله : ويقولون لمن أخذ يميننا فى سعيه (٢) الخ .

قال : أبو محمد : لا ينكر أن يقال تيمان إذا أخذ فى ناحية اليمين كما يقال إذا أخذ فى جهة اليمين (٣) ؛ لأن الأصل فيهما واحد . قال ابن الكلبي (٤) والشرقي (٥) : إنما سميت اليمين بهذا الاسم لتيانهم إليها ،

(١) تنظر مسألة زيادة «من» الآية فى ص ٤٤٨ من اعراب القرآن للنحاس ، ٢٥٦/٢ من معانى القرآن للفراء ، ٤١٨/١ - ٤١٩ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج وفيه « وإذا ثبت رأى ثقة بما لا يدفعه قياس لزم قبوله واستعماله » .

(٢) كلام الحريري فى ٦٠ من الدرة : ويقولون لمن أخذ يميننا فى سعيه : قد تيمان ، ولمن أخذ شمالا : قد تشام ، والصواب أن يقال فيهما : يامن ، وشام ، فأما تيمان وتشام فإن يأخذ نحو اليمين والشام . ١ هـ والحريري هنا متابع للجوهري فى الصحاح ٢٢٢٠/٦ ، ولكن الأزهرى أجاز ما منعه ابن الأنبارى وابن السكيت والجوهري والحريري . فقال فى ٤٣٧/١١ ، ٥٢٦/١٥ « وتيمان فلان : أخذ ذات اليمين ، وتياسر فلان : أخذ ذات اليسار » وكذا أجاز ابن منظور فى ٤٩٦٨/٦ (يمين) ، والزمخشري فى الفائق ٣٤٦/١ ، وابن الأثير فى النهاية ٣٠٢/٥ .

(٣) فى ب ، ط اليمين وهو تحرير

(٤) ابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب - أخبارى نسابة توفى بالكوفة ٢٠٢ هـ ينظر معجم الادباء ٢٨٧/٩ .
(٥) الشرقي هو الوليد بن حصين الملقب بالقطامي بن حبيب عالم بالأدب والنسب توفى ١٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٢٧٨/٩ .

وقال ابن عباس^(١) رضى الله عنه : استبث الناس وهم العرب فتيامنت العرب إلى اليمن فسميت بذلك ، وفي الحديث : (فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم^(٢) أى يأخذوا يميننا ، كذا فسر في غريب الحديث ، ولهذا السبب جاز أن يقال : أيمن الرجل ويمن ويامن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمن أو جهة اليمن ، قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) : قال أهل^(٤) الأثر : إسماء سميت الشام بهذا الاسم ؛ لأن قرما من كنعان خرجوا عند التفرق فمشاهموا إياهم ، أى أخذوا ذات الشمال ، فسميت بذلك .

وقال محمد : ما المانع من دخول التفاعل في هذا [^(٥)] إن كان التيامن مكنيا به عن الموت ؟ لا يمنع منه ، بل هو دليل على جواز

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي الصحابي ولد ٣ ق هـ وتوفي ٦٨ هـ ينظر تقريب التهذيب ٤٢٥/١ .

(٢) الحديث في الفائق ٣٤٦/١ ، والنهاية ٣٠٢/٥ والغميم موضع بين عسفان وضحنان كما في الفائق .

(٣) الزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي ، توفي بدمشق ٣٣٧ هـ له مؤلفات في اللغة والنحو . ينظر : وفيات الاعيان ٣١٧/١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، نشأة النحو ١٤٩ .

(٤) قول أبي القاسم الزجاجي بنصه في معجم البلدان ٣١٢/٣ ، وأضاف : وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي : سميت الشام بـ (سام ابن نوح) فجعلت السين شيئا لتغير اللفظ العجمي أ هـ ولم يوافق أبو عبيد البكري على الرأي الأخير . ينظر معجم ما استعجم ٧٧٣/٣ .

(٥) في ط ، ب « يمنع منه » ورأينا تأخيرها إلى ما بعده - لا - لتستقيم العبارة .

استعماله لأن البيت المضجع على يمينه أخذ يمينه^(١) .

٦٧ - قوله : وذلك (٢) أن العرب تنسب (٣) الخير إلى اليمين والشعر

إلى الشمال .

أى ولذلك تستحب أن تأخذ بيمينها ، قال :

إذا ما راية رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا رَايَةُ الْيَمِينِ^(٤)

٦٨ - قوله : فيفتحون السين من سرداب^(٥) .

- (١) قال الحريري في ص ٦٠ - ٦١ من الدرة : وقد يقال في معنى آخر « تيمين الرجل اذا توسد يمينه ، ويكنى به أيضا عن مات » فأخذ ابن ظفر من كلامه دليلاً على جواز تيامن اذا أخذ في جهة اليمين .
- (٢) في ط « وذلك » وهو تحريف صوابه ما في ب والدرة .
- (٣) يناسب ذلك ماورد في تفسير الطبرى للآية « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » قال في ٤٩/١٢ في أحد التفسيرات عن قتادة : قال من قبل الخير فتنهوننا عنه وتبطئوننا عنه ، وانظر حاشية الشهاب على البيضاوى تجد نفس المعنى في ٢٦٧/٧ .
- (٤) البيت من الوافر ، قائلة السماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه ٣٢٦ ، والعين ١/١٥٤ ، والتهذيب ١٥/٥٢٣ ، والجمهرة ٣/١٨١ - ٢٦٧ ، والكامل ١/٦٢ ، ٢/٢٨ ، والشعر والشعراء ٣١٩ ، والخصائص ٣/٢٤٩ والاحتساب ٢/٢٣٤ ، الاغانى ٩/١٥٦ ، والعقد الفريد ٢/١٢٧ ، والروض الانف ٣/١٦٠ ، ٢٧٨ ، شرح المفصل ٢/٣١ ، واليمين في البيت معناها القوة والحق ، أو اليمن او المنزلة الحسنة ، أو اليد اليمنى .
- (٥) عبارة الحريري في ٦٤ من الدرة فيفتحون السين من سرداب وهي مكسورة في كلام العرب أه وضبطه بالكسر في القاموس ١/٨٢

قال محمد : إن خاصيا يقول مرداب الرعى في التخصيص^(١) .

* * *

٦٩ - قوله : ويقولون في جمع أرضٍ أراضٍ الخ^(٢)

قل أبو عهد الله : قال أبو سعيد السبقي^(٣) : إنه يقال أرض وأراض ، وأهل وأهال ، كما قالوا ليلة وليال ، كأن الواحد ليلة وأرضاة ، وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصح الروايتين ، وإنما قلت في أصح الروايتين ، لأنه روى في الكتاب أهال ، وأراض ، على وزن أفعال^(٤) .

وقال إنه معرب ، وقال الخفاجي في ٧٧ من شرح الدرة : وأوله قبل التعريب مفتوح ، ولذا قيل إن فتحة على العجمية ليس بخطا ، ولا وجه له أ هـ .

(١) هذه العبارة غير مفهومة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٦٥ من الدرة ٠٠ فيخطئون فيه ، لأن الأرض ثلاثية ، والثلاثي لا يجمع على أفعال ، والصواب أن يقال في جمعها أرضون بفتح الراء ٠ أ هـ .

(٣) السبقي هو الحسن بن عبد الله بن المربان ، لغوي نحوي أديب ، ولد بسيراف من أرض فارس سنة ٢٨٤ هـ وثوفى بها ٣٦٨ هـ ينظر : بغية الوعاة ١/١٠٧ ، انباء الرواة ١/٣١٣ .

(٤) جاء في الكتاب لسيبويه ٥٩٩/٣ : العرب قالت أرض وأرضاء ولم يقولوا أراض ولا أرض ٠ وجاء في ٦١٦/٣ في - باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء - : فمن ذلك رهاط وأراهاط ٠٠ ومثل أراهاط أهل وأهال ، وليلة وليال ، جمع أهل وليال ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض وأراض - أفعال - كما قالوا أهل وأهال أ هـ .

وقال السبقي - كما نقل محقق الكتاب - : والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين : أحدهما : أن سيبويه ذكر قيسية

٧٠.. قوله : فإذا أفردوا الغدايا ردوها إلى أصلها وقالوا الغُدَوَاتُ (٢).

قال أبو محمد : قد حكى (٢) ابن الأعرابي أنه يقال غدية وغدايا ، وأنشد :
ألا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ غَدِيَّاتٍ تَيْظُرُ أَوْعَشِيَّاتٍ أَشْتِيَّةٍ (٣)

* * *

تقدم أنهم لم يقولوا : أراض ولا أرض . والآخرى : أنه إذا قلنا أرض وأراض ، وأهل وأهل فهو على الواحد مثل زند وأزناد ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب ، وأظنه : أرض وأراض ، كما قالوا : أهل وأهل ، فيكون مثل ليلة وليال ، فيشاكل الباب ١٠ هـ . وكلام الجوهري في ١٨١٥/٥ من الصحاح يؤيد ما قاله السيرافي . (٢) الكلام الحريري في ص ٦٦ من الدرة : وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيرت مبانيها لاجل الازدواج ، وأعادتها إلى أصولها عند الأفراد ، فقالوا : الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما ، فإذا أفردوا . . الخ وهو متابع في هذا للفراء ، فقد جاء في اصلاح المنطق ص ٣٧ : قال الفراء - في تعليق على بيت - لما قيل الحير - بكسر الحاء - لمكان العين - بكسر العين - كما قالوا « آتية بالغدايا والعشايا » والغداة لا يجمع غدايا ١ هـ وكذلك قال ابن فارس في الصحابي ٣٨٤ - في باب المحاذاة - والمحاذاة أن يجمع كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وإن كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا ، وقالوا الغدايا لانضمامها إلى العشايا ١ هـ .

(٢) الحكاية بتمامها في الاقتضاب ٣٣٤/٢ ، وعلق ابن السبكي في ٣٣٥/٢ قائلا : فعلى هذه اللغة يقال في الجمع غدايا على غير وجه الازدواج ويجوز لقائل أن يقول هذا أيضا على وجه الازدواج ، فقال غديات لقوله عشيات ، فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والعشايا ١ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، ينظر في المحتسب ١٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٩/٣ ، اللسان - غدا - تاج العروس - غدو - و - عشو - والسابق من الاقتضاب ، وشرح الدرة ٧٩ ، وكشف الطرة ٢٢٠

٧١ - قوله : وقالوا هَنَأْنِي الشَّيْءُ وَمَرَأْنِي (١) .

قال أبو محمد : قد حكى أهل اللغة مرأنى وأمرأنى لفتان (٢) .

* * *

٧٢ - قوله : وقالوا أيضاً هو رِجْسٌ نِجْسٌ ، فإن (٣) أفردوا لفظ

نِجْسٍ ردوها إلى أصلها (٤) .

(١) تمام كلام الحريري في ٦٧ من الدرة ٠٠ فان أفردوا قالوا أمرأنى
أ هـ وهو نص كلام ابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ - ٣١٩ ، وابن
قتيبة في أدب الكاتب ٣٤٠ .

(٢) في الصحاح ٧٢/١ - مرأ - قول للأخفش يفيد أنه يقال مرأنى
الطعام وأمرأنى ، وقول للفراء يفيد أنه لا يقال مرأنى الا مع هنأنى ، فاذا
أفردوا قالوا : أمرأنى أ هـ وكذا قال صاحب الاقتضاب ١٦٩/٢ « قد
حكى في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى : مرأنى الطعام وأمرأنى ، ولم
يشترط هناك ما اشترطه هاهنا ، وهكذا قال ابو اسحاق الزجاج في
كتاب فعلت وأفعلت ، فالحكم في هذا أن يقال ان هذا الفعل اذا انفرد جائز
فيه اللغتان ، واذا ذكر مع هنا قيل مرأ بغير ألف لاغير على الاتباع أ هـ
كتاب الزجاج ٨٧ ، النهاية ٣١٣/٤ .

(٣) في ط - كان - وهو تحريفه صوابه أثبتناه من ب والدرة .

ص ٦٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ص ٦٧ ٠٠ فقالوا نجس ، كما قال
تعالى « انما المشركون نجس » . وفي القاموس ٢٥٣/٢ - نجس - :
النجس بالفتح والكسر وبالتجريك ، وككتف وعضيد : ضد الطاهر .
وبناء على ذلك يكون النجس بكسر أوله وسكون ثانيه وزن أصيل وليس
طارثا من أجل مقارنته للرجس .

قال محمد : (منه (١)) قولهم : ماسمعت له حسا ولا جرسا بكسر
الجيم ، فإن أفودوا ردوا الجرس إلى الفتح الذى هو أصله (٢) .

٧٣ - قوله : ومن كل عين لامة (٣) .

قال أبو محمد : عين لامة : أى ذات لَمَمٍ ، واللَّمَمُ الجنون ، وأصابه
من الجن لَمَةً (٤) ، وقد تكون لامة من لم به إذا زاره لغة فى ألَمَ به (٥)

٧٤ - قوله : لا دُلَّ مِنْ فَنَرِه (٦) .

(١) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٢) فى القاموس ٢٠٣/٢ - جرس - : الجرس الصوت أو خفيه
ويكسر ، وإذا أفرد فتح فقل ماسمعت له جرسا .

(٣) كلام الحريرى فى ص ٦٧ يفيد أن « لامة » جاءت لموازنة « هامة »
فى الحديث - أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن
كل عين لامة - ورواية ابن عباس كما فى البخارى رقم ٣١٩١ ، وأبى داود
رقم ٤٧٣٧ ، والترمذى رقم ٢٠٦٠ ، وابن ماجه رقم ٢٥٢٥ ، وسند
أحمد ٢٣٦/١ وغريب ابن سلام ١٣٠/٣ .

(٤) فى القاموس ١٧٧/٤ « لم » واللَّمَمُ محرّكة الجنون وصغار
الذئب ، والملموم : المجنون وأصابته من الجن لمة أى مس .

(٥) فى اللسان ٤٠٧٨/٥ « لم » قال ابن سيده : لم به وألم والتم :
نزل ، وألم به زاره غبا ، الليث : الالم : الزيارة غبا ، والفعل الممت به
وعليه أ هـ .

(٦) استشهد الحريرى فى ٦٩ من الدرة على أن النفر إنما يقع على
الثلاثة من الرجال إلى العشرة ببيت امرئ القيس :

قال محمد : تفسيره نفر بالقوم في البيت المذكور مناقض لما اشترط
من أن نفر لمسا دون العشرة ، فلا شك أن قومه بنو نعل ، وهم أمة
عظيمة ، ولو قال أسرة ونحوها لكان الوجه .

* * *

٧٥ - قوله : وعند أكثر (أهل)^(١) اللغة أن الرهط بمعنى النفر^(٢)

قال محمد : قد جاء في الحديث الصحيح : « ثَلَاثَةُ رَهْطٍ »^(٣) فسمى
الواحد رهطا ، وهذا كالدُّود^(٤) الذي هو في الأصل للجميع ، وفي الحديث .

فهو لا تنمى رميته ماله لاعد من نفره

وهو من بحر المديد ، ينظر في ديوان الشاعر ١٢٥ ، وفي المعاني الكبير
٨٧٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٤٩ ، ومجمع الامثال رقم ٣٨٥٦ والمستقصى رقم ١٢١٩
واللسان « نفر » .

(١) سقط من ط ، ب ، وأثبتناه من الدرة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٧٠ من الدرة .٠ الرهط بمعنى نفر
في أنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن « وكان في المدينة تسعة
رهط » الا أن الرهط يرجعون الى أب واحد بخلاف نفر أ ه وفي
التهذيب ١٧٤/٦ : وبعضهم يقول الرهط من سبعة الى عشرة ومادون
السبعة الى الثلاثة نفر أ ه وفي الصحاح ١١٢٨/٣ : الرهط مادون العشرة
من الرجال أ ه وحكى ابن الاثير في النهاية ذلك وقال : وقيل الى
الاربعة أ ه ٢٨٣/٢ .

(٣) هو حديث عبد الله بن عمر ، ينظر في البخاري - الاجارة رقم

٢١٥٢ ، ومسند أحمد ١١٦/٢ .

(٤) في التهذيب ١٤٩/١٤ « ذاد » : قال الليث الذود لا يكون الا اثنا
وهو القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، قلت ونحو ذلك حفظته
من العرب .٠ وقال أبو عبيدة : الذود ما بين الثنتين الى التسع من الاناث
دون المذكور أ ه .

« خَمْسُ ذَوْدٍ » (١) روى بالإضافة ، ومصادق جوازه قول الشاعر :
إِنْ تُخْرِجُوا خِصَامًا مِنْ حِمَائِلِكُمْ فَإِنْ عُدَّتْهَا زَوْدٌ وَسَبْعُونَ (٢)

* * *

٧٦ - قوله : ويقولون في جمع حاجة حوائج (٣) .

قال أبو محمد : حاجة عند الخليل على ما وجد في كتاب العين (٤) أصلها
حائجة ، فلما جمعت على حوائج وقد حكى عن ابن دريد وأبي عمرو (٥)
ابن العلاء أنها قد سمع (٦) فيها حائجة ، ويدلك على صحة حوائج قول النجاشي

(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري « ليس فيمادون خمس ذود
صدقة » ينظر في البخاري تحت أرقام ١٣٤٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣ ،
وفي مسند رقم ٩٧٩ ، وفي أبي داود رقم ١٥٥٨ ، وفي الترمذي رقم
٦٢٦ ، وفي النسائي ٢٤٤٥ ، وفي ابن ماجه ١٧٩٤ عن جابر بن عبد الله ،
وفي الدرامي ١٦٤٠ كلها عن أبي سعيد ، وفي مسند أحمد ٦/٣ ، ٤٥ ،
٥٩ ، ٦٠ ، وفي ١١/١ عن أنس ، وفي ٤٠٢/٢ عن أبي هريرة .

(٢) البيت من بحر البسيط .

(٣) تعلم كلام الحريري في ٧٠ - ٧١ من الدرر : والصواب ان يجمع

في أقل العدد على حاجات ، وان يجمع في أكثر العدد على حاج .

(٤) في العين ٢٥٩/٣ : والحاج جمع حاجة ، وكذلك الحوائج
والحاجات أ هـ وفي هذا النص أيضا نقض لكلام الحريري ، وأن الثلاثة
تصلح جمعا لحاجة . وانظر (روح) من العين ، - حوج - من اللسان
وتاج العروس .

(٥) هو زبان بن العلاء بن عمار . التميمي المازني النحوي البصري

المقرئ . ينظر البغية ٢٣١/٢ ، الوفيات ١٣٦/٣ ، الاعلام ٣٣١/١ .

(٥) في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ وحكى المهلب عن ابن دريد أنه

قال حاجة وحائجة ، وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : في
نفسى حاجة وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج أ هـ
وتنظر الجهرة ٦٠/٢ .

صلى الله عليه وسلم « استمعوا على أنجاح الحوائج بالسكمان لها » (١)
وقال أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه » (٢) وحكى سيهويه (٣)
أنه يقال : تنجز فلان حوائجه واستنجزها ، وعلى ذلك قول الأعشى (٤) :
الناسُ حَوْلَ فَنَائِهِ أَهْلُ الحَوَائِجِ والمسائل (٥)

وقال الشماخ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتُ إِلَّا حَوَائِجَ بَعْتَنَ مَعَ الجَرِيِّ (٦)

- (١) ينظر الحديث فى ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩٥ ، وكتاب
المجروحين لابن حبان ٣٨٥/١ ، وكشف الخفاء ١٣٥/١ والفوائد
المجموعة للشوكاني ٧٠ ، ٢٦١ وحلية الاولياء ٩٦/٦ ، المصنوعات لابن
الجوزي ١٦٥/٢ ولسان الميزان ١٠٧/٣ .
(٢) ينظر الحديث فى الجامع الصغير للسيوطي ١٦٧/١ ، كشف
الخفاء ٢٠١/١ ، تاريخ اصفهان ٣٠٩/١ ، اللآلئ المصنوعة ٥٨/١ ، عيون
الاخبار ١٣٣/٣ ، آمالي ابن دريد ١٠٢ .
(٣) ينظر الكتاب ٧٤/٤ .
(٤) الاعشى هو ميمون بن قيس ، واحد من أصحاب المعلقات ، اشتهر
بالاعشى الكبير توفي ٧ هـ ينظر : الشعراء الشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٨/٩
الاعلام ٣٠٠/٨ .
(٥) البيت من مجزوء الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ١٥٥ ، وفيه
« قبايه » بدل « فنائه » وهو من قصيدة يمدح بها مسروق بن وائل ،
ومطلعها :

قالت سمية من مدح : مت ؟ فقلت مسروق بن وائل

- (٦) البيت من الوافر ، وهو فى ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣ ، وفي
التنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٥ ، والمخصص ٢٢٢/١٢ ، واللسان
وتاج العروس « جرى » والرواية فيهما « يحتملن مع الجرى » والجرى :
الرسول الجارى فى الامر ، وينظر « حوج » من السابقين .

(١١ - حوائج)

وقال الفرزدق :

وَلِي بِلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حَرَائِجَ جَمَّاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا (١)
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْد (٢) :

قَمَمْتُ (٣) حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ بَشِيرَا فَيَلْسُ مَعْرَسُ الرَّكْبِ السَّعَابِ (٤)
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا تَفَرَّقُ بَيْنَنَا حَوَائِجُ مِنْ إِنْجَاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ (٥)
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُني هَيُومٌ وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا اتِّشَارَا (٦)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ، ٨٥/١ وروايته - ببلاد الهند - وهو ضمن أبيات يمت بها الفرزدق الى عامل الناحية في السند أو الهند يستعجله في رد رجل يدعى خنيسا ، وفي آخر الابيات :

وَهَبْ لِي خَنِيْسَا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِنْهُ لِحُوبَةٍ أَمْ مَا يَسْنُوغُ شَرَابُهَا
يَنْظُرُ تَاجَ الْعُرُوسِ ٣٥/٢ .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٥ هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ : انباء الرواة ٣٠/٢ .

(٣) في ط لميت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومراجع البيت .

(٤) البيت من الوافر ، ونسبه ابن يري في التنبيه والايضاح ٣٣/١ ، ٣٤ الى أبي سلمة المحاربي ، وهو في المقاييس ٣٧٠/١ دون نسبة ، وينظر في الصحاح واللسان والتاج - وذا - حوج - ثم - يقال تمت الشيء ١٠١ جمعته ورممته .

(٥) البيت من الطويل وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ ، وفيه «يفرق» بالياء ، وكذا في تاج العروس ٣٥/٢ .

(٦) البيت من الوافر ، وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ .

وقال هميان (١) :

حق إذا ما قُضتِ الحوائج (٢)

وقال آخر :

مُسْتَعِجَاتٍ بِذِي الْحَوَائِجِ (٣)

وأنشد الفراء (٤) :

نهار المرء أمثل حين تنضى حوائجه من الليل الطويل (٥)

(١) هو هميان بن قحافة من بنى عوافة بن سفيان بن زياد مناة بن تميم المشهور بالسعدي ، راجز إسلامي كان في العصر الأموي . ينظر : معجم الشعراء ٤٧٤ الاعلام ٩٥/٨ ، الجبهة ١٨٢/٣ .
(٢) البيت من بحر الرجز ، وهو في الأبل والبيانها وبعمده - وملأت علاجها الخلا نجا - ينظر في الصحاح ٣١٢/١ ، اللسان ٥٠٧/١ ، ١٢٥٤/٢ ، ١٠٣٩/٢ ، تاج العروس ٣٥/٢ ، ٥٣٧/٥ ، أضواء الراموس ٤٣٦ تحقيق د . أحمد الغريب .

(٣) في اللسان ١٠٣٩/٢ - حوج - وأنشيد أبو زيد لبعض

الرجاز :

يارب رب القلص النواعج

مستعجلات بذى الحوائج

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الأسلمي الديلمي « أبو زكريا » نحوي لغوي ولد ١٤٤ هـ بالكوفة وتوفي وهو في الطريق إلى مكة ٢٠٧ هـ ينظر : البغية ٣٣٣/٢ ، نزعة الألباء ٩٨ ، مفتاح السعادة ١٧٨/١ .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو في الصحاح ٣٠٨/١ ، واللسان

١٠٣٨/٢ ، التاج ٣٥/٢ مادة - حوج - من الجميع .

وذكر^(١) ابن جنى : أن حوائج جمع حائجة^(٢) ، ولم ينطق بها ، وحكى^(٣)
عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي أن العرب قد نطقت بحائجة^(٤) ، وحكى
ابن خالويه^(٥) في شرح (٦) المقصورة في فضل الخيل : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « اتلمسوا الحوائج على الأرمس السكيت الأرمم المحجل الثلاث
المطلق اليد اليمنى ، وخير الخيل الحو » (٧) .

(١) في الخصائص ١٢٧/٢ ذكر أسماء الحاجة ، وتصرف الفعل
منها ، لكنه لم يذكر حائجة ولا كيفية جمعها ، وقد قال ابن منظور : - أنه
ذكر ذلك في كتابه اللمع ، ولم أجد في اللمع ما أشار إليه ابن منظور .
(٢) في ط ٢ ب (حاجة) وعلق الناسج فوق اللفظة من فـ
« لعله حائجة » وهو المناسب للسياق .

(٣) في اللسان ١٠٣٨/٢ : أن الأصمعي كان ينكر حوائج جمعها
لحاجة ويقول هو مولد ، وفسر الجوهري انكاره بتخروجه عن القياس ،
لأنه كثير في كلام العرب ، وقال ابن برى : وأما قوله مولد ، فإنه خطأ
منه لمجيئه في الأحاديث وأشعار الفصحاء ، ثم قال ١٠٣٩/٢ على أنه
حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن
هذا القول ، وحكى عن أبي عمرو أنه يقال : في نفس حاجة وحائجة
وحوجاء .

(٤) في ط ، ب حاجة ، وصوابه حائجة ليناسب السياق .
(٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الأصل
البغدادي ثم الحلبي ، النحوي اللغوي (أبو عبد الله) ينظر معجم
الأدباء ٢٠١/٩ ، انباء الرواة ٣٢٤/١ ، البغية ٥٢٩/١ .
(٦) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٦٠ .

(٧) السيوطي في الدر المنثور ١٩٨/٣ روى المذكور هنا على أنه
حديثان ، الأول عن الشعبي وينتهي عند لفظ (اليد اليمنى) والثاني
عن عطاء ولفظه « إن خير الخيل الحو » .

٧٧ - قوله : ويقولون لما يكثر ثمنه ثمنين فهو همون فيه ، لأن الثمنين

على قياس لغة العرب هو الذي صار له ثمن ولو قل^(١)

قال أبو محمد : ثمنين على قياس شحيم ولحيم ، يقضى بأن فعله ثمن كشمحم
ولحم ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ذكره ، فإن صح ثمن فهو على ما قال ،
وإن لم يصح حمل على أثنائه في مقاءه إذا غالت ورفعت السوم ، فيكون
على هذا شيء . ثمنين بمعنى مغالى فيه ، ومنه نوح فيه السوم ، ويكون (٢)
ثمين وثمانين مثل عتيد ومعتد ، وحبيس وبحيس ، وبهم وبهم .

* * *

٧٨ - قوله : وأما قول الشاعر وألقيت سهمي (٣) .

(١) تمام كلام الحريري ٧٢ : ووجه الكلام أن يقال فيه

ثمين ١٠ هـ .

وهو متابع للجوهري في (ثمن) ٢٠٩٠/٥ ، وكذا قال البغدادي

في ذيل النصيح ٧ .

(٢) علق الخفاجي على ذلك قائلا في ص ٨٧ من شرح الدرة : يعني

يكونان بمعنى ، وفي القاموس (وكذا في الصحاح ٢٠٨٩/٥) :

ذي ثمن غاليا كان أو رخيصا ، وثمان أيضا بفتحها كذلك ، لأنه ورد

متعديا ، نعم استعماله في أحد أفراد وهو الغالى الثمن بقريئة لا بد

فيه ١٠ هـ .

(٣) البيت بتمامه :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا

فما صار لي في القسم الا ثمنيتها

حيث أراد بالثمين الثمن ، كما يقال في النصف نصيف وفي

المشير عشير - ٧٢ درة الغواص ١٠ هـ .

الشاعر : هو يزيد بن الطثرية (١) ^{١١}

* * *

٧٩ - قوله حين أوخشوا :

قال أبو محمد : أوخش القوم إذا ردوا المهام في الرابعة مرة بعد أخرى (٢) .

* * *

٨٠ - قوله : في مساق حكاية هي من طرف لأحاجب وعبر العجاريب الخ (٣) .

وهذا البيت من بحر الطويل ، قاله يزيد بن الطثرية منسوب في الاقتضاب ٤١١/٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٠ ، تهذيب اللغة ٤٦٣/٧ ، ١٠٦/١٥ ، المخصص ١٣٠/١٧ ، اللسان (وخش ثمن) ، صدره غير منسوب في المقاييس ٩٤/٦ ، عجزه غير منسوب في أدب الكاتب ٥٧٨ ، وهو في المجلد ١٦٢ منسوب لأبي الجراح العقيلي وصدره في ٩١٩ منه أيضا .

(١) هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن الطثرية (أمه) من بني قشير ، وهو من شعراء بني أمية قتل ١٢٦ هـ .

ينظر الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الأغاني ١٥٥/٨ ، الاعلام ١٨٣/٨ .

(٢) العبارة المذكورة في اللسان ٤٧٩٠/٦ (وخش) وفي الاقتضاب ٤١٢/٣ أوخش الرجل إذا كسب وخشا أوغنمه أ هـ .

(٣) في الدرة ٧٢ ويقولون هو قرابتى والصواب أن يقال ذو قرابتى كما قال الشاعر :

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه . وذو قرابته في الحي مسرور أ هـ .
وهو موافق للمحكم ٢٣٧/٦ ، والقاموس ١١٤/١ .

قال محمد : ما أنكره معروف^(١) ، قال سبحانه (ولسكن البر من آمن)^(٢) أى وسكن ذى البر .

* * *

وقال سبحانه (ان تنفعكم أرحامكم)^(٣) ، أى لن تنفعكم ذوو أرحامكم ولا أولادكم^(٤) .

* * *

٨١ - قوله : ويقولون فى جمع رحي وقفا : أرحية وأقمية ، والصواب
فيهما أرجاء وأقفاء الخ^(٥) .

(١) فى أساس البلاغة ٣٦٠ وهو قريشى وقرايتى وهم أقربائى وأقاربى وقرايتى ٥٠ هـ .
وفى اللسان ٣٥٦٨/٥ ويقال فلان ذو قرابتى . . . ومنهم من
يجوز فلان قرابتى والاول أكثر ٥٠ هـ .
وفى التهذيب ١٢٧/٩ ، والمقاييس ٨٠/٥ الامران جائزان أيضا ،
وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٨٩ :
ما أنكره الحريرى صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع فى الحديث
(هل بقى أحد من قرابتها ؟) أى أقاربها ٥٠ هـ .
ومثل ذلك فى اضاءة الزاموس ٥٥٠/٢ « رسالتى للمكتنوا » .
(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .
(٣) الآية ٣ من سورة الممتحنة .
(٤) أى ان التسمية بالمصدر أو باسم الجمع جائزة على تقدير
حذف فيجوز هو قرابتى .

(٥) استشهد الحريرى فى ٧٤ من الدرر على صحة ما ذهب اليه
بقول الاصمعى فى ذم قوم (أولئك قوم سلخت أقفاؤهم) ويقول اشاعر :
فولوا بأقفاء الاء كأنهم لدى الروح معزى مألين رعاء
وعلل لذلك بان رحي وقفا ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها
تجميع على أفعال لا على أفعلة ، وانما الذى يجمع على أفعلة فعال ٥٠ هـ .

٤٨ ب قال أبو محمد : هذا الذي قد أنكره قد / ورد السماع به ، قالوا (١) رحي وأرحية وقفا وأفقية ، وندي وأندية ، وسدى وأسدية لسدى البسر ، ولوى وألوية ، وشرى وأشرية ، وهذا مما حملوا فيه المقصور ، على الممدود في جمعه ، كما حملوا الممدود على المقصور في جمعه ، قالوا (٢) هباء وأحياء ، وحياء وأحياء ، وغراء وأغراء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ، وأيضا فإن رحي وقفا قد سمع فيهما المد ، فيسكون ذلك على لغة من مدهما .

وقال أبو محمد أيضا : ادلم أن أرحية وأقوية إنما جاء على لغة من قال رحاء وقفاء ، ولهذا قلوا : أرحية وأقوية ، كما قالوا : عطاء وأعطية ، وسماه وأسمية ، وعلى أنه قد جاء في كلامهم ما حمل فيه المقصور على الممدود ، ويحمل فيه الممدود على المقصور ، فمما حمل من المقصور على الممدود قولهم ندى وأندية ، وسدى وأسدية ، وشرى وأشرية ، ومما حمل فيه الممدود على المقصور قولهم هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ،

(١) في الخصائص ٥٢/٣ : يقول ابن جنى ان العرب « شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف الدين التابع لها ، فكان فعلا فعال ٠٠٠ فنكسبرهم ندى على أندية في بيت مرة بن محكان (١) في ليلة من جمادى ، ذات أندية ٠٠٠) .

يشبهه بأنهم أجروا ندى وهو فعل مجرى فعال ٠٠٠ .

(٢) وفي الخصائص ٥٣/٣ : وكما أجروا فتحة العين مجرى الالف الزائدة بعدها ، كذلك أجروا الالف الزائدة بعدها مجرى الفتحة ٠٠٠ ، وقالوا عراء وأعراء ، وحياء وأحياء ، وهباء وأهباء ، فتكسبرهم فعلا على أفعال لتكسبرهم فعلا على أفعلة ، هذا مما كتبه إليهم لمصنفه أ .

وإذا كان أرحية وأقفية قد وردت بهما السماع فلا وجه لإنكارها (١) .

٨٢ - قوله : كما قال الشاعر : بلاء ليس يشبهه بلاء (٢) .

الشاعر هو علي (٣) بن الجهم ، قال أبو محمد : كان أبو السمط مروان (٤)

ابن أبي الجنوب أبي حفصة هجأ علي بن الجهم فقال :

أَمَرَكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَدْرِ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلِيٌّ بَعْدَهُ يَصْنَعُ الشُّعْرَا

(١) في اللسان ١٦١٤/٣ (رحا) ابن سيده : الرحي معروفة التي يطحن بها ، والجمع أرح وأرحاء ، ورحي ، ورحي وأرحية (الآخرة نادرة) ، ٠٠٠ ، الأزهرى عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ، ومن قال أرحية فقد أخطأ ٠٠٠ وكذلك جمع القنا أقفاء ، ومن قال أقفية فقد أخطأ ٠٠٠ .

وقريب من ذلك ما في المصباح ٢٢٣ ، وأعتقد أن الحريري استند فيما قاله إلى شيء من ذلك ، ولا وجه له بالنظر إلى ما قاله ابن جني .
(٢) الحريري في ص ٧١ : ويقولون لما يصفان : هو مصان ، والصواب فيه مصون كما قال الشاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضاً لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون
والبيتان من الوافر ، ينظران في ديوان ابن الجهم ١٨٧ ، عيون الأخبار ١١٤/٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ، وفيات الأعيان ٤١/٣ ، شرح الدرة للخفاجي ٩٢ ، كشف الطرة ٣٨٤ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بدو من بني سامة من لؤي بن غالب .
أديب شاعر مات بحلب ٢٤٩ هـ ، ينظر الاعلام ٢٧٠/٤ .

(٤) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد ، وله ١٠٥ هـ وتوفي ١٨٢ هـ ينظر الشعراء والشعراء ٢٩٥ .

ولكن أبى قد كان جاراً لأبى . فلما تقاطع الشعرا أودعنى أمراً^(١)

* * *

٨٢ - قسوله : وية ولون المال بين زيد وبين عمر بتكرير . لفظة بين

فوهمون فيه الخ (٢) :

قال أبو محمد : إعادة بين ها هنا جائزة على جهة التأكيد ، كقوله
(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)^(٣) ، فأعاد (لا) الثانية تأكيداً ، وبذلك
على صحة ذلك قول أعشى (٤) بأهله :

بين الأشجج وبين قيس بأذخ . يخ . يخ . لوالده والمولود (٥)

(١) البيهتان من بحر الطويل ، وهما فى شعر مروان (جميعه
قحطان الرشيدى) ص ٥٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ،
وشرح الدرة للخفاجى ٩٢ ، وكشف الطرة ٣٨٤ .
(٢) تمام كلام الدرة ٧٩ : والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو ،
والعلة فيه أن لفظة بين تقتضى الاشتراك ، فلا تدخل الا على مثنى أو
مجموع .

(٣) الآية ٣٤ من سورة فصلت .

(٤) هو أعشى همدان كما فى مراجع البيت الآتية ، واسمه
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني ، شاعر مكثرت قتله
الحجاج . ينظر الاغانى ٣٣/٦ ، الاعلام ٣١٢/٣ .
(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى المقاييس ١٥٧/١ دون نسبة .
وفى شرح الملوكة فى التصريف ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وشرح المقصورة لابن
خالويه ١٩٩ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٨٠ ، وشرح المفصل
٧٨/٤ ، المجلد ١١١ ، جمهرة اللثة ٢٥/١ ، وفى الصحاح واللسان
(بخخ) ، وهو فى ديوان الاعشى ص ٣ قال فى قيس بن معدى كرب
الاشجج .

- ومثله قول عدى بن زيد (١) :
- وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا (٢)
- ومثله قول الطمحان (٣) :
- فَمَا أَنْفَكَ حَقٌّ لَمْ يَدْعُ بَيْنَ هَامَةٍ وَبَيْنَ مُلَاهِيْ فِرْسَنٍ نَحْبَهُ تَنْقَى (٤)
- ومثله لابن منقذ الملالي (٥) :
- أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ هَمٍّ وَبَيْنَ وَشَكٍ رَجُلٍ (٦)
- وقال ذو الرمة :
- بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ دَقْدَقٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَدَبُ (٧)

- (١) هو عدى بن زيد العبادي الشيمي شاعر جاهلي فصيح توفي نحو ٣٥ ق هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢٢٥ .
- (٢) البيت من بحر البسيط ، منسوب لعدى في المقاييس ٣٣٠/٥ ، وهو في الصحاح واللسان والتاج والمجمل (مصر) ونسب في اللسان الى أمية بن أبي الصلت وليس في ديوانه ، وهو في كشف الطرة ١٣٨ .
- (٣) هو أبو الطمحان حنظلة بن شرقى من بنى القين من قضاة توفي ٣٠ هـ - الخزانة ٩٥/٨ ، الاعلام ٢٨٦/٢ .
- (٤) البيت من بحر الطويل ، والشطر الاخير في النسخة ب (وبين مملاس فرسن محنة تنقى) .
- (٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي ولد ٤٤٨ هـ وتوفي ٥٨٤ هـ .
- ينظر : معجم الادباء ١٨٨/٥ ، الاعلام ٢٩١/١ .
- (٦) البيت من بحر الخفيف .
- (٧) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ذي الرمة ٧ ، والمقاييس ٨٧/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣٥ .
- والصحاح واللسان (سيط) ، وشرح الدرر للخفاجي ٩٤ .

وقال امرؤ القيس :

فَعُدْتُ لَهُ وَصْحَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بِعُدَّةٍ مَا مَعَانِي (١)
وقال آخر :

مَا بَيْنَ أُمَّتِهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرْتُ وَبَيْنَ الْقِيَامِ قَيْدًا أَخْفَرِي (٢)
وقال ابن (٣) الزبير الأسدي :

تَجَمَّعَ ابْنُ مُرْوَانَ الْأَعْرُثُ عَمْدُ بَيْنِ ابْنِ أَشْتَرِيمَ وَبَيْنِ الْمُصْعَبِ (٤)
ومما كرر فيه بين قول أبي (٥) دؤاد :

مَانَسَاطُ الْمَوْتِ فَاسْتَعَالَ عَلَيْهِمْ بَيْنَ فَنَ وَبَيْنَ حَتَفِ أَقْضَمِهِ (٦)

(١) البيت من الطويل وهو في ديوان امرؤ القيس ٦٠ ، وخزانة
الادب ٤٢٤/٩ ، ٤٢٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى أم الهيثم ، واسمها عيشة ،
بنى عامر بن صعصعة .

ينظر : تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤ ، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد
٤٢ ، ولحن العوام ١٠٩ ، الانساق ٢٨٩ ويروى (ازدردت) بدل ،
(انحدرت) ، (قيس) بدل (قيد) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم الاسدي ، شاعر كوفي
توفي ٧٥ هـ - الخزانة ٣٤٥/١ ، الاعلام ٨٧/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان ابن الزبير ص ٥٩ . ومعنى
البيت أن محمد بن مروان جمع بين قتل ابراهيم بن مالك المعروف
بالأشتر ، وقتل مصعب بن الزبير في سنة ٧١ هـ .

(٥) أبو دؤاد هو جويرية بن الحجاج من بني ابياد ، يقال له يقدم
وهو شاعر مشهور ، ينظر المؤلفات والمختلعة ١٦٦ .

(٦) البيت من بحر البسيط .

وقال الاعمين (١) للنقري :

فاحكم بين كذب بن كليب وبين الاثنين فين في فقال (٢)
فعلت بهذا أن إعادة بين لا تفسد المعنى كما ذكر ، ولو فسد المعنى بإعادة
بين في قولك : المال بين زيد وعمرو ، لفسد المعنى في قولك : المال بيني
وبين عمرو ؛ لأنه لا فرق (٣) بين الاسم المضمَر والمظهر في ذلك ، وقال
أبو دؤاد :

بين السَّامِ وبين الخليل خِلْمُهُ خاطِر طَرِيقُهُ أَجَشُّ يَعْجُوبُ (٤)

* * *

٨٤ - قوله : ومثله قوله تعالى (يزجي سبحانه ثم يؤلف بينه) (٥) .

(١) هو منازل بن زمعة التميمي النقري (أبو أكيدر) شاعر
هجاء ، مات نحو ٧٥ هـ .
ينظر الخزانة ٥٣١/١ ، الشعر والشعراء ٤٧٤ ، الاعلام
٢٨٩/٧ .

(٢) البيت من الوافر ، منسوب في الخزانة ٢٠٨/٣ ، والشعر
والشعراء ٥٠٦/١ ، وأوله (ساقضي) .

(٣) الحريري في الدرة ٨١ يفرق بين كون المعطوف عليه الواقع
بعد « بين » مظهرا وكونه مضمرا ، فيمنع إعادة بين بعد المظهر .
ويوجبها بعد المضمَر ، وتحتجته أن البصريين يشترطون لجواز العطف على
المضمَر المجرور تكرار الجار .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في المعاني الكبير ١٥٩ ، وعجزه
(خاطي البضيع أجش الصوت يعبوب) .

(٥) الآية ٤٣ من سورة النور ، ويعني الحريري ٨١ بقوله (ومثله)
أن « بين » في الآية أضيفت الى مفرد لفظا متعدد معنى مثل قول امرئ
القيس (يسقط اللوى بين الدخول) فالدخول أيضا اسم واقع على
صفة أمكنة ، وباعتبارها وقع مضافا إليه .

قال أبو محمد : إنما ذكر السحاب ، لأنه اسم جنس والجنس مفرد
مذكر ، ومن أنشأ فلانة جمع صحابة فأشبهه جمع التفسير .

* * *

٨٥ - قوله : لقد فرق الواشين (١) بيني وبينها (٢) .

قال أبو محمد : الرفع في بين جائز على أى معنى (٣) أردت بها ، أنشد
أبو عمرو في رفع بين :

كَانَ رِمَاخَنَا أَشْطَانُ يَثْرِي بَعِيدَ بَيْنٍ جَالِيَهَا جَرُورٌ (٤)
وأنشد أيضا :

(١) في ط الواشون ، والصواب ما أثبتناه من ب والدة .
(٢) قال الحريري في ص ٣٨ من الدة : ومن خصائص « بين » ،
الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ (لقد تقطع بينكم)
بالرفع فانه عنى بالبين الوصل ، كما عنى الشاعر به البعد في قوله
لقد فرق الواشين بيني وبينها ففرت بذاك الوصل عيني وعينها

لان لفظة (بين) من الاضداد ٥٠ هـ .

وكذلك قال ابن الانباري في كتابه الاضداد ٧٦ .

(٣) قال الخفاجي في ٩٧ من شرح الدة :

قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المنصرفة فيصح رفعها

على كل حال ٥٠ هـ .

ينظر في ذلك أيضا شرح المفصل ١٢٨/٢ ، شرح الكافية ١٨٩/١

الهمع ٢١١/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، ٣٥٩/٢ ، مجاز

القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) البيت من الوافر ، قائله مهلهل بن ربيعة ، وهو في المجالس
للزجاجي ١١٠ ، وحروف المعاني له ٢٨ ، والمحتسب ١٩٠/٢ ، وشرح

المصاحفة للمروزي ٣٣٩/١ ، أمالي القالي ١٣٢/٢ .

فَهُشْرَقُ بَيْنُ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ (١)

فرفعه كما يرفع مصدر بان يبين بيننا . وحكى أبو بكر (٢) بن السراج
الرفع والنصب في بين في قولك : هذه امرأة أحمر ما بين عينيها ، برفع « بين »
بأحر ، وإلقاء « ما » ، والنصب على أن يكون « ما » بمعنى « الذي » (٣) ، والهمين
في هذا البيت - أي لقد فرق الواشين - بمعنى الوصل ، ألا تراه يقول :
فَفَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنُهَا

٨٦ - قوله : ويقولون : بيننا زيد إذ جاء عمرو ، ويقولون بيننا بإذ ،

والسموع عن العرب (٤) إلخ .

قال محمد : علم الأستاذ أبي محمد رضى الله عنه تأخر عن إنشائه
المقامات . وكل ما في المقامات إلا قليلا على الوجه الذى أنكره ، منه
قوله (٥) (فهينا أنا أطوف وتحق فرس قطوف إذ رأيت) وقوله (٦)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « إذا هي قيامت تقشعر
شواتها » وهو في المنصف ٣٢٥/٢ ، اللسان (بين) ، مجالس العلماء
للزجاجي ١١٠ ، والليت بكسر اللام واد بأسفل السراة يدفع الى
البحر .

(٢) هو محمد بن السرى بن سهل البغدادي لغوى نحوى له شرح
الكتاب ، ينظر : نزهة الألباء ٢٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين
١١٥ - ١١٦ .

(٣) كلام ابن السراج في كتابه الاصول ١٧/٢ ، ١٨ ، وفي حروف
المعاني للزجاجي ٢٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ٨٤ من الدرة : والمسموع عن
العرب بيننا زيد قام جاء عمرو ، بلا (إذ) م . هـ .

(٥) هذا القول في شرح المقامات للحريرى ٣١٢ - ٣١٣ وفيه :
المقطوف من الدواب البطيء القصير الخطو .

(٦) ينظر السابق ٧٨ ، والعفريّة : الخبيث الشديد الدهاء .

(فبينما أنا عند حاكم الاسكندرية) ثم قال (١) : (إذ دخل عليه شيخ
عقربة) (٢) وقوله (فبينما أنا أسعى وأقعد) ، ثم قال (٣) : (إذ قابلي شيخ
يقاروه) (٤)

* * *

٨٧ - قوله : بينا تعانقه السكاة إلخ (٥) .

قال أبو محمد : الصواب بينا تمنقه السكاة ، لأن تعانق لا يتعدى (٦) .

(١) ينظر السابق

(٢) في ط عقربة وهو تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه من

السابق ومن ب .

(٣) ينظر السابق ١٤١ المقامة الغرضية .

(٤) الملاحظ أن أقوال الحريري الثلاثة مصدرة بلفظ (بينما)

لا بلفظ (بينا) كما ذكر ابن ظفر .

(٥) الحريري في ٨٤ من الدرة : استشهد على مجيء بينا بلا

(إذا) بعضها بقول أبي ذؤيب :

بينما تعانقه الكماة وروغته يوما أتيح له جرىء سلفه

وهذا البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ١٨/١ ، ومغنى

اللبيب ١١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٩ .

والخصائص ١٢٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠٦٣-١٠٦٤ ، وتصحيح

التصحيف ١٧٦ .

والصحاح واللسان (بين) ، وفي اللسان ٤٠٥/١ : قبان

ابن برى : والافصح في جواب بينا وبينما ألا يكون فيه إذ وإذا ،

وقد جاء في الجواب كثيرا .

(٦) اختلف اللغويون والنحويون في تعدية ما كان على وزن

يتفاعل ، فلا تجوز عند ابن درستويه وأبي زيد وكذلك قال ابن السيد

وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور ، وابن هشام ،

٨٨ - قوله : قولهم في الفرصاد توث بالثاء المعجمة بثلاث والصحيح

أنه بالثاء^(١) .

قول أبو محمد : حكى (٢) أبو حنيفة أنه يقال بالثاء والثاء ، والثاء هي

من كلام (٣) الفرس ، والثاء هي لغة العرب ، وأنشد البيهقي وهما :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرَفٍ مِنْ الْقُرْبَةِ حَزَنٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ^(٤)
أَشْهَى وَأَحْلَى لِمَعْنَى إِنْ مَرَرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخٍ بِغَدَادِ ذِي الرُّمَّازِ وَالتُّوثِ

* * *

٨٩ - قوله : ويقولون أزمعت على المسير ، ووجه الكلام أزمعت

المسير (٥) .

=

ويبدو أن ابن بري يعتقد مذهب أبي زيد وابن درستويه ، ينظر :
المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثعلب بشرح الهيروى ٧٠ ، وشرح
الدرة ٩٧ .

(١) تابع الحريري في ذلك ابن منظور في اللسان ٤٥٤/١ وكذا
في مختار الصحاح ٨٠ ، وتقويم اللسان ٨٥ .

(٢) نقل كلام أبي حنيفة في اللسان ٤٥٤/١ (توث) ومنه أن
التوث لم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وفي شرح أدب الكاتب نلجواليقي
١٩٥/٢ عن أبي حنيفة أنهما لغتان التوث والتوث ، وكذا قال الفيروز
ابادى في القاموس ١٦٢/١ حكاية عن ابن فارس : وليس صحيحاً ما
حكى عن أبي حنيفة أن المثناة لجن ، وأنه بالثاء المثلثة .

(٣) صرح بذلك الأزهري في التهذيب مادة (توث) وصاحب
المصباح ٧٨ ، وصاحب التاج (توث) .

(٤) البيتان من البسيط ، قائلهما محبوب بن أبي العشنط النهشلي
كما في الخزانة ٢٥٨/١١ ، والمزهر ٢٧٣/١ ، وكشف الطرة ١٨٥ ،
وشرح الدرة ٩٩ ، والمواضع السابقة من اللسان والتاج .

(٥) هو قول الحريري في الدرة ص ٨٨ .

(١٢ - حواشي)

قال أبو محمد : أجاز الفراء أزمعت الأمر وعلى الأمر ، وأما الكسائي فلم يجز إلا أزمعت الأمر (١) ، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها ، كقوله تعالى (وليحذر الذين يخالفون عن أمره) (٢) فعدى خالف بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة ، وكذلك الإزماع هو المضاء في الأمر والزم عليه ، وكأنه قال : عزمتم على الأمر .

* * *

٩٠ - قوله : وحالفها في بيت نوب ، وامل (٣) .

قال أبو محمد : سميت النحل نوبا ، لأنها نرعى وتنوب إلى مكانها ، كما سميت أوبا جمع آوب ؛ لأنها تنوب بعد رعيها إلى مكانها (٤) .

(١) رأى الفراء ورأى الكسائي نص عليهما في اللسان (جمع)
١٨٦٢/٣ ، وفي مختار الصحاح ٢٧٤ : والخليل بن أحمد وشمر وغيره
يجيزون أزمع على الأمر ، ينظر التهذيب والقاموس (جمع) .
(٢) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٣) الحريري يستشهد على أن الرجاء الذي بمعنى الخسوف
لا يستعمل الا في الكلام المنفي ، كما في بيت أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل
والبيت في شرح ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، المعاني الكبير ٦٢٧ ،
جمهرة أشعار العرب ٢٠ ، اصلاح المنطق ١٢٦ ، الأضداد لابن الأنباري
١٠ ، الخزانة ٤٩١/٥ ، المجلد ٤٢٣ ، المقاييس ٤٩٥/٢ ، ويروى
(وخالفها) بالخاء المعجمة ، و (عواسل) بالسين .

(٤) ينظر هذا في لسان العرب ١٦٨/١ ، ٤٥٧٠/٦ ، والقاموس
المحيط ٣٧/١ ، ١٣٤ .

٩١ - قوله :

أَظْلَمُ إِن مُصَابِكُمْ رَجُلًا (١) أَهْدَى السَّلامِ إِلَيْكُمْ ظُلْمٌ (٢)

قال محمد : هذا البيت للحارث (٣) بن خالد الخزومي ، وقوله :

أَفْوَى مِنْ آلِ ظَلَمِيْمَةٍ (٤) الْحَرَمُ فالعيرتان (٥) مأوَحَشَ الْحَطِيمُ

العيرة : الجبل الذي عند الميل من يمين الداعب إلى منى (٦) والحطيم (٧)

موضع بمكة .

(١) في ط (رجل) وهو يجوز خبرا لان ، والأجود النصب على أنه
مفعول المصدر .

(٢) البيت من الكامل ، ينظر في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٨
وليس للعرجي كما في الدرة ٩٦ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، وهو في
الهمع ٩٤/٢ ، وأمالى ابن الشجري ١٠٧/١ ومجالس ثعلب ٢٧٠ ،
والخزانة ٤٥٤/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٠٢/٣ ، والاشتقاق ٩٩ ،
والصحاح واللسان والتاج (صوب) .

(٣) هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام المخزومي القرشي ،
شاعر غزل ، ولاء عبد الملك بن مروان اماره مكة ، مات نحو ٨٠ هـ .
ينظر الأغاني ٢٢٧/٩ ، الأعلام ٢٠١/١ :

(٤) في شرح الدرة للخفاجي ١٠٨ ظليمة هي أم عمران ، وزوجة
عبد الله بن مطيع ، ولما مات تزوجها الحارث .

(٥) العيرتان مفردهما عيرة ، وهو موضع بأبطح مكة كما في معجم
البلدان ٢٤٧/٦ .

(٦) منى بالكسر وينون ، ومن أنشئه لم يصرفه ، وهو واد بمكة
ينزله الحاج لرمى الجمار ، وسمى بذلك لما يمني فيه من الدماء ، أي
يراق . ينظر معجم ما استعجم ١٢٦٢/٤ ، المراصد ١٣١٢/٣ .

(٧) الحطيم بمكة ما بين الركن الأسود والباب إلى مقام إبراهيم
وحجر الكعبة الذي فيه الميزاب المراصد ٤١١/١ .

فَمَا أَرَى شَخْصًا بِهَا حَسَنًا فِي الدَّارِ إِذْ^(١) تَحَقَّلَهَا قَعْمُ
 إِذْ وَدَعَا نَصَافِرَ وَرَوَّيْنَهَا أَمْنَةً^(٢) وَكَلَامُهَا غَنَمُ^(٣)
 خَصَّائَةُ قَلْبِي مُوَشَّحُهَا رَوْدُ الشَّيَابِ عَلَا بِهَا عَظَمُ /
 هَيْفَ سَاءَ مَمْلُوكُورُ مُخَدَّمُهَا تَجْزَأُ لَيْسَ لِعَظَمِهَا حَجَمُ
 وَكُنْ غَالِيَةً تَبَاثُرُهَا دُونَ الثِّيَابِ إِذَا صَفَا النَّجَمُ
 أَظْلَمُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمِ^(٤)
 مَكَا الْبَيْتَ أَظْلَمُ ، وَاسْمُهَا ظَلِيمَةٌ كَمَا قَالَ فِي أَوَّلِ الشَّعْرِ ، لَا ظُلُومَ كَمَا
 ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ^(٥) ، وَكَانَ الَّذِي سَأَلَ : لَمْ نَصِبْتَ رَجُلًا ؟ هُوَ يَعْقُوبُ^(٦)
 ابْنُ السَّكَيْتِ فِي مَجْلَسِ الْوَائِقِ^(٧) ، وَقَالَ لَهُ الْمَازَنِيُّ^(٨) نَصَبَهُ بِمَصَابِكُمْ ، فَمَا فِئَمُ عَنْهُ
 ابْنُ السَّكَيْتِ ، حَقٌّ قَالَ لَهُ مُثَلِّ قَوْلِكَ : إِنْ ضَرَبَكُمُ رَجُلًا مِنْ أَمْرِ كَذَا

(١) فِي ط (د ان) وَصَوَابُهُ (إِذ) كَمَا فِي ب .

(٢) فِي ط أَمْنِيَّةٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مَا تَقَى ب .

(٣) فِي ب ، ط سَمْعُ وَالضُّنُوبُ مَا ائْتَمَّتْهُ مِنْ شَرِّ الدُّرَةِ .

(٤) الْأَبْيَاتُ مَجْتَمِعَةٌ فِي ١٠٨ مِنْ شَرْحِ الدُّرَةِ .

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ .

(٦) يَسْتَفَادُ مِمَّا وَرَدَ فِي ذَيْلِ الْمُتَصَفِّ لِابْنِ جَنَى ٣٣٧- - ٣٣٨ أَنْ

الَّذِي سَأَلَ الْمَازَنِيَّ هُوَ الْوَائِقُ بِاللَّهِ .

(٧) الْوَائِقُ هُوَ هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ - الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ - بْنُ هَازُونَ

الرَّشِيدِ ، وَلَدَ ٢٠٠ هـ وَمَاتَ ٢٣٢ هـ يَنْظُرُ الْأَفْغَانِي ٢٧٦/٩ ، تَارِيخُ بَغْدَادِ

١٥/١٤ .

(٨) هُوَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَقِيَّةِ الْمَازَنِيِّ الْبَصْرِيُّ (أَبُو عَثْمَانَ) عَالِمٌ

بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ تَوَفَّى ٢٤٨ هـ يَنْظُرُ الْوُفِيَّاتُ ٢٥٤/١ .

ظلم ، فلما سمعها الواثق وعلم قصور ابن السكيت ، قال (١) للمازني : ألقى عليه شيئا ، فقال له المازني ما وزن نسكتل من قوله عز وجل « فأرسل معنا أخانا نسكتل » (٢) ؟ قال ابن السكيت : وزنه نفعول ، قال المازني : أخطأت !! إنما وزنه نفتعل ؛ لأن أصله : نسكتيل ، أعلمت الياء ، ولما سككت للجواب (٣) ، سقطت لالتقاء الساكنين فقال الواثق : أقم عندنا ، فاعتذر له ، فمذره ، ولما خرج من عنده قال يعقوب : مادعاك إلى تخاطبي ابن بدي الواثق ؟ قال : ما سألتك عن شيء أظن بأحد جملة .

٩٢ - قوله : الثاني أنهم في باب التاريخ أرخو بالله إلى دون الأيام (٤) .

قل أبو محمد : ليس باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث كالضبع ، بل هو معمول على اللغوي فقط ، كقولك كعبت خمس خيل ، فإن قلت مريت

(١) من هنا إلى آخر الحكاية مجلس مستقل كان في حضرة محمد ابن عبد الملك الزيات كما في مجالس العلماء للزجاجي ٢٣٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ٨٧ - ٨٩ .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) الاصبوب أن يقال وزنه نفتل ، لأن الإعلال بالحذف يراعى في

الميزان .

(٤) كلام الحريري في اللغة ٩٩ يفيد أنه العرب تغلب المذكر على المؤنث إلا في موضعين ، الأول أنهم قالوا في تشييع المذكر والانثى من الضباع : ضبعان ، فأجرى على لفظ المؤنث - ضبع - لا على لفظ المذكر - ضبعان - فرادى من اجتماع الزوائد ، والثاني أنهم أرخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الأيام وهي مذكرة .

خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، فقد غلبت المؤنث على المذكر (١)

* * *

٩٣ - قوله : ومن أوهامهم في (٢) (التاربخ إلخ (٣) .

قال أبو محمد : ماله قد قال من أوهامهم ، ثم قال : والاختيار .
الوم هاهنا به أخلق .

* * *

٩٤ - قوله : وألقوا بصيغة الجمع الفليل الألف والتاء ، فقالوا : أقث

أياما معدودات إلخ (٤) .

قال أبو محمد : الألف والتاء قد يراد بها الكثير « إن الملحدين
والمسلحات (والمؤمنين والمؤمنات) »^(٥) والقائتين والقائتات^(٦) وقد يراد (٧)

(١) معنى كلام ابن برى أن تغليب الليالي على الايام محتمل في حالة .
مالو قرن بينهما في الكلام ، وتقسم اليوم أو الايام . ينظر
تفصيل أكثر في شرح الدرة ١١٢ - ١١٣ ، واصلاح المنطق ٢٩٨ .

(٢) في ط ، ب - باب وأسقطناه لكونه ليس في الدرة ص ٣٠٠

(٣) تمام كلام الحريري . . . أنهم يؤرخون بعشرين ليلة خلت . . .

وخمسين وعشرين ليلة خلون ، والاختيار أن يقال من أول الشهر المنتصفه خلت وخلون ، وفي النصف الثاني بقيت وبقيت أه ، وذلك ليس
محل اعتراض من أحد ، ومثله ما في أمالي ثعلب ١٧٨/٤ وذيل النصيح
والاشموني ٧٨/٤ وإنما الاعتراض على جعل العدول عن المختار الى المختار
وهما ، ولم يقل أحد بذلك .

(٤) في ط ، ب معدودة ، والصواب ما أثبتناه من الدرة .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ب ، ط .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

(٧) ما قاله ابن برى منصوص عليه في معاني القرآن واعوانه للزجاج

بها القليل كقول أبي ذؤاد :

خَزَّتْ عَلَى تَفَنِّاتٍ مُخَزَّاتٍ^(١)

وكذلك تكون معدودات للقليل والكثير ، قال الله سبحانه « وادكروا الله في أيام معدودات »^(٢) فهذه يراد بها القليل ؛ لأنها أيام التشريق^(٣) ، وقال سبحانه حكايه عنهم « ان تمسنا النار إلا أياما معدودات »^(٤) فهذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يوما ، وهي التي عهدوا فيها العجل^(٥) وكذلك التاء في معدودة^(٦) أيضا تكون للقليل والكثير ، قال سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »^(٧) وقال « إلا أياما معدودة »^(٨) ، وقال أيضا : معدودة ومعدودات بمعنى واحد ، قال الله سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » فهذه يراد بها تقليل^(٩) الدراهم ، وكذلك تقول . صبت أياما قليلة ، ودفعت له درهماات بسيرة .

(١) عجز بيت من البسيط ، صدره - ذات انتباز من الحادي اذا تبركت - وهو في تهذيب اللغة ٣٦١/٤ ، ٦١٥/٧ ، اللسان - خوى سلفن - حزل .

(٢) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .

(٣) كذا قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٢٧٥/١ ، والزمخشري في الكشف ٣٥١/١ .

(٤) الآية ٢٤ من سورة آل عمران .

(٥) كلام ابن بري هنا ليس محل اتفاق ينظر الكشف ٤٢١/١ ، البسيط ٨٣/١ ، النسخ ١٥١/١ .

(٦) في ط ، ب معدودات وهو تحريف ياباه السياق .

(٧) الآية ٢٠ من سورة يوسف .

(٨) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٩) مثا ، ذلك في الكشف ٢٩٢/١ ، ٣٠٩/٢ - والشيخ سألوني ٣٤/٧ ، ٢٦٢ ، النسخ ٥٧/١ ، ٢٦٥ .

٩٥ - قوله : فإن من هاءنا بمعنى في الدالة على الظرفية ، بدليل أن

النداء للصلاة إلخ ^(١) .

قال أبو محمد : هذا الذى ذكره هو المشهور من مذهب ^(٢) البصريين ، وإن كان أهل الكوفة يخالفونهم فى ذلك ، ومن البصريين من ذهب إلى أن من تكون لا ابتداء الدالة فى جميع لأسماء من الزمان والمكان والأحداث والأشخاص ، تقول : أخذت من زيد ، ومثرت من البصرة ، وأتيت من غدرة ، قال الله سبحانه « ومن آتاه الليل فسيح » ^(٣) وقال « ومن الليل » فتهجد به نافلة لك « ^(٤) وقال الحصين ^(٥) :

من الصبح حتى تفرَّبَ الشمس لا ترى

من القورم إلا خارجياً مسوِّماً ^(٦)

(١) كلام الحريرى فى الدرر أن - من - تختص بالمكان ومذ ومذ بالزمان ، ومن فى الآية « اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة » بمعنى « فى » الظرفية .

(٢) فى المغنى ١٤/٢ من تأتى على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها فى غير الزمان ، وقال الكوفيون والاعشى والمبرد وابن درستويه : وفى الزمان أيضاً بدليل « من أول يوم » .
(٣) الآية ١٣٠ من سورة طه .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

(٥) هو أبو يزيد الحصين بن حمام المرى الديباني شاعر جاهل مات قبيل ظهور الاسلام - الاعلام ٢٦٣/١ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان الحماسة للتهرى ١٤٦/١
شرح الدرر ٢١٨ .

وقال آخر :

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ تَا بِالْأُفُقِ النَّبِيُّ تَبَسَّى الْوَرَسَا (١)

٩٦ - قوله : لأن التتابع يكون فى الصلاح والخير ، والتتابع (٢) يختص

بالمذكر والشر (٣) إلخ .

قال محمد : قد قال الله « فَأَتَوْهُمَا بِعَصَمٍ مِّنْهُمَا » (٤) وهذا الإتيان

فى البشر (٥) .

(١) البيت منه الرجز ، وهو فى الصحاح « ورس » بلا نسبة ،

وفى شرح الدرة ١١٨ .

(٢) فى ط والتتابع بالموحدة ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرة

الكلام أن يقال تتابعتم بالياء المثناة ، لأن ٠٠ إلخ .

(٣) فى الدرة ص ١٠٣ : ويقولون تتابعتم النوائب على فلان ، ووجه

(٤) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٥) فى الأساس « ٢٦ تبع » : وقيل أتبعه إذا تبعه يريد به شقرا .

كما أتبع فرعون موسى ، وفى ص ٤١ منه : وما لكم تتابعتم وتتابعتم ؟ أو هـ .

وفى لسان القرب ٤١٦/١ قال الليث وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريته به .

شرا كما أتبع الشيطان الذى اضلخ من آيات الله فكان من الغالوتين ، وكما

أتبع فرعون موسى ، وفى الكشف ٢٧٧/٢ قال « وَأَتَّبِعُوا أَهْلَهُ كُلَّ حِينٍ »

ههنا « أى أطاعوهم ، وذلك كان فى الشهر » .

٩٧ - قوله وقد اختلف في سواسية فقيل في جمع سواء الخ^(١) .

قال أبو محمد : شاعروا قول كثير^(٢) :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْخُمَارِ فَلَا تَرَى لِيْ شَيْبَةً مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيءٍ فَضْلًا^(٣)

وسواس وسواسية جمع جرى على غير واحده المستعمل ، وذلك الواحد الذي لم يستعمل هو سوساة ، وأصله سوسوة ، ووزنه فعلة ، والذي يدل على صحة ذلك قولهم : سواسوة لغة في سواسية^(٤) .

قوله : واستعمالهم الهمزاتِ وَالْمَنَوَاتِ في السكتاية عن المنكرات الخ^(٥)

قال محمد : في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) تمام كلام الحريري في ١٠٤ من الدرر : وقيل بل وضعت موضع سواء .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود الخزاعي القحطاني ، شاعر متيم من أهل المدينة توفي ١٠٥ هـ ينظر الوفيات ١٠٦/٤ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في عيون الاخبار ٢/٢ ، واللسان (سواء) ٢١٦٠/٣ ، وفي مجمع الأمثال ويرى « ولا ترى » والفاء أحسن موقعا من الواو ، وأنسب للسياق كما قال ابن قتيبة .

(٤) في المنصف ١٤٥/٢ سواسية جمع سواء من غير لفظة ، لأن تركيب سواء من سين وواو وياء ، وسواسية من مضاعف الواو ، وأصله (سوس) ويدل على ذلك قول بعضهم في سواسية سواسوة أخرج الواو على أصلها . وهذا رأى أبي علي ذكر في اللسان ٢١٦٠/٣ وعنده أن الياء في سواسية منقلبة عن الواو . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ١٧٧ والصحاح ٤٣٨٥/٦ وشرح الدرر ١٢٢ .

(٥) ينظر هذا في ص ٧٠٤ من درة الغواص .

في سفر ، فقال سلمة بن الأكوع^(١) « ألا تنزل فتقول من ههناك^(٢) ، وإنما أمره أن يحدو ، فهل أمره بمنسكرك ؟ كلا ، ولما كن الهنات يكنى بها هما بمصر التصريح به ، ولا يمكن تعيينه من منسكرك ومعرفة ، وتفرقه بين الهنات والهنات تحكم محض ؛ لأن الهنات جمع هناء ، وهي منقوصة ، أصلها هنوة ، والهنوات جمع على الأصل .

٩٨ - قوله : ولا لفظ الريح إلا في الشر ، كما لم يأت لفظ (٣) الرياح

إلا في الخير ، قال سبحانه في الإطمار ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ (٤) الخ .

(١) هو سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي صحابي تابع تحت الشجرة ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وتوفي ٧٤ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ٢٣٠/١ ، تقريب التهذيب ٣١٥/١ ، الاعلام ١١٣/٣ .

(٢) الحديث في الذائق ١١٤/٤ ومعنى من ههناك : من كلماتك أو من أراجيزك وفي النهاية ٢٧٩/٥ مثله ، وقبله : وقد يقال في فلان هنات أى خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدها هنت وقد يجمع على هنوات ، وقيل واحدها هنة تأنيت هن وهو كناية عن كل اسم جنس أ . هـ .

وكذا في الصحاح ٢٥٣٦/٦ ، ٢٥٣٧ ، ومثله في المصباح ٦٤١ ، واللسان ٤٧١٣/٦ والاساس ٤٨٨ .

(٣) في ط لفظه : وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر ، وصدر كلام الحريري ١٠٦ :

وذكر أهل التفسير أنه لم يأت في القرآن لفظ الأمطار ولا لفظ الريح إلا في الشر ... الخ .

قال أبو محمد : قد جاء أمطر في الخير في السحاب العزيز ، وذلك في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُخْطِرُنَا ﴾^(١) لأنهم لم يريدوا به إلا الرحمة^(٢).

* * *

٩٩ - قوله : وهذا هو معنى دعائه (عليه السلام) (٣) عند عصف (٤)

الرياح : (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا)^(٥).

قال محمد بن محمد : فآين قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾^(٦).

* * *

(١) الآية ٢٤ من سورة الاحقاف .

(٢) قال ابن المنين في الانتصاف (هامش الكشف ٩٣/٢) .
فليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ، ولكن اتفق أن السماء لم ترسل شيئا سوى المطر الا وكان عذابا فظن الواقع اتفاقا في الوضع ولو أرسل الله من السماء أنواع الخيرات والارزاق كما لم يجاز أن يقال فيه أمطرت السماء خيراتا .

(٣) في ط ، ب صلى الله عليه وسلم ، والمثبت هو كلام الدرّة المحققة ص ١٠٦ .

(٤) في ط ، ب عسوب بالباء الموحدة ، وفي الدرّة بالفاء وهو الصواب .

(٥) هو جزء من حديث ابن عباس ، ينظر في الدر المنثور ١/١٦٥ .
المطالب العالية لابن حجر ٢٢٨/٣ .
تفسير القرطبي ٢/١٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١١/٢١٤ ،
القاتق ٢/٩٠ ، النهاية ٢/٢٧٢ .

(٦) الآية ٣٤ من سورة القمر ، ولا تصليح ردا على الحريري ، لأن الكلام في لفظ الريح لا في معناه .

٢٠٠ - قوله : وإني لأرجو ملأها في بُطُونِكُمْ^(١) الخ .

قال أبو محمد : أول القصيدة :

أَلَا حَدَّثَ الْيَمْرُقَالُ وَأَشْتَقَى رَبُّهَا - تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذْكُرُ مَعْشَرِي

* * *

١٠١ - قوله : وإلى قبعثرى قبعثرى^(٢) .

قال أبو محمد : صوابه : قبعثرى بغير تنوين^(٣) لأنه علم ، وباقلاء همزة
للتأنيث ، فلا بد من قلبها واوا ، وأما همزة علياء فزائدة اللاحق ؛ إن
سقطت قلبتها ، وإن شئت تركتها همزة^(٤) .

* * *

(١) صدر بيت من الطويل لأبى الطمخانة البجلي وتماه :

(وما يسيطت من جلده أشعث أغبر) وهو يتمامه فى المعيارى
الكبير ٤٠٢ ، الاشتقاق ٤٥٢ ، المخصص ٢٦/١ ، الخزائن ٩٥/٨ ،
الشعر والشعراء ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، اللسان ٤٤٣/٣ ، الدرة ١٠٨ ، شرح
الدرة ١٢٤ ، كشف الظورة ٤٠٣ .

وقد استشهد به الحريرى على أن الملح إشارة الى اللبن والرضاع ،

ولا يكتفى به عما يؤتى به والا فهو تحريف .

(٢) هذا من الامثلة التى أوردها الحريرى فى ص ١١٣ لحذف الف

المقصود عند النسب اذا كانت الالف خامسة .

(٣) لو نون قبعثرى كان النسب اليه قبعثروى ، لان آخر المنون

يمجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة .

كما قال سيبويه ٣٥٤/٣ - ٣٥٥ من الكتاب .

(٤) هذا صحيح وموافق لما فى شرح التصريح ٣٢٩/٢ - ٢٣٠ ،

وشرح الاشمونى ١٨٨/٤ وأدق من كلام الحريرى .

١٠٢ - قوله : فيقولون : المساررة والمفاصلة والمهاججة والمشاقة^(١)

قال محمد : مما روينا أن النبي عليه السلام قال للنساء : (ليت شعري أيتسكن صاحبة الجمل الأزب تخرج - أو قال تسير - حتى تنبهحها كلاب الحوآب^(٢) الأزب هو الأزب .

١٠٣ - قوله : ويقولون نقل فلان رحله إشارة إلى أمثاله وآلاته ، وهو

وهم ينافى الصواب ، ويهاين المقصود به^(٣) في لغة العرب .

قال محمد : قال الله سبحانه : ﴿ وَقَالَ لِفَتَيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾^(٤) وقال عز اسمه : ﴿ جَعَلَ السَّقَاةَ فِي رِحَالِهِمْ ﴾^(٥)

(١) في الدرة ١١٣ ويقولون سار فلان فلانا ، وقاصصه وساحجه . . . ويقولون المساررة والمهاججة ويغلطون في جميع ذلك ، لأن العرب استعملت الادغام في هذه الافعال ونظائرها طلبا لاستخفاف اللفظ .

(٢) الحديث عن قيس بن أبي حازم عن عائشة ، ويروى عن ابن عباس ، ينظر في فتح الباري ١٣/٥٥ ، مسند احمد ٥٢/٦ ، الغربين ٣٣٤/١ ، النهاية ٩٦/٢ ، الفائق ٤٠٨/١ ، المطالب العالقة ٢٩٧/٤ التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ٣٦٩ ، والحوآب : ماء أو موضع أو قرية بها ماء في طريق الذهاب من المدينة إلى البصرة ، ويروى الجمل الأزب والاديب بالزاي والبدال ، ومعناه على الأول الكثير شعر الوجه ، وعلى الثاني الكثير الشعر ، وكما في النهاية والفائق أن فك الادغام في الأزب أو الاديب إنما هو لمزاوجة الحوآب .

(٣) هو كلام الحريري في ص ١١٦ وتعليقه في التعليقة ١٠٤ الآتية :

(٤) الآية ٦٢ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

وقال ﴿مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ مِمَّا جَزَأُوهُ﴾ ^(١) ثم بين أن الوعاء رحل فقال : ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَافَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ ^(٢) ، وقال ﴿بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾ ^(٣) ثم قال ﴿مِمَّا اسْتَخْرَجْنَاهُ مِنْ رِيعَاءِ أَخِيهِ﴾ ^(٤) .

* * *

١٠٤ - قوله : إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا ^(٥)

قال أبو محمد : قوله ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا إلا سرج البعير ليس بصحيح ؛ قال ^٦ الجوهري (٧٥) : الرحل مسكن الرجل وما يسهل صاحبه من الأثاث ، والرجل أيضا : رحل البعير ، وهو أصغر من النقب ، وجمه رحال ، قال : والرحال أيضا : الطنافس الحيرية ، وأنشد بيت الأعشى :

ومُصَابُ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تِجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهَا بُرْدَهَا وَرِحَالَهَا ^(٨)

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٥) هذا تعليل الحريري . لكلامه السابق في التعليلة ١٠٣ .

(٦) ينظر الصحاح (رحل) ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣

(رحل) ، والقاموس ٣٨٣/٣ (رحل) والمصباح ٢٢٢ .

(٧) هو اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (أبو نصر) لغوي

أديب توفي ٣٩٣ هـ ينظر انباه الرواة ١٩٤/١ ، نزهة الالباء ٣٤٤ ، شذرات الذهب ١٤٢/٣ .

(٨) البيت من الكامل ، وهو في ديوان الأعشى ٢٣ ، وفي المقاييس

٤٩٧/٢ عجزه ، وفي الصحاح ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣ .

قال : ومرط مرحل : إزار خز فيه علم . انتفى كلام الجوهري ،
وقد ثبت فيه وقوع الرحل على الأثاث ، وقد فسر بيت متمم (١) بن
نورية على ذلك وهو قوله :

كريمُ الثنا حلوا الشمائل ما جدَّ صبوراً على الضراء مشرك الرحل (٢)
قالوا أراد بالرحل الأثاث . وفي الحديث (إذا ابتلت النعال فصلوا في
الرحال) (٣) .

يقيل أي النازل . وكذلك قول الآخر :
لصخرة من جنوب المصب راكدة

مشدودة بصقيح فوق برجليل
خير برجليلك (٤) من حماء ماصلة
تمطوك من كذب ما شئت أو قيل (٥)

ب . وقال سبهانه حكايه عن إخوة يوسف (قالوا جزأوه من وجد في

(١) هو متمم بن نورية اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي
توفي بالمدينة ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٣٣٧/١ ، الاعلام ٨٣٣/٣ .
(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٢٤/٣ ، شرح الدرر
١٣٠ ، كشف الطرة ٢٤٤٠ .

(٣) الحديث في صحيح مسلم ٤٨٤/١ ، والفاق ٣/٤ ، والنهاية
٨٢/٥ . ومسنده احمد ٤/٢ ، ١٠ والخصائص ٣٩/١ ، واللسان (رحل)
- وتقويم اللسان ٧٥ ، والنعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض في
صلابة ، وخصها بالذكر ، لأن أدنى بلاء يندبها .

(٤) في ط أحلك وهو تجريف .

(٥) البيتان من بحر البسيط .

رحله فهو جزاؤه (١) الرجل هنا الأثاث بدليل قوله (ثم استخرجها من
وحلة أخيه) (٢) وقال أيضا : إنكاره أن يكون الرجل الأثاث والمتاع
شهو ، قال أهل اللغة (٣) : الرجل : رجل البعير ، والرجل : الأثاث والمتاع
وعليه فضر بيت متمم بن نويرة :

كريم الثنا حلوا الشاغل ماجد صبور على الضراء مشترك الرجل

قالوا : الرجل هنا المتاع والأثاث ، ومثله قول الآخر :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحلته والزاد حتى نعلته ألقاها (٤)

قالوا : رحله أثاثه وقاشه ، والتقدير عندكم ألقى قاشه وأثاثه حتى

ألقى نعله مع جملة أثاثه ، وإنما قدره بذلك ليصح كون ما بعد حتى

في هذا الموضع جزءا مما قبلها ، فلا بد من تقديره : ألقى أثاثه وقاشه حتى

نعله ، ومثله أنشده ابن الأعرابي في بخيل يسمح بمال غيره :

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٣) هو تحول الجوهرى فى الصبحاج ١٧٠٩/٤ ، وابن منظور
فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والفيروز ابادى فى القاموس ٣٨٣/٣ ، والفيومى
فى المصباح ٢٢٢ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان المتلمس الضبعى ٣٢٧ ،
وينسب فى بعض المراجع إلى أبى مروان النجوى ، وهو ينظر فى معجم
الادباء ١٤٦/١٩ ، شرح المفصل ١٩/٨ ، الكتاب ٩٧/١ .

شرح شواهد الغنى للسيوطي ١٢٧ ، الخزانة ٢١/٣ ، ٢٥ ،
شواهد العينى على الخزانة ١٣٤/٤ .

شرح شواهد الكتاب للأعلم على سيبويه ٥٠/١ ، شرح الاشمونى
٩٧/٣ ، مغنى اللبيب ١١١/١ .

سَبَّطُ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعَدُ الْهَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ^(١)
وعلى ذلك فمسر قوله تعالى فيما حكاه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه)^(٢) قالوا رحله أثاثه ، بدليل قوله (ثم
استخرجها من وعاء أخيه)^(٣) ووعاؤه من جملة أثاثه .

* * *

١٠٥ - قوله : من الرجال سائل ومن النساء سائلة ، والصواب أن
أن يقال سَمَّالٌ وَسَمَّالَةٌ^(٤) .

قال محمد : قد قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ »^(٥) وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْوَسَائِلِ عَلَى مَا بِهِ »^(٦)
وقالوا : (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ وَلَوْ بِاللَّقْمَةِ)^(٧) .

(١) . البيت من البسيط ، وهو في الفائق ٤٤٤/١ ، وفي أضواء
الراموس ص ٣٧ (رسالة د . فتحي الداوولي للدكتوراه) ، وشرح الدرر
للخفاجي ١٣٠ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) كلام الحريري في الدرر ص ١١٨ .

(٥) الآية ١٠ من سورة الضحى .

(٦) الحديث في كشف الخفاء للمعجلوني رقم ١٩٦ ط ٨٣ .

(٧) الحديث في الفائق ٧٣/١ ، وفي اصلاح المنطق ١٤٢ : الفرق :

يقال انه لنجىء العين على وزن فعيل ، ونجوى العين على وزن فعول ،
ونجىء العين على فعل ، ونجوى العين على وزن فعل : اذا كان شديد العين،
وقد نجاته بعيني ، وقال أبو عمرو جاء في الحديث (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ
بِاللَّقْمَةِ) وهو في اللسان ٤٣٤٢/٦ (نجأ) ، والنجاة قد تكون الشهوة
وقد تكون الاصابة بالعين .

١٠٦ - قوله : سَأَلَهُ لَفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ (١) الْخِشْ ،

قال أبو محمد : إنكاره أن يطلق السائل على من كثرت أسئلته ليس بصحيح لأن باب فاعل مثل سارِب وقاتل يسكون عاماً لا يخص قليلاً من كثير ، وأما فعال فإنه يخص بالكثير ، فلا يمنع أن يقع فاعل موقع فعال ، وإن كان فعال مخصوصاً بالكثير ، اسكون فاعل عاماً في الكثير والقليل ، ألا ترى قوله سبحانه « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » (٢) ؟

لا يضي أن يسكون السائل هاهنا من قل سؤاله ، فعلت بهذا أنهما يقعان للكثير فيمنوب الأعم منهما مناب الأخص ، فيصير المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومثل هذا في صفة الباري سبحانه : الخالق والخالق ، والرازق والرازق ، يسكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومنه قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) (٣) ، ولو قرأ فإرى بظالم اسكان بمعنى ، وأما قوله في بيت (٤) شعر ذكره : إن لا فيه محرومة ، فليس كما ذكر

(١) صدر بيت من البسيط ، عجزه (ذهابه بعقول القوم والمال) . وينسب البيت إلى عامر ابن الظرب كما في الامالي لأبي علي القاسم ٢٤٨/١ ، وبدون نسبة في الدرر ١١٨ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٣ ، وكشف الطرة ٢٧٧ - والحديث في البيت عن الخمر .

(٢) الآية رقم ١٩ من سورة الذاريات .

(٣) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(٤) البيت هو :

(أوصيك أن تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب)
وقد استشهد به الحريري في ص ١١٨ من الدرر على أن (لا)
تضم في غير القسم ، وهو من بحر الرجز ، وقائله أبو النجم كما في
معاهد التنصيص ص ١١ ، وبلا نسبة في شرح الدرر ص ١٢١ ، وكشف
الطرة ٢٧٧ .

ولما الرواية (١) فيه الرفع ، والواو واو الحال ؛ وليست للعطف ، والمعنى فيه : أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائفا .

وأما تفرقه بين فعول وفعال بما ذكره فلا يعرفه النحويون ، بل ضرب وب وضرب اب ، وصبور وصهار بمعنى واحد ، وكذلك ضرب اب ومضرب اب ومبحار ومبحار (٦) .

* * *

١٠٧ - قوله : ويرجع المسكين وهو خائب

قال أبو محمد : صوابه ويرجع بالرفع ، وهذه الواو واو الحال ، وليست واو العطف أى أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك ، وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائفا (٣)

(١) جاء في شرح الدرة ١٣١ : وقد قيل ان المروى فيه الرفع على الاستثناف ، أو على أن الواو حالية شذوذا ، أو يتقدير ميتدا ، ولا فساد فيه من جهة المعنى كما توهمه الحريري ، فإنه على هذا يكون أو صباه بتخصيص نفعه بأقاربه دون الأجانب ، ولا محذور فيه على أنه لو سلم فلا بأس به ، فإن خطأ العرب في المعنى لا يضر ، وإنما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ .

(٢) ابن فارس عقد في كتابه الصحابي ٣٧٣ « باب البناء الدال على الكثرة » وأورد الصيغ الثلاث المذكورة دون أن يفرق بينها ، وكذلك لم يفرق بينها ابن مالك عندما قال :

فعال أو مفعال أو فعيلول في كثرة عن فاعيل بديل

وينظر شرح التصريح ٦٧/٢ .

(٣) هذه الحاشية مكررة في ط ، ب ، ولم نحذفها لاجتماعي أنه يكون الذي سبق كلام ابن ظفر ، وهذا كلام ابن بري .

١٠٨ - قوله : إذا رأيت الشَّمَطَ المَذْرُوراً (١).

رواه أبو عبيدة القفندرا ، والقفندر : القبيح ، أصله قندر ، والنون زائدة ، والقفندر : العظيم الهامة (٢).

١٠٩ - قوله : وبضاهي الفظة يوشك لفظنا عني وكاد في جواز إيراد

أبن بعدها (٣) الخ

قال محمد : قد قال أفصح الفصحاء رحمهم الله (كاد الفقر أن يسكون ككرا وكاد الحسد أن يظلب القدر) (٤) ، ثم هو من كلامهم معروف ، قال ذو الرمة :

(١) هذا بيت من الرجز المشطور ، قبله (وما السوم البيض
الا تسخر) استشهد به الحريري في ص ١١٩ من الدرر على أن (لا)
كما أضمرها استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام ،
وقائل الرجز هو أبو النجم ، وهو في الخصائص ٢٨٣/٢ ، الصاحبى
٢٦١ ، الاضداد لابن الانبارى ٢١٤ ، المحتسب ١٨١/١ مجاز القرآن
٢٥/١ - ٢٦ ، الجوهرة ٣٣٤/٣ ، الصالح واللسان والتاج
(قفندر) .

(٢) نعم رواه في مجاز القرآن ١٥/١ - ٢٦ وقال القفندر : القبيح
إلفاحش ، وفي اللسان ٣٧١/٥ (قفندر) : القفندر : القبيح المنظر
وقيل القفندر : الصغير الرأس ، وقيل الابيض ... الخ .
(٣) فى تمام كلام الحريري فى ١٢١ = ١٢٢ من الدرر ...
والغائها معها ، الا أن المنطوق به فى القرآن والمنقول عن قصيخاء أولى
إلبينان إيقاع أن بحد عسى ، والغاؤها بحد كاد ...
(٤) رواه أنس بن مالك ، وهو فى حلية الاولياء لابى نعيم
٥٣/٣ ، ١٠٩ ، وفى كشتب الخفاء للعجلونى ١٥٨/٢٢ ، ١٥٩ ، وفيه
(يسبق) مكان (يظلب) ؟

وَجَدْتُ مُؤَادِي كَادُ أَنْ يَسْتَخْفَهُ رَجِيعُ الْهَوَى مِنْ بَعْضِ مَا يَنْذَكُرُ^(١)
 وقال الراجز بهي كلها :
 يَكَادُ أَنْ يَفْسَلُ مِنْ إِهَابِهِ^(٢)

وهو لعمري مسبوقي^(٣) إلى هذه المقالة، كان الأصمعي يقول : لا يقول
 عربي كاد أن ، واسكن لا حجة لأبي محمد^(٤) في اتباع الأصمعي وغيره
 في هذا ، وقد أنشدني في صدر هذا الكتاب^(٥) من غلطهم في قولهم
 (مسح الله ضرك) قول الراجز :

(١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٣١٠ ، وفيه
 (أن يستغفره) مكان (أن يستخفه) ورواية الخزائنة ٣٥٠/٩ مثل
 الحواشي هنا ، وفي شرح الدرر ١٣٣ (خليع الهوى من أجل ما يتذكر) *
 (٢) هذا بيت من مشطور الرجز ، قائله أبو نواس ، وقبله
 (يترنم أنف الأرض في ذهابه) وهو في ديوان أبي نواس ٢١٠ - ٢١١
 برواية (يكاد أن يخرج) - وينظر في الخزائنة ٣٤٩/٩ ، والصاحبي
 ٢٦١ ، والحيوان ٦٦/٢ ، ٦٧ .

(٣) في الكتاب ١٢/٣ « وكدت أن أفعل لا يجوز الا في شعر ،
 وفي ١٥٩/٣ وأما كاد فانهم لا يذكرون فيها أن ، وفي ١٦٠/٣ وقد جاء
 في الشعر (كاد أن يفعل) مشبهوه بعسى أ.هـ .
 ومثل ذلك في أدب الكاتب ٤١١ ، والتهذيب واللسان (كود) ،
 وشرح الاشعري ٣٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، ومعاني
 الزجاجي ٦٧ .

(٤) المراد أبو محمد الحريري .

(٥) هو في ص ١٨ من الدرر ، وقد قال الخفاجي في ١٣٤ من
 شرح الدرر معلقا على كلام المحشي :
 وهذا تعنت منه فان كلام الحريري صريح في جوازه ، ولكنه ليس
 بفصيح أ.هـ .

قد كاد من طول البلى أن يمتصعا^(١)

١٧ - قوله : ونص على أن الصواب فيه أن يقال سلجم بالسين

المغفلة^(٢)

قال محمد : هكذا لعمري قال (٣) أبو عمر (٤) ، ولكن قد نص
غوره (٥) على أن ترك الإعجام غلط وتصحيف ، والتصحيح (٦) أنه أجمي
أصله الشين المعجمة ، فحرب بالسين المغفلة ، فلاناطى به ما نوى .

-
- (١) ينظر فى الزيادات من ديوان رؤية ص ١٩ ، وفى الخزائنة
٣٤٨/٩ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، والاقتضاب ٢٦١/٣ ، ومعانى الزجاجي
٦٧ ، والضرائر لابن عصفور ٦١ ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٣٠٤ ،
وشرح المفصل ١٢١/٧ ، الهمع ١٣٠/١ ، اللسان والتاج (مصحح) .
(٢) كلام الحريري فى ١٢٣ من الدرة : ثلجم بالشاء ، وشلجم
بالشين خطأ صوابه سلجم بالسين المغفلة .
(٣) وهو المثبت فى اللسان (سلجم ٢٠٦٠/٣) والقساموس
١٣٢/٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٢ ، وتقويم اللسان ١١٩ .
(٤) أبو عمر هو محمد بن عبد الواحد المطرز غلام ثعلب ولد ٢٦١ هـ
وتوفى ٣٤٥ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٣٥٩/٢ .
(٥) فى الصحاح ١٩٦١/٥ : الشلجم نبت معروف ، وفى تثقيف
اللسان ٧٦ : ويقولون لبعض البقول السسلجم ، والصواب شسلجم
بالشين المعجمة .

(٦) نقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة الدينورى فى ٢٠٦٠/٣ :
السلجم معرب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسين ،
قال وكذا ذكره سيبويه فى باب عليل ما يجعل زائدا .

١١١ - قوله : جلست في فؤء الشجرة وللصواب أن يقال في ظل

الشجرة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الفء وإن كان على ما ذكره فإنه لا يمنع أن يقع
موقع الظل من حيث كان ظلاً يستظل به ، فيقال قدمت في فؤء الشجرة أي
في ظلها ، وعليه جاء بيت الجعدي :
فَسَلَامُ الإِلهِ بِمَدْرِ عَلَيْهِمْ وَفُيُوءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتِ الظَّلَالِ (٢)
فأوقع الفء موقع الظل ، وإن كان الفء أخص منه ، ألا ترى أن الجنة
لا شمس فيها فيكون فيها فء (٣)

* * *

وفي مجلة المشرق ١/٤٤٥ وسلجم أظنها معربة من الرومية ، قلت
والاصح أنها تعريب شتلخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركبتها
شلغم . ينظر الالفاظ الفارسية المصرية ١٠٢ .
(١) الحريري يفرق بين الفء والظل في ص ١٢٤ من السدرة ،
فالاول يسمى بذلك ، لأنه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب ،
أما الظل فهو الستر ، وهذا كلام ثعلب في الفصيح ص ١٣٥ ، وانظر
تفريق ابن قتيبة وابن السكيت فيهما في المصباح المنير ص ٢٨٥ ،
والقاموس ١٠/٤ ، واللسان ٢٧٥٢/٤ ، ومختار الصحاح ٥١٦ .
(٢) البيت من الخفيف ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٣١
اللسان (ظلل) ٢٧٥٢/٤ وشرح الدرة ١٣٥ .

(٣) في شرح الدرة ١٣٤ : الفرق بين الظل والفء قسيري وهو
ذهب اليه بعض اللغويين / فهما يستعملان بمعنى اما لتراادفهما كليا
بلذهب في اللغة ، أو هو التوسيع والتيسيع ،

١١٢ - قوله : والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد (مضاف) (١)

قال محمد : الكتاب موضوع للتنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة على الاختيار (٢)

١٠٣ - قوله : ويقولون إنساغ في الشراب فهو منساغ ، والاختيار

ساغ فهو سائغ (٣)

قال محمد : هذا حكم بغير بينة ، وما للنائع من النسب إلى ذلك كما قالوا انحسم الداء ، وإن كان محسوما ، وانفرج القباء وإن كان مفروجا ، ولو لا ذلك (٤) لم يقل أبو بكر بن دريد

(١) أول كلام الحريري ١٢٥ : يقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب ، فيعرفون الاسمين ، ويضيفون الاول منهما الى الثاني ، والاختيار ٠٠٠ السخ .

(٢) جاء في ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ وحكى الكوفيون دخول ال على الاول والثاني فتقول الثلاثة الاثواب ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحمل البصريون ذلك على زيادة (ال) في الاول ٠٠٠ هـ . ينظر : التسهيل لابن مالك ١١٩ - ١٢٠ ، الهمع ٢/١٥٠ : شرح الدرة ١٣٥ .

(٣) كلام الحريري في ص ١٢٧ من الدرة .

(٤) في شرح الدرة ص ١٣٧ : وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، فلا يتوهم أنه ليس ممن يحتج بكلامه ، ولا يرذأ عليه أنه يقال إنساغ أيضا كما في الأساس ، وعنده أن الفعل يجوز أن يكون مطاوعا للمزيد كما مر ٠٠٠ هـ .

وفى التهجئة ٣٧/٣ إنساغته إذا إنساغته إذا شربته

انْسَاغٌ عَذَابًا فِي اللَّاهَا (١)

[وليست]^(٢) إضافة الفعل إلى الماء مجازا ، بل حقيقة ، فما يسلط الفعل عليه منقعل .

وقال أبو محمد : وجه امتناع انساغ^(٣) عنده - وإن لم يبينه - من جهة أن باب انفعل حقه أن يكون مطاوعا لفعل ثلاثي متعد ، نحو كسرتنه فانكسر ، وساع عنده لم يسمع فيه ساغه ، فلمذا لم يجوز انساغ ، والصحيح جوازه ، حكى (٤) ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح انساغ ، وعليه يحمل قول ابن دريد : (انساغ عذابا في اللاها) وقال أيضا : السبب في إنكساره انساغ هو كونه انفعل ، وباب انفعل يجب^(٥) أن يكون مطاوعا لفعل ثلاثي متعد نحو كسرتنه فانكسر - وانساغ تنمده لا يصح أن يكون مطاوعا لساغ ، لاكون ساغ

(١) البيت من الرجز وهو من أبيات مقصورة ابن دريد بشرحه ١١١ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ٣٣٥ ، وشرح المقصورة لابن خالويه ٥٥ ، ومعنى انساغ : سهل باعه ، اللاها بفتح اللام جمع لهاة وبضمها جمع لهوة والبيت بضمه .

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساغ عذابا في اللاها

(٢) زدناها على النسخ لتستقيم العبارة .

(٣) أى عند الحريرى .

(٤) فى اصلاح المنطق ١٣٥ ويقال ساغ الرجل طعامه يسيفه

وبعضهم يقول يسوغه ، والجيد أنساغ الطعام بالالف ٥٠ هـ .

وينظر ٤١١/٤ من التكملة والذيل والصلة للصاغاني .

(٥) الفعل يجب سقط من ب والصواب اثباته كما فى ط .

عنده. فعلا غير متعدد ، فهذا سبب إنكاره لانساغ ، والصواب أنه صحيح
غير منكر ، لأنه قد حكى ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو :
ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح ساغ الطعام فانساغ ، وعلى
ذلك استعمله ابن دريد في قوله (انساغ عذبا في الها) (١)

* * *

١١٤ - قوله : مثلث والصواب فيه أن يقال مثلوث (٢) الخ

قال محمد : قد قال في المقامة المغربية (فيرجع صاحب ميمنته في نظامه ،
ويسمع صاحب ميمنته على رغبه) (٣) وقال في الطيبيه أى يجب الفصل على

(١) خلاصة الكلام في هذه المسألة أنه يجوز انساغ الماء لمجيء ساغه
ثلاثيا متعديا ، ومجيء أساغه رباعيا متعديا أيضا ، وباب انفعل يأتي
من الثلاثي المتعدي باتفاق ، أما الرباعي فقد قال الشيخ أحمد الرفاعي
في حاشيته على شرح اللامية ص ٢٨ : انفعل لمطاوعة فعل. كفصلته
فانفصل ، وقد يطاوع أفعال نحو أزعجته فانزعج ١٠ هـ .
(٢) في الدرة ١٢٨ ويقولون (للنند) - ضرب من الطيب -
المتخذ من ثلاثة أنواع من الطيب مثلث ، والصواب أن يقال فيه
مثلوث ١٠٠٠ هـ .

وتابع ذلك الصفدي في تصحيح التصحيح ٤٦٥ وابن الجوزي في
تقويم اللسان ١٦٧ ، هذا وقد أثبتت كتب اللغة اللفظين مثلث ومثلوث
في اللسان ٤٩٨/١ (ثلث) : وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات ،
ومثلوث مفتول على ثلاث قوى ، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى
العشرة. الا الثمانية والعشرة ١٠ هـ .
وكذلك في الصحاح والقاموس (ثلث) .
(٣) العبارة في شرح المقامات للحريزي ١٥٢ (المقامة السادسة
عشرة) فيربع ذو ميمنته .

من أمني ، قال : لا ، ولو ثنى (١) والصحيح (٢) أن تستعمل فملت في
في المصنوعات عند (عدم) (٣) إتمام مبالغة أو تأكيد ، حتى إذا صرحت
إلى تسخير الأعداد بذاتك قلت : ثلث القوم وربعتهم وخمسهم إلى المنة

١١٥ - قوله : والصواب أن يقال فيهما (٤) قمؤ ودفؤ (٥)

قال أبو محمد : حكى ابن القطاع (٦) :

(١) السابق ٣٣٨ ومعنى أمني أي خرج منه المني وهو تورية عن
النزول بمنى بكسر الميم .

(٢) في ط والصحيح ، والصواب ما أثبتناه من ب وهو اليق
بالسياق ، وينظر شرح الدرة ص ١٣٧ .

(٣) ساقط من ط ، ب لكنه ضروري لإقامة الاستلزام وهو في
شرح الدرة ص ١٣٧ .

(٤) في ط فيه وهو تحريف صوابه فيهما كما في ب والدرة ٢٢٩ .

(٥) الحريري في ص ١٢٩ يخطئ قميء ودفيء لكونهما من أفعال
الطبايع التي تأتي على فعل بضم العين مع أن ثعلب قال في الفصيح
٢٧٩ : ودفؤ يومنا فهو دفيء ، ودفيء الرجل فهو دفآن وامرأة
دفاى ٠ هـ .

وفي اللسان ٣٧٣٢/٥ فما الرجل وغيره ، ودفؤ : ذل وصغر
وصار قميئا ، وفي القاموس ٢٥/١ قما كجمع وكرم ، وقال الخفاجي
في شرح الدرة : ١٣٩ ومن هذا يعرف ما في كلام الحريري من الخطأ .
وكون قميء ودفيء من أفعال الطبيعية وهم على وهم ، وينظر
اللسان ١٣٩٢/٢ ، والقاموس ١٥/١ وأساس البلاغة ١٣١ ، والمصباح
١٩٧ ، ومختار الصحاح ٢٠٦ وهي تفيد أن دفيء كفرح وكرم .

(٦) ابن القطاع هو علي بن جعفر على السعدي الصقلي ولد ٤٣٣ هـ
وتوفي ٥١٥ هـ ينظر البغية ١٥٣/٢ ، والانباء ٤٣٦/٢ .

١١٥ - قَوِيَ الرجل قِوَاءً وقِيَ قِوَاءً بالقصر (١)

* * *

١١٦ - قوله : أى تعرضت لودم (٢)

يقال أبو محمد : يقال تبريت لمعروفه أى تعرضت ، فقوله تبريت ودم أى لودم فحذف الجاز ونصب الاسم بإسقاطه .

* * *

١١٧ - قوله : وهى فى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء (٣) الخ

قال محمد : الدلالة على اللغة الفصحى غير منتظمة مع القنبيه على الأغلاط وأما منعه التحاق الهاء بهذا الاسم فقد قال الراجز [(٤)]

* * *

(١) ينظر أفعال ابن القطاع ٥٣/٣ .

(٢) كلام الحريري فى البقرة ١٢٩ ومن أوهامهم تبريت من فلان بمعنى برئت منه ، لأن معنى تبريت : تعرضت واستشهد بقول الشباعر : (وأهله ود قد تبريت ودمهم لو أبليتهم فى الحبد جهدى وبنايلى) وقائمه أبو الطمجان القينى ، ينظر فى الخزانة ٩١/٨ وما بعدها ، اصلاح المنطق ١٥٤ ، مجالس ثعلب ٤٨٦/٩ .

(٣) فى القاموس ٣٨٣/٣ رخل بالكسر ، وبهاء ، وكثيف : الانشى من أولاد الضان ، وفى فصيح ثعلب ٣٠٨ رخل بالفتح ، وفى اللسان ١٦١٦/٣ وهى الرخلة والرخلة .

(٤) هكذا فى نسخة ، قال الراجز ، ولم يذكر الراجز .

١١٨ - قوله : ويقولون . مررت برؤيا فلان إشارة إلى مرآة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الرؤيا تكون في المنام كما ذكر ، إلا أن العرب قد استعملتها في اليقظة وذلك في نحو قول الراعي (٢) يصف ضيفا ،
طرقه ليلا :

رَدَعَتْ لَهُ مَشْهُوبَةٌ عَصَفَتْ لَهَا صَبَاً تَزْدِدِيهَا مَرَّةً وَتَقِيمُهَا
فَكَبَّرَ لَارُؤْيَا وَهَشَّ فَوَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا (٣) :
وعلى هذا فصر في التنزيل - وعليه جملة المفسرين - قوله تعالى :
« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » (٤)
يعنى ما رآه ليلة المراج . وكان نظراً في اليقظة (٥) دون المنام وعلى هذا
لا ينسکر قول أبي الطيب .

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ١٣٢ . . . والصحيح أن يقال
سررت برؤيتك ، لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا
لما يرى في المنام .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بنى نعيم (أبو جندل)
توفي ٩٠ هـ ينظر الخزانة ٥٤/١ ، الشعر والشعراء ١٥٦ .
(٣) البيتان من الطويل وهما في ملحقات ديوان الراعي ٢٤٣ ،
والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٨/٣ ، ٣٤٨/٥ وعجز الاول
(صبا تعتيها مرة وتقيمها) من عقاه واعتقاه اذا حبسه ، وشرح الدرة
١٤٢ ، وكشف الطرة ٢٥١ .

(٤) الآية ٦٠ من سورة الاسراء .

(٥) في الجامع لاحكام القرآن ٢٨٢/١٠ قال القرطبي : وفي
البخارى والترمذى عن ابن عباس قال :
هي رؤيا عين . . . وذلك أن رؤيا المنام لا فتنة فيها ، وما كان احد
لينكرها .

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض (١)

١١٩ - قوله : ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

قال محمد : إن حسن أن يقول أبو الطيب : إنما أردت أن إدراكك في رؤيا للنام أحلى في العيون من غمضها (١) فقد حمل عليه في التغليظ .

١٢٠ - ومنه قوله تعالى « قَالَ بَصَرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » (٢)

قال محمد : أما قول الله سبحانه إخبارا عن السامري (٣) (بصرت بما

(١) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره (مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضى) وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢١٩/٢ قاله في بدر بن عمار ، وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل والمعنى أن الليل يمضى ويجيء وفضلك ثابت باق ، ورؤيتك أحلى في العيون من النوم ، لأنك محبوب ، والبيت في درة الغواص ١٣٢ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٠ ، والفيت المسجج في شرح لامية العجم ١٢٢/٢ ، والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وشرح الدرة ١٤٢ وكشف الطرة ٢٥٠ .

(٢) وصف الخفاجي هذا التأويل بأنه بعيد من السياق كما في ١٤٢ من شرح الدرة .

(٣) الآية ٩٦ من سورة طه ، قال الحريري ص ١٣٢ من الدرة : العرب تقول أبصرت بالعين ، وبصرت من البصيرة .

(٤) السامري هو موسى بن ظفر كان علجا من كرمان ، صنع العجل وعبدته مع بنى اسرائيل ، ولد في السنة التي كان يقتل فيها النبيون . ينظر : التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام ص ٨١ .

لم يهصر وا به (١) فهو كقوله سبحانه (فبصرت به عن جنب) ^(٢) وهما سواء
وفي المثل (لأرينك لها باصرا) ^(٣) باصرا استعملت بمعنى مهصر على الأصل ،
مثل طائم كطامع ونائل كذليل وناصب كمنصب . وراشد كرشد . قال
أبو عبيدة في كتابه المدعو بالجاز بصرت به وأبصوته واحد ^(٤)

١٢١ - قوله : ويقولهم هو بصير بالعلم .

قال أبو محمد : يقال أبصرته وبصرت به من بصر العين وفي الكتاب
العزير (فبصرت به عن جنب) أي أبصرت به . وفي الحديث (فبصر بعمار) ^(٥)

(١) الآية ٩٦ من سورة طه .

(٢) الآية ١١ من سورة القصص .

(٣) معناه لأرينك أمرا واضحا أو صابغا أو مهيئا أو ذو بصيرة أي
نظر بتجديق شديد ، ينظر جميع الأمثال رقم ٣٢٣٩ ، فصل القسائل
٤٨٧ ، المستقصى ٢/٣٧ ، ٧٩٩ ، جمهرة الأمثال رقم ١٥٤٩ ، المقاييس
٥/٢٠٩ ، للاقتضاب ٢/٣٢ .

(٤) في مجاز القرآن ٢/٩٨ (فبصرت به عن جنب) وبصرت
لغتان ، وفي ٢/٦ قسائل :
بصرت بمعنى علمت ويقوم يقولون بصرت وبصرت سواء بمنزلة
سجعت وأسبرعت .

(٥) الحديث عن أبي قتادة وهو من كلامه ينظر المختار رقم
١٧٢٦ ، فتح الباري ٤/٢٦ ، الإرشاد النجاشي ٣/٢٠٧ ، جملة القاري
٨/٣٥١ .

١٢٢ - قوله : قال فلان كيت وكيت إلخ^(١).

قال الشيخ محمد : قد قال في مقاماته (فقههموا من كيت وكيت^(٢))
ولما أضحكهم خبر وقول . وأما شرطه في كذا^(٣) فبما رآه ، أو بيناه
في مستند مسلم^(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة^(٥) « ولا تقل
لو فعلت كذا كان كذا وكذا »^(٦) .

* * *

١٢٣ - قوله : لأن الدرب تقول كان من الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ ، وقال

فلان ذَيْتٌ وَذَيْتٌ^(٧) إلخ.

- (١) الحريري في الدرة ص ١٣٣ يخص كيت وكيت بالفعل دون
القول ، ويخص ذيت وذيت بالقول دون الفعل ، وعلي ذلك فقولهم قال
فلان كيت وكيت من الوهم .
- (٢) ينظر ذلك في شرح مقامات الحريري ١٩٨ (المقامة الفارقة
العشرون) .
- (٣) نبه الحريري في الدرة ص ١٣٣ على أن (كذا) في كلام العرب
للكناية عن مقدار الشيء وعدته .
- (٤) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري محدث
جافظ ولد ٢٠٦ هـ وتوفي ٢٦١ هـ ينظر : الوفيات ٤ / ٢٨٠ .
- (٥) هو عبد الرحمن بن صيخر الدوسي ولد ٢١ ق هـ وتوفي
٥٩ هـ لزم النبي وحديث عنه . ينظر : الاصابة - الكنى رقم ١١٧٩ .
- (٦) حديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم ٢٦٦٤ ج ٤ / ٢٠٥٢ .
وسنن ابن ماجه رقم ٧٩ ج ٣١ / .
- (٧) هذا تعليل الحريري لتوهم من يقول : قال فلان كيت وكيت .
تنظر الدرة ص ١٣٣ .

قال الشيخ أبو محمد : هذا الذى ذكره من الفرق بين كيت وكيت
وذيت وذيت هو مذهب ثعلب ومن تابعه^(١) وأما الخليل^(٢)
وسيبويه^(٣) وأبو زيد^(٤) فلا يفرقون بينهما ، فيقولون كان من الأمر
كيت وكيت وذيت وذيت [وكان ابن خالويه^(٥) يرى مذهب ثعلب
فيقول : فملت كيت وكيت وملت ذيت وذيت]^(٦) ولو كان الأمر على
ما ذكره لنبه عليه أبو زيد والخليل وسيبويه بل جعلوها بمعنى .

* * *

(١) ومن تابع ثعلب غير الحريرى : البغدادى فى ذيل الفصيح ،
٤ ، ٥ ، وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٠٩ ، والصفدى فى تصحيح
التصحيف ٤٤٨ .

(٢) فى العين ٣٩٨/٥ يقال كان من الامر كيت وكيت ٥٠١ هـ .
ولم يقرن به ذيت وذيت ، ولذا لا نعرف ان كان يفرق أم لا .
(٣) ينظر الكتاب ١٧٠/٢ ، ويقارن بتاج العروس (كيت)
٥٨٠/١ .

(٤) ظاهر ما فى اللسان ١٥٢٨/٣ (ذيت) أن أبا زيد يفرق
بينهما حيث قال : وروى ابن نجدة عن أبى زيد قال :
العرب تقول : قال فلان ذيت وذيت ، وعمل كيت وكيت لا يقال
غيره ٥٠١ هـ .

وانما الذى لم يفسرق بينهما - كما يفهم من نفس
الموضع فى اللسان - أبو عبيدة وأبو عبيدة وأبو حاتم ويونس .
وكذلك لم يفسرق بينهما ابن جنى فى سسر الصناعات
١٦٩/١ ، وأصحاب القاموس ١٤٨/١ ، والمصباح ٢١٢ ، ومختار
الصحاح ٢٢٥ ، والاشمونى فى شرحه على الالفية ٨٨/٤ .

(٥) نص على ذلك ابن خالويه فى ص ٣٠ من كتاب ليس فى كلام
العرب .

(٦) ما بين القوسين ثبت فى ب ، وسقط من ط .

١٣٤ - قوله : ويقولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والصواب

فتحها (١) الخ .

قال أبو محمد : الأصل في مضارع فعل أن يجي ، هل يفعل أو يفعل
ليخالفوا بينهما [كما خالفوا بينهما] (٢) في فعل يفعل ، مما جاء من ذلك
مما عهده أو لامه أحد حروف الحلق فهو على أصله وما فتح منه لمشاكلة
فتحة لحروف الحلق لكونها قريبة من الألف .

١٣٥ - قوله دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم

الدال (٣) الخ .

قال أبو محمد : فظاهر كلامه يقضى بأن جميع ما عربته العرب من كلام

(١) ضم الخاء في مضارع ذخر نجده في الصحاح ٦٦٢/٢ ، واللسان
١٤٩٠/٣ ، وفتح الخاء نجده في القاموس ٣٤/٢ ، والمصباح ٢٠٧ ،
ومختار الصحاح ٢٢٠ ، والذي يضم يراعى القياس المطرد في أمثاله ،
وأما الذي يفتح فيراعى حرف الحلق ، فلا وجه اذن لتخطئه الحريري
لمن ضم .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) هذا كلام الحريري في ص ١٣٥ ، وتابعه الصفدي في تصحيح
التصحيح ٢٦٠ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٠٥ ، والبغدادى في
ذيل الفصيح ٣٤ ، والفيروزابادى في القاموس ٢٩/٢ ، لكن يفهم مما
في كتب العرب كالألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص ٦٣ ، والتعريب
في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٩٤ أن الدال كانت مفتوحة ، ولما عربت
ضموها .

العجم قد ألحقته بأبنيتها ؛ وهذا ليس ^(١) بصحيح ؛ بدليل قولهم ؛
صعفوق ^(٢) ، ولو ألحقوه بأبنيتهم لضموا أوله ، وكذلك قولهم بهرام ^(٣)
للنجم ؛ ولو ألحقوه بأبنيتهم لسكرروا أوله ؛ وكذلك فرند ؛ ولو ألحقوه
بأبنيتهم لفتحوا ثانيه حتى يسكون مثل خنجر وشبطر ، وهذا أكثر من
أن يحصى ، فقلت بهذا أنه إنما يرجع في هذه الأعجمية إلى السماع لا إلى
القياس .

١٢٦ - قوله : والاختصار أن يوحد لفظ الخبر فيهما ^(٤) إلخ

قال محمد : تكثير الغلط بالدلالة على الاختار وهم ، والخواص حقيقون
بتطلب الخارج فيكف يضييق عنهم العذر في استعمال الجائز .

١٧ - قوله : ومثله قول الشاعر . كَلَّا نَا غَنَى ^(٥) إلخ

(١) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب لسببويه ٣٠٣/٤ وما بعدها .

(٢) في التماموس ٢٥٣/٣ الصعفوق اللثيم وبلدة .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ بهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل :

أما ترى النجم قد تولى وهم بهرام بالأفول

(٤) أول كلام الحريري في الندة ١٣٨ ويقولون كلا الرجلين خرجا ،

وكلتا المرأتين حضرتا ، والاختصار ٠٠٠ إلخ وكذا قال أبو حيان في

الارتشاف ٥١٢/٢ والمراد لكلا وكلتا أجود من تشيته ، وينظر المغنى

١٧٢/١ .

(٥) هذا أول بيت من الشعر استشهد به الحريري على أفراد خبر

كلا ، وهو بتمامه :

كَلَّا نَا غَنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدَّ تَفَانِيَا

الشاعر هو المغيرة (١) بن صبيئة التميمي ، قال أبو محمد يعنى قد يحى
 في الشعر خبر « كلا » مثني حملا على معناها ، نحو قول الفرزدق :
 كلاهما حين جدّ الحرى بينهما قد أفلعا وكلا أنقيهما رابى (٢)
 فقال : قد أفلعا ، فثنى ، وقال . رابى ، فأفرد ؛ ومثله قول الأسود (٣)
 ابن يفر .

إنّ الديّة والحقوف كلاهما يؤفّ في الحارم يرقبان سوادى (٤)

وهو من الطويل ، واختلف في قائله أهو المغيرة بن صبيئة كما ذكر
 المحشى هنا ، وجاء في الصحاح واللسان والتاج (أغنى) ، أو نصيب
 الأصغر كما في طبقات ابن المعتز ١٥٥ ، أو سيار بن جبيرة كما في
 ذيل الأمل ٧٣ ، أو الأبيرد الرياحى كما في الأغاني ١١/١٢ ، أو عبدة الله
 ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كما في شعره الذى جمعه
 صبد الحميد راضى ص ٩٠ ، وكما في المغنى ١٧٣/١ ، وهو في المقاييس
 ٣٩٨/٤ ، والدرّة ١٣٩ .

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلى التميمي ، شاعر إسلامي
 مات شهيدا في ٩١ هـ ينظر الخزانة ٦٠١/٣ ، الاعلام ٢٧٨/٧ .
 (٢) البيت من البسيط ، وهو في الخصائص ٤٢١/٢ ، ٢١٤/٣ ،
 الخزانة ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤ ، شرح المفصّل ٥٤/١ ، شرح الملوكي في
 التبصير ٣٠١ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ :

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلى الدارمي التميمي (أبو الجراح)
 مات ٢٢ ق ١٠ هـ : ينظر الشعر والشعراء ٧٨ ، الخزانة ١٩٥/١ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في الخزانة ٧٧٥/٧ ، مجاز القرآن
 ٣٦/٢ ، الفضليات ٤٤٧ ، البغداديات ٤٤٥ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ .
 الحارم : أفواه الضجّاج أو المفسّية : يبرأدي : شنجي :

فقال يرقهان ؛ فتوى ، وقال يوفى ، فأفرد

١٣٨ - قوله : فيه شغب بفتح الذين فيوهون فيه الخ (١) .

قال محمد السكامة على ما وصفها (٢) به وتخطيط الشاعر (٣) في تحريك ذلك الحرف جهل عليه ، واشتهار سامحه الشعراء بذلك وبما هو أشنع منه معن عن شرحه ، وقد روى أبو محمد (٤) ذلك في كتابه هذا أبهاتا . ومنها

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤٠ من الدرة : والصواب فيه شغب باسكان الغين هـ .

وهو متابع للصحاح ١٥٧/١ حيث قال الجوهري : ولا يقال شغب . وقال ابن الاثير في النهاية ٤٨٢/٢ والعامة تفتحها ، ونقل كلام الحريري بنصه الصفدي في تصحيح التصحيح ٣٣٨ ، ويوجد مثله في تثقيف اللسان ١٣٢ ، وفي شرح المقصورة لابن خالويه ٤٨٤ ، وقد صحح الفتح في شغب ابن دريد في الجهمرة ٢٩٢/١ ، وابن جنى في المحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، وفي المنصف ٣٠٥/٢ ، والزمخشري في الاساس ٢٣٧ ، والخفاجي في شرح الدرة ١٤٧ - ١٤٨ ، وتلميذه ابن الطيب في اضاءة الراموس ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ (رسالتى للدكتوراه) ، (٢) لا يستقيم ذلك مع ما أثبتناه من جواز ما منعه الحريري .

(٣) أى القائل :

(يا ظالما يتجنى جئت بالعجب شغبت كيما تغطى الذنب بالشغب)

وقد غلطه الحريري لانه فتح الغين ، ولا حجة له ، لان فتح الغين وتسكينها جائز سماعا وقياسا كما في شرح الدرة ص ٦٤٧ .

(٤) هو أبو محمد الحريري في كتابه درة الغواص .

أَنَّهُ أَنْشَدَ لِدَعْبَلِ (١) :

مَا مَسْرٌ مَّنْ رَا يَسْرٌ مَّنْ رَا (٢)

وَأَنْشَدَ آخَرَ :

مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ يَسْرٌ مَّنْ رَا (٣)

ثم قال يابن ذلك : وقد نطق الشاعران باسمها على وضعه ، وإن كانا قد حذفاهزة رأى ؛ لإقامة الوزن وتصحيح النظم (٤) ، ومعلوم أن تحريك الحرف المتوسط من الاسم لضرورة الشعر أخف من حذف الهمزة المتوسطة من الفعل التي سقط لأجل حذفها حرف العلة .

١٢٩ - قوله : شَهَبَتْ كَيْمَا تُفْطِي الذَّنْبَ بِالشَّغْبِ (٥)

(١) هو دعبل بن رزين الخزاعي ، شاعر هجاء كوفي ولد ١٤٨ هـ

ينظر : الاعلام ٣٣٩/٢ .

(٢) صدر بيت من المنسرح ، قال دعبل في ذم سامراء ، وعجزه

(بل هي بؤسى لمن رآها) ينظر في ديوان دعبل ٢١١ ، ديوان المتنبي

١/٤٥ ، تصحيح التصحيح ٣٠٢ ، درة الغواص ٢٤٥ .

(٣) عجز بيت من الرجز وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ،

وصدره (كأنها ياقوتة في مدرى) ، وقبله .

(أقول لما هاج قلبي الذكرى

واعترضت وسط السماء الشعري)

(٤) نعم لهذا تعبير الحريري في ٢٤٦ من درة الغواص .

(٥) عجز بيت من بحر البسيط ، استشهد به الحريري على وهم

الشاعر في فتح الغين من (الشغب) .

قال أبو محمد : قولهم فيه شغب بفتح الغين صحيح ، وإن كان إسكان الغين في كلامهم أكثر^(١) ، وقد حكى (٢) ابن دريد أنه يقال شغب وشغب ، وحكى أهل^(٣) اللغة في فعله : شَغَبَ شَغْبًا ، وشَغِبَ شَغِبًا ، وشَغَبَ أَفْصَحَ مِنْ شَغِبَ ؛ لذلك كان شَغَبَ ، أفصح من شَغِبَ ، ويدل ذلك على صحة شَغِبَ شَغْبًا قولهم في اسم الفاعل شَغِبَ ، يقال (٤) ، رجل شَغِبَ جَفِبَ ، قال

وسبق أن أوضحنا جواز الفتح من مراجع كثيرة ، وأثبتنا البيت كاملاً ، وهو غير معروف قائله ، ينظر في الدرّة ١٤٠ ، تصحيح التصحيّف ٣٣٨ ، تاج الغروس (شغب) شرح الدرّة ١٤٧ ، أضواء الراموس ٣٧٦/٢ (رسالتى) .

(١) نعم قال صاحب اللسان فى (شغب ٢٢٨٣/٤) : شَغِبَ شَغْبًا كَفَرَحَ فَرَحًا وهو لغة ضعيفة ولم يفرق بينهما صاحب القاموس فى ٨٩/١ (شغب) .

(٢) حكى ذلك فى الجهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ينظر ذلك فى المواضع السابقة من اللسان والقاموس ، والمحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، والاساس ٢٣٧ ، وشرح الدرّة ١٤٧ ، ١٤٨ ، والأضواء ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والتاج (شغب) .

(٤) هذا بنصبه فى الجهرة ٢٩٨/١ .

(٥) الحريرى فى ص ١٤٠ من الدرّة ينكر أن يكون المفعول بفتح الغين هو الداء فى الجوف ، وإنما هو خيار الأبل ، أما الداء فسكان الغين ، وفتحها فيه غلط ويوهم ، وتأبعه ابن الجوزى فى تقويم اللبائى ١٦٤ ، ونقل عبارته .

وأما إنكاره (١) المفصّل للداء المعترض في الجوف فهو مذهب (٢) ابن السكيت
كان لا يرى فيه إلا إسكان الغين. وذكر ابن الفوطية (٣) أنه يقال : مَفْص
مَفْصًا ومَفْصًا ، ومَفْص مَفْصًا ومَفْصًا : فجعل الفتح والإسكان لغتين .

* * *

١٣٠ - قوله يقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين (٤) :

قال محمد : قد وهم أبو محمد في حظر ما عدا الكسر : وهذا
أبو يوسف يعقوب بن السكيت سوى بينهما في إصلاح المنطق في باب
فَعَال وفَعَال بمعنى واحد ، فقال يقال سَدَاد من عوز وسَدَاد من عوز ، كل
يقال (٥) وكذلك حكاه ابن قتيبة في هذا الباب في أدب السكاتب (٦)

* * *

(١) ذكر ذلك في إصلاح المنطق ١٨٠ قال ولا يقال مَفْصًا
ولا مَفْصًا بتحريك الغين أ. هـ .
(٢) نص على ذلك بوضوح صاحب المصباح المنير في (مَفْص
٥٧٦) فيما نقله عن ابن القوطية ، وإن كان الذي في الأفعال له من
النسخة المطبوعة : مَفْص مَفْصًا ومَفْصًا : وجع بطنه ، بكسر عين الفعل
وتسكينها في المصدر .

(٣) تمام كلا الحريري في ٤١ من الدرّة : والصنواب أن يقال
بالكسر ، وتابعه الصفدي ٣٠٨ ، وابن الجوزي ١١٨ .

(٤) نعم هذا نص كلام ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ .
(٥) كلام ابن قتيبة في ٣١١ من أدب الكاتب على خلاف ما نقله
ابن ظفر ، قال ابن قتيبة : السداد في المنطق والفعل بالفتح ، والسداد
بالكسر كل ما سددت به شيئًا مثل سداد القارورة ، وسداد الإبر أيضًا ،
وهذا سداد من عوز أي فيذكره بالكسر ؛

١٣١ - قوله : لا ينما وجمالها^(١) .

قال محمد : إنما هو لما لها وجمالها^(٢) .

* * *

١٣٢ - قوله : ليوم كرسية وسداد ثغر^(٣) .

قال أبو محمد : أما إنكاره^(٤) أن يقال فيه سداد من عوز فليس بمنكر []^(٥) وإن كان الكسر هو الآخر . وقد حكى (٦) الجوهري وغيره أنه يقال بالكسر والفتح والكسر أفصح .

* * *

١٣٣ - قوله : يسكرب وعلز^(٧)

(١) هو جزء من حديث ابن عباس (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز) وهو في الجامع الصغير للسيوطي ٨٢/١ رقم ٥٢٢ ، وديوان المعاني لأبي هلال ١٠/١ .

(٢) لا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب النقي لا أصل له .

(٣) عجز بيت من الوافر ، قاله العرجي ، وصدره (أضاعوني وأى فتى أضاعوا) وهو في ديوانه ٣٤ ، ٣٥ ، والتهذيب ٢٧٧/١٢ ، والمجمل ٤٥٧ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، والمزهر ٢٩٥/٢ ، ومجالس الزجاجي ١٥٣ .

(٤) في المصباح ٢٧٠ - ٢٧١ واقتصر الأكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وتعلب والأزهري ، لأنه مستعار من سداد القارورة فلا يفتح .

وزاد جماعة فقالوا الفتح لحن ، وعن النضر بن شميل : ولا يجوز فتحه الخ

(٥) في ط (له) وليست في ب ، والأحسن حذفها .

(٦) ينظر الصحاح ٤٨٥/٢ ، ومختار الصحاح ٢٩٢ ، والقاموس

٣٠٠/١ (سدد) .

(٧) جزء من بيت من الرمل وهو بتمامه :

وإذا جالسنى جر عني غصص الموت بكرب وعلز

العلز : الضجر وقلة الفرار عند الموت

* * *

١٣٤ - قوله : نجيشُ علينا قدأورهم فنذِيعُها^(١)

قال أبو محمد : نذيعها أى نسكنها من دام أى سكن ، وأدمته ، ومنه الماء الدائم وهو الساكن . وقال أيضا : نذيعها نقر كما على النار لا نزلها ؛ ولا نوقد تحتها وهذا معنى الإدامة فى القدر .

* * *

١٣٥ - قوله : سنة نيف وستين وأربعمائة (٢)

وهو لأبى الهيثام كلاب بن حمزة العقيلي ، والشاهد فيما قبله من قوله (الدرة ١٤٤) :

لى صديق هو عنسدى عوز من سداد لا سداد من عوز
(١) هو صدر بيت من الطويل قاله النابغة الجعدى وعجزه :

● ونفثؤها عنا اذا حميها غلا ●

وينظر فى ديوانه ١١٨ ، المقاييس ٣١٥/٢ ، الخزائن ٣١٠/٨
الأضداد لابن الأنبارى ٨٣ ، التهذيب ٢١١/١٤ اللسان (فثا - دوم -
فور - جيئش) ، فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ كشف الطرة ٢١٠ ،
الدرة ١٤٦ وهو شاهد على أنه يقال أجد حميا أو حموا ولا يقال أجد حمى
(٢) كلام الحريرى فى الدرة ١٤٦ عن حكاية جرت بين الصاحب
ابن عباد وأجد ندمائه حكاهما عبدوس بينة نيف وستين ٠٠ الح :

قال الشيخ محمد : هذا فاسد^(١) من الفلظ إذ النيف لا يخص خصوص
ألقاب الأعداد وإنما هو كقوله سنة بضع وستين .

١٣٦- قوله : وكان عروة هذا^(٢) الخ

قال أبو محمد : ذكر بن قتيبة^(٣) وابن النحاس^(٤) والبرزدي أنه
ابن أذينة^(٥) تصغير أنن وذكروا أنه الذي ورد على هشام^(٦) فأشده :

(٧) لا أرى وجها لفساده ، لأن الحريري عبر بالنيف لعدم تذكره
لعين السنة التي سمع فيها الحكاية ، وكل ما يذكره أنها في العقد
السابع بعد الأربعمائة والستين ، قال صاحب القاموس في ٢٠٣/٣ وكل
ما زاد على العقد فنيف إلى أن يبلغ العقد الثاني أ هـ .

(٢) في الدرة ١٤٨ : ويقولون هب أنى . والصواب هبنى ،
وعليه قول عروة بن أدية وهي تصغير أداة :

إذا وجلت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن لئار على الأحشاء تثقد
وكان عروة هذا مع تغزله نقى الدخلة ظاهر العفة أ هـ والصواب
أنه ابن أذينة كما قال ابن بزي .

(٣) نسب ابن قتيبة البيتين لعروة بن أذينة في كتابه المعارف ٤٩٢

(٤) ابن النحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس

الحلبى ولد ٦٢٧ هـ ومات ٦٩٨ هـ ينظر معجم المؤلفين ٢١٩/٨ .

(٥) هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي

شاعر من أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين توفي ١٣٠ هـ . ينظر :

الموسم ٢١١ - ٢١٣ ، الأعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ولد ٧١ هـ وتولى الخلافة

بالشام ١٠٥ هـ وتمت في عهده فتوحات كثيرة ، وتوفي ١٢٥ هـ ينظر :

الهداية والنهاية ٩٦/٥ ، الأعلام ٨٦/٨ .

لقد علمتُ وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتي
أسعى له فيمُنِّي تَطَلُّهُ ولو جَلَسْتُ أُنَانِي لَا يَمُنِّي^(١)
وهو القائل:

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْجَبِّ فِي كَيْدِي^(٢)

١٢٧ - قوله : ومعنى هَبْنِي أَيْ عُدْنِي وَاحْسِبْنِي الخ

قال أبو محمد : إذا جعل هَبْنِي بمعنى احسبني وعدني [فلا يمتنع أن
تقول هب أُنِي فعلت ، كما تقول : احسب أُنِي فعلت ، وعد أُنِي]^(١) فعلت
لأنها بمعنى حسبت ، قال جرير :

تَعْدُون دَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ^(٢)

(١) البيتان من البسيط ، وهما في ديوان ابن أذينة ٤١ ، ٣٢٧ ،
١٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وفي عيون الأخبار ١٨٥/٣ ، وفي الشعر والشعراء
٥٨٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٣٣/٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ .
(٢) صدر بيت من البسيط ، وعجزه « عمدت نحو سقاء القوم
ابتعد » ينظر الشعر والشعراء ٥٨٤/٢ ، المعارف ٤٩٣ ، أمالي القالي ١/٣٢
(نسبه إلى أعرابي) وفي درة الغواص ١٤٨ لعروة بن أديّة ، وفي شرح
الدرة ١٥٤ نقل الخفاجي عن المبرد في الكامل أن قائله ابن أديّة أيضا ،
والصواب أنه ابن أذينة .

(٣) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه : « بنى ضواري لولا

(٤) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

الكمي المقتنعا » وهو في ديوان جرير ٤١٠ ، والخصائص ٤٩/٢ ، والخزانة

أى تحسبونه أفضل ، وبما يدل على أن عب بمعنى احسب ما أنشده
٥٢ ب الأصمى : /

وكن لى مجيراً أبا خالدٍ وإلا فمَنى امرأ هالكا (١)

* * *

١٣٨ - قوله : ويتولون لمن يأتى بالذنب متعمداً قد أخطأ فيحرفون

اللفظ والمعنى (٢) الخ

قال محمد : قد روى (٣) هذا ابن قتيبة ، ثم عقبه برواية اتفاق خطيء
وأخطأ فى المعنى ، وكذلك جمهور (٤) الرواة للفرق بين اللفظين عقروا

٢٦٦/١ ، ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ومعانى الحروف للزجاجى ٤ ، ومعانى
الحروف للرماني ١٢٣ ، والصاحبي ٢٥٣ ، والصحاح ٧٢١/٢ ، واللسان
(ضطر) ، ومجاز القرآن ٥٢/١ ، ١٩١ ، ٣٤٦ وفيه نسب للأشهب بن
رميلة ، وينظر : شواهد العيني على الأشموني ٥١/٤ .

(١) البيت من المتقارب .

(٢) تمام كلام الحريري ١٠٥٢ لأنه لا يقال أخطأ الا لمن لم
يتعمد الفعل ، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب أما المتعمد فيقال
فيه خطيء فهو خاطيء .

(٣) ذكر ابن قتيبة أى أدب الكاتب ٤٣٤ خطئت وأخطأت فى كتاب
الأبنية باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى .

(٤) منهم الجوهرى فى الصحاح (خطأ) ، والرازى فى مختار
الصحاح ١٨٠ ، والفيومى فى المصباح ١٧٤ ، والفراء والأزهري حسبما
نقل عنهم ابن منظور فى اللسان ١١٩٢/٢ ، والزجاج فى معانى القرآن
واعرابه ١٢٨/٣ ، والجواليقى فى شرح أدب الكاتب ٣١٢ .

التفرقة برواية التسوية ، ومنه قول أبي يوسف في كتاب الإصلاح (١) :
قال (٢) أبو عبيدة : يقال خطيء وأخطأ لغتان ، وأنشد :

يا لهفَ هندي إذ خَطِئْتُ كاهِلا (٣)

قال أي أخطأ كاهلا ، قال ويقال في مثل « مع الخواطيء سيم
صائب » (٤)

* * *

١٢٩ - قوله لم يشذ منه إلا حيوة (٥) .

قال أبو محمد : وشذ منه أيضا : حيوان اسم لقبيلة ، وقيل موضع ،

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٩٣ - وفي النسخة ط الاصطلاح
وهو تحريف .

(٢) في السابق ، وفي مجاز القرآن ٣٧٦/١ ، ٣١٨ .

(٣) صدر بيت من الرجز ، عجزه « القاتلين الملك الحلاحلا » وقائله
امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ١٥٠ ، وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٣ ،
٤٩٧/٧ ، ٤٩٨ ، وفي الشعر والشعراء ١١٤/١ وفي فعلت وأفعلت
للزجاج ٣١ ، واللسان (خطأ) ، وهند المذكورة أخت امرئ القيس ،
وكاهل حي من بني أسد ، وقد استعمل الشاعر خطئين في معنى أخطان
(٤) المثل يضرب لمن يصيب مرة ويخطيء مرارا ، وهو في مجمع
الأمثال رقم ٣٨٥٧ ، والمستقصى رقم ١٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٩١/١ ،
٢٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٣ ، الأساس ١١٤ .

(٥) في الدرر ص ١٥١ لم يشذ منه « أي من قاعدة قلب الواو ياء
إذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا » وقد نص ابن خالويه في شرح
المقصورة ٢٩٥ ، ٢٩٦ على القاعدة المذكورة وتشمل ضبون اسما للهر .

وقولهم عوى الكلب عوية (١)

* * *

١٤٠ - قوله : وَدَقُّوا بِسَمِّهِمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ (٢)

صدر البيت :

تداركنا عيسًا ذبيان بعدما نناذروا . . . (٣)

* * *

١٤١ - قوله وبقولون لمركز الضرائب (٤)

قال أبو محمد : الضرائب جمع ضريبة ، وهي التي تؤخذ في الدية

(١) الحريري ذكر في ص ١٥٢ عوى الكلب عوية ، واستدراكه من ابن بري في غير محله .

(٢) هذا مثل ورد في مجمع الأمثال رقم ٤٤٨ ، والمستقصى رقم ٦١ ، وجمهرة الأمثال رقم ٧٨٢ ، وفصل المقال ٤٨٥ . وهو شاهد على أنه لا يقال نشب في إثارة الشر ، وإنما يقال نشم بالميم .

(٣) البيت من الطويل ، قاله زهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه ٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان المري ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عيس وذبيان ، وهو ينظر في الخزانة ٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٩ ، اللسان (نشم) ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٣٩ . ومعنى دقوا : أظهروا .

(٤) تمام كلام الحريري في ١٥٦ من الدرة : ويقولون لمركز الضرائب الماصر بفتح الصاد والصواب كسرهما ، لأن معناه الموضع الحابس للمار عليه والعاطف للمجتاز به . وتابعة في ذلك التفسير الصلبي ٤٥٩ ، وابن الجوزي ١٦٥ ، والزمخشري في الأساس ٧ .

وغيرها ، ومنه ضريبة العبد لفلته (١)

١٤٢ - قوله للمأمر بفتح الصاد ، والصواب كسرهما .

قال أبو محمد : حكى الجوهري للمأمر والمأمر بفتح الصاد وكسرهما في اسم الموضع من أمره إذا حوسه (٢) .

١٤٣ - قوله : دخل على عبيد الله (٣) بن زياد وعاليه ثياب رثة فكساه

ثيابا جددا (٤) ... إلخ

قال أبو محمد : المشهور أن الذي كساه هو المنذر (٥) بن الجارود ، وكان

(١) مثل هذا التفسير في القاموس المحيط ٩٦/١ (ضرب) .

(٢) كذا في الصحاح ٥٧٩/٢ ، واللسان ٨٧/١ ، والقاموس ٢٦٤/١ (مادة أصر من الجميع) .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أحد الولاة الشجعان الخطباء ، ولد ٢٨ هـ ، وولى خراسان ٥٣ هـ وقتل في الموصل ٦٧ هـ ينظر : تاريخ الطبري ٨٦/٦ ، الأعلام ٣٤٧/٤ .

(٤) سيرة الحريري في ص ١٥٦ من الدرة قصة أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد ، وأنه كساه ، فخرج أبو الأسود وهو يقول : كسائك ولم تستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل ويأطر والشاهد فيه : يا صر بمعنى يعطفا مما يدل على أن المكان مأمر بكسر الصاد (انباه الرواة ٢٣/١) .

(٥) هو المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنيس النخعي ولد ١ هـ وشهد الجمل ، وولى اصطخر وثمر الهند ، ومات فيه ٦١ هـ ينظر الاصابة رقم ٨٣٣٦ ، الاغانى ١١٧/١١ ، الأعلام ٢٩٢/٧ .

بموجب بحديث أبي الأسود ، وكان كل منها يفشى صاحبه ، فقال له يوما
وقد رأي عليه مقطعة من برود

كان يلزم لبسها : يا أبا الأسود^(١) لقد لظمت ليس هذه المقطعة ، فقال
له : (رب مملول^(٢) لا يستطاع فراقه)^(٣) فأرسلها مثلاً ، فعلم المنذر أنه
يحتاج إلى كسوة فسكاه .

* * *

١٤٤ - قوله : ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر^(٤) الخ

قال أبو محمد : قد قال الراجز :

بيت تترى للناس إليه فيسبوا من صادر أو وارد أيدي نسبا^(٥)

(١) هو أبو الاسود : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي
الكناني ، نحوي فقيه شاعر ، ولد ٦٦ ق ٠ هـ ومات في البصرة ٦٩ هـ
ينظر : الخزائن ١/١٣٦ ، الوفيات رقم ٢٩٠ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .
(٢) في ط مملوك وكنا في ب والصواب مملوك في شرح الدرة
١٥٦ .

(٣) المثل في السابق ، وكشف الطرة ٤٠٦ ، وانبيه الرواة
٢٣/١ .

(٤) الحريري في ١٥٧ من الدرة يرفض تقديم الصادر على الوارد ،
ولا سند له في ذلك .

(٥) البيت من الرجز ، قائله دكين بن رجاء ، وهو في تهذيب
اللغة ١٣/٦٥ ، وفي اللسان ٦/٤٤٠٦ ، ٦/٤٤١٥ ، وفي الصحاح
(نسب) ، ويروى صدره :

وقال الآخر :

والناس بين صادر ووارد مثل حجاج البيت نحو خالد^(١)

ولم يكن لتكثير الأوهام بهذا فائدة^(٢) ، إذ ليس منها ، وكان مقصوده أن يخذل ما أتى به مما عفى به الأولون ، فأكثر بأشياء شذت عنهم فلم تنفق له إلا مدخولة كما ترى .

* * *

١٤٥ - قوله : وفي أخت أيضا هي تاء أصلية ثبت في الوصل^(٣) الخ

(غيثا ترى الناس) و (لا وعينا ترى الناس) و (ملكا ترى الناس) و (يرى صجره) (من داخل وخارج أيدي سببا) . والنيسب الطريق المستقيم أو هو الطريق المستندق الواضح كطريق النمل والحية وطريق حمر الوحش إلى مواردها ، والنيسب لغة في النيسب .
(١) البيت من الرجز ، وهو في شرح الدرة ١٥٧ ، وكشف الطرة ٣٠٨ .

(٢) نعم ، لأن الواو لا تقتضى الترتيب كما قال الخفاجي في شرح السرة ١٥٧ .

وقد جاء في اللسان والقاموس (ماله صادر ولا وارد) أى شيء ، فقدم الصادر على الوارد في المثل المذكور الذى قالته العرب ، والامثال لا تفسير .

(٣) كلام الحريري في الدرة ١٥٨ وهذه التاء المتطرفة في بنت وأخت أيضا هي تاء أصلية ، ثبتت في الوصل والوقف وليس للثانيات على الحقيقة ، لأن تاء التانيث يكون ما قبلها مفتوحا . . . إلا أن تكون ألفا .

قال أبو محمد : ليست بأصلية ، وإنما هي زائدة الإلحاق (١)

* * *

١٤٦ - قوله : دل على أن التاء فيهما أصلية (٢) :

قال أبو محمد : التاء فيهما زائدة للإلحاق وليست بأصلية كما ذكر

* * *

١٤٧ - قوله : وية ولون : ودُعْتُ قافلة الحاج فينطعون بما يتضاد

الكلام فيه (٣) .

وقد بين الخفاجي في ١٥٧ من شرحه أن مراده بأصلتها أنها عوض عن حرف أصلي وهو لام الكلمة ، أو كالأصلية . . . لكنه تسمع في العبارة .

(١) قال سيبويه في ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ من الكتاب : وإن سميت رجلاً بنبت أو أخت صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة ، وقال أيضاً : وإنما هنم زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة ١٠ هـ .

وينظر اللسان ٣٦٢/١ ، القاموس ٣٠٥/٤ والمصباح ٦٣ ، ومختار الصحاح ٦٦ .

(٢) عبارة الحريري ١٥٨ ولما كان ما قبل التاء في بنيت وأخت ساكناً وليس بالفت دل على أن التاء أصلية .

(٣) تمام كلام الحريري ١٥٩ ، لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلة اسم للرفقة الراجعة .

قال محمد : ما ذكره أبو محمد قول^(١) منقول ، والذي يدفعه أن
الرفقة سميت قافلة قبل قفولها تفاؤلا لها بالقفول ، وهذا كتميمتهم الدم
دملا قبل اندماله ، واللديغ سليما قبل سلامته ، والبهداء فزرة^(٢)

* * *

١٤٨ - قوله : لأن رب للتقليل فكيف ينجزها عن المال الكثير^(٣) :

قال أبو محمد : قد جاءت رب للتكثير في قول الأشي

(١) نعم سبق الحريري الى هذا القول ابن قتيبة في أدب الكاتب
ص ٢٠ ، ولم يوافق أحد على ذلك ، ففي المصباح ٥٠١ هـ وتطلق القافلة
على الرفقة واقتصر عليه الفارابي ، قال في مجمع البحرين : ومن قال
القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالنسبة
أيضا تفاؤلا لها بالرجوع ، وقال الأزهري مثله ، وينظر المسلسل
٣٧٠٦/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ .

(٢) تنظر كلمتي سليم ومفازة في المزهري ٣٦٣/١ ، والاضداد
لابن الأنباري ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) الحريري في ص ١٥٩ يجعل قولهم (رب مال كثير أنفقته)
مما يتناقض أوله مع آخره للعلة المذكورة في الصلب ولا يستقيم كلام
الحريري إلا إذا كانت رب تفيده التقليل دائما ، وهي ليست كذلك ،
بل ترد للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا ، قال الأمير في حاشيته على
المغنى ١١٩/١ : قال الرضي : التقليل أصلها ثم استعملت في التكثير
حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقريظة ٥٠١ هـ .

وقال الفيروز ابادي في القاموس (رب) أنها لم توضع لتقليل
ولا لتكثير بل يستفادان من سياق الكلام .

رُبَّ رَفِيعٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْهَوَى مَ وَأَمْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَتْقَالِ (١)

• • •

١٤٩ - قوله : لأن معنى هو أنصف منه أى أقوم منه بالإنصاف (٢) الخ

قال أبو محمد : إنكاره لأنصف ليكون فعله رباعيا ، ولا يفهم أن
أن يكون أفعَل من كذا إلا من فعل ثلاثي ، إلا أنه إذا ورد السماع به
من فعل (٣) رباعي ، فلا معدل عن قبوله ، نحو قولهم : هو أبصر منه ،
وأعدم ، وأفلس ، وأمنع ، وأسرف ، وأفرط ، وكذلك أنصف أيضا قد
ورد السماع به ، حكى أبو القاسم الزجاجي وغيره (٤) أن حسان ابن
ثابت رضى الله عنه لما أشهد النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) البيت من الخفيف ، وهو فى ديوان الاعشى ١٦٩ ، والخزانة
٥٧٥/٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٥ ، والاضداد لابن الانبارى ٢٣٩
وهو من قصيدة فى مدح الاسود بن المنذر اللخمي .
(٢) يمنع الحريرى فى ١٥٩ من الدرة أن يقال فى التفضيل «فلان
أنصفاً فلان» والصواب عنده « هو أحسن أو أكثر انصافاً منه » . . .
(لعل المذكورة فى الصلب) .

(٣) فى حاشية الصبيان ٤٤/٣ وفى بناء أفعال التفضيل من
(أفعَل) المذاهب الثلاثة المتقدمة فى فعل التعجب : الجواز مطلقاً ،
والمنع مطلقاً ، والجواز أن كانت الهمزة لغير النقل ، والمنع أن كانت
للمنقل .

(٤) فى الاقتضاب ٣٦/٣ الحكاية منسوبة الى ابن دريد ،

أتهجوه ولست له بسكفة فشرُّكم خيركم الأنداء^(١)
قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا أنصف بيت
قالته العرب .

وعلى ذلك قول الشاعر :

وأنصفُ الناس في كلِّ المَواطينِ مَنْ
سَمَى المَعارينِ بالسكاس الذي شربا^(٢)
* * *

١٥٠ - قوله : لم قال إن التي ، فوحد ، ثم قال كليهما ، فثنى ؟ (٣) الخ .
قال محمد : ما أعجب هذا التأويل (٤) وهذا الاستلحاق لو دعت إليه
ضرورة استيفاق .

أما الضمير الماتحق بسكاسا فضمير المخربين المزوجة والعرف ، وكلاهما

(١) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٧٦ ، والخزانة
٢٣٢/٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والشعر الشعراء ٣١٤ ، والتهذيب ٧١/١٤ .
والاضداد لابن الأنباري ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٩ ، وشرح
شواهد الكشف ٣١٧/٤ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو في شرح الخفاجي على الدرة ١٥٨ .

(٣) هذا سؤال من سمع بيتي حسان بن ثابت :

إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاها حليب العصير فعاطني بزجاجة أرخاهما للمفصل

(٤) أي تأويل عبید الله بن الحسن القاضي الذي وجه إليه السؤال
المذكور في الصليب ، فأجاب : (إن التي) عني بها الخمر المزوجة
بالماء ، و (كلتاها حليب العصير) أي الخمر المتحلبة من العنب والماء
المتحلب من السحاب المكنى عنه بالمعصرات في الآية (وأنزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا) .

حلب العنب ، والعصير أى المعصور ، فهو العصير على الحقيقة ، فأما تسمية ماء السحاب عصيرا ، وتسمية السحاب عصيرا فيغير مسموع ، نعم السحاب يسمى للمصرات ، والمصرات (١) هي مقلات من الإعصار ، أى الإنجاء من السكره ، والعصر : المقل بمصر به من الخسافة ، والمصرات من السحاب المنجيات من السكرات ، ثم الفصل من المعصر ثلاثي ، كما أن العنب عصير أى معصور ، والعنب أيضا عصير إذا عصر ، ولذلك قول حلب العصير ، ويجوز أن (٢) أن يكون الحلب هو العصير نفسه ، أضافه إلى نفسه كقول الله سبحانه (حبل الوريد) (٣)

(١) فى الكشف ٢٠٧/٤ المصرات السحاب اذا أعصرت أى شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر أو الرياح التى حان لها أن تعصر السحاب ١٠ هـ

وينظر ٣٢٥/٢ من تفسير النسفى ، واللسان ٢٩٦٩/٤

(٢) قرأت فى الموضع السابق من اللسان مادة (عصر) : والمعصور اللسان اليابس عطشا ١٠ هـ

وأرى أن العصير فى البيت معناه المعصور أى اللسان اليابس من شدة العطش ، فهو يطلب حلبا له أى ما يربطه ويجرى فيه الريق ، وهذا فى غاية الاتفاق مع قوله أرخاهما للمفضل أى اللسان ، والمفضل - كما فى المضباح ٤٧٥ - وزن مسجده : أحد مفصلات الاعضاء ، والمفضل وزن مفعول : اللسان ، وإنما كسرت الميم على التشبيه باسم الآلة ١٠ هـ

(٣) فى الكشف ٦/٤ فان قلت : ما وجه إضافة الحبل الى الوريد ، والشيء لا يضاف الى نفسه ؟

وأما المفصل فإن كانت روايته فيه مفصل بكسر الميم فهو الانسان ،
وقد روى المفصل بفتح الميم وكسر الصاد وهو واحد مفاصل الأعضاء^(١) ،
ومن الدليل على ما نقله ما يدل عليه الضمير الملتحق بقوله أرخى ، أى
أرخى المشروبين اللتين كاتاهما حلب العصير ، إلا أن إحداها قتلت ،
والأخرى لم تقتل ، ثم كيف يقول كاتاهما وهو يعنى الماء والخمر فيقلب
المزئذ على المذكور لغير ضرورة^(٢) !

١٥١ - قوله : وأما قول ابن عباس^(٣) رضى الله عنه (إن الانسان

لا يحب ، والنوب لا يحب)^(٤) .

قلت فيه وجهان : أحدهما أن تكون الاضافة للبيان كقولهم يعير
سائية ، والثانى : أن يراد جبل العاتق فيضاف الى الوريد كما يضاف
الى العاتق لاجتماعهما فى عضو واحد أهـ .
وفى الخصائص ٢٦/٣ تعليل لمنع اضافة الشيء الى نفسه من غير
سبق ذكره .

(١) هذا موافق لكلام المصباح المنير الذى نقلناه وهو فى ٤٧٥ من
المصباح .
(٢) فى شرح الدرة للخناسى ١٦٠ نفس الكلام وهو فى معرض
الرد على اجابة عبيد الله بن الحسين القاضى .
ولد بمكة ٣ ق . هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر الاصابة رقم ٤٧٧٢ ،
الاعلام ٩٥/٤ .

(٣) أورده الحريرى فى معرض التوهيم لمن يقول لمن أصابته
جنابة : قد جنب ، لان معنى جنب أصابته ريح الجنوب ، أميا من
الجنابة فيقال فيه : قد أجنب أهـ .

قال أبو محمد تمام حديث ابن عباس : (والماء لا يجنب والأرض لا تجنب) (١)

* * *

١٥٢ - قوله : فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والصواب

إثباتها فيها (٢).

قال أبو محمد : السكونيون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر (٣)
وأشد ثعلب .

والذي في المصباح ١١٠ ، ومختار الصحاح ١١٣ أنه يقال أجنب بالالف ، وجنب وزان قرب وظرف ، وفي القاموس ٤٨/١ : والجنابة المنى ، وقد أجنب وجنب وجنب وأجنب واستجنب أ. هـ .
وقال الخفاجي في ١٦١ من شرح الدرة : يقال أجنب وجنب كما في الفائق وغيره ، وقد حكاه عو السجستاني ، فلا معنى لعنه من الأوهام الا فضول الكلام !

(١) حديث ابن عباس ينظر في النهاية ٣٠٢/١ ، ولسان العرب ٦٩٣/١ (جنب) .

(٢) المواطن الثلاثة في الدرة ص ١٦٤ وهي : عندى ثمان نسوة ، وثمان عشرة جارية ، وثمانمائة درهم ، وعلة اثبات الياء فيها أنها ياء المنقوص وهي تثبت في حال الاضافة والنصب ، والذي في الارثشاف ٣٧٠/١ وشرح الاشموني ٧٢/٤ أن ثمانى إذا ركب كان فيه أربع لغات فتح الياء ، وتسكينها ، وحذفها مع فتح النون ، وحذفها مع كسر النون ، وهذه الأربعة جائزة في المثال الثانى من أمثلة الحريرى .

(٣) ومن حذفها في غير الشعر قرأته (وله الجوار المنشآت) يضم الراء ينظر الاشموني ٧٢/٤ ،

لها ثمانية أربع حسان وأربع نغزها ثمان (١) ..

* * *

١٥٣ - قوله : يَخْبِطُنَ السَّريحا (٢) .

السريح قطعة من القد يشد بها نعل الراحلة في رسغها .

* * *

١٥٤ - قوله : إذا قلت : قال الفند الزماني (٣)

الفند القطعة من الجهل وسمى الفند لعظم خلقه وكان من فرسان [ربعة

المشهورين] (٤)

* * *

(١) البيت من الرجز ، قالته جدة سفيان ، وهو في الخزانة
٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٠٧/١٥ وفيه أن الاصمعي قال :

يقال ثمانية رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال ثمان وأنشد
الاصمعي البيت وقال هذا خطأ .

(٢) جزء بيت من الواقر ، قائله مضرس الفقعى وتماه :

وطرت بمنصلى فى يعملات دواى الايدى يخبطن السريحا
وهو فى الكتاب ٢٧/١ ، ١٩٠/٤ ، الخصائص ٢٦٩/٢ ، الخزانة
٢٤٣/١ ، المنصف ٧٣/٢ ، الضرائر ١٢٠ .

اللسان (يلى) ، الصحاح (ثمن) ، وليس حذف ياء المنقوص
من المعرف بال ضرورة كما قال الحريرى ، لشبوته فى (أجيب دعوى
الدواع) ، وفى كلام العرب ، جاء فى مختار الصحاح ٧٤١ وبعض العرب
يقول فى الجمع الايدى بحذف الياء .

(٣) الفند الزمانى بتشديد الزاى المكسورة والميم ، هو شغل
بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفى .

(٤) زدناها من المرجعين السابقين لثمة الكلام :

١٥٥ - قوله : والأفصح أن يقال عَيَّرْتُهُ الكذب (١) .

قال محمد : اختيار الأفصح ليس من الدلائل ثم ما أبعد ما بين كلمتيه .
أى أوله وقوله « لم يسمع في كلام بليغ ولا في شعر فصيح »

١٥٦ - قوله : وعَيَّرَنِي الواشون أنى أحبها (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا البيت لا شاهد فيه على أن غير يتمدى إلى المفعول
الثانى بفيز حرف جر لأنه يحوز أن يكون تقديره : وعَيَّرَنِي الواشون
بأنى أحبها ثم أسقط الباء وإسقاطها مع أن وأن جائز قياسا وسماعا (٣) .

(١) هذا كلام الحريرى فى الدرة ١٦٨ ، ونقل عنه وتابعه
الصفدى فى تصحيح التصحيح ٣٨٩ ، أما الخفاجى فى شرح الدرة
١٦٩ فقد ذكر عن الامام المرزوقى أنهما (أى عَيَّرْتُهُ كذا وكذا)
جائزان .

(٢) صدر بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب ، وعجزه (وتلك شكاة
ظاهر عنك غارها) . وهو فى ديوان الهلثيين ٢٠/١ ، والمقاييس
٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٣٨ ، والخزانة
٥٠٥/٩ ، وزينة الفضلاء ٩٢ ، والمنجد ٢٥٤ ، وتصحيح التصحيح
٣٨٩ وفى بعضها (وغيرها) .

(٣) فى الاشمونى ١٩/٣ : وإنما تحذف الباء مع أن وأن ، كقول
عباس بن مرداس (وأحبب إلينا أن تكون المقدما) وقد نقل الصبان عن
التصريح عن الموضح فى الحواشى .

أنها إنما تحذف مع أن المخففة ، وأن حذفها مع أن المشددة ممنوع .
لسمع السماع .

والشاهد على نصبها للمفعولين قول حميد^(١) بن ثور :
أَعْيَرْتَنِي أَلْبَانِيَا وَلِحَوَّيْنِيَا وذلك عارٌ يا بن ربيعة ظاهراً^(٢)
وقول ليل الأخيلية^(٣) :

أَعْيَرْتَنِي دَاءُ بَأْمَكِ مِثْلُهُ^(٤)

وقول النابغة :

وَعْيَرْتَنِي بِنُو ذُبْيَانِ رَهْطَةٍ^(٥)

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ، شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان ٣٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء ١/ ٣٩٠ ، معجم الأدباء ١١/ ٨ - ١٣ ، الاعلام ٣١٨/ ٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٩/ ٥٠٤ وقال البغدادى انه ثالث الابيات الأربعة التي أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لسيرة بن عمرو الفقعسى وهو يخاطب ضمرة بن أبي ضمرة النهشل .

(٣) هي ليل بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب ، من بنى عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحة جميلة ، وفدت على الحجاج ، ماتت نحو ٨٠ هـ - الأغاني ١١/ ٣٠٤ ، الاعلام ٥/ ٢٤٩ .

(٤) صدر البيت من الطويل ، عجزه - وأى حصان لا يقال لها طلائع . ينظر في الخزائن ٦/ ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، أدب الكاتب ٤١٢ ، تقويم اللسان ١٣٩٠ ، تنقيح اللسان ٢٥٤ ، الاقتضاب ٣/ ٢٦٣ ، سبط اللآلئ ٣٨٢ ، اللسان «هلل» .

(٥) صدر البيت من البسيط ، عجزه - وهل على يان أخشاك من جار بوقائله النابغة الذبياني كما في ديوانه ٨٧ ، والشعر والشعراء ١/ ١٧٧ ، جمهرة أشعار العرب ٢٣٩ ، الاقتضاب ٣/ ٢٦١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ .

وقول المتلمس :

* * *

وَيَعِزُّنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَاكَ كَرِيمٍ إِلَّا بَأْنَ يَغْشَاكَ مَا (١)

١٥٧ - قوله : وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها (٢) .

قال أبو محمد : وقبله

أَبَى الْعَلْبُ إِلَّا أُمٌّ عَزِيْرٌ وَأَصْبَحَتْ تَحْرِقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

* * *

١٥٨ - قوله : تَعِزُّنِي بِالْدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا .. الخ (٣) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان المتلمس ص ٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٣ والخصائص ١٨٢/٢ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، والخزانة ٥٨/١٠ ، والمفضليات ٢٤٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٥ والاقتضاب ٢٦٢/٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل ، وصدره - وعيرني الواشون أني أحبها وقائلة أبو ذؤيب ، وهو في ديوان الهذليين ٢٠١/١ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٣٨ ، والخزانة ٥٠٥/٩ ، والمنجد لكراع ٢٥٤ ، والشكاة : اسم للشكوى . وظاهر عنك أي ذائق .

(٣) صدر البيت من بحر الطويل ، قاله المقنع الكندي ، وعجزه « تلذيت في أشياء تكسبهم حمدا » وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٧٨ بلفظ - يعاتبني في الدين - وإنما ديوني - وكذا في شرح الحماسة للتبريزي ١٠٠/٣ ، وغير منسوب في تهذيب اللغة ١٨٥/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، اللسان - كسب - . وقوله استشهد الحريري بالبيت على أن الرواية الصحيحة له - يعاتبني في الدين - أما رواية تعيرني بالدين ، فهي تحريف من الراوي .

قال أبو محمد قد جاء ذلك في شعر الفصحاء من العرب قال عدي بن زيد
أيها الشامت المعير بالدم رَأَيْتُ المبرأ الموفور / (١)
وقال أيضا في قصيدة أخرى :
أيها الشامتُ المعيرُ بالشَّيبِ أَقْلِنُ بالشَّبابِ افتخارا (٢)
وقال الصلتان (٣) يهجو جريرا
أَعْيَرْتَنَا بالنخل أن كان مالنا لَوَدَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل (٤)

* * *

(١) البيت من بحر الخفيف ، وهو في الاغانى ٣٤/٢ « ط الساسي »
شرح الحماسة للمرزوقي ١١١ ، معجم الشعراء للمرزباني ٨١ .
(٢) البيت من الخفيف ، نسب الى رؤبة بن العجاج في الخزانة
٩٢/١ وبعده :

قد لبست الشباب غضا طريا . فوجدت الشباب ثوبا معارا
وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ ، والاول في سفر السعاد ٧٠٩ ، وأما
المرتضى ٥٩٨/١ . نسب لرؤبة أيضا ، ولكن الخفاجي في شرح الذرة
ص ١٦٥ انساق وراء الحريري ونسبه لعدي .

(٣) الصلتان هو قثم بن خبيثة أو خبيبة العبدى ، من بنى محارب .
ابن عبد القيس ، شاعر حكيم توفي نحو ٨٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء
٥٠٠/٢ ، الخزانة ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢٩/٦ .
(٤) البيت من الطويل ، نسب في الخزانة ١٧٨/٢ الى الصلتان
وروايته وما بعده هكذا :

تعيّرنا بالنخل والنخل مالنا وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبي كان من غير قرية وهل كان حكم الله الا مع الرسل
ونسب البيهقي الى خليلد عيين في الروض الانف ١٣٥/٢ ، وسقط
اللام ٧٦٦ .

١٥٩ - قوله : ويقولون لهذا النوع من المشموم سوسن بضم السين

وهو ممنون فيه (١) الخ

قال أبو محمد : حكى الوزير ابن المغربي عن ثعلب أنه لم يأت على فوعل إلا سوسن^(٢) وصوبح^(٣) وهو الذي تقول له العامة شوبق^(٤) يسط فيه الخبازون الجردق^(٥) والرفاق .

فأما قول أبي القاسم الحريري إنه لم يأت على فوعل إلا جؤزر فغلط (٦)

(١) تمام كلام الحريري ص ١٧١ : والصواب أن يقال فيه سوسن بفتح السين ليلحق بجوهر أ هـ وتابعه الصفدي في ذلك ٣٢٣ .

(٢) في شفاء الغليل ١٠١ : سوسن بالضم زهر معروف ، ووقع في كلام بعض المولدين سوسا بالالف ولم أره أ هـ والضم حكاه الخفاجي في شرح الدرة ١٩٦ عن صاحب القاموس ، مع أن عبارة القاموس ٢٣٤/٤ السوسن كجواهر : هذا المشموم ، وكذلك ضبطه بالفتح ابن منظور في اللسان ٢١٥٠/٣ .

(٣) في القاموس المحيط ١٩٦/١ الصوبح ويضم الذي يغبز به معرب أ هـ .

(٤) في القاموس المحيط ٢٤٨/٣ الشوبق بالضم خشبة الخشب معرب أ هـ .

(٥) في القاموس المحيط ٢١٧/٣ الجردقة بالفتح الرغيف معرب .

(٦) يبدو من كلام القاموس أن الضبط المذكور ليس غلطا كما قال ابن بري ، قال الفيروز آبادي في ٣٨٧/١ : والجؤزر وتفتح الذال ، والجيدر والجؤذر بالواو كفوفل وكوكب ، والجؤذر بفتح الجيم وكسر الذال : ولد البقرة الوحشية أ هـ وفي اللسان ٥٧٧/١ - جذر - : وحكى ابن جنر

بين . لأن جوذر فمللا . وإنما خفت همزته فصارت في اللفظ واوا
والأصل فيها الهمزة . والوار في جوذر بدل من الهمزة ووزنه فعلل .

١٦٠ قوله : كما أن بعض المحدثين ضمها (١) الخ .

قال محمد : لا علم لنا بكيفية ما لفظ به هذا المحدث ؛ لأنه ممن لم يمتن
برواية شعره ولعله قال سوسنة بالفتح فالسوء بالفتح والسوء بالضم ومن
الناس من يسوي بينهما وقد قرئ^(٢) بهما معاً بمعنى واحد في كتاب الله
تعالى .

١٦١ - قوله : والصواب أن يقال طرّه بفتحها الخ (٣) .

أن جوذرا على مثال كثر لغة في جوذر ، وقيل ابن سيده : وعندى أن
البيذر والجوذر عريان ، والجوذر والجوذر فارسيان .

(١) الحريري يريد ضم « سوسن » .

(٢) في القاموس ١٨/١ : ولاخير في قول السوء بالفتح والضم ، إذا
فتحت لمعناه في قول قبيل ، وإذا ضمنت لمعناه في أن تقول سبوا .
وقرئ « عليهم دائرة السوء » بالوجهين كما في كتاب السبعة لابن مجاهد
٦٠٣ .

(٣) عبارة الحريري ١٧٣ ويقولون لمن ثبت شاربه : طر شاربه بضم
الطاء ، والصواب أن يقال طر بفتحها . لكن صاحب اللسان في ٤/٦٥٤ :
نقل عن التهذيب أنه يقال طر شاربه بفتح الطاء وضمها ، والاول أفصح ،
وكذلك نقله الخفاجي عن الصانغاني في الضباب . ينظر شرح الدرر ١٧٠

(١٦ - حواشي)

١٦٢ هـ

قال محمد : إنما الطريد من الشباب المعتلى لهما ، وكذلك الغدير ، وهذا
طير جسمه وتر ، وهي الطرارة والترارة (١) .

* * *

١٦٢ هـ قوله : والصواب فيه أن يقال ركض بضم الراء (٢) الخ .
قال أبو محمد : حكى ابن (٣) القوطية أنه يقال (٤) : ركضت الدابة :
استحثتها ، وركض الطائر والفرس أسرعاً ، فعلى هذا يكون قولهم ركض
الفرس وركضته من باب رجع ورجعته .

* * *

(١) لم يفرق ابن ظفر بين الطرارة والترارة مع أن المعاجم فرقتهما
بينهما ، فيقال رجل طريد له هيئة حسنة وهو ذو الرواء والمنظر والجمال .
أما الترارة فهي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري العظم .
ينظر : اللسان ٤٢٧/١ ، ٣٦٥٤/٤ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، ٧٨/٢ ،
والاساس ٢٧٨ .

(٢) أول كلام الحريري ١٧٤ : ويقولون ركض الفرس بفتح الراء ،
والصواب . . . وقد اقتصر ثعلب في النصيح على ماصوبه الحريري فكان
في ص ٢٧٠ وقد ركضت الدابة تركض فهي مركوضة وركيض أ هـ وفي
اللسان - ركض - ما يفيد أن ذلك هو رأى الاصمعي .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأشبيلي الاصل القرطبي وله
بقرطبة ثم توفى بها ٣٦٧ هـ ينظر البغية ١٩٨/١ .

(٤) في الافعال لابن القوطية ٩٩ : وركض ركضا : مشى وأسرع ،
وفي الامر فعله ماشيا وجالسا ، والارض غربيها برجله ، والدابة استحثتها
والطائر أسرع ، وأركضت الحامل : اضطرب ولدها أ هـ وفي القاموس

١٦٣ - قوله : وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم (١) .

وهو [إن كان] (٢) كذلك ، فلم لا يقال ركض الفرس إذا جرى ؟
والبيت (٣) الذي استشهد به شاهد عليه ، لأن معناه أنه سبق الجياد
[رابضاً] (٤) ، أي في بطن أمه ، فكيف لا يهتما راكضاً أي في حضره ؟
فكيف ركضه على الركض في الرض دون المركض ؟ وما للمانع من أن

=
- ٣٣٢/٢ ركض - : ركض الفرس بمعنى فرس ركض هو : عدا ١ هـ وحكى
صاحب اللسان عن شمر - ١٧١٨/٣ ركض - : يقال ركضت الدابة في
سيرها وركض الطائر في طيرانه ، وحكى عن ابن شميل : ركض الرجل إذا
فر ، وعن الفراء والزجاج - إذا هم يركضون - يهربون . والخلاصة
أن ركض ببنى للفاعل والمفعول ، والمجهول هو المشهور ، والمبنى للناع
يستعمل لازماً ومتعدياً ، ومنهم من منع استعماله لازماً ، ولا وجه للمنع
بعد نقل المدول . ينظر شرح البدة ١٧٢ - المصباح المنير ٢٣٧ .
(١) في القاموس ٣٣٢/٢ : الركض تحريك الرجل ، ومنه - اركض
برجلك - ، والدفع واستحثاث الفرس للعدو ، وتحريك الجناح ، والهرب ،
والعدو .

(٢) أضفناها على النسختين لتجسين الأسلوب .

(٣) هو قول الشاعر :

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض

قال الحريري في ص : وأشار بركضه إلى تحريك قوائمته في
مريضه ومقره .

(٤) في ط راكضاً ، والصواب ما أثبتناه من ب .

يقال : ركضت الفرس ، وركض الفرس ، كما قيل (١) . نصبت الراحلة
ونصت هي .

* * *

١٦٤ - قوله : يحملون الجسد هو الحاك : وعلى التحقيق هو المحكوك :

والصواب أن يقال (٢) ما نخ .

قال محمد : الأصل ما ذكره الأستاذ أبو محمد (رضي الله عنه) (٣)
وعليه حديث أم^(٤) سلمة رضي الله عنها في الإحداد ، وهو قولها : (جاءت
امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابني توفي عنها زوجها ،
وقد اشتكت عينا . أأأ كحلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا . ^{مرتين})

(١) اقتصر على المتعدي في اللسان ٤٤٤١/٦ وفي المصباح ٦٠٨

وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير السريع .

(٢) في الدرة ١٧٦ ويقولون حكنى جسدي . . . والتصحيح احكنى
جسدي . أي الجثني إلى العكس . أ . هـ ومثله في أدب الكاتب ٣٨٨ . والتصحيح
التصحيف ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، واللسان عن ابن بري ٩٥٠/٢ ،
أما كلام ابن منظور وصاحب القاموس وصاحب الأسنن فيهم جسيوا
حكنى واحكنى واستحكنى ، وقال الخفاجي في شرح الدرة ١٧٣ : مقاله
الحريري لا وجه له ، ولو سلم فلا يحكم في الحجر في المجاز إلا بالسفهاء
(٣) في ب رحمه الله . أي الحريري .

(٤) هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
أحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم توفيت ٦٢ هـ . . . ينظر تجريد
اسماء الصحابة ٣١٠/٢ - تقريب التهذيب ٦١٧/٢ .

أو ثلاثاً) (١) ، وكذلك حديث نافع (٢) عن صفية (٣) : (أنها اشتكت
هيئتها) (٤) ، ولكنهم سمو المرض شكاة توسعا ، فقالوا : كيف فلان
في مكانه ؟ ، كما قالوا : في مرضه ؟ فهل هذا يجوز أن يقال : اشتكت (٥)
[في] (٦) معني مرضت (٧) ، ويجمل الفعل للامين ، وعلمه جاء في بعض

(١) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الطلاق رقم ١٤٨٨ ج ٢
١١٢٤ - وهو عن زينب قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول : « جاءت
امراة ٠٠ أفنكحها ؟ » والرواية - عينها - مفردة مضافة مرفوعة بخلاف
ما في ط من أنها بلفظ المثني .

(٢) هو نافع المدني « أبو عبدالله » من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه
محدث ثقة توفي ١١٧ هـ ينظر تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ وتاريخ الاسلام
للذهبي ١٠/٥ ، الاعلام ٥/٨ .

(٣) هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف
أخت المختار الثقفي ، تزجت بعبدالله بن عمر في خلافة عمر ، ينظر :
تهذيب التهذيب ٤٣٠/٢ - ٤٣١ .

(٤) في ط عينها ، وصوابه ما في غريب الحديث لابن سلام ٣٤٠/٤
« اشتكت عينها » مفردة مضافة مرفوعة ، او ما في الفائق ١٦٧/١
(اشتكت عينها) .

(٥) في ط ، ب « اشتكت » بقاء الضمير ، والاصواب أن يكون
بقاء التانيث الساكنة .

(٦) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٧) في القاموس ٣٤٩/٤ : والشكوى والشكوى والشكوى والشكوى
والشكاء : المرض .

الروايات في حديث أم سلمة وأم حبيبة (١) : (فاشتهكت عونها) (٢) .

١٦٥ - قوله : لأن من مذنبهم إذا عرب الاسم المعجمي رد إلى

ما يستعمل من نظائره (٣) .

قال أبو محمد : قوله إن الاسم الأعجمي إذا عرب رده العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة - ليس بصحيح ، وقد خالف فيه جميع النحويين ، ألا ترى أن سيبويه (٤) نال في الاسم للعرب من كلام المعجم ربما ألحقه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقه ، فذكر مما ألحق بأبنية قولهم - درهم وخرج ، وما لم يلحق بأبنية نحو أجر وفرند وإبراهيم وجريز وإبريسم (٥) ، وهذا يعطى ما ذكره الحريري في الشطر نج

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، الأموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وكنيتها أشهر من اسمها . ينظر الإصابة رقم ١١٨٥ ج ٦٥١/٧ .

(٢) هو في صحيح مسلم رقم ١٤٨٨ ج ٢ ص ١١٢٤ .

(٣) أول كلام الحريري ١٧٦ من الدرة : ويقولون للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين ، وقياس كلام العرب أن تكسر ، لأن « » وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وسكون العين وتشديد اللام الأخيرة ، وإنما المنقول عنهم فعلل كجرد حل أ هـ وكذا جاء في تصحيح التصحيح ٣٣٦ ، وتثقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، لكن الخناجي في ١:٥٨ من شفاء الغليل قال إن ابن انقطاع نقل عن سيبويه فعلل بفتح الفاء ومثل له ب « برطح » وهو حزام الدابة .

(٤) ذكر ذلك سيبويه في الكتاب « باب من الأعجمية » ج ٣/٤ ص ٢٠٣

(٥) وذكر سيبويه في ٣٠٤/٤ أن أجر وفرند وجريز مما لم يغيروه

عن بنائه في الفارسية ، أما أبريسم واسماعيل وإبراهيم فهو مما غيروا منه ، لكنهم لم يبلغوا به بناءهم .

على أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين^(١) ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق^(٢) بفتح الشين ، ومن ذلك قولهم بهرام^(٣) في اسم النجم ، وصفه فوق^(٤) لخول باليمامة ، والشقراق^(٥) بفتح الشين ، فلم يلاحظوه بأبنيتهم .

* * *

(١) ليس ذلك صحيحا ، لأن بعض أهل اللغة اقتصر على كسر الشين فقط ، كابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٦ ، ومصاحب القاموس ١٩٦/١ الذي قال : الشطرنج ولا يفتح أوله ، وكالبغدادي في ذيل الفصيح ٣٠ حيث قال : ومما جاء مكسورا والعامّة تغيره هو الشطرنج بالكسر كالجرد حل أ ه أما صاحبي اللسان والمصباح فقد أجازا فيه الفتح والكسر ، وقالوا عن الكسر أنه المختار والاجود ، ينظر : اللسان ٢٢٦٣/٤ ، والمصباح ٣١٢ .

(٢) هذا غير صحيح لأن ابن السكيت اقتصر على الكسر وليس على الفتح كما قال ابن بري ، وكما نقله الخفاجي في شرح الدرّة ١٧٤ .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ : وبهرام اسم المريخ ، وفي شفاء الغليل ٧٨ : بهرام المريخ فارسي وهو علم عندهم ليوم ولرجل .

(٤) في إصلاح المنطق ٢١٨ : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صغفوق لخول باليمامة . وجاء في شفاء الغليل ١٧٠ أنه معرب .

(٥) في القاموس ٢٥٠/٣ : الشقراق ، وبكسر الشين ، وكقرطاس ، والشرقراق بالفتح وبالكسر ، والشرقوق كسفرجل : طائر معروف مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض الحرم .

١٦٦ - وقوله في الشطرنج بالشين « إله من المشاطرة » ، وبالشين من
السطير « غاط » واضح ، لأن الأسماء الأجمية لا تشتق (٢) من الأسماء
العربية ، ألا ترى أنهم أبطلوا (٣) قول من زعم أن إبليس من أبلس بامتناع
صرفه ، وأيضاً فإنه قد يحمل هذا الكلمة خامسة : واشتقاقها من السطير
يوجب أنها ثلاثية ، وتسكون النون والهمزة ثنتين ، وهذا بين الفساد ،
واضح الاختلال .

* * *

١٦٧ - قوله : وقالوا تَنَسَّمْتُ منه علماً وتَنَسَّمْتُ (٤) الخ .

(١) القول باشتقاق الشطرنج صرح به صاحب القاموس في ١٩٦/١
قال الشطرنج ولا يفتح أوله ، لعبة معروفة ، والشين لغة فيه ، من الشطارة
أو الشطير أو معرب أ هـ .

(٢) بذلك صرح السيوطي في المزهج ٢٨٧/١ حين قال : ومحال
أن يشتق العجمي من العربي .

(٣) في القاموس ٢٠١/٢ : وأبليس يشس وتخير ، ومنه إبليس أو
هو أعجمي ، وذكر في اللسان ٣٤٣/١ وفي مختار الصحاح أنه مشتق من
أبليس من رحمة الله أي يشس منها ، وفي التصباح ٦٠ : ورد بأنه لو كان
عربياً لانصرف أ هـ وصرح بعلم عربية وعدم صرفه ابن جني في المنصف
١٢٧/١ ، والزجاج في معاني القرآن وأعرابه ١١٤/١ .

(٤) تنسمت بالشين مشتق من النسيم كما قال الحريري ص ١٧٧
أو بالشين كما قال هو وابن بري من نشم الناس في الأمر أي ابتدأوا
به ، إلا أن الإصحى يرى أن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في الشيء ، ينظر في
مجالس ثعلب ٣٥٢/٢ ، القاموس ١٨٠/٤ .

قال أبو محمد : أشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به .

١٦٨ - قوله : وروى بإعجام الشين وإهمالها^(١) .

قال محمد : فيها لغة ثالثة : تشمع ، بشين مقدمة معجمة وسين مهملة ،
حكاًدا^(٢) أبو عبيدة ، وذكر أنها من الشسوع ، وهو البعد والطول .

١٦٩ - قوله : ومنه سميت العصا منسأة^(٣) .

قال أبو محمد : ليس الفش^(٤) من النوش في شيء ، وقد ذكر هذا

(١) كلام الحريري ص ١٧٨ : وفي بعض الروايات ان الشهر قد
تسميع فلوصمنا بقينته ا روى بإعجام الشين وإهمالها ، ومعناه على
الإعجام دقة الهلال وقلة مابقى من الشهر ، وعلى الإهمال ان الشهر أدبر
وفنى الاقله ا هـ ينظر اللسان ٢٠١٧/٣ ، والقاموس ٣٨/٣ - ٤٥ ،
والفائق ١٧٥/٢ .

(٢) هو في غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ وهبته
الوجه لا يوجب التصريف .

(٣) قال الحريري في ١٧٨ : وفي حديث عمر « أنه كان ينيب الناس
بعد العشاء الأخيرة بالمرة ويقول : انصرفوا الى منازلكم » فمن رواه بالسين
المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة للسوق بها ، ومن
رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ، مأخوذ من قوله تعالى « وأنى لهم التناوش
(٤) في ب النسب بالسين المهملة وهو تصحيفاً صوابه بالشين المعجمة

كما في ط .

الكلام أبو عبيد في غريب الحديث ، و فرق ما بينهما^(١)

* * *

١٧٠ - قوله مَنَسَأَة للسوق بها .

قال أبو محمد : قوله إن المنسأة سميت بذلك يعنى [أنها]^(٢) ينس بها ، أى يساق : غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيها المنسة^(٣) . وكذلك قوله فى ينش بالشين إنه من التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا ينش ؛ لأن التناوش من النوش مما كانت عينه معنلة واوا ، والنش مما كانت عينه صحيحة شينا^(٤) .

* * *

(١) ذكر ابن سلام فى ٣/٣٠٩ من غريبه حديث عمر « أنه كان ينس بالسين المهملة ، ثم قال فى ٣/٣١٠ : فان كان هذا الحسرف هكذا فهذا تصحيف بين على المحدث ، ولكنى أحسبه « ينوش الناس » بالشين المعجمة ، وهذا قد يقرب فى اللفظ من ينش ٥٥٠ والخلاصة أن الروايتين اللتين ذكرهما الحريرى غير متفق عليهما ، وإن هناك فرقا بين ينش وينوش ، وكل منهما رواية ، ومادة لغوية قائمة بنفسها ، وإن اقتربا فى اللفظ .

(٢) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٣) نعم هذا صحيح ، لأن المعاجم ذكرت المنسأة كمكسدة فى مادة « نسا » وذكرت المنسة بكسر الميم فى « نس » وكلاهما بمعنى العصا . القاموس ١/٣٠ ، ٢/٢٥٤ ، اللسان ٦/٤٤٠٨ .

(٤) هذا صحيح موافق لما فى القاموس الذى اورد التناوش فى « نوش » ٢/٢٩١ ، ولم يذكره فى « نشش » ، ومثله فى اللسان - نوش -

١٧١ - قوله : دجلة^(١) .

قال محمد : اشتقاقها من الدجل وهو التغطية : كأنها غطت الأرض (٢) .

* * *

١٧٢ - قوله : غُسُّ الأمانة^(٣) .

٤٥٧٥/٦ - ٤٥٧٦ ، وقد وجدت في معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٥٨/٤ هذه العبارة « ويجوز أن يكون التناوش من النشيش وهي الحركة في إبطاء ، فالمعنى في الآية » وأنى لهم التناوش من أين لهم أن يتحركوا قهرا لاحيلة لهم فيه ! هـ وأظن والله أعلم أن النشيش في نص الزجاج السابق محرفة عن النشيش وهو حركة في إبطاء كما في اللسان ٤٣١٢/٦ « نأش » .

(١) في ص ١٨٠ من الدرة : من روى بيت الاعشى :

نفى النم عن آل المخلق جفنة كجاية الشيخ العراقي تفهق
من رواه كجاية السيج بالسين والحاء عنى بالكجاية دجلة ، ومن
رواه الشيخ بالسين والحاء أشار الى كسرى صاحب دجلة .

(٢) هذا في اللسان « ١٣٣٠/٢ دجل » ، ودجلة تضبط بالفتحة والكسر كما في القاموس ٣٨٤/٣ ، وهي لاتنصرف للعملية والتأنيث .
ولاتدخلها ألف ولا م لأنها علم ، والأعلام ممنوعة من آلة التعريف كما
في المصباح ١٨٩ .

(٣) هذا جزء من بيت أوس بن حجر :

مخلفون ويقضى الناس أمرهم غس الأمانة صنبور بصنبور
قال الحريري ١٨١ من رواه بالسين المهملة عنى أنهم ضعفاء الأمانة
ومن رواه بالسين المعجمة فاشتقاقه من الغش ويروى غس الأمانة وغش
الأمانة وغسو الأمانة وغشو الأمانة وغسى الأمانة بالرفع على الخبرية ،
وبالنصب على الذم ، والبيت من البسيط ، وهو في ديوان أبي نواس ٤٥ .
المقاييس ٣٨٢/٤ .

قال أبو محمد : قال الأصمعيُّ النفسُ يكونُ واحداً وجمعاً : وأنشد هذا البيت شاهداً على الجمع : ورواه غيره غسوا الأمانة بالواو^(١) .

* * *

١٧٣ - قوله : []^(٢) .

قال محمد : قد قالوا أيضاً جحاس وجعاش : وهو من جحش أى قشر الجلد وعراء^(٣) : قال :

إذا كع^(٤) الترنُّ عن قرنيهِ أبى لك عِرْضُكَ إلا شِمْتَاسَا^(٥)
وإلا جِلَادَا بِذِي رُونَقٍ وإلا نَزَالَا وإلا جِجْعَاسَا^(٦)

* * *

(١) الروايات المذكورة فى اللسان « غسسي - غشش - صنبير » وشرح القصيرة لابن خالويه ٤٠٤ .

(٢) هكذا بياض فى ط ، ب .

(٣) فى القاموس ٢٠٣/٢ وجحش الجلد كدحه وخدشه وفلان قتلته وهو الجحاس والجحاش أى ينظر اللسان ٥٥٠/١ .

(٤) فى ط ، ب كقع وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، وفى اللسان مادة كع : الكع والكاع : الضعيف العاجز . وقال ابن المظفر : ورجل كع كاع وهو الرجل الذى لا يمتضى فى عزم ولا خسرزم وهو الناكس - إلى عقبه أ هـ .

(٥) فى اللسان مادة « شمس » : ورجل شمسوسى صنبير الخلق إ هـ .

(٦) البيتان من المتبادر .

١٧٤ - قوله : والصواب طرماد^(١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره طرمذ لا وجه له ؛ لأن أهل اللغة قد أنشدوا
لبعض الرجاز :

طرمذة منى على طرماد^(٢) .

فإذا ثبت صحة الطرمذة ثبت صحة طرمذ ؛ لأن الطرمذة مصدر الفعل
الرباعي : والطرماذ أيضا مصدر كالانحراف والسرقة ؛ وإذا ثبت طرمذ
فاسم الفاعل منه مطرمذ ؛ قال ابن خالويه (٣) : ليس الطرماد والطرمدانة
بمربى ؛ وإنما هو من كلام المعجم .

* * *

١١٥ - قوله : وأنشد عليه لبعض الرجاز

سَكَمْتُ في يومى على مُعَاذٍ سلام طِرْمَازٍ على طِرْمَازٍ (٤)

-
- (١) قال الحريري فى ص ١٨٥ من الدرر : ويقولون للمتشبع بما
ليس عنده : مطرمذ ، وبعضهم يقول : طرمذار . . . والصواب طرماد على
ما حكاه أبو عمر الزاهد فى كتاب اليواقيت . . .
- (٢) هكذا فى ذيل الفصيح ٢٠ وقال أنه فارسى معرب أى الطرماد .
قال الجوهري : المطرمذ الذى له كلام بلا فعل ، وفى اللسان - غنذ -
٣٢٢/٥ أنشد « طرمذه منى على الطرماد » وكذا أنشده فى « طرمذ » ؛
وأنشده أيضا ابن برى فى التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ .
- (٣) لم أعثر على قوله المذكور فى كتاب « ليس من كلام العرب » .
- (٤) هكذا فى درة الغواص ١٨٥ ، وأثبتته محقق ذيل الفصيح ص
٢٠ ، واستشهد به على أن الصواب طرماد كما حكى أبو عمر الزاهد .
لا طرمذار .

قال محمد : إنما الرجز :
لما رأيتُ القومَ في إغْدَادِ
وإنه السَّيْرُ إلى بَغْدَادِ
تَسْلِيمَ مَلَأْدٍ عَلَى مَلَأْدٍ (١)

الملاذ : الممرع : وما ذكره أبو عمرو فيه نظر (٢) : فلا حرج في قولهم :
طرمد فهو مطرمد : وهذا كقولهم : شمل فهو مشملل أى ممرع : مع
قولهم شلال : وكقولهم : جلود فهو مجلود : أى أمرع : مع قولهم جلودا :
ثم الطرمدة ليست (٣) بعربية محضة ، والأسماء العجمية يتلاعب بها ،
لا حرمة لها ولكن لا يعدل بها عن الصيغ العربية ، وفي الأبنية العربية

(١) الرجز فى لسان العرب مادة - غلذ - ٣٢٢٢/٥ ، وبمسند
الثانى : « قمت فسلمت على معاذ » وبعد الثالث « طرمدة منى على
الطرماد » .

(٢) نعم فى القاموس ٣٥٥/١ - طرمذ - : رجل طرمذ بالكسر ،
ومطرمد : يقول ولا يفعل ، وطرمذ عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما
« أى الميم والطاء » . وفى ٧٨/٢ : الطرمذار بالفتح : الصلف أ هـ .

(٣) فى اللسان - طرمذ - ٢٦٦٨/٤ قال ابن برى قال ثعلب فى
أماله : الطرمدة غريبة ، قال والطرماد : الفرس الكريم الرائع ، والطلامذار
المتكثر بمالم يفعل ، ويقوى ذلك قول أشجع السلمي :
لئس للحاجات إلا من له وجه وقاح
ولسان طرمذان وغسلو ورواح
وينظر قول ابن برى أيضا فى التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ وهو مناقض
لما أثبت هنا من كونها أعجمية .

فَمَلَّلَانِ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا طَرْمَذَانِ (١)

* * *

١٧٦ - قوله : لأن العرب لم تنطق بذى الذى بمعنى [صاحب] (٢)

إلا مضافا إلى اسم جففس كقوله ذو مال ، وذو نوال (٣) الخ

قال أبو محمد : أعلم أن الدحويين إنما امتنعوا من إدخال ذى على المضمرة من جهة أنها جملة وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ولما كانت المضمورات / لا توصف بها لم تدخل على مضمرة فإن خرجت عن معنى الوصلة •• ب إلى الوصف بأسماء الأجناس فإنه جائز أن تدخل على الجففس وغير الجففس ، وعلى الظاهر والمضمرة ألا تراها قد دخلت على الأسماء المضمرة وعلى ذلك قول الأجوص :

(١) قد أثبتته صاحب القاموس فى « طرمذ » كما سبق فى الهامش قبل السابق .

(٢) سقط من ب ، وثبت فى ط ، والدرة .

(٣) فى الدرة ١٨٦ ويقولون رأيت الأمير وذويه ، فيوهمون فيه . لأن العرب لم تنطق ٠٠ ، فأنما اضافته إلى الأعلام أو إلى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال فلم يسمع فى كلامهم بحال أ هـ والحق أن ما أنكره مسجع وإن كان قليلا ، فقد جاء فى الكتاب ١١٨/٣ : لا أفعل بذى تسلم ، أى بسلامتك ، وفى حاشية الصبان ٧٣/١ جاءت اضافته إلى العلم نحو « أنا الله ذوبكة » وإلى الجملة نحو « ذهب بذى تسلم » وفى نكت السيوطي أن اضافته إلى العلم قليلة ، وإلى الجملة شاذة وفى ياسين أنه أضيف إلى الضمير شذوذا • وقال الخفاجي ١٨٠ وإذا سمع فلا بسلع فى استعماله .

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ مُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ (١)
ومثله لكعب (٢) بن زهير :
صَبَّحْنَا الْخُزْرَجِيَّةَ مُرَهَّاتٍ أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُووَمَا (٣)
* * *

١٧٧ - قوله : ويقولون شلت الشيء (٤) الخ

قال أبو محمد : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا
ورفعته .

* * *

(١) البيت من الطويل ، وهو في شعر الاحوص ١٣٤ وقافيشته
الافاضل ، وفي اللسان « ذو » وفي ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٣
برواية :

وانا لنرجو علاجاً فيك مثلما رجونا قلعماً في ذويك الأوائل

(٢) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى المازني ، شاعر مخضرم من
نجد توفي ٦ هـ - الاغانى ١٧/٨١ ، معجم الشعراء ٢٣٠ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو في ديوان كعب ٢١٢ ، والمطاني الكبير
١٠٢٦ ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، ٣٦/٣ ، وشرح الحماسة للمتبريزي ١٩/٣
وضرائر الشعر ٢٩٣ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٣٧/٤ ، ٤٨٠ .

(٤) في الدرة ١٨٨ ويقولون شلت الشيء أو شلت به ، فيعلم
حرف التعدية ، ووجه الكلام ان يقال شلت الشيء أو شلت به ، فيفقد
بهمزة النقل أو بالياء أ هـ ومثل ذلك في أدب الكاتب واللسان والقاموس
والاساس ومختار الصحاح « شول » وتصحيح التصحيف ٣٤٠ وتقويم
اللسان ٦٠ ، وثقيف اللسان ١٨٣ ، لكن الذي في المصباح ٣٢٨ : شلت
به شولا من باب قال رفعته يتعدى بالحرف على الافصح ، واشلته بالانفصاح
ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثي مطاوعاً وشلته فشال أ هـ .

١٧٨ - قوله : وَجَاءُ بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْعَاتِقِ (١) .

قال أبو محمد : الأصل فيه الهمزة ، فقال وجاء على قلب الهمزة ألفا للضرورة (١)

١٧٩ - قوله : شَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةَ (٣)

قال محمد (شلت يدا فارياة) هو الخطأ الثاني من خطأ أبي عبيدة

١٨٠ - قوله : وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه (٤)

(١) : عجز بيت من بحر السريع ، وصدره كما في الدرة ١٨٨ : « غا رأى ميزانه شياثلا » .

(٢) : نعم هو ضرورة لان قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المسبوقة بفتح . أن تصير الى همزة بين بين ، لا الى الالف . ينظر الكتاب ٥٤١/٣ .

(٣) : في الدرة ١٨٨ : وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : حضرت أبا عبيدة في بعض الايام فأخطأ في موضعين ، فقال ، شلت الحجر ، وانما هو شلت بضم الشين ، ثم انشد « شلت يدا فارياة فرتها » فضم الشين وانما هو بالفتح . اهـ وكذلك قال ابن الاثير في النهاية ٤٩٨/٢ يقال شلت يده تشل شللا ، ولا تضم الشين اهـ لكن صاحب القاموس ٤٠٢/٣ اجاز شلت تشل بالفتح وشلت وأشلت مجهولين اهـ .

وفي اللسان « شلل » عن ثعلب أن شلت بالضم لغة رديئة اهـ . (٤) نقل الحريري في ١٨٩ عن أبي عمر الزاهد ان أهل الحديث

يقولون في حراء : حرى ، فيخطئون عندما يفتحون الحاء ، ويكسرون ويقصرون الالف وهي ممدودة ، وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه اهـ وهنا انما يكون باعتبار التذكير والتأنيث ، قال سيبويه في الكتاب ٢٤٤/٣ فمنهم من يذكر ويصرف ، ومنهم من أنث ولم يصرف ، وكذا

قال أبو محمد : شاهد منع الصرف

سَتَعْلَمُ أَيْضًا خَيْرَ قَدِيمًا وَأَعْظَمَهَا بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا (١)

١٨١ - قوله ويطولون لمن تنارل شيئًا (ها) بقصر الألف، (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى السيرافى أنه (هاء) يا رجل بالمد ، وها يا رجل

بغير مد مهموزا وغير مهموز ، ولا يثنى فى هذه اللغة ولا يجمع (٣)

قال صاحب المصباح ١٣٣ : حراء وزان كتاب جبل بمكة يذغر ويؤنث ، ومثله فى الصحاح والقاموس ، واقتصر فى الجهمرة على التأنيث ، وفى اللسان ٨٥٢/٢ قال الخطابى : كثير من المحدثين يغلطون فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز امالته ، لان الراء قبل الالف مفتوحة ، لما لا تجوز امالة الف راشد أ هـ .

(١) البيت من الوافر ، قائله جرير ، كما فى الكتاب ٢٤٥/٣ ، والمقتضب ٣٥٩/٣ ، واصلاح الخلل فى جمل الزجاجى ٣٢١ ، ومجموع اشعار العرب ١٦٣ ، والمختص ٤١/٢ ، والصحا ٢٣١٢/٦ ، واللسان ٨٥٣/٢ ورواية الجوهرى :

ألسنا أكرم الثقلين طرا وأعظم بيطن حراء نارا

(٢) تمام كلام الحريرى ١٨٩ ٠٠ فيلحنون فيه ، لان الالف ممدودة

ولا تقتصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب .

(٣) أورد ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٢٩٠ - ٢٩١ أربع لفات

فى « ها » وهى باختصار : هاء وهاؤم وهاؤم وهاؤن ، والثانية :

ها مثل خف ، وهاء ، وهاؤوا ، وهاؤى ، وهان ، والثالثة : هاء . وهاؤها

وهاؤوا ، وهاؤين ، والرابعة : ها ، وها ، وهاؤوا ، وهاؤى . وهاؤن

١٨٢ - قوله وقال [أفأطلم هالك السيف غير مذمم] (١) .

قل محمد : إنما المروى أفأطلم هاء السيف (٢)

١٨٣ - قوله ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الهاء (٣) الخ.

أهـ وقريب منه ما فى اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، وأما كلام المغنى ٢٧/٢ فيتضمنه كلام الخفاجى فى شرح الدرر ١٨١ : «ها» بمعنى خذ فيها ثلاث لغات الاولى تجريدها من كاف الخطاب ٠٠ والثانية لغة بنى زهير يأتون بكاف الخطاب ٠٠ والثالثة أن يؤتى بهمزة موضع الكساف . فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب ٠٠ الخ « بتصرف » .

(١) صدر بيت من الطويل ، قاله على بن أبى طالب لفاطمة بعد رجوعه من غزوة أحد ، وعجزه :
فلست برعيد ولا بلثيم .

أفأطلم قد أبليت فى نصر أحمد .
ومرضاة رب بالعباد رحيم
أوبعلمه :

وهو فى ديوانه ١١٤ - ١١٥ ، والاول فى معجم الشعراء ١٣٠ ،
وصدره فى المحتسب ٣٣٧/١ « هائي السيف » .

(٢) الروايتان واردتان كما سبق ، لكن رواية الحريرى هى الموافقة
لرواية الديوان فى محل الشاهد ، وهو أن « ها » اذا اتصلت بها كاف
الخطاب تقصر .

(٣) علل الحريرى كلامه فى ١٨٩ قائلا : لان البشارة بكسر الباء
ما بشرت به ، وبضمها حق ما يعطى عليها . وتابعه الصلدى فى تصحيح
التصحيف ١٥٩ ، والبهجدى فى ذيل المفصيح ٨ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الَّذِي حَمَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْكَسَائِيُّ^(١) وَغَيْرُهُمَا^(٢) مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْبُشَارَةَ وَالْبُشَارَةَ بِمَعْنَى وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ^(٣) إِلَى أَنَّ الْبُشَارَةَ بِضَمِّ الْبَاءِ لَا غَيْرَ ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ الْحَرِيرِيُّ .
وَأَمَّا إِنْكَارُهُ^(٤) أَنْ يَكُونَ بُشْرَتُهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ ، فَلَيْسَ إِنْكَارُهُ بِصَحِيحٍ ، يُقَالُ فِي الْخَيْرِ بُشْرَتُهُ كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ وَعَدْتُهُ ، فَإِنْ قُلْتُ : بُشْرَتُهُ بِكَذَا جَازَ أَنْ يَسْكُونَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا يُقَالُ وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَقُلْتُ وَعَدْتُهُ لَمْ يَسْكُنْ إِلَّا فِي الْخَيْرِ^(٥)
* * *

(١) جاء في إصلاح المنطق ١١٩ عن الكسائي : يقال البشارة .
والبشارة أي أي بالكسر وبالضم .

(٢) وضبطه بكسر الباء وبضمها في المصباح المنير ٤٩ وفي القاموس ٣٧٣/١ .

(٣) ذهب إلى ذلك الأصفهاني في تصحيح التصحييف ١٥٩ ، والبغدادى فى ذيل الفصيح ٨ ، وابن منظور فى اللسان ٢٨٧/١ .

(٤) عبارة الحريرى فى ١٩٠ من الدرة : « وعند أكثرهم أن لفظة (بشرته) لا تستعمل إلا فى الأخبار بالخير ، وليس كذلك ، بل قد تستعمل فى الأخبار بالشر كما فى قوله (فبشرهم بعذاب أليم) » .
إلا أنه إذا أطلق لفظها وقع على الخير أي .

(٥) لا أرى خلافا بين رأى الحريرى ورأى المحشى ، لأن محصلهما واحد ، وهو أن البشارة إذا أطلقت لا تكون إلا بالخير ، وإذا قيدت كانت على حسب ما تقيده به من خير ومن شر ، وهذا ما درج عليه اللسان ٢٨٧/١ والقاموس ٣٧٣/١ ، ومختار الصحاح ٥٣ ، والمصباح ٢٤٩ ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٩١ ، وشرح الدرة ١٨٤ .

١٨٤ - قوله : تَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ (١)

قال أبو محمد قد جاء المأتم في معنى الحزن قال زيد (٢) الخليل
أفنى عامٍ مَأْتَمٍ تَبَعْتُمُوهُ عَلَى تَحْمَرٍ تَوَبَّتُمُوهُ وَمَارُضًا (٣)
وعليه قول التيمي (٤) في منصور بن زياد :

(١) عجز بيت من الطويل ، قائله أبو حية النمير (الويثم بن الربيع)
وصدوره « رمته أناة من ربيعة عامر » وهو في أدب الكاتب ٢٦ ، الاقتضاب
١٩/٣ ، درة الغواص ١٩٢ ، تصحيح التصحيح ٤٥٩ ، المقاييس ٤١/١
الحماسة للتبريزي ٣٠٨/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ١٠٤ ، شرح
المفصل ١٤/١٠ ، وهو شاهد على أن المأتم يستعمل عند العرب بمعنى
النساء يجتمعن في الخير والشر ، وليست خاصة بالمناحة ، قال ذلك
ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠ وتابعه الحريري والصفدي وابن الجوزي ،
وهو منقوض بما قاله ابن بري ، وقال الخفاجي ١٨٥ « استعماله في
بعض أفراده بقرينة لا يعد خطأ » .

(٢) هو زيد بن مهلهل بن عبد رضا من طيء شاعر وخطيب ،
أسلم عام ٩٩ هـ فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وتوفي في
العام ذاته ، تنظر الإصابة رقم ٢٩٣٥ ، الخزانة ٤٤٨/٢ ، الأعلام ٦١/٣

(٣) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١٢٩/١ ، ١٨٨/٤ ،
والخزانة ٤٩٣/٩ ، وروايته (محمر) بالحاء والراء ، وليس بالزاي
كما في ط ، والمحمر عند العرب الفرس الهجين الذي تشبه أخلاقه أخلاق
الحمير ، و (توبتموه) بالوحدة التحتية وليس بالمشناة كما في ط ،
ومعناها جعلتموه ثوابا لنا ، و (مارضا) أي ما رضى بالبناء للمفعول .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب مولى تميم ، كان من شعراء
الدولة العباسية . ينظر الأغاني ٤٤/٢ .

فالناسُ مَا تَمُّهُمْ عَلَيْهِ واحدٍ في كلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ^(١)
وقال آخر :

أضحى بنات النبي إذ قُتلوا في مآتم والسَّباع في عُرُوسٍ^(٢)

* * *

١٨٥ - قوله وبة. لَوْن تفرقت الأمواء والآراء ، والاختيار في كلام

المرج أن يقال افتقرت (٣)

قال أبو محمد قد قال الله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج (أتم) ، وزهر
الآداب للحصري ٢١٨/٣ ، وشرح الدرر للخفاجي ١٨٤ ، ورواية اللسان
(والناس) و (وزفير) .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب إلى محمد بن علي الجواليقي
الكوفي قاله يتشيع ويرثي الحسين بن علي ، وقبله :
أبك حسينا ليوم مصرعه بالطف بين الكتاب الخرس
ينظر : الخزانة ٥٥٧/٧ ، وعيون الأخبار ٢١١/١ ، معجم الشعراء
للمرزباني ٤٠٥ ، اللسان ٢٠/١ ، شرح الدرر ١٨٥ .

(٣) هذا كلام الحريري في ١٩٢ من الدرر ، وتابعه عليه الصفدي
في تصحيح التصحيح ١٨٩ ، وهو مخالف لما قاله علماء اللغة ، ففي
اللسان ٣٣٩٧/٥ : والتفرق والافتراق سواء ، وفي القاموس ٢٧٦/٤ :
وتفرق ضل نجمع كافتراق ، وكذا في مختار الصحاح ٥٠٠ ، وقال
الخفاجي في شرح الدرر ١٨٥ : أن أراد به أنه حسن أكثرى كما ينبغي
عنه قوله والاختيار ، فلا ينبغي أن ينظم في سبلك الأغلاط ، وادعاء
لثبوت خطئنا ،

وخانلقوا^(١) وقال (ولا تتفرقوا فيه^(٢)) ، وهذا نص ، وقال (وما تفرقوا
إلا من بعد ما جاءتهم البينة)^(٣)

* * *

١٨٦ - قوله : وبقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل -
ابن أحمد أن يقال لمن كان قائما أقعد^(٤)

قال محمد من حديث هشام^(٥) عن عروة^(٦) « أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من مرضه » فذكر الحديث إلى أن قال « فجلس رسول الله صلى الله

(١) الآية ١٠٥ من آل عمران .

(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٤ من البينة .

(٤) تابع الحريري في التفريق بين الجلوس والقعود أصحاب
تصحيف التصحيف ٨٣ ، وذيل الفصيح وتقويم اللسان ٧٤ ، والمزهر
٢٩٤/٢ ، وسوى بينهما ابن منظور في اللسان (٦٥٧/١ جلس) ،
(٣٦٨٦/٥ قعد) وفي القاموس ٣٢٨/١ والمصباح ١٠٥ رأيان أحدهما
يفرق بين الجلوس والقعود في المعنى ، والآخر يسوى بينهما ، وقد نقل
السيوطي في المزهر ٢٩٤/٢ ما نسب للخليل في الدرر .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي « أبو المنذر »
وقيل أبو عبد الله ، رآه ابن عمر ، ومسح رأسه ، ودعا له ، روى عن
أبيه وعمه عبد الله وآخرين ينظر تهذيب التهذيب ٤٨/١١ .

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي من قريش ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولد ٢٢ هـ وتوفي
٩٣ هـ ينظر جمهرة أنساب العرب ١٢٠ - ١٢٤ ، الاعلام ٢٢٦/٤ .

عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا صلى جالسا فملاوا جلوسا
أجمعين (١) ، وعروة بن الزبير أرسخ في لغة العرب من ابن خالوية (٢) .

* * *

١٨٧ - قوله نعم من مدحت (٣)

قال أبو محمد يجوز نعم من مدحت على حذف (٤) المقصود بالمدح ، أي
هو نعم من مدحت . قال الشاعر :

فَنِعْمَ مِذْكَاءٌ مِنْ طَابَتْ مِذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مِنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (٥)

* * *

(١) يوجد في النسختين اقحام للعبارة التي تلى الحديث فيه وقد
صححنا ذلك بالفصل بينهما ، والحديث مذكور في ابن ماجه رقم ١٢٣٧
وفي أبي داود رقم ٦٠١ ، وفي الموطأ ١/١٣٥ ، وفي كنز العمال رقم
٢٠٤٦٢ ، وفي مسند أحمد ج ٢/٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ج ٣/١١٠ ،
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ج ٦/٦٨ .

(٢) ابن بري يرد على الحكاية التي أوردها الحريري في ١٩٤ من
الدرة ، ومفادها أن ابن خالويه دخل على سيف الدولة فقال له أقعد ،
ولم يقل اجلس ، فتبين ابن خالويه اطلاع سيف الدولة على اللغة العربية
(٣) كلام الدرّة ١٩٤ : ويقولون نعم من مدحت . والصواب أن
يقال نعم الرجل من مدحت .

(٤) حذف المقصود بالمدح أو بالذم مقيد بأن يتقدم في الكلام
ما يدل عليه كما قال ابن مالك :

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتنى

ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ٣/٣٧

(٥) البيت من البسيط ، قيل في مدح بشر بن مروان شقيق

عبد الملك بن مروان ، وهو في الخزائن ٩/٤١٠ - ٤١٤ برواية . (نعم

نعم

١٨٨ - قوا، وفاعلمهم إلا يكون إلا معرفةً بالألف واللام^(١) الخ:

قال محمد قد يكون فاعلمهم ما ليس فيه ألف ولا م ، نحو نعم من قام
زيد كما قال الشاعر :

ونعم من هو في مير وإعلان

وجاز ذلك ، لأن من بمعنى الذى ، والذى فيها الألف واللام ، فكما
جار نعم الذى قام زيد كذلك يجوز نعم من قام زيد (٢) .

=

مزكا من ضاقت) وفى المغني ٧٥/٢ - ٧٦ ، وشرح الأشموني ١/١٥٥ ،
والهمع ٩٢/١ ، ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، ٤١١/٢ ، واللسان
(زكا) .

(١) كلام الحريري فى الدرة ١٩٥ عن فاعل نعم وبئس ، وأنه
لا يكون إلا معرفةً بأل ، أو ما أضيف إليه أو مضمرا مفسرا بنكرة من
جنسه .

(٢) فى شرح الأشموني ٢٨/٣ ، ٢٩ « وأجاز بعضهم أن يكون
(الفاعل) مضافا الى ضمير ما فيه أل ، كقوله (فنعم أخو الهيجا ونعم
شبابها) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقته . وأجاز النراء أن يكون
مضافا الى نكرة كقوله (فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم) ونقل إجازته
عن الكوفيين وابن السراج ، وخصه عامة الناس بالضرورة ، وأجاز
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذى نحو نعم الذى آمن زيد ،
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس . قال فى شرح
التسهيل : ولا ينبغي أن يمنع ، لأن الذى جعل بمنزلة الفاعل وإطرده
الوصف به .

١٨٩ - قوله : كأنهم الكروان أبصران بازيا (١)

قال أبو محمد قال كروان وكروان ، وورشان وورشان ، وقلتان وقلتان ، وصلتان وصلتان للنشيط وصميان وصميان للشجاع ؛ وشقدان وشقدان (٢) للرجل الذي لا يكاد ينام ولا يكون إلا عموفا .

* * *

١٩٠ - قوله وذكروهم أنه بجمع صفوان على صفوان وهو من الشا (٣)

قال محمد قد جاءت كلمات على هذا . فمن ذلك ورشان جمع ورشان وهو طائر معروف وصلتان جمع صلتان . وهو المتجري . والماضي في الأمور وشقدان جمع شقدان . وهو الحرباء . وقلتان جمع قلتان . وهو المسموع إلى الشر . وصميان جمع صميان وهو المتروك (٤) في الخصومة .

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « من آل أبي موسى ترى القوم حوله » وهو في ديوان ذي الرمة ٧٣٣ ، والخزانة ٣٧٧/٢ ، والخصائص ٢٢٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والنصف ٧٣/٢ ، والاقتضاب ١٣٣/١ ، والدرة ١٩٨ وشرح الدرّة ١٩٠ ، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أورده الحريري شاهدا على أن جمع كروان بفتحات على كروان بكسر الكاف وسكون الراء من الغريب الشاذ ، وقا . وجهه سيبويه وابن جنى بأنه من باب ما كسرتة العرب على حذف زوائده أ . ينظر الخصائص ١١٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان ٣٨٦٧/٥ .

(٢) كل اثنتين منها عبارة عن مفرد وجمع ، المفرد بثلاث فتحات ، والجمع بكسر فسكون .

(٣) هو مثل كروان وكروان عند الحريري . تنظر ص ١٩٨ من الدرّة .

(٤) في ط المتروك ، وهو تصحيفا صوابه المتروك كما في ن .

١٩١ - قوله ويقولون : دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح (١)

قال أبو محمد [(٢)] جام الشام لغة (٣) في الشام . قال مجنون (٤)

بني عامر .

وَحُبِرْتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةً فإذا ترى تعفى وأنتَ صَدِيقُ
سَقَى اللَّهُ مَرَضَى بِالشَّامِ فَإِنِّي عَلَى كُلِّ شَاكٍ بِالشَّامِ شَفِيقُ (٥)

(١) في الدرة ١٩٩ من النسخة المحققة : دخلت الشام ، وهو تحريف صوابه ما أثبت في الحواشي هنا ، وقد تابع الحريري في قوله صاحب تصحيح التصحيح ٣٢٧ ، وصاحب تقويم اللسان ١٢٤ .
(٢) في هذا المكان من ط « قال » وهي زائدة رأينا حذفها .
(٣) في اللسان ٢١٧٧/٤ : قال ابن جنى : وقد جاء الشام لغة في الشام . وأثبتته صاحب اصلاح المنطق ١٨٠ حيث قال : ورجل شام وامرأة شامية .

(٤) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل متيم من أهل نجد لقب بالمجنون لهيامه في حب ليل بنت سعد توفي ٦٨ هـ ينظر الخزانة ١٧٠/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، الاعلام ٢٠٨/٥ .
(٥) البيتان من الطويل ، وهما في ديوان مجنون ليل ٢٠٨ برواية : يقولون ليل بالعراق مريضة فمالك لا تضنى وأنت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فاننى على كل مرضى بالعراق شفيق
وفي اللسان ٢١٧٧/٤ :

وخبرت ليل بالشام مريضة فأقبلت من مصر اليها أعودها
وأثبتته الخفاجي في شرح الدرة ١٩٠ (شفى) وهو أحسن من (سقى) وأليق بالسياق والمقام مما أثبت في الحواشي ، وفي ط شفيق ، وفي ب شفيق ، والأصوب ما أثبتناه كما في شرح الدرة .

وقال النابغة :

عَلَى أَثَرِ الأدلة والبغايا وَخَفِيَ النّاجيات عن الشّام (١)

وقال أبو اللحام الثعلبي (٢) :

تَوَكَّتْ مُخَيَّرِجَانٍ وراء ظمري وَمِرَّتْ من العراق إلى الشّام (٣)

وقال الفرزدق :

أَبْلَغُ معاوية الذي سَمَّيْتُهُ أَمْرَ العراق وأمر كل شّام (٤)

وقال أبو الأخرز الحمانى (٥) :

قَادَ الجياد وأشهر السّمام من دَيْرِ صُفَيْنِ إلى الشّام (٦)

(١) البيت من الوافر ، قاله النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الغساني ، أو عمرو بن هند ، وهو في ١٣٤ من ديوان النابغة ، وفي تهذيب اللغة ٢١١/٨ - والبغايا : الطلائع واحدهم باغ ، والنّاجيات : ابل سراع ، ويروى (من السّام) بالسّين المهملة وهو الملل والكلال .

(٢) في ط الثعلبي وهو تصحيف ، واسم الشّاعر : حريث ، وهو من بنى تغلب ، عاش في الجاهلية ووقع في أسر كسرى على يد عامله على الحيرة المسمى بالنخيرجات ثم هرب وفر إلى الشّام ، تنظر الخزانة ٥٥٩/٨ - ٥٦٠ .

(٣) البيت من بحر الوافر .

(٤) البيت من بحر الكامل .

(٥) أبو الأخرز الحمانى : اسمه قتيبة ، منسوب إلى حمان وهي محلة بالبصرة سميت بقبيلة بنى حمان بن سعيده بن زيد ، ينظر المنصف لابن جني ٣٧١/٢ .

(٦) البيت من بحر الكامل .

وقال محمد لم يملئه جوازها . وقد روينا ذلك وفيه ثلاث لغات فصيحى
وهى الشام بالهمز ثم الشام ثم الشام مسموع (١)

* * *

١٩٢- قوله : والصواب فى مثله أن يقال : جاءوا (٢)

قال محمد [قوله] (٣) والصواب . تجوز ، ولو قال والفصحى تحقق ،
وسواءنى الشاهد على هذا فيما بعد (٤)

* * *

(١) هذا ما أثبتته الخفاجى فى شرح الدرة ١٩٠ - ١٩١ نقلا عن
الحواشى وصححه ، وينظر القاموس ١٣٤/٤ ، واللسان (شام) .
(٢) عبارة الحريرى فى الدرة ص ٢٠٠ : ويقولون قدم الحاج
واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، والصواب فى
مثله أن يقال جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاءوا موحد ومثنى
ومثلث ومربع .

(٣) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٤) قال الخفاجى فى ١٩١ من شرح الدرة : تخطئتهم فى الاستعمال
(واحدا واحدا) للدلالة على التكرير خطأ ، لأنه مقيس فى كلام العرب
كما قال الشاعر :

إذا شربنا أربعا أربعا فقد لبسنا الفرو من داخل

وفى تفسير الكشاف ٤٩٦/١ - ٤٩٧ عند قوله (فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) تقديره معدودات هذا العدد اثنين
ثنتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعا أربعا . وهذا كما تقول الجماعة : اقتسموا
هذا المال وهو ألف درهم ، درهمين درهمين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة
أربعة ، ولو أفردت لم يكن له معنى أ هـ .

١٩٣ - قوله : تساعا وعشارا (١)

قال محمد : قد أقام الشاعر أحاد في مقام واحد ، فقال :
مَدَّتْ لَكَ قَهْلُ أَنْ تَلَا فَنِي الْمَنَابِيَا أَحَادًا أَحَادًا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٢)

١٩٤ - قوله : يستعمل بكسر بمعنى عجّل (٣)

(١) قال الحريري في الدرة ٢٠١ : اختلف أهل العربية فيما
نطقت به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون انهم لم يتجاوزوا رباع الا
الى عشار لا غير ٠٠٠ وروى خلف الأحمر انهم صاغوا هذا البناء منسقا
الى عشار ، وأنشدوا :

ومشى القوم الى القوم م أحادا وأثنى
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا

وقد قيل ان الشعر موضوع .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ينسب لعمر ذي الكلب وهو في المعاني
الكبير ٨٤٠ ، ومعنى (منت لك) أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدين في
الشهر الحلال .

(٣) قال الحريري في ص ٢٠٣ من الدرة : ويقولون في كل شيء
يخفف فيه فاعله ويعجل اليه : قد بكر اليه ، ولو أنه فعل ذلك آخر
النهار أو في أثناء الليل ، والصواب أن يقال : عجل ، وقد يستعمل بكر
بمعنى عجل « أى في أى وقت » أ هـ .

قال أبو محمد : حكى أهل (١) اللغة أن العرب تقول : وقد بكر إلى

الغشية .

* * *

١٩٥ - قوله : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح إلى الجمعة (٢) إلخ

قال أبو محمد : قال ثعلب : قوله « من راح إلى الجمعة » (٣) يريد من راح بعد صلاة الصبح ؛ لأن الناس كانوا يهكرون إلى المسجد ليمضوا الصبح مع النبي ﷺ .

(١) يبدو أن هذا الذي قاله الحريري وصدره بقده هو الأصل ، وعليه أئمة اللغة ، كما في الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٢٣/١ والقاموس ٣٧٦/١ ، والمصباح ٥٨ ، ٥٩ ، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج ٤٠٩/١ ، ويكفي أن نذكر هنا ما ورد في اللسان : قال ابن جنى : أصل (بكر) إنما هو التقسم أى وقت كان من ليل أو نهار ٠٠ وفي الحديث « لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب » معناه ما صلوا في أول وقتها ، فلا معنى إذن لما قاله الحريري من أنه يعبر عن التقدم في آخر النهار أو في أثناء الليل بعجل دون بكر ، وقد ناقض نفسه بما أورده من شعر ضمرة النهشلي أ هـ .

(٢) أول كلام الحريري ٢٠٣ من الدرة « ونظير استعمالهم لفظة بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سارع وخف ، ومنه قوله عليه السلام (من راح إلى الجمعة) أى من خف ، اذ لا يجوز اتيانها آخر النهار أ هـ .

(٣) هو جزء من حديث أبي هريرة ، ذكره البخاري في كتاب الجمعة رقم ٨٤١ ، وأبو داود في الطهارة رقم ٣٥١ ، والنسائي في كتاب الجمعة رقم ١٣٨٨ .

١٩٩ - قوله : إذ لا يجوز إتيانها آخر النهار :

••• ب / قال محمد : للرواف أو الرواح مستعمل في أول الزمن الذي يقع
زوال الشمس من أول النهار إلى آخره ، وأما الأوقات الستة التي اشتمل
عليها حديث الرواح إلى الجمعة فهي أجزاء الزمن الذي يراح فيه إلى الجمعة
لأن لفظ الساعة عند العرب غير محدود بما قدره أهل علم التعديل ، ولأن
الساعة عندهم يطلق على أقصر الأزمنة ، ولولا ذلك لكان التكثير إلى الجمعة
أفضل من التهجير^(١) .

* * *

١٩٧ - قوله : مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري^(٢)

قال أبو محمد : الأنصار قد غلب على هذه الجماعة إصرار كالعلم لها .

(١) جاء في لسان العرب ١٧٦٨/٣ : الرواح نقيض الصباح ، وهو
اسم للوقت ، وقيل الرواح العشي ، وقيل الرواح من لدن زوال الشمس
إلى الليل ، وفي ١٧٦٩/٣ قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح
في السير كل وقت . . وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والخفة إليها ، فهي
الحديث (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى) أي من مشى إليها ، وذهب
إلى الصلاة ، ولم يرد رواح آخر النهار ، وقيل أصل الرواح أن يكون بعد
الزوال ، فلا تكون الساعات التي تمدها في الحديث إلا في ساعة واحدة
من يوم الجمعة وهي بعد الزوال .

(٢) في الدرة ٢٠٧ : ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى ،
مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري . . . والصواب عند
المحويين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفة ،
فيقال : صحفى . . . وحاصل هذه المسألة أن الكوفيين أجازوا أن ينسب
إلى جمع التكسير على لفظه مطلقا ، أي سواء أكان له واحد قياسي من لفظه

١٩٨ - قوله : كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضي ، وإلى المقاريض

مقراضى إلخ :

قال محمد : حاصل ما ذكر إقامة البرهان عن البصريين (١) على صحة
ما ذهبوا إليه ، والمخالف لهم متعيز إلى فئة مستقلين بنصر ما ذهبوا
إليه ، وحسبه هذا عذر ، فلا معنى لتكثير أغلاط الخاصة .

* * *

١٩٩ - قوله : وضموها في مذهب^(٢) إلخ

أم لا ، وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى ، أما البصريون
فيردون الجموع الى مفرداتها ، ثم ينسبون الى المفرد ما عدا أربعة أنواع
ينسب اليها على لفظها ، وهى مالا واحد له كعبايد ، وما له واحد شاذ
كملاح على رأى أبى زيد ، وما سمي به من الجموع نجو كلاب ، وما غلب
فجرى مجرى الاسم العلم نحو الانصار اهـ

ينظر ذلك فى شرح الأشبموني وحاشية الصبان ١٩٨/٤ - ١٩٩ ،
وشرح التصريح وحاشية ياسين ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ - والهمسج ١٩٧/٢
وشرح الدرة ١٩٩ والتبيان ٢٤٨ .

(١) ينظر التعليق السابق بمراجعته .

(٢) كلام الحريرى فى الدرة ٢١٣ : أهل اللغة كسروا الميم فى
أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مفعول ومفعلة ، الا أنهم أشدوا
أجرفا يسيرة منه ، ففتحوا الميم من منقبة البيطار ، وضموها فى مدهز
ومبيعط ومنخل ومنصل ومكحل ومدق اهـ وأصل هذا الكلام فى فصيح
تعليق ٢٩٥ .

(١٨ حواشى)

قال أبو محمد : المدهن في الأصل نقرة^(١) واسعة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث طهفة^(٢) بن زهير بن أبي زهير النهدي (قد نشب المدهن)^(٣) .

* * *

٢٠٠ - قوله : والميل بإسكان الياء من القلب واللسان ، وبفتحها

فيما يدركه العيان^(٤) إلخ .

(١) نعم يفسر المدهن بذلك كما في اللسان ١٤٤٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٤ (دهن) ، ويصح تفسيره بآلة الدهن وقارورته كما في المرجعين السابقين ، وكما في المصباح ٢٠٢ ، ومختار الصحاح ٢١٤ .
(٢) جاء في الإصابة ترجمة رقم ٤٣٠٣ : أنه طهفة بن أبي زهير النهدي ، وقال أبو عمرو : طهفة ابن زهير النهدي ، قاله بالفاء ، وضبطه غيره بالياء المثناة التحتانية بدل الفاء بوزنه - قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نهد ، وقام خطيبا .
(٣) هذه الجملة من كلام طهفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالمدهن بضم الميم : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ينظر أسد الغابة ٦٦/٣ ، وسيرة زيني دجلان بهامش السيرة الحلبية ٨٣/٣ ، مكاتيب الرسول ٤٤٢ .

(٤) الحريري ص ٢١٤ ذكر الغين والخين ، والميل والميل والوسط والوسط والقبض والقبض ، الاول منها ساكن الوسط ، والثاني مفتوح الوسط ، وقد أقام الفرق بالساکن والمتحرك على أساس المعنويات والحسيات فخص الساكن بالمعنويات والمتحرك بالحسيات ، وتابعه في ذلك الصفدي في ٣٩١ من تصحيح التصحيف ، ومعظم علماء اللغة وابن برى والخفاجي خصوا الساكن بما كان حادثا بعد أن لم يكن ، وخصوا المفتوح الوسط بما كان خلقا ، ينظر ذلك في اللسان ٤٣١٠/٦ ، القاموس ٥٣/٤ ، المصباح ٥٨٨ ، الوسيط (ميل) شرح الدرة ٣٠٣ .

قال أبو محمد : الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرهما ، يقال مال عن الطريق وعن الحق ميلا ، وكذلك مال عليه في الظلم ، ومال الشيء أيضاً ميلا ، وإما الميل فهو مصدر ميل الشيء إذا اعوج خلقه فهو أميل .

* * *

٢٠١ - قوله ، ويقولون قد كثرت عيلة ملان إشارة إلى عياله ؛ فيخطئون

فيه ؛ لأن العيلة هي الفقر (١) إلخ

(١) تمام كلام الدرة ص ٢١٦ : فأما الذين يعالون فهم عيال ، واحدهم عيل ، ويقال في الفعل من العيلة عال يعيل ، ومن العيال عار يعول أي كثير عياله ٠ هـ .

ومثل ذلك في تصحيح التصحيح ٣٨٩ ، وفي تقويم اللسان ١٣٧ . والقاموس ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والمصباح ٤٤٠ ، وذيل الفصيح ، ويبدو ر كلام ابن برى أنه يوافقهم في التفرقة بين العيلة والعيال ٠٠٠ ومع ذلك فهناك من يرى ورود العيلة في معنى العيال ، ففي الكشف ٤٩٧/١ يحكي أن الشافعي فسر قوله تعالى (ألا تعولوا) أي لا تكثر عيالكم وكلام مثله تحقيق بالحمل على الصحة والسداد وأن لا يظن به تحريف تعيلوا إلى تعولوا ٠ وجاء في اللسان ٣١٧٤/٤ (عول) : قال الكسائي : عال الرجل يعول إذا افتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله ، والكسائي لا يحكي إلا ما حفظه وضبطه ، وفي هامش القاموس ٢٣/٤ نقل الهوريني عن شرح الشفاء للخفاجي : والتصحيح ورود العيلة بمعنى العيال ، وفي شرح الدرة ٢٠٥ وردت العيلة بمعنى العيال في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ، وفي الحديث (اتخافين العيلة وأنا وليهم ؟) كذا رواه ابن الأثير وفسره بالعيال ٠

قال أبو محمد: هذا كلام ماهر قاهر، ثم إن [العيلة] (١) في إسكان يائها
وتحريكها ، [والليل في إسكان يائها وتحريكها أختان] (٢)

- ولفظ الحديث [إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم حالة
يتكفرون الناس] (٣)

وإن من بابهم ما وما في معناها دون صيغتهما قولهم : المعنى في البصر
والقلب والدم في القلب خاصة (٤) ، والبصر في العين والبصيرة في القلب (٥) ؛

(١) في ط العين وصوابها العيلة كما في ب .

(٢) الجملة المذكورة بعد الحديث الآتي ، قدمناها ليستقيم

الاسلوب .

(٣) ابن بري يريد أن يصحح للحريزي لفظ الحديث الذي ذكره
في الدرّة (لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم حالة يتكفون
الناس) ، ولكن هذه الرواية صحيحة وقريب منها ما في البخاري رقم
٢٥٩١ عن سعد بن أبي وقاص (إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن
تدعهم) .

وقريب منها ما في مسلم أيضا رقم ١٦٢٨ ، وسنن الترمذي ٢١١٦ ،
والنسائي ٣٦٢٩ ، ورواية ابن بري صحيحة أيضا ، موافقه لما في سنن
أبي داود ٢٨٤/٣ رقم ٢٨٦٤ ، وسنن ابن ماجه رقم ٢٧٠٨ ، والموطأ
٧٦٣/٢ وهو فيها عن سعد أيضا .

(٤) نص على ذلك صاحب القاموس المحيط في عمه ٢٨٨/٤ ،

وعنى ٣٦٦/٤ .

(٥) وفي القاموس ٣٧٣/١ : البصر محرّكة : حسن العيّن .

والبصيرة : عقيدة القلب والفطنة .

والوقر في الأذن والوقر على الظهر (١) ، ولحمال في البطن والحمل على
الظهر (٢) والعلاقة في القلب والعلاقة ما يملق به ما يرى (٣) ، والعرج بالفتح
في العصا والعوج فيما لا يرى (٤) ، وأشباه هذا .
وأما لفظتا الوسط والخلف اللتان ذكرتا فأختار في الصيغة ، واسكن
منهما باب (٥)

وأما القبح في حالي إسكان إثما وتحريكها فمفردة هاءنا في بابها (٦) ،

(١) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٦ : الوقر بفتح فسكون :
الثقل في الأذن ، والوقر بكسر فسكون : الحمل ، وانظر الفصيح ٢٩٧ .
(٢) كذا في الفصيح ٢٩٦ والاول بفتح فسكون ، والثاني بكسر
فسيكون .

(٣) هو في المصباح ٤٢٥ - ٤٢٦ والاول مفتوحة ، والثانية
مكسورة العين .

(٤) الفرق بينهما منصوص عليه في أدب الكاتب ٣٠٨ ، وفي
اصلاح المنطق ١٦٤ والثانية مكسورة في العين .

(٥) يقصد ابن برى أن الفرق بين الوسط (الساكن السين)
والوسط (مفتوح السين) يكمن في الدلالة النحوية فالساكن ظرف
بمعنى (بين) ، والمفتوح السين هو من كل شيء أعد له فهو اسم
(انظر القاموس ٣٩١/٢) أما الفرق بين الخلف باسكان اللام والخلف
بتحريكها فيكمن في دلالة أولهما على الدم ، وثانيهما على المدح ، فهما
اسمان اختلفت دلالتهما ينظر (اللسان ١٣٦/٣) .

(٦) يقصد ابن برى أن الفرق بين القبح ساكن الباء ، والقبح
مفتوح الباء من جهتي الصيغة والدلالة معا ، فالساكن الوسط مصدر
يدل على الحدث مجردا ، والمفتوح الوسط اسم يدل على ما وقع عليه
الحدث ، وهو فعل بمعنى مفعول .

ومن أخواتها : النفض مصدر نفضت ، والنفض المنفوض ، والخبط مصدر
خبطت الشجرة لأخذ ورقها ، والخبط الورق الخبوط ، والمذم مصدر هذمت ،
والمذم المهدوم والمنهدم ، والرشف المصدر ، والرشف ما يرشف أى يعمى ؛
والنهب المصدر ، والنهب ما ينهب ، والسلب المصدر ؛ والسلب ما يسلب ،
والخشد المصدر والخشد الخشود ، والمسد الفتل ، والمسد المفتول ،
وهو كثير .

ومما عكس^١ حكمه : الخمس دقة الساقين ، والخمش الدقيق الساقين ،
والسفر لشخص عن موضع الإقامة ، والسفر المسامرون ، ولهما
نظائر .

* * *

٢٠٢ - قوله : وقد شدد بعضهم الفاء من التفة^(٢) .

قل أبو محمد : يقال التمة والرمة متصل التمة لجماعة ، والثناء بها

(١) ومما عكس أى كان المحرك الوسط فيه دالا على المصدر ،
وكان الساكن الوسط دالا على ما قام به الحدث .

(٢) كلام الحريري فى السدرة ٢١٧ عن لفظتى الرفة والتفة
الواردتين فى المثل العربى :
(أغنى من التفة عن الرفة) حيث تقالان بتشديد الفاء وبتخفيفها ،
والرفسة :

دقاق البتين ، والتفة : عناق الارض ، لانها تقتات اللحم وتستغنى
عن دقاق البتين .

للتأنيث ، وكذلك ذكرها ابن جني عن ابن دريد (١) ، والذي ذكره الجوهري في كتابه الصحاح (٢) :

(أغنى من التفة عن الرقة) (٣) بالهاء فيهما ، أعنى الهاء الأصلية وكذلك قال أبو حنيفة في أنوائه ، وحكى فيهما تشديد الفاء وتخفيفها .

* * *

٢٠٣ - وقوله : إن الأصل في تفة تفة ثم أدغم .

غلط (٤) ؛ لأن باب نعلة وفعل لا يدغم ، ألا تراهم قالوا : رجل سببة فلم

(١) ذكرهما ابن دريد في الجهمرة (رف ف ٨٥/١) وفي (تف ف ٤١/١) مخففتين ومشددتين .

وكذا في القاموس ١٢٠/٣ ، واللسان ٤٣٦/١ .

(٢) نعم ذكرهما الجوهري في الصحاح في (رف هـ) مخففتين الوسط ، وآخرهما الهاء ، وكذا قال صاحب المصباح المنير في (تف هـ ٦٧) والتفه وزان عمر والجمع تفهات .

(٣) المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٢٧٠٠ ، والمستقصى رقم ١١١٤ ، وجهمرة الامثال رقم ١٢٩٨ واللسان (تنف) والصحاح (رف هـ) والجهمرة (رف ف) و (تف ف) ويروى في بعضها : (استغنيت التفة عن الرقة) وزاد الازهرى أن الرقة بالتاء ، قال الميداني ٤٢٥/٢ : وهذا أصبح الاقوال ، لان التبن مرفوت مكسور ، والحاصل أن لام التفه اما قاء ، واما هاء ، وكذلك الرفه ذمها اما فاء واما تاء . وقال الخفاجي ٢٠٧ : والصحيح أن (الرقة) من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كنية وثبات كما ارتضاء المحشى ٥٠ هـ .

(٤) ليس ذلك خطأ ولا غلطا ، فقد ذكرها ابن دريد والفيروزابادي وابن منظور في (تف ف) وهذا يعني أن التفة في تقدير تفة ، ولكنهم ادغموا ليفصلوا بينها وبين التفة التي كهمزة ومعناها دويبة صغيرة تؤثر في الجلد كما في القاموس ١٢٠/٣ واللسان ٤٣٦/١ .

يدغموا ، وذكر ابن السكيت في أمثاله (١) القفه والرفه ، بالتخفيف
والهاء الأصلية .

٤٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه ، وصوابه ارتضع بلبانه (٢) الخ .

قال محمد : الذى ذكره أبو محمد في اللبان منقول من أدب (٣)
الكتاب ، فقد سما ابن قتيبة فيه . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسهلة (٤) بنت سهيل في شأن سالم (٥) مولى أبي حذيفة (٦) (أرصعه خمس

(١) هذا الكتاب منقود .

(٢) في الدرة ٢١٨ ويقولون لرضيع الانسان : قد ارتضع بلبنه ،
وصوابه ارتضع بلبانه ، لان اللبن هو المشروب ، واللبن مصدر لابنه
أى شاركه فى شرب اللبن ، وتابعه الصفدى فى ٤٥١ ، وابن الجوزى
فى ١٦٠ ، وابن مكى فى ٢٦١ .

(٣) خص ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٠١ اللبن بالآدمى ، وأما
اللبن فهو الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وهو
بنصه فى اصلاح المنطق ٢٩٧ وفى الفصيح ٨٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ .

(٤) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى زوجة أبى
حذيفة ، صحابيه ينظر الاصابة رقم ١٣٤٦ ،
(٥) هو سالم بن معقل مولى أبى حذيفة بن غنبة ، تنظر الاصابة
رقم ٣٠٥٢ ، الاعلام ٣/٧٣ .

(٦) هو أبو حذيفة بن غنبة بن زبيدة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى من السابقين الى الاسلام ، استشهد يوم اليمامة عن سمته
لخمسين شهيداً ، ينظر الاصابة رقم ٩٧٤٨ .

رضعات^(١) فيحرم بلبنهما ، وهذا نص في اللبن لبنات آدم عليه السلام وقد وهم أبو محمد رضي الله عنه ، والدليل على وهمه ما ذكرناه في الحديث .

* * *

٢٠٥ - قوله : واللبن مصدر لا لبن .

قال أبو محمد: قوله اللبن مصدر^(٢) لا لبنه أى شاركه ، ليس بإجماع ، بل الأكث على جواز غير ذلك . قل بعضهم^(٣) : اللبن بمعنى اللبن ، إلا أنه مخصوص بالآدمي وأما اللبن فعام في الآدمي وغيره ، وقال^(٤) آخرون : اللبن جمع لبن . فما جاء فيه اللبن بمعنى المشاركة في اللبن قولهم : (هو أخوه بلبان أمه)^(٥) . كذلك

(١) هو من حديث عروة عن عائشة وأم سلمة كما في البخاري رقم ٤٨٠٠ ، ومسلم ١٤٥٣ ، وسنن أبي داود رقم ٢٠٦١ ، والنسائي رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه رقم ١٩٤٣ ، ومسند أحمد ٢٠١/٦ والعبارة الأخيرة التي يفترض أنها محل الشاهد لم ترد ضمن الحديث ، لأن الخطاب لامرأة أبي حذيفة ، وذيل الحديث في بعض رواياته (تحريم لبنه) .

(٢) هو رأى ثعلب في الفصيح ٨٠ ، والصفدي في تصحيح التصحيح ٩٦ .

(٣) ذلك ما صححه ابن السيد في الاقتضاب ٢٢٧/٢ والجواليقي في شرح أدب الكاتب ٢٩٧ .

(٤) نقل ذلك الخفاجي في شرح السدرة ٢٠٨ عن الزمخشري في شرح المقامات له .

(٥) هو في المواضع السابقة من أدب الكاتب ، واصطلاح المشتق واللبنان والقاموس والاساس والمصباح (مادة لبن) .

فسميه يعقوب، أى هو أخوه لمشاركته له فى الرضاع، وعليه قول الكميته^(١) :
تَمَلَّنَى النَّدَى وَتَحْلَدَا حَامِيَيْنِ كَانَا مَعَا فِي مَهْدِهِ رَضِيْعَيْنِ
تنازعا فيه إيمان التذيين^(٢)

وقال أبو سهل^(٣) المروى: إبان هنا جمع^(٤) لبن ، وعلى قول غيره : هو
لغة^(٥) فى اللبن، وكذلك [فسر بيت الأعشى أعنى قوله «رضيعى إبان»^(٦)]
بالأوجه الثلاثة : وكذلك [(٧) بيت أبي الأسود :

(١) هو الكميته بن زيد بن الاخنس بن مجالد بن ربيعة من بنى
أسد ، ولد ٦٠ هـ وتوفى ١٢٦ هـ الخزائن ٦٩/١ .

(٢) الابيات عن مشطور الرجز ، قالها الكميته فى مدح مخلد بن
يزيد ، وهى فى اللسان ٣٩٩٠/٥ ، هامش الصحبى ٢٣٥ .

(٣) هو محمد بن على بن محمد الهروى ، ولد ٣٧٢ هـ ، وعاش
فى مصر ، وكان عالما باللغة ، توفى ٤٣٣ هـ له شرح فصيح ثعلب
ومختصره المسمى بالتلويع فى شرح الفصيح ينظر : البغية ٨٣ ، الاعلام
٢٧٥/٦ .

(٤) المذكور فى شرح الفصيح للهروى ٨٠ أن اللبن بكسر اللام
مصدر لابنه ملاينة ولبانا اذا شاركه فى الرضاع .

(٥) ينظر الاقتضاب ٢٢٧/٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٩٧ .

(٦) هذا أول بيت للأعشى ، وهو بتمامه :

(رضيعى لبان ثدى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا تتفرق)

وهو من الطويل ، وفى ديوان الأعشى ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١ .

والاقتضاب ٢٤٧ ، والاعانى ١١٤/٩ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، الخزائن

٢٠٩/٣ ، اللسان (لبن) الدرة ٢١٨ ويروى (تحالفا) مكان

(تقاسما) .

(٧) ما بين القوسين سقط من ظ ، وثبت فى ب .

... .. فإنه أخوها غَدَتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا (١)

* * *

٢٦ - قوله : ويقولون لدغته العقر : والاختصار أن يقال لكل

ما يضرب بمؤخره كالذنبور والعقر اسم^(٢) .

قال أبو محمد : الذي قاله أبو محمد رحمه الله مقول ومنقول^(٣) إلا أنهم قد قالوا :

لدغته العقر ولسبته ولسبته ، وكلمن سواء^(٤) ، ومن الدليل على ذلك قولهم في المثل السائر (بلدغ وبصى)^(٥) : ولا يسمي صوت الحية طميا ،

(١) هذا بيت من الطويل ، صدره : (فان لا يكنها أو تكنه فانه) وهو في ديوان أبي الاسود ١٨٩ ، وروايته (أخ أرضعته) ، وفي الكتاب ٢١/١ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، وإصلاح المنطق ، ٢٩٧ ، والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٢٩٧ ، وخزانة الادب ٣٢٧/٥ ، ٣٣١ ، وثقيف اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ (ابن) .

(٢) تمام كلام الحريري ٣١٤ في الدرة ٠٠٠ ولما يضرب بفيه كالحية لدغ أ. هـ .

وتابعه الصفدي ٤٠٤ وابن الجوزي ١٦٠ .

(٣) في أدب الكاتب ٢١٢ يقال نهشته الحية ونشطته ، ولدغته العقر ولسبته أ. هـ .

(٤) تستفاد التسوية بين لدغ ولسع ولسب من اللسان والقاموس والمصباح ومختار الصحاح مادة (لسب - لدغ - لسع) .

(٥) المثل في مجمع الامثال رقم ٤٦٩٦ بلفظ (يضربني ويصاي) وفي رقم ٦٤١ بلفظ (تلدغ العقر وتصي) ومثله في المستقصى رقم ١٠٥ ، وفي جمهرة الامثال رقم ١٩٤٢ .

ولكن صوت (١) العقرب ، وانما جاء به رحمه الله في مقامه (٢) السابعة والعشرين ، وفسره فقال : يقال : صامت (٣) العرب .

* * *

٢٠٧ - قوله والصواب أن يقال الحمد لله إذ كان كذا وكذا (٤) .

قال محمد : قال لبيد (٥) :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسنا من الإسلام ميرزا (٦)

(١) في مجمع الامثال ٢٢٢/١ ، ٣٢٠ يقال صأى الفرخ والخنزير والفأر والعقرب يصى صئيا على فعيل اذا صاح .
(٢) في شرح المقامات للحريرى ٢٧٩ (فأخذ يلذغ ويصى) أى يؤذى بلسانه ويصيح .

(٣) فى ط صنات والصواب صامت كما فى ب .

(٤) أصل كلام الحريرى فى اصلاح المنطق ٣٠٥ وزاد الحريرى بعد (إذ كان كذا وكذا) منه ، وليست (منه) ضرورية ، لان العائد يحذف باطراد كثيرا كما قال النحاة . ينظر شرح الدرة ٢٠٩ .

(٥) هو لبيد بن ربيعة ، شاعر جاهلى من أصحاب المعلقات ، أدرك الاسلام ولم يقل فيه شعرا الا البيت المذكور ، مات عن مائة وسبع وخمسين سنة ينظر الشعر والشعراء ٢٨١/١ .

(٦) البيت من البسيط ، وهو منسوب الى لبيد فى الشعر والشعراء ٢٨١/١ ، وفى معجم الشعراء الممربانى ٢٢٣ نسب مع بيتين آخرين الى قرادة بفتح القاف والراء ، ثم قاله هذا البيت الاخير يروى للبيد بن ربيعة .

— ٢٠٧ —

فصلة الذي مضممة في قوله : كسأني ، وأما إنشاد بعضهم « الحمد لله إذ » فإنه غير ^(١) معروف .

* * *

٢٠٨ - قوله : وَمَا سَكَنَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَلَّةُ الَّذِي ^(٢) .

قال محمد : كان هاءما التي بمعنى الوقوع والحدث .

* * *

٢٠٩ - قوله : وية ولون فلان شحات بالهاء المعجمة بثلاث : والصواب

فيه شحاذ ^(٣) .

قال محمد : ما دل الأستاذ عليه - رحمه الله (٤) - حسن ، والشحات

(١) العكس صحيح والرواية في المرجعين السابقين هي (الحمد لله إذ) وهي التي يستقيم معها وزن البيت ، وابن قتيبة والمرزبانى كلاهما حجة في رواية الشعر .

(٢) هذا عجز بيت من بيتين ذكرهما الحريري ٢٢٠ للصاحب بن عباد ، وقد شبه الرقيب والمحبوب بالذي وصلته عندما قال :
ومفهف ذى وجنة كالجنبذ وسهام لحظ كالسهم النفذ
قد نلت منه مراد قلبي في الهوى وملكته لو لم يكن صلة الذي
قال الخفاجي في شرح الدرة ٢١٠ : وانما كنى عنه بالصلة لعدم انفكاكه ، والجنبذ : ورد أحمر .

(٣) في القاموس ٣٥٤/١ شحذ : وهو شحاذ ملح ، ولا تقل شحات .
أما قال الهوريني قوله ولا تقل شحات رده المحشى بحديث (هلمى المدينة فاشحنيها) بالمثلثة ، وعليه فاببدال التاء المثناة من المثلثة جائز ، وكذلك اببدال المثلثة من الذال جائز .

(٤) الاعتراض ساقط من ط ، وثابت في ب ، والمعنى بالأستاذ :

كالشعاع على البسمل ، كما قالوا^(١) : جثا الرجل على ركبتيه وجثاء ،
وقالوا^(٢) : فثمت الشيء وقدمته ، إذا أخذت منه بكثرة ، وقالوا^(٣)
لما يخرج من الجرح غثيثة وغذيذة .

* * *

٢١٠ - قوله : أى لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثه أقراء (٤) الخ

قال أبو محمد : الصحيح فى هذا ما ذكره ابن الأنبارى (٥) وهو أن

(١) جاء فى معانى القرآن واعرابه للزجاج ٤/٤٣٥ يقال جثا فلان
يجثو إذا جلس على ركبته ، ومثله جثا يجثو ، والجثو أشد استيفاء
من الجثو ، لان الجثو هو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ، وفى
الاببدال لابن السكيت ١٠٨ : ويقال جذوة ، وجذوة وجذوه (مثلث
الجهيم) فى قوله (جذوة من النار) وقال اللحيانى يقال جثوة وجثوة
وجثوة (مثلث الأول) . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٤٠ .
(٢) وفى الابدال أيضا ١٠٨ : ويقال قدم له من ماله وقثم إذا دفع
اليه منه دفعة فأكثر .

(٣) وفى السابق أيضا : خرجت غثيثة الجرح وغذيذته إذا خرجت
مدته وما فيه ، وقد غث يغث وغذ يغذ .

(٤) ذكر الحريرى فى الدرة ٢٢٣ أن القروء وضعت موضع الأقراء
مراعاة لكثرة أفراد المطلقات فالواجب على كل واحدة ثلاثة أقراء ، وعلى
جماعتهن ثلاثة قروء أه أو هو على حذف المضاف اليه كما ذكر ابن
الأنبارى فى غريب اعراب القرآن ١/١٥٦ وتقديره ثلاثة أقراء من قروء .

(٥) هو فى كتابة الاضداد ٢٩ .

الإفراء من الأضداد ، يسكون للطهر ويسكون للحيض ، فجمع (١) القرء
للطهر قرء ، وعليه قوله تعالى (ثلاثة قرء) (٢)
وكذلك قول الأعشى :

إِنَّمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْءٍ نِسَائِيكَ (٣)

وجمع القرء للحيض أفراء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (دعى الصلاة
أيام أفرائك) (٤)

* * *

(١) حاصل الكلام في معنى القروء والاقراء ثلاثة مذاهب : الاولى
مذهب أهل الكوفة ، وهو أن الاقراء والقروء معناها الحيض ، وهو مذهب
الاصمعي والكسائي . والثاني : مذهب أهل الحجاز ، الاقراء والفسروء
واحد ، مفردهما قرء مثل فرع ، ومعناها الطهار ، وذلك مذهب ابن عمر
ومالك وفقهاء أهل المدينة ، والثالث مذهب أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء
وهو أن القرء من الأضداد يصلح للحيض والطهر . ينظر ذلك في معاني
القرآن . وعرابه للزجاج ٣٠٢/١ ، ويبقى ما قاله ابن برى فيكون المذهب
الرابع .

(٢) الآية رقم ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره « مورثة مالا وفي الحمد
رفعة » وهو في ديوان الأعشى الكبير ١٣٢ ، ومجاز القرء؟ ٧٤/١ ، والمعاني
الكبير ٨٩٦ ، والكمال ١٦٢ ، والضرائر ٢٠٦ ، وغريب الحديث لابن سلام
٣٣٥/٤ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٠ ، والمحتسب ١٨٣/١ ، والمخصص
٤٨/١ ، وشرح شواهد الكشف ٤٧٠/٤ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ وتهذيب
اللغة ٢٧٣/٩ ، والمصباح ١٥٩/٢ ، واللسان « مادة قرأ » .

(٤) الحديث في شأن فاطمة بنت أبي حبيش ، وهو في النهاية
٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن سلام ٣٣٥/٤ ، وسنن أبي داود ١٩٢/١ .
وتفسير الطبري ٥١٢/٤ . وتفسير ابن كثير ٢٧١/١ ، وبمعناه في فتح
الباري ٤٠٩/١ وهو شاهد لمذهب أهل الكوفة .

٤١١- قوله : ويقولون المريض به سُلّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه

سَلال بضم السين^(١)

قال محمد : ما ذكره أبو محمد رحمه الله حسن ، وإنما أخذه عن الثعالبي أو عن حكاية الثعالبي عنه ، فإنه قال ذلك في باب^(٢) الأمراض والأدواء من فقه اللغة ، وهو الباب السادس عشر منه [وفيه]^(٣) الهلاس والسَلال بعد أن قرر أن أكثر الأدوية جار على فعال^(٤) ، ثم قال بعد ذلك في الباب ٦٠ ب نفسه بعد فصول منه : والسَل أن ينتقص / لحم الإنسان بعد سعال ومرض وقال^(٥) بعد ذلك بفصول من الباب نفسه ، إن الإنسان إذا انتهى إلى

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٢٥ ٠٠ لأن معظم الادواء جاءت على فعال نحو الزكام والصداع ٠٠ وتابعه في ابن الجوزي في تقويم اللسان ٣٣٥ حيث نسب لفظة سل الى العامة .

(٢) قال الثعالبي في ص ١٢٠ من الباب المذكور : أكثر الادواء والاولجاء في كلام العرب على فعال كالصداع ٠٠ والهلاس والسَلال . الخ (٣) زدنا ما بين القوسين لتحسين الاسلوب .

(٤) جاء في الفصل الثامن ١٢٦ : السَل أن ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض ، وهو الهلس والهلاس .

(٥) جاء في الفصل الثاني عشر : فإذا دامت الحمى ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة ٠٠ وانتهى الانسان منها الى ضنى وذبول فهي دقة أو م والملاحظ هنا أن كلام الثعالبي عن الحمى ، وكلام المحشى عن السَل ، وكل ما في المعاجم مثل اللسان والقاموس والاساس ومختار الصحاح والتوسيط مادة «دق» ينص على أن الدق نوع من الحمى وليس السَل .

ضفى وذبول فهو الدق ، وصدق هو (١) السلال والسل والدق (٢) ، وذكر
في الباب نفسه أن الإحـل بكسر الهمزة : وجع العنق ، فهذا كالسل والدق
وقد جاء به (٣) ابن دريد على ما قلنا ، وقال أبو محمد : قال سيدي به (٤)
إذا قالوا جن مرسل ، وإنما يقولون . جعل فيه الجنون والسل وأثبت لفظة السل
وأشد ابن قتيبة لعروة (٥) بن حزام :
بى السِّل أو داء الهَيْام أصابنى فإياك عنى لا يسكن بك ما بيّ (٦)

(١) فى القاموس ٣٩٧/٣ « سل » : السل بالفتح والكسر والضم
وكغراب : قرحة تحدث فى الرئة ، وكذا ثبت السل والسلال فى لسان
العرب ٢٠٧٥/٣ « سل » وكذلك فى الوسيط ٤٦٢/١ . فلا معنى لانكار
الحريرى أن يقال فيه السل .

(٢) جاء فى الفصل الثالث من الباب المذكور ١٢١ من فقه اللغة
للشعالبي : فإذا كان الوجع فى العنق من قلق وساد أو غيره فهو لبن واجل .
وكذلك فى الخصائص ٧٨/٣ ، واللسان ٣٣/١ ، والقاموس ٣٢٧/٣ .

(٣) قال ابن دريد فى الجوهرة ٩٥/١ : والسل داء معروف ، أمسا
الدق فلم يذكره فى « دق » وإنما فيها : والقداد : داء يصيب الإنسان
فى بطنه .

(٤) هذا فى الكتاب ٦٧/٤ - باب ما جاء فعل منه على غير فعله -
وذلك نحو جن وسل وزكم وورد على ذلك مجنون ومسلول . فإذا قالوا
جن وسل فأنما . . . الخ .

(٥) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضبى من بنى عذرة ، أحب عفراء
ولم يتمكن من مهرها ومات ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ، الخزائن
٥٣٤/١ ، الاعلام ١٧/٥ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو فى الشعر والشعراء ٦٣١/٢ ، وروايته
- بى اليأس - وفى تصحيح التصحيح ٣١٦ شاهد على أن السل بكسر
السين وليس بفتحها ، وفى لحن العوام ٢٧٧ واللسان « سِل » ٢٠٧٥/٣ ،
وشرح الدرر ٢١٤ .

وأُنشد أبو محمد الغيلان بن^(١) حريث :
فَإِلا يَسْكُنُ فِيهَا هُرَارُ فَإِنِّي بِسُلِّ يَمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ^(٢)
وقال رؤبة :

كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا بِي ظَهْمًا أَب^(٣)

وقال جوفان المود (٤) :

تَشَفَّنِي مِنَ السَّلِّ وَالْبِرِّ سَامِ^(٥) رِيَّةً^(٦)
سُقَمًا لِمَنْ أَسْقَمَتْ دَاءَ هَقَامِي سُلِّ^(٧)

(١) جاء في الخزائنة ٤٣٩/٩ : وقال ابن بَرِي فِي حَاشِيَتِهِ عَلَيْهِ سَهْ - أَيْ عَلَى أَدَبِ الْكَاتِبِ - وَلَمْ أَقِفْ عَلَى خَبَرِ لَغِيْلَانَ بْنِ حَرِيْثِ الرَّبْعِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) البيت من الطويل ، منسوب لغيلان في تهذيب اللغة ٥٣٣/١٥ وروايته - يمانيه - بدل مما في ط ، ب - بما فيها - ، قال : والمماناة المطاولة وهذا هو الصواب .

ظبطاب - قاله يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وفي تهذيب اللغة (٣) البيت من الرجز ، وهو في ديوان رؤبة ٥ ، وروايته - من ٣٦٦/١٤ منسوب ، وفيه قال أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال ما بي ظبطاب أي ما بي شيء من الوجع ، والظبطاب : - داء يصيب الأبل ، وقيل هو بئر يخرج بالعين .

(٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر مخضرم أدرك الإسلام ، وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره ، ينظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢ ، الخزائنة ١٩٧/٤ ، الاعلام ١٦/٤ .

(٥) في لسان العرب - ٢٥٧/١ برسم - : البرسام : الموم ، وهو علة معروفة ، وكأته معرب ، و « بر » هو الصدر ، و - سام - من أسماء المسوت .

(٦) في ط رقيقتها وهو تحريف .

(٧) البيت من البسيط ، وهو في اللسان ٣٠٣٠/٤ عقيل - :

وقال أيضا :

بَيْرِيَّة لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَمْلَهَا بِهَا الْعَيْشُ مِثْلَ السَّيْرِ رَقِيقٌ (١)

٢١٢ - قوله : لأن العرب تقول : حلا في فمى وحلى (٢) في عيني وليس

الثاني من النوع الأول (٣)

قال أبو محمد : كون (٤) المصدر من حلى حلاوة والاسم منه حلو ، يشهد بأنه ليس من الحلى كما ذكر ، وقوله أيضا (حلا في فمى يحلو) (٥) يشهد بصحة ذلك ، وكلا اللغتين قد ذكرهما أمل (٦) اللغة ، وقد ثبت إذا أن حلى بعيني ، وحلا (٧) في فمى مأخوذان من الحلاوة ، وإنما غير هذا لافرق .

=

والعقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشيق ، وعن الجوهري : العقبول : قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض .

(١) البيت من الطويل ، وهو والسابق في شرح الدرة ٢١٤ .

(٢) في ط « وحلا » وصوابه حلى كرضى كما في الدرة ٢٢٥

(٣) أول كلام الحريري في الدرة ٢٢٥ ويقولون : حلا الشيء في صدرى وبعيني فيخطئون فيه ، لأن العرب . الخ وهذا رأى الأصمعي وقد تابعه ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٣٦ .

(٤) ذكر ذلك الحريري في ٢٢٥ من الدرة .

(٥) في ب ، ط « حلا في عيني يحلو » والصواب ما أثبتناه وهو :

ما يفهم من كلام الحريري .

(٦) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢١٣ حلى بعيني ، وحلا

بعيني وفي فمى حلاوة فيهما جميعا . هـ وقد أثبت ذلك صاحب القاموس ٣١٩/٤ قال : وحلى بعيني وقلبي كرضى ودعا حلاوة ، ومثله في الصحاح

٢٣١٨/٦ واللسان والمصباح ومختار الصحاح ، حلا - .

(٧) في ط ، ب حلى والصواب حلا كدعا .

٢١٣ - قوله : ويقولون في جمع مرآة مرايا^(١)

قال أبو محمد : حكي أبو العباس ثعلب في الفصيح^(٢) يقال هذه ثلاث مرآة ، فاذا كثرت فهي المرايا ، وذكر ذلك جماعة من أهل اللغة مثل ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما^(٣)

... قوله والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مراع

قال محمد ايس^(٤) كما قال أبو محمد ، قد قالها ثعلب في فصيح^(٥) مرايا وجعلها جمع السكرة .

... وقوله ، جمعها عزالي^(٦)

(١) تمام كلام الحريري في ٢٢٣٥ . فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال فيهما مرآة على وزن مراع ، وهذا كلام ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية ٣٤٣ .

(٢) هو في الفصيح ٥٢ .

(٣) الذي في أدب الكاتب ١٠٧ والمرآة جمعها مرآة أو مرآة ولم يذكر المرايا كما قال ابن بري ، ولم يرد جمع المرأة في اصلاح المنطق على المرايا أيضا ، وإنما ورد في الصحاح ، رأى - ٢٣٤٩/٦ ، وفي المختار منه ٢٢٧ ، وفي اللسان ١٥٤٠/٣ قال وجمعها المرائي ، والكثير المرايا .

(٤) النفي منصب على قول الحريري ٢٢٥ - ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه .

(٥) ينظر الفصيح ٥٣ ، والمواضع السابقة من الصحاح واللسان .

(٦) قال الحريري ٢٢٦ ويقولون لفم المزايدة عزالة ، وهي في كلام العرب عزلاء ، وجمعها عزالي . وقال الخفاجي في شرحه ٢١٦ هذا مما لا شبهة فيه ، إلا أن أحدا لم يقله سواء ، فإنه أراد اظهار مسبقته علمه .

قال أبو محمد : جوابه عزال (١)

* * *

٢١٤ - قوله : ويقولون جاء القوم بأجمعهم اتوهمهم أنه أجمع الذي

يؤكد به مثل قولهم هو لك أجمع (٢)

قال أبو محمد : حكى ابن السكيت في باب (٣) ما يضم وينفتح
بمعنى جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم ، ولذلك حكاه الجوهري (٤) وغيره أيضا

(١) هذا التصويب محتمل على أن العزالي بكسر اللام كالصحاري
والجوارى ، أما على اللغة الأخرى التي ذكرها صاحب المصباح ٤٠٨ وهو
فتح اللام من العزالي فلا محل للتصويب ، قال خالد في شرح التصويد
٢/٢١١ : وإذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياء
الفتحة .

(٢) تمام كلام الجريري ٢٢٦ : والاختيار أن يقال : جاء القوم
بأجمعهم بضم الميم ، لأنه مجموع على أفعالهم وتابعه الصندى في تصحيح
التصحيف ٨٤ ، وكذا قال ابن هشام في مغنى اللبيب ٧٧/٣ ، وهو
عندهم غير أجمع التي للتوكيد ، والتي يجب تجريدتها من ضمير المؤكد .
ولا يدخل عليها الجار ، وممنوعوه أجازة غيرهم ، قال ابن قتيبة في أدب
الكاتب في باب ما يضم ويفتح ٥٧٦ : جاء القوم بأجمعهم واجمعهم ، قال
وكذا في الصحاح ٣/١٢٠٠ وفي القاموس ٣/١٥٠ واللسان ١/٦٨٣ ونقل
في حاشية الصبان ٣/٧٧ عن الرضى والبرماوى في شرح ألفية الاصول
فتح الميم أيضا .

(٣) ينظر اصلاح المنطق ١٣٢ .

(٤) ينظر التعليق قبل السابق .

قال (١) أبو علي ليس أجمع هاهنا هي التي يؤكد بها ، وإسماء هي لفظة بمعنى الجماعة ، وبذلك على أن أجمعهم ليس (٢) هو أجمع الذي للتأكيد إضافة للضمير .

٢١٥ - قوله ويقولون في الكناية عن العربي والعجمي: الأسود والأبيض

والعرب يقول فيهما : الأسود والأحمر .

قال أبو عبد الله ذكر المروى أن بعض الناس روى الحديث (بعثت إلى الأسود والأبيض) (٣)

(١) نقل رأى أبى علي في اللسان ٦٨٢/١ وهو أن أجمع وجمعا ، اسمان معرفتان ليسا بصفاتين ، وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة والمؤكد بها ٥٠ هـ وفي الخصائص توضيح وتفضيل لكلام أبى علي ، قال ابن جنى في ٨٥/١ : أجمع هذا الذي يؤكد به لا يتنكر هو ولا ما يتبعه أبدا نحو أكتع وجميع الباب ، وإذا لم تجن تنكيره كان من الإضافة أبعد ، لا سبيل إلى إضافة اسم إلا بعد تنكيره وتصوره كذلك .

(٢) جاء في الارتشاف ٦٠٨/٢ وقالت العرب جاء القوم بأجمعهم بضم الميم وفتحها ، وفيه معنى التأكيد وليس من الفاظه .

(٣) الحديث في مسند أحمد ٤١٦/٤ عن أبى موسى ، وفي ٤٥/٥ عن أبى ذر بلفظ بعثت إلى الأحمر والأسود ، وفي تهذيب اللغة ٥٥٥/٥ عن أنس ، ثم قال وروى عمر عن أبيه أنه قال معناه بعثت إلى الأسير والأسير .

٢١٦ - قوله : ويقولون للمعرس : قد بنى بأهله ، ووجه الكلام بنى

على أهله^(١) .

قال أبو محمد : بنى بأهله غير^(٢) منكر ؛ لأن بنى بها ، دخل بها ، قال (٣)
ابن : قتيبة : يقال لكل داخل بأهله بان . وأيضاً : فإن البناء وعلى قد
يتعاقبان^(٤) على معني واحد ، نحو أفاض بالقداح وأفاض عليها .

٢١٧ - قوله : ويقولون : رميت بالقوس والصواب : أن يقال :

رميت عن القوس^(٥) .

(١) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١١ ، ولابن
السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٦ وتابعهم الصفدي في تصحيح التصحيح
١٦٩ ، وابن الجوزي في التوقيم ٨١ ، والبغدادى في ذيل الفصيح ٢٢ .
(٢) قال الخفاجي في ٢١٩ من شرح الدرّة : ما أنكره الحريري مما
لاشبهة في صحته فانه بمعنى دخل بها فيتعدى تعديته لتضمنه معناه .
(٣) ينظر ذلك في أدب الكاتب ٦٣ ، والخصائص ٣٩/١ حيث جعل
البناء على الامل استعارة .

(٤) ينظر تعاقب الباء وعلى في القاموس ٣٠٥/٤ ، وفي اللسان
٣٦٧/١ ، وفي معاني الحروف للرماني ١٠٨ ، وحروف المعاني للزجاجي
٦٨ ، والصاحبي ١٣٤ ، وفي المغنى ١٠٣/١ مذهب البصريين أن أحرف
الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أوهم ذلك عندهم فمؤول تأويل
يقبله اللفظ ، وهو اما على تضمن الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ،
وأما على شذوذ اناة كلمة من كلمة أخرى ، وهذا الاخير هو محل الباب
كلمه عند أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذاً
وهذه هيهم اقل تعسفا ٥٠ هـ .

(٥) هو متابع في ذلك لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٠

قال أبو محمد : ذكر^(١) ابن قتيبة أن الأصل رميت بالقوس ، وعن
وافعة موقع الباء ، وإنما حمله على هذا قولهم : ضربته بالسيف وطعنته بالرمح
وكذلك يفهم أن يقال ورميته بالقوس ولو كانت رميت بالقوس يجب تجنبه
لما فيه من اللبس ، لوجب أن لا يجوز رميت بالسهم ، ألا ترى إلى قوله :
فَرَمَيْتَا بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ تُخْطِ فُرَادَةً

* * *

٢٨ - قوله حتى فهميلونها مناسبة على إمالة متى^(٢) .

قال أبو محمد : الإمالة التي سمعت في (إمالة) إنما هي في الألف من
(لا) بدلالة أنهم كتبوها بالياء ، فقالوا : إمالي^(٣) .

* * *

(١) جاء في أدب الكاتب ٥٠٤ ورميت على القوس بمعنى عنها . وفي
٥٠٧ وعن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، واستشهد
بقول أبي عبيدة في معنى (وما ينطق عن الهوى) أي بالهوى .

(٢) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠ فيخطئون ، لان متى اسم
وحتى حرف ، وحكم الحروف الاتمال . وكذا نقل ابن منظور في اللسان
٧٧٣/٢ عن الازهرى ، قال : حتى مشددة تكتب بالياء ولا تمال في اللفظ
وفي الكتاب ١٣٥/٤ ومما لا يميلون ألفه حتى وأما والا ، فرقوا بينها وبين
ألفات الاسماء نحو حبلى وعطلى ، وقال الخليل : لو سميت رجلا بـ...
وامرأة بـ... فجازت فيها الامالة . وكذا قال الصباني في حاشيته على الاشعرى
٢٣٢/٢ ، وفي شرح الدرة ٢٢١ : ليس كما قال الحريري ، وفي التسهيل
في رسم الخط (حتى) يكتب بالياء ، وقياسها الألف ، قال ابن عقيل في
شرحه : قل وجه الشذوذ فيه بأنه روعيت الإمالة ، لان بعض العرب أجمع
بحتى أ هـ .

(٣) علل الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠٠ إمالة - إمالا ، بأنها ثلاث كلمات
وكانت وصارت الألف في آخرها شبيهة بالفاء جبارى فأميلت كما مالتها .

٢١٩ - قوله : كقولك : واحد ، واثنان ، وثلاثة^(١) إلخ .

قال محمد : حكم ما كان منها على حرفين ثانيهما ألف ، التخيير بين المد
والعصر قاله ابن السكيت (٢) .

* * *

٢٢٠ - قوله : ويقولون إن يصدر عن فعل شيء ، هو يصبو عنه ،

والصواب أن يقال هو يصبا عنه (٣) إلخ .

قول أبو محمد : اختصاصه لصبي وصبا بأنهما مصدران لصبي بمعنى

(١) قال الحريري في الدرة ٢٢٢ . فيعربون أسماء الاعسداد
المرسلة ، والصواب أن تبني على السكون في حالة العدد ، فيقال واحد
بسكون الدال . . وعلى هذا الحكم تجرى أسماء حروف الهجاء ، فتبني
على السكون إذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها .

(٢) في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٧ فإذا لفظت بحروف
المعجم نحو « ألف ، با ، تا ، ثا » أو تهجيت - جيم - عين - فا - فهذه
الحروف موقوفة غير معربة ، لأنها كالأصوات . . . فإذا جعلتها أسماء
أعربتھا ومددت المقصور ، فقلت : ألف - وباء - وتاء - وزاي - .

وينظر معاني القرآن وأعرابه للزجاج أيضا ٥٩/١ ، ٦٠ ، ٦١ - ط
أولى - تحقيق د . عبد الجليل شلبي - .

(٣) علل ذلك الحريري في ٢٣٥ بقوله : لأن العرب تقول صبا . تر
اللهو يصبو صبوا . . وصبي من فعل الصبي يصبي صبى بكسر الضاد
والقصر ، وصبا بفتحها والمد ، والفعل من الأول صبوة ومن الثنائي
صبية . وهو موافق لما في المصباح ٣٣٢ ، والإسهاب ٢٤٨ ومختصر
المصباح ٣٥٦ .

الصفير ، فليس^(١) بصحيح ، بل قد يكونان مصدرين أصبا يصبو ، حكى
أهل^(٢) اللغة : صبا يصبو صباً وصباء وصبوا وصبوا وصبوة ، ويقال :
صبا الرجل صباً وصباً ، يعنى : كأنه ذو صبى ، قال^(٣) سويد بن كراع :
فهل يُعذَرَن ذو شَيْبَةٍ بِصَبَائِهِ وهل يُحَمَدَن بالصبر إن كان بصبر^(٤)
وقال أيضاً : الصبى والصبوان والصبية هو عند النحويين^(٥) من ذوات
الواو ، وإنما جاء بالياء على قلب الواو إلى الياء تخفيفاً ، ومثله غديان
وعشيان ، وهما من الواو ويدل على أن الـصبى لأمه واو قولهم فى جمعه
صبوة فى بعض^(٦) اللغات ، فيكون صبوة وصبية مثل قنوة وقنية^(٧) ،

(١) نعم ليس بصحيح بدليل ما فى القاموس ٣٠١/٤ : والصبوبة
الفتوة ، صبا صبوا وصبوا وصباً وصباء . ومثله ما فى اللسان
٢٣٩٧/٤ .

(٢) ينظر السابقين ، والصحاح ٢٣٩٨/٦ .

(٣) هو سويد بن كراع العكلى من بنى الحارث بن عوف ، شاعر فارس
مقدم كان فى العصر الاموى صاحب الراى فى بنى عطل توفى ١٠٥ هـ
ينظر الاغانى ١٢٣/١١ - اشعر والشعراء ٢٤١ الاعلام ١٤٦/٣ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) ينظر ذلك فى الخصائص ٣٤٩/١ ، ١٦٢/٣ ، ١٦٣ والمنصف .

(٦) ٣٨٦/٢ ، واللسان ٢٣٩٧/٤ .

(٧) فى اصلاح المنطق ١٤١ وقالوا صبوة وصبية . وكذا فى القاموس

٣٥١/٤ .

(٧) فى الخصائص ١٦٣/٣ قالوا أيضاً صبوان وصبوة وقنوة ، وعلى
أن البغداديين قالوا : قنوت وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا
وهو قنوت لاغير .

وفي الحديث (إن حسيماً مع صبرة في السكة^(١)) وإنما استبحروا صبيان
وصبهة أتباعاً لصبي ، وكما قالوا تغديت فأنا غديان ، وتمشيت فأنا عشيان ،
فأتبعوها تغديت وتمشيت مراعاة للفظ والأصل الواو .

* * *

٢٢١ قوله : وأصله أن عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عم أبيه^(٢) إلخ .

قال أبو محمد : هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم ، وكل
ما في المرب من عدس فهو بفتح الدال إلا عدس^(٣) بن زيد النعمي
فإنه بضمها .

* * *

٢٢٢ - قوله : باتفاق كافة الملل^(٤) .

(١) الحديث في النهاية ١٠/٣ ، وفي الفائق ٢٨٢ .

(٢) تمام القصة باختصار من الدرّة أن وختنوس بنت لقيط كانت
تزوجت عمر المذكور ، ثم سأله الطلاق لكبر سنه ، وتزوجت شاباً ممكناً
ولما سألت زوجها الأول أن يعطيها لبناً ، قال لها : الصيف ضيعت اللبن
بكسر التاء من ضيعت في كل ماتقال له من مذكر ومؤنث .

(٣) هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم من تميم ، جده
جاهلي من بني مسكين الدارمي ، ينظر الاعلام ٢١٧/٤ وفي القاموس
٢٢٩/٢ بضمين ومن سواء كزفر . وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٢٥ وعدس
بفتح العين المهملة وضم الدال ، وليس في الاعلام عدس مضموماً غيره ،
وكلام ابن برى في اللسان ٢٨٣٧/٤ .

(٤) كلام الحريري ص ٢٣٨ بمناسبة الآية - وتركنا عليه

الآخرين ، سلام على إبراهيم - قال : يقال له في الآخرين : سلام على
إبراهيم ، وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل على الإيمان بنبوته ،
والتسليم عليه عند موته^(٥) . قال الخفاجي في ص ٢٢٦ من شرحه على

قال أبو محمد : استعمل كافة في غير موضعها ، وهي لا تكون إلا منصوبة على الحال ، وقد تقدم ذكر ذلك .

٢٢٣ - قوله : ويقولون : طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال

طرده^(١) .

قال محمد : قال الله سبحانه (يوم ننفخ في الصور)^(٢) على القراءة بالذون^(٣) ، وقال سبحانه (وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم)^(٤) وإنما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرة : استعمل الحريري كافة على خلاف ما قدمه ، فكأنه نسيه ، أو أن الله أنطقه بالحق أه يشير إلى قول الحريري في ص ٥٦ من الدرة : أن العرب لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة - معا - ، ولا بلفظة - طرا - أه وينظر القياس في اللغة للشيوخ محمد الخضر ٩٠ ، ٩١ ، وفيه ترخيص بما منعه الحريري وابن بري .

(١) تمام كلام الحريري ص ٢٣٩ . ، لان معنى طرده أبعد بيده أو بآله في كفه أه . ٣

وهو تابع لسيبويه في الكتاب ٥٦/٤ حيث قال (هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في المعنى) .

ثم قال : وأما طردته فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا أه . ومثله في اصلاح المنطق ٢٣٥ وفي تصحيح التصحيح ٣٦٣ لكن الزمخشري في الاساس ٢٧٧ قال : طرده طردا وطردا ، وطرده ، وأطرده : أبعدته ونجاه ، ومثله في اللسان (طرد) ٢٦٥٢/٤ .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة طه .

(٣) هي قراءة أبي عمرو كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢٤ .

(٤) الآية ٢ من سورة الحشر .

بأمره سبحانه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان (١) (أنت الذي طردتني كل مطرد ؟) (٢) وكان الحكم (٣) طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من فعل بمفعول مفعول ، وليس ببدع أن يضاف إلى السلطان أفعال أمر بها ، كما يقال : ضرب السلطان الجاني ، وقطع يد السارق ، وهذا الدرهم ضرب الأمير ، وهذا الثوب كسائيه السلطان وما ذكره استحسان.

* * *

٢٢٤ - قوله : بيده أو بآلة في كفه الخ

قال أبو محمد : لا يلزم أن يسكون الطرد بآلة ، بل قد يسكون بغير آلة يقولون : طردت زيدا ، أي نلت له اذهب عني (فإن أمرت بإخراجه عنك

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أسلم يوم الفتح وتوفي ٢٠ هـ ينظر الاعلام ٢٧٦/٧ .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١ ذكر أن أبا سفيان أنشد النبي (ص) أبياتا منها :

هدهاني هاد غير نفسي وقادني الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبي : أنت طردتني ؟

فقال استغفر الله يا رسول الله . قال الخفاجي في ٢٢٧ من شرح الدرة : والرواة ضبطوه بتشديد الراء .

(٣) هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي ، صحابي أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم لافشاء سره ، ثم عاد الى المدينة في خلافة عثمان ومات فيها ٣٢ هـ ينظر الاصابة ٢٨/٢ ، الاعلام ٢٦٦/٢ .

قلت أطاروته ، قال ابن السكيت^(١) : أطاروته : جملة طريدا ، وطردته
قلت له اذهب عني^(٢) .

* * *

٢٢٥ - قوله : ويقولون هَاوَن وِرَاوُق^(٣) الخ

قال أبو محمد ذكر ابن تقيية^(٢) في باب الأسماء الأجمية : الطابق
والطاجن والهاون .
وكذلك ذكره الجوهري^(٥) إلا أن أصله هاوون ، فحذفت الواو

(١) ينظر اصلاح المنطق ٢٣٥ ، واللسان ٢٦٥٢/٤ ، ومختار
المصباح ٣٨٩ .

(٢) ما بين القوسين ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) تمام كلام الحريري ٢٤٠ فيوهمون فيهما ، اذ ليس في كلام
العرب فاعل والعين منه واو ، والصواب أن يقال فيهما هاوون وراوون
لينتظما فيما جاء على فاعول مثل قارون ١٠ هـ .

وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٨٦ ليس في كلام العرب
فاعل بالضم والعين منه واو ، وكذا قال البغدادي في ذيل القصيح ١٤ ،
وكلام الحريري صحيح بالنسبة للراووق ، أي هو بواوين أو لاها مضمومة
كما في القاموس ٢٣٩/٣ ، ومختار المصباح ٢٦٤ والمصباح ٢٤٦ ، أما
الهاون فليس خطأ ، لأن الذي في اللسان والقاموس (مادة هون) :
وفيه لغات : هاوَن بفتح الواو ، وهاوَن بضم الواو ، وهاوون بواوين
واقصر في المصباح والمصباح على الاولى والاخيرة لفقد فاعل بالضم
في الاوزان العربية .

(٤) ينظر أدب الكاتب ٤٩٦ .

(٥) ينظر المصباح ٢٢١٨/٦ (مادة هون) .

النازية استثنائاً لاجتماع واوين ، فتبقى هاون بضم الواو ، ويقولون هاون بالفتح ، فقد ثبت بهذا القول أن هاون فصيحة عربية (١) ؛ ومثله من الأسماء الأعجمية لاود^(٢) بن نوح ؛ ولاود^(٣) اسم رومي ؛ وإنما حمل الجوهري^(٤) على أن قال أصله هارون جمعهم له على هواوين ، كجمع قانون على قوانين .
* * *

٢٢٦ - / قوله ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله ساقراً فيوهمون ٥٧ ب فيه (٥) النخ
قال أبو محمد سامر^٥ هو قول ثعلب (٦) وابن الأعرابي (٧) وأهل الأثر

-
- (١) الأولى أن يقول معربة كما في اللسان والصحاح ومختار الصحاح ، أما القول بأنها عربية فحكاه الفيومي في المصباح ٦٤٣ (هون) عن ابن فارس ، قال : وكأنه من الهون .
(٢) في القاموس ٣٥٨/١ لاوذ بن سام بن نوح .
(٣) يحتمل أنه (لاوى) قال صاحب اللسان ٤١٠/٦ اسم رجل أعجمي ، قيل هو من ولد يعقوب .
(٤) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ وفي مجالس ثعلب ٣٧٨/٢ حكى الفراء الهاوون بووين وجمع هاونات وهواوين .
(٥) في الدرة ٢٤٤ والصواب أن يقال فيها (سر من رأى) لأن المسمى بالجملة يحكى على صيغته الأصلية .
(٦) نقل الجوهري اللغات الواردة فيها في الصحاح (رأى)
٢٣٤٩ وقال (سامرا) عن احمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري . وينظر اللسان ١٥٤٥/٣ (رأى) .
(٧) صوابه وابن الأنباري كما في السابقين ، وقارن به معجم ما استعجم ٧٣٤/٣ حيث نسب (سامرا) الى قول العامة .

يقولون اسمها القديم ساميرا (١) سميت بسام بن فوح لأنه أقطعها إياها، فنكره
المعتصم (٢) هذه التسمية فغيرها إلى سر من رأى وكراهة المعتصم لاسمها
يشهد بأن اسمها سامرا مفيرا عن ساميرا . فلذلك غيرها المعتصم . وعلى
أنه قد حكى أدل (٣) اللغة أنه قد سميت ساء من رأى فيكون سامرا على
هذا صحيحا ويسكون (٤) قد حذف منه همزة ساء وهمزة رأى لطول
الكلمة وعن سامرا قول أبي الطيب .

أَسَامَرُى ضَعْفَكَةُ كُلِّ رَاءٍ فَطِنَتْ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْبَاءِ (٥)

فهذا نسبه إلى سامرا ومثله قول ابن سميذ (٦) الأموى

(١) لم أجد هذه التسمية فيما اطلعت عليه .

(٢) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، بويع
خليفة يوم وفاة أخيه المأمون ٢١٨ هـ فتح عمورية من بلاد الروم ،
وينى سامراء ٢٢٢ هـ ، وتوفي ٢٢٧ هـ .

ينظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، الاعلام ٧/١٢٨ .

(٣) كذا فى الصحاح ٦/٢٣٤٩ ، واللسان ٣/١٥٤٥ ، والقاموس
٤٧/٢ (سر) .

(٤) هكذا فى السابق من اللسان نقلا عن ابن برى ، ومثله فى
معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان المتنبي بشرح العكبرى
المسمى بالتبيان فى شرح الديوان ١/٤٥ ، وبغده :

صغرت عن المديح فقلت أدهجى كأنك ما صغرت عن الهجاء

(٦) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى توفى
١٩٠ هـ ينظر الواقى بالوفيات ١٧/١٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ .

لَعَمْرُكَ مَا سُرِرْتُ بِسُرٍّ مِّن رَّا وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِهَا السُّرُورَا (١)
وفيها ست (٢) لغات : سُر من رأى ، وسَر من رأى . وساء من رأى
وسامراء . وصامرا . وهذا مغير عن ساء من رأى بحذف الهمزة من سامرا
فإنه آخر همزة رأى . فجعلها بعد اللام على لغة من يقول راه في رأى .
أو مغير من ساميرا .

* * *

٢٢٧ - قوله : والشاهد عليه قول الشاعر (٣)

(١) البيت من الكامل وهو في التبيان في شرح الديوان ٤٥/١
(٢) ذكرها صاحب القاموس ٤٧/٢ (سرر) وصاحب اللسان
١٥٤٥/٣ (رأى) واقتصر الجوهري على أربعة منها في الصحاح (رأى)
٢٣٤٩/٦ .

(٣) كلام الحريري في الدرة ٢٤٦ : ويقولون لما يجمد من فرط
البرد : قريس بالصاد فيوهمون فيه ، ٠٠٠ والصواب أن يقال قريس
بالسين ٠٠٠ وعليه قول الشاعر :

مطاعين في الهجاء مطاعيم في القوى إذا اصفر آفاق السماء من القرس
وأساس ذلك في أدب الكاتب ٣٠٠ ، واصلاح المنطق ٨٢ ، والفصيح
١٠٠ ، ونقله في تصحيح التصحيح ٤١٢ ، وتقويم اللسان ١٥١ ،
وتثيقف اللسان ٣٠٢ ، واللسان مادة قرس ٣٥٨٤/٥ وفيه : والبرد
اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص ، وكذا في القاموس ومختار
الصحاح ذكر القارس دون القارص ، وبالرغم من ذلك قال الخفاجي في
شرح الدرة ٢٣٠ : ما أنكره الحريري أطبقت عليه كتب اللغة ٠٠٠ .
لان الممين تبدل صادًا ، فلا وجه لانكاره هنا ٠ هـ .

ونحن نقول للخفاجي ان الابدال مشروط بأن يكون بعد السين
غين أو خاء أو قاف أو طاء ، والذي هنا تقدمت فيه القاف فخرجت
القارس والقريس عن تلك القاعدة ينظر سر الصناعة ٢٢٠/١ .
(٢٠ - حواشي)

مطاعمين في الموجا (٦)
الشاعر هو أوس بن حجر

* * *

٢٢٨ - قوله : مطاعم في القوى (٢)

قال أبو محمد : المعروف في البيت : مطاعم لقرى *

* * *

٢٢٩ - قوله : قتل الحب والصواب أن يقال : اقتتله (٣)

قال أبو محمد . قيل (٤) هو عام في قتل الحب وغيره . قال امرؤ القيس
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتَلِي (٥)

(١) جزء من بيت من الطويل ، سبقت تكملته ، وقائله أوس بن
حجر ، وهو منسوب إليه في ديوانه ٥٢ ، وفي اللسان ٣٥٨٤/٥ ،
والصحيح والاساس (قرس) ، والمحكم (طعن) *

(٢) هكذا في الدرة ٢٤٦ : في القوى ، وكذا في ب ، أما في ط.
فروايته (في القرى) والصواب للقرى كما صوبه ابن برى في الحاشية
التالية ، وكما في ديوان أوس ٥٢ ، وكما في اللسان ، والقرى *
الضيافة والآفاق والنواحي *

(٣) كذا قال البغدادى في ذيل الفصيح ١١ ، وتقول اقتتله
الحب ، فأما قتله فبالسيف *

(٤) نقل الخفاجى في شرح الدرة ٢٣١ عن النهاية لابن الاثير :
يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر فيمن قتله الحب *

(٥) صدر بيت من الطويل عجزه (وأنتك مهما تأمرى القلب
يفعل) وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، ٢٩/٣
وشرح شواهد للنحاس رقم ٧٢٩ ، وللمنتمرى ٣٠٣/٢ والشعر
والشعراء ١٤١/١ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ ، وخزانة الادب ١٨/٩ *

وقال مروان بن هاشم:

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأَمَنِي كُلَّ صَاحِبٍ (١)
فإذا بقي الفعل للمفعول قات في قتل الحب اقتتل وكذلك من الجن (٢)
ولا نقل قتل لأن اقتتل خاص بالحر من الحب وقيل هام في الحب وغيره
وهذا هو الذي غلط الحريري فلم يفرق بين الفعل المبنى للفاعل والفعل المبني
للمفعول لأنه إذا قيل قتل لم يدر ما الذي قتله . وأما اقتتل فمختص (٣)
بالحب لاصحوم فيه . ومثله قول الحسين بن مطير (٤)
فَمَا تَهْجَبُ عَنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أُجْزِيهِ الْمَوْدَةَ مَنْ قَتَلِي (٥)

(١) البيت من الطويل ، ينسب الى مرداس بن هاشم الطائي كما
في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٨ ، وشرحها للتبريزي ١٨٨/٣ ،
وينسب الى مرار بن مياس الطائي كما في معجم الشعراء للمرزباني
٤٤٥ .

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ قال أبو محمد ابن
قتيبة : فان قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه الا اقتتل ،
وكذلك في اصلاح المنطق ٣١٠ .

(٣) سبق ذكر ما نقله الخفاجي عن النهاية من أن اقتتل يكثر
استعماله فيمن قتله الحب وليس خاصا به .

(٤) هو الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي مولى بني أسد بن
خزيمة من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، شاعر وصيح متقدم
في الرجز . ينظر معجم الادباء ١٠/١٦٦ - ١٦٧ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي
١٢٦/٣ .

٢٣٠ - قوله : مضرورة (١) :

أعين كحل مضرورة : موصمة ، وانضرت الطريق إذا اتسعت (٢) .

* * *

٢٣١ - قوله : وأما الحساب فهو اسم للشئ المحسوب (٣) .

قال أبو محمد : قوله الحساب اسم للشئ المحسوب ليس بصحيح ، بل قد يكون مصدرا (٤) على أصله ، تقول : حسبت الشئ حسبا وحسابا

* * *

(١) هو جزء من آخر بيت لذي الرمة وهو بتمامه :
تبسمت عن نور الاقاحى فى الثرى وفترن من أبصار مضرورة كحل
وهو فى اللسان (ضرج) ٢٥٧١/٤ قال وعين مضرورة : واسعة
الشق نجلاء ، وهو أيضا فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٧٤ ، وكذا
فى الدرة ٢٤٧ ، وشرح الدرة ٢٣١ .

(٢) كذا فى السابق من اللسان .

(٣) الحريرى يخطئ من يقول : ما كان ذلك فى حسابى .
ظنى ، وصوابه : ما كان ذلك فى حسابى بكسر الجاء .
ومثله فى تصحيح التنصيف ٢٢ ، وتقويم اللسان ٩٧ ،
والقاموس ٧٥/١ وذيل الفصيح ٩ .

(٤) نص على ذلك فى الصحاح ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٣١/٤
واللسان ٨٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ١٣٤ ، ويفهم من الكتاب ٧/٤
لكنه مصدر لحسبه بمعنى عده لا لحسب بمعنى ظن ، وقال ثعلب فى
الفصيح ان الحساب اسم . ينظر ص ٣٠ منه .

وحسبنا ، فأما قوله تعالى (١) «وَنَزَّلْنَا مِنْ شَأْنِ حِسَابٍ» (٢) فهو مصدر حاسبة لاحتسابه ، وقد يجوز (٣) أن يريد القائل : ما كان ذلك في حسابي أي محسوبي ، ثم اتسع فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه .

* * *

٢٣٢ - قوله : عرضاً (٤)

قال أبو محمد : قوله عرضاً أي اعترضه واشتره ممن وجدته (٥) ،

(١) تعالى ساقطة من ب وهي في ط .

(٢) الآية ٢٧ من سورة آل عمران ، وهي في ب (يوزن)
يشاء) .

(٣) ارتضى العلماء ما قاله ابن بري هنا وتناقلوه ، فأثبتته الخفاجي
في شرح اللمعة ٢٣٢ .

وتلميذه ابن الطيب في الاضائة ٢٠٠/٢ ، وقال الاخيرة : ان
الحريري استعمل الحساب بمعنى الظن في قوله من الخريدة :
ملت يدي منك بما لم يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب

(٤) الحريري في الدرة يمنع أن يقال : ما كان ذلك يعرضك لهذا
الامر بضم الياء وكسر الراء المشددة ، والصواب عنده بيا مفتوحة وراء
خفيفة مضمومة ٠٠٠ والعرض الجانب ، وأما الخبر (كل الجبن عرضاً)
أي ممن يعترض ولا تفحص عنه هل جبنه مسلم أو مشرك ، وقد جوز
الخفاجي ما منعه الحريري مستنداً الى ما في القاموس ٣٣٥/٢ وهو
عرضه بالتشديد أي جعله عرضاً له بمعنى معترضاً ، قال الخفاجي في
٢٣١ من شرح الدرة : ولم أر أجداً من أهل اللغة يمنعه .

(٥) ينظر هذا في القاموس ٣٣/٢ ، واللسان ٢٨٩١/٤ ، والنهاية

والحديث^(١) عن محمد^(٢) بن علي .

* * *

٢٣٣ - قوله تنوّق في الشيء ، والأصح أن يقال تأنق^(٣)

قال أبو محمد : يقال تأنق في الشيء وتنوق ، وكلاهما مسموع^(٤) ، فتأنق مأخوذ من الأنق ، وهو الإعجاب بالشيء ، وتنوق مأخوذ من النبهة ، ومنه قولهم : رجل نواق ، إذا كان حسن الإصلاح للشيء ، وفي الأمثال (خرقاء ذات نبهة)^(٥) أي هي محكمة لما تمانه مع حقها ، وقال

(١) هو حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضاً) كما في السابق من النهاية ، والفائق ٤٢١/٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وهو أخو الحسين والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية توفى ٨١ هـ ينظر الوفيات ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٣) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٩ ، ومثله في تصحيح التصحيح ١٩٥ ، وفي ذيل الفصيح ٩ .

(٤) نعم ، وقد سوى بينهما أصحاب المعاجم كابن منظور والفيروزابادي وصاحب مختار الصحاح ، قالوا : وتأنق في الأمر عمله بنبرة مثل تنوق . ينظر اللسان ١٥٣/١ ، والقناموس ٢١٠/٣ ، والمختار ٢٩ .

(٥) المنل في مجمع الأمثال رقم ١٢٥٣ وجمهرة الأمثال رقم ٦٤٣٦ ، والمستقصى رقم ٢٦٦ ، واللسان (نوق) والنبرة فعلة من التنوق يقال تنوق في الأمر أي تأنق فيه ، والخرقاء : التي لا تحكم العمل ، يضرب للجهل بالأمر ويلقنى المعرفة .

على (١) بن حمزة : الوجه تنوق في الشيء من النيقه ، وأما تأنيق فهو من الأنيق وهو الإعجاب بالشيء ، ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه (ضرت لي روضات أتأنيق فيهن) (٢) ومنه أتنيق الشيء أي أهيئني ، وقال يعقوب : حشيت الشعر إذا قلته ولم تتأنيق فيه ، كذا قاله تنوق فيما حسكه عنه الجوهري (٤) ، ورأيت على بن حمزة حكى عنه تأنيق فيه ، قال والصواب تنوق فيه ، وقال أيضا : انسكر ابن حمزة تأنيقت في الشيء إذا أحركته ،

(١) هو على بن حمزة البصري النحوي (أبو نعيم) أحد الأئمة والاعيان المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة : منها الرد على أبي زياد الكلابي ، وعلى أبي عبيد في المصنف ، وعلى ابن السكيت في الاصلاح ، وعلى ثعلب في الفصيح ، وعلى ابن ولاد في المقصور والممدود ، وعلى أبي حنيفة في النبات ، وعلى الجاحظ في الحيوان مات ٢٧٥ هـ ، تنظر البغية ج١ / ص ، الاقتضاب ٢/٣٩ .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي (أبو عبد الرحمن) صحابي قارىء ، وراو للحديث ، توفي ٣٢ هـ . ينظر الاصابة رقم ٤٩٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١/٣٣٤ ، الاعلام ٤/١٢٧ . (٣) الحديث في النهاية ١/٧٦ والفائق ١/٦٧ ، وتفسير ابن مسعود ٢/٥٤٦ ، وتفسير البغوي ٤/٩٠ .

والدر المنثور ٥/٣٤٤ ويروى (إذا وقعت في آل حاميم وقعت في روضات دمثات أتأنيق فيهن) .

(٤) لم أعثر على قول يعقوب ، وليس له ذكر في الصحاح في المادتين (أنق - نوق) .

قال وإنما هو تنوقت فيه (١) [(٢)]

وقال محمد : لا معنى لتكثير الأوهام به— هذه اللفظة ، وهو لم يتعرض
لبيان التصحيح ، بل لبيان الغلط ، ثم قوله : كالذى يطلب النقاوة (٣) ،
[ليست] (٤) من وشيخ تلك اللفظة ولا جمع البنية ، ثم قد أتى بالحجة
عليه إذ قال (ذات نية) (٥) وأصلها نوق ، فهذا دليل صحة قولهم تنوق
ولو ادعى أنه يروى نية بالهمز ، فالمشهور تركه .

-
- (١) نص على ذلك فى لسان العرب ٤٥٨٢/٦ وأنه لا يقال تأنقت
فى الشيء بمعنى أحكمته وإنما هو تنوقت فيه .
- (٢) فى ب ، ط عبارة ليس لها معنى ولذا حذفتها وهى (فاما
تأنقت ممن قطعه على أن أناس) .
- (٣) ابن ظفر يعلق على عبارة الحريرى فى ٢٤٨ « ليس القانع
بالعلقة وهى البلغة كالذى يطلب النقاوة والغاية » .
- وذلك فى شرح المثل (ليس المتعلق كالمثالى) مع أن النقاوة غريبة
عن الائق أو النوق .
- (٤) زدناها لتقويم العبارة .
- (٥) استشهاد الحريرى بالمثل (خرقاء ذات نية) لا يدل على أن
الافصح تأنى ، لان النية اسم من تنوق ، وكذا ذكره الجوهري فى مادة
(نوق) ، وقال الميدانى فى مجمع الامثال ٤١٩/١ ؛
النية فعل من التنوق ، وقال العسكري فى جمهرة الامثال ١/١٨٨
والنيقة : التنوق ؛

٢٣٤ - قوله : قرضته بالمقراض ، وقضته بالمقص (١) الخ

قال أبو محمد : قد جاء عن العرب بالإمراد (٢) في مقراض ومقراض
وجملة ، وقال الشاعر :

فمهلك ما أسطه من الظهور بلمتى وعلى أن ألقاك بالمقراض (٣)
وقال الأعشى في المقراض .

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم* فسانا كمقراض الخفاجى* مباحبا (٤)
وقال سالم (٥) بن وابصة في الجلم :

(١) في الدرة ٢٥٢ : والصواب أن يقال مقراضان ومقصان
وجلمان ، لانهما أنان ، وتابعه الصفدى في تصحيح التصحييف ٩٠
وابن الجوزى في تقويم اللسان ١٧٢ ، وكلهم تبع لابن قتيبة في أدب
الكاتب ٣٢٤ .

(٢) جاء في اللسان ٣٥٨٨/٥ : والمقراضان الجلمان لا يفرد
واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فأفرد .
(٣) البيت من الكامل ، ونسب الى رجل من الازد فى سمط اللآء
٣٣٨/١ ، وهو فى الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٥/٢ منسوب لاعرابى ،
وشرح الدرة ٢٣٦ .

(٤) البيت من الطويل وهو فى ديوان الاعشى الكبير ٩ ، وتهذيب
اللغة ٨٩/٥ ، ٦٦/٧ والمقاييس ٤٨٨/٤ ، والمجمل ٧١٦ (مقراض)
بالصاد فيهما ، وكذا فى الاشتقاق ٢٧٤ والبيت فى اللسان (فرص -
قرض - خفج) والمقراض بالصاد الحديدية التى تقطع بها الفضة .

(٥) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدى ، أمير شاعر ، محدث ،
سكن الكوفة وتوفى نحو ١٢٥ هـ ينظر الاصابة رقم ٣٠٤٤ ، الاعلام
٧٣/٣ .

داويت صدرأ طويلاً عمره - قديماً منه وتلّمت أظفاري بلا تجلّيم (١)
وقال المقص الذي يقص به ، والمقص المسكان

* * *

٢٣٥ - قوله : كما وهم بعض المحدّثين (٢)
قال أبو محمد : هذا المحدث هو ابن (٣) الرومي ومثله له أيضاً:
وما تكلمت إلا قلت فاحشةً كأن فسكك للأعراض مقرّاض (٤)
وقال عدى بن زيد :
كلّ صعل كأنما شقّ فيه سَعَف (٥) الشّرى شفرنا مقرّاض (٦)

(١) البيت من البسيط ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٤/٢ ،
اللسان « جلم » ٣٦٧/١ وشرح الدرة ٢٣٦ .

(٢) يقصد الحريري أنهم يوهمون في أفراد المقرّاض كما وهم
ابن الرومي في قوله يصفوا قوادا :

إذا حبيب صد عن الفه تيهها وأعيى كل روافض
ألف فيما بين شخصيهما كأنه مسمار مقرّاض

(٣) هو علي بن العباس بن جريح البغدادي ، رومي الأصل توفي
ببغداد ٢٨٣ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢٣/١٢ ، معجم المؤلفين ١١٤/٧ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ابن الرومي ١٢٩٩/٤
قاله في سوار بن أبي شراعة ، وفي الذخيرة ٨٤/٢ ، وفي زهر
الآداب ٦٤١ .

(٥) في ط ينقف وصوبناه من اللسان .

(٦) البيت من المخيف ، ينظر في لسان العرب ٥/٣٥٨٨ .

قال ابن (١) مهادة :

قد جُمِعَتْهَا جَوْبُ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْخَدَبِ (٢)

٢٣٦ - قوله فقال إن إياساً سمى بمصدر أيس وليس كذلك (٣)

قال أبو محمد قال (٤) ابن السكيت : أيس يأساً ، ويئس يأساً المصدر
فيهما واحد .

(١) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني البصري
(أبو شرجيل) شاعر رفيق هجاء ، من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية ، اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة ، وتوفي ١٤٩ هـ ينظر : الشعر
والشعراء ٧٧١ ، الخزائن ٧٧/١ ، الأعلام ٥٩/٣ .

(٢) البيت من البسيط ، منسوب في اللسان ٣٥٨٨/٥ .

(٣) الحريري في ٢٥٣ من الدرة يوههم من يقول أشرفاً فلان على
الإياس من طلبه ، كما واهم أبو سعيد السكري في قوله إن إياساً سمى
بالمصدر من أيس وليس كذلك ، ووجه الكلام أن يقال أشرف على اليأس
لأن أصل الفعل يئس على فعل أ هـ وعند ابن جنى في الخصائص ٧١/٢
أن إياساً (اسم رجل) ليس مصدراً لا يست ولا هو من لفظه ، وإنما هو
مصدر أوست الرجل أؤوسه إياساً ، سموه به كما سموه عطاء تفاؤلاً
بالعطية ، ومثل ذلك تسميتهم إياه عياضاً ، وإنما هو مصدر عضشته
أعطيته .

(٤) ينظر إصلاح المنطق ٢٥١ *

وأما ابن القوطية^(١) فقال أيس من الشيء أيسا (٢) وأيسا وإيسا فهو
آيس وأيس .

* * *

٢٣٧ - قوله والاسم منه الأوس (٣) :

قال أبو محمد : قولهم إن الأوس اسم أيس (٤) بصحيح ، بل هو
مصدر ، فيكون أسته أوسا مثل صغته دوحا ، والمواساة من الأسوة مما
لامه وار ، فلا يصلح اشتقاقه من الأوس لكون الأوس عينه وار ولامه
سين فمذان أصلان (٥) مختلفان .

* * *

(١) هذا الكلام بنصبه في أفعال ابن القطاع ٤٩/١ منقولا عن ابن
القوطية ، والذي في أفعال ابن القوطية ١٨٠/١ : وأيس من الشيء مثل
يئس . ومثله في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٨٢ .

(٢) في ب ، ط يأسا وصوابه أيسا كما في المواضع السابقة من
الأفعال .

(٣) عبارة الحريري ٢٥٤ من الدرة أما أياس فهو عند المحققين
مصدر أسته أى أعطيته والاسم منه الأوس الذى اشتقت منه المواساة أى
(٤) قال ابن جنى فى الخصائص ٧٢/٢ ، يجهل أن يكون (أوس)
مصدر أسته أى أعطيته ، وأن يكون سهوه به كما سهوه ذئبا .

(٥) نعم هما أصلان مختلفان ، وليست المواساة مشتقة من الأوس
كما ذكرى الحريري : ينظر اللسان مادة (أسو) ومادة (أوس) .

- ٢٣٧ -

٢٣٨ - قوله : ومنه قول مقرون (١)

قال أبو محمد صوابه مفروق (٢)

* * *

٢٣٩ - قوله ولا أنا من سبب الإله بيئس (٣)

قال أبو محمد . المؤنس هو الذي عرض لليأس وألجئ إليه (٤)

* * *

(١) فى الدرة ٢٥٤ ومما يوصمون فيه قولهم للقائط : هو مؤنس من الشيء ، والصواب يأنس أو آيس ، والأصل فيه يئس ومنه قول مقرون بن عمرو الشيباني :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سبب الإله بيئس
(٢) نعم الذى قاله عنه الحريرى انه مقرون بن عمرو ، صوابه مفروق بالفاء الموحدة ، وهو ابن عمرو بسكون الميم وليس ابن عمرو بالميم المفتوحة كما فى الدرة ٢٥٤ ، وهذا الصواب استفدناه من كل المراجع التى نسبت البيت المذكور اليه .

(٣) البيت من بحر الطويل ، وهو منسوب الى مفروق بن عمرو الشيباني فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيباني ١١٧/١ ، وفى فعلت وأفعلت للزجاج ٢٩ ، والمجمل ٢٠٦ وتهذيب اللغة ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٩٩/١٣ ، وسفر السعادة ١٩٤ وفى المقاييس ٥٠٤/١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ٨/١ ، واللسان (جباً) - قاله يرثى اخوته قيسا ، والدعاء وبشرا ، كانوا قد قتلوا فى غزوة بارق بشط الفيض وقيل البيت المذكور :

أبكى على الدعاء فى كل شتورة ولهفى على قيس زمام الفوارس
ويروى الأول (فما أنا من ريب الزمان) (وما أنا) (ولا أنا) .
(٤) العبارة التى ذكرها ابن برى هى بنصها عبارة الحريرى ٢٥٥ .
والمؤيس اسم الفاعل من أيأسته ، بخلاف يئس وآيس فهما اسما الفاعل من يئس وآيس .

٢٤٠ - قوله : نَجَزَتِ الْقَصِيدَةُ بَفَتْحِ الْجِيمِ (١) الخ.

قال أبو محمد : قال (٢) ابن طريف (٣) اللغوي نَجَزْتُ الحاجةُ نَجَازاً وقضيتها ، وأنَجَزْتُهَا فَنَجَزْتُ هـى ، وكذلك نَجَزْتُ الوعد ، وأنَجَزْتَهُ مَجْلَاقَهُ وأحضرتَه ، وفى المثل : « أنَجَزَ حُرٌّ مَا وَقَدَ » (٤) ، قال : ونَجَزَ أيضاً ذَهَبَ ، فجعلها بفتح الجيم فى الجميع ، ويقال نَجَزَ الشيءَ نَجَازاً : ذهب وانقضى ، ونَجَزَتِ الحاجةُ نَجَازاً : انقضت ، ونَجَزَ الشيءَ نَجَازاً : أحضر ، ومنه « نَجَزَ بنَجَازٍ » (٥) وقد أجاز قو (٦) من أهل اللغة نَجَزَ أيضاً

(١) فى الدرة ٢٥٧ : ويقولون نجزت القصيدة اشارة الى انقضائها وليس كذلك ، لأن معنى نجز بالفتح حضر أ هـ .

(٢) جاء فى الصحاح ٨٩٧/٣ (نجز) نجز الشيء بالكسر ينجز نجزاً أى انقضى وفنى ، ونجز حاجته ينجزها بالضم نجزاً : قضاهما ، يقال نجز الوعد (وأنجز حرماً وعد) ٠٠ والناجز الحاضر ، يقال بعته ناجزاً بنجاز ، كقولك يبدأ أى تعجلاً بتعجيل وينظر مختار الصحاح ٦٤٦ (٣) هو عبد الملك بن طريف القرطبي (أبو مروان) نحوى لغوى أخذ عن ابن القوطية وغيره ، وتوفى فى حدود ٤٠٠ هـ ، من آثاره كتاب الأفعال ينظر انباء الرواة ٢٠٨/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٢/٥ .

(٤) هذا المثل منثور فى مجمع الامثال رقم ٤١٩٤ ، وفى المستقصى رقم ١٦٤٥ ، وجمهرة الامثال رقم ١٥ وفى الصحاح واللسان والقاموس (نجر) وأول من قاله الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم .

(٥) هو فى مجمع الامثال رقم ٤٢٥٧ كقولك يبدأ أى تعجلاً بتعجيل وهو فى الصحاح ٨٩٧/٣ (نجز) .

(٦) فى القاموس ١٩٣/٢ نجز كفرج ونصر : انقضى وفنى ، وفى اللسان ٤٣٥١/٦ عن ابن السكيت ونجز ونجزاً فنى وذهب .

[بالفتح بمعنى ذهب : وأنشدوا :
فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ فَجَزَ (١)]

* * *

... - قوله : فإن قيل كيف جمع المصغر بالألف والتاء نحو ثوبيات
ودريهمات^(٢) الخ.

قال أبو محمد : إنما وجب المصغر أنه يجمع جمع السلامة لئلا يذهب
منه علم التسخير لو جمع مكسراً ، ولما كان جمع السلامة ضربين : ضرب
يكون بالواو والنون ، وضرب يكون بالألف والتاء ، جعلوا الواو والنون
لكل مذكر يعقل ، وجعلوا الألف والتاء لما سواه من مذكر أو مؤنث
غير عاقل .

٢٤١ - / قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء . ٥٨ ب
قال أبو محمد : قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء

(١) البيت من الطويل ، قاله النابغة الذبياني ، وهو في ديوانه
١٩٤ ، وصدده :

(وكنيت ربيعا لليتامي وعصمة) ونجز : ضبط في الديوان بكسر
الجيم ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه على الفتح ، والبيت في تهذيب اللغة
٦٢٥/١٠ منسوب أيضا ، وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ بكسر الجيم ،
ورواه أبو عبيد بفتح الجيم كما في اللسان ٤٣٥١/٦ ، وكما في التنبيه
والإيضاح ٢٥٢/٢ .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٥٩ فالجواب عنه أن المصغر بمنزلة
الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك بويب وباب صغير ، وصفات المذكر
الذي لا يعقل تجمع بالألف والتاء نحو السيوف المرفقات .

[أن] (١) يكون المدد بغير هاء نحو ثلاث سجلات - ليس (٢) بصحيح ، بل الصحيح أن يراعى في المجموع آحادها ، فنقول : ثلاثة أرغفة فتثبت التاء في ثلاثة ؛ وإن كانت الأرغفة مؤنثة ، بردها إلى رغيث وكذلك ثلاثة أنبياء برده إلى نبي وكذلك ثلاثة سجلات برده إلى سجل . فإذا أضوف المدد إلى اسم مفرد وهو جمع في المعنى وليس في المجموع المكسرة ولا المسحقة ، راعيت [لفظه] (٣) دون واحده كقولك ثلاثمائة عبد فراعيت المائة ولم تراعى العبد وكذلك ثلاث من الخيل والإبل ، لأنها اسم (٤) مفرد وليس بجمع مكسر ولا مسلم .

(١) في ب ، ط (لم ن) والصواب (أن) .

(٢) نعم ليس بصحيح على مذهب البصريين كما هو منصوص عليه في الكتاب ٥٥٧/٣ ، والارتشاف ٢٦٠/١ أما أهل بغداد والكسائي - كما قال أبو حيان ، أو الكوفيون عامة كما في شرح الدرة ٢٤٢ - فإنهم يعتبرون لفظ الجمع ، فيقولون ثلاث حمامات وثلاث سجلات بغير هاء وإن كان الواحد مذكراً ، ولم يقل بذلك الفراء ، والعرب على قول سيبويه والبصريين ، وبهذا يكون الحريري متابعاً للكسائي والكوفيين ، أما المحشي فمتابع لسيبويه والبصريين وهو الأقوى .

(٣) في ب ، ط لفظهما والصواب لفظه .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٦٢/٣ وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور ، من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان ، كما أن ما فيه الهاء مؤنث الاصل وإن وقع على المذكر ... كما تقول : ثلاثمائة فتدع الهاء ، لأن المائة أنثى .

٢٤٢ - قوله : لأنهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى ^(١) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن نعم مصدقة للجمله التي قبلها ومقدر إعادتها بعد نعم من غير استفهام ؛ فإذا قال : أزيد قائم ؟ فقلت نعم فتقديره : نعم زيد قائم فإن قال : أزيد ليس قائما ؟ فقلت : نعم فتقديره نعم ليس زيد قائما ، نهى أبداً تقدر داخلة على الجمله التي قبلها من غير استفهام موجهة كانت أو منفية .

وأما بلى : ^(٢) فلا تقع إلا بعد النفي موجهة للجمله فإذا قال أليس

(١) تمام الكلام في الدرر ٢٦٠ فيقيمون احدهما مقام الاخرى ، وليس كذلك ، لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فتزد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام ٠٠٠ وأما بلى فتسعمل في جواب الاستخبار عند النفي ومعناها اثبات المنفي ٠٠٠
ومثل ذلك في الكتاب ٢٣٤/٤ قال : وأما بلى فتوجب به بعد المنفي ، وأما نعم فعدة وتصديق ، تقول : قد كان كذا كذا ، فيقول : نعم ، وليسوا اسمين ، فإذا استفهمت فقلت أتفعل ؟ أجبت بنعم ، فإذا قلت : ألسنت تفعل ؟ قال : بلى . وقد علق السيرافي على ذلك فقال : أما بلى فلا تأتي الا بعد جحد فتبطله ٠٠٠ وأما نعم فهو تصديق للكلام على ما يورده المتكلم من جحد وإيجاب (ينظرها من الكتاب) .
ورأى السيرافي هو القياس الذي ارتضاه ابن بري ، والرماني في معاني الحروف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والزجاج في حروف المعاني ٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٣/٨ ، والرضي في شرح الكافية ٣٥٥/٢ وابن هشام في المغني ٢٥/٢ - ٢٦ .

(٢) قال ابن هشام في المغني ١٠٤/١ ان ذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضى أنها يجب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخارى في كتاب الايمان أنه عليه السلام قال لأصحابه :

زُيد قائماً ؟ فقلت بلى ؛ فتقديره : بلى زيد قائم فتقدر الجملة موجبة غير منفية
لأنك تسقط أداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقى الجملة بحالها وإن قال :
أليس زيد لا يملك ديناراً ؟ فقلت : بلى فتقديره : (لا) (١) يملك ديناراً
تسقط النفي الأول المصاحب لألف الاستفهام لا غير ؛ ويبقى النفي الثاني
لاتغيره ، ولو أنيت بنعم في هذا الموضع لصار تقديره : نعم ليس زيد لا يملك
ديناراً ، فتوجب له ملك الدينار ، لأن [نفي النفي] (٢) الإيجاب ، فقد صار
نعم في هذه المسألة توجب له ملك الدينار ، وبلى تنفيه .

* * *

٢٤٣ - قوله : ويأتينا صباح مساء على التركيب ، وبينهما فرق يختلف

المعنى فيه (٣) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذهب إليه في الفرق بين صباح مساء بالإضافة
وبين صباح مساء على التركيب - ليس (١) مذهب أحد من النحويين

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا بلى ، وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال بلى . . .
ولا يحتاج به لأنه قليل .

(١) ساقط من ب ، ط .

(٢) في ط « يقى » وهو تحريف ، وحذفت كلمة « النفي » من ب ،
ط ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) حاصل الفرق كما في الدرة ٢٦٢ أن معنى زيد يأتينا صباح
مساء بالإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، ومعنى زيد يأتينا صباح
مساء على التركيب أنه يأتي فيهما أ هـ .

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف ٢/٢٢٩ : وألحق بمنوع التصرف
ما لم يضاف من مركب الاحيان ، تقول يزورنا فلان صباح مساء ، ويوم يوم

البحريين ، قال أبو سعيد السيراني : يقال سير عليه صباح مساء ، وصباح مساء ، وصباحاً ومساء ، معناه واحد ، ثم قال : وليس سير عليه صباح مساء مثل قولك ضربت غلام زيد ، في أن السير لا يكون إلا في الصباح كما أن للضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني ، لأنك [لو]^(١) لم ترد أن السير وقع فيهما لم يكن في إتهانك بالمساء فائدة ، وهذا نص واضح .

وقال^(٢) سيهويه : تقول : إنه ليسار عليه صباح مساء ، ومعناه صباح

المعنى كل صباح ومساء ، وكل يوم ، فلا يستعمل حال تركيبه الا طرفا ، فان أضيف صدره الى عجزه استعمل طرفا وغير ظرف ، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله صباحا ومساء ، ومعناه : كل صباح ومساء ، وهو الحريري صاحب المقامات في زعمه في درة الغواص أنه في الاضافة يحيل الفعل بالاول في نحو تزورنا صباح مساء لا بالمساء ، كما يختص الضرب في قولك : ضربت غلام زيد ، بالغلام دون زيد ، واذا قلت : صباحا ومساء ، فقليل معناه : صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، قال لانه لكرة ، وقيل معناه التكنير والمبالغة أ ه وكذلك قال شارح الاشموني ١٣٢/٢ فان فقد التركيب وأضيف احدهما الى الآخر او عطف عليه أعرب وتصرف ، والمعنى مع التركيب والاضافة واحد في الجميع عند الجمهور ، وكل صباح وكل يوم ، وكل صباح ومساء ، وخالف الحريري في صباح مساء بالاضافة .

(١) سقط من ب وط وأثبتناه لاقامة الاسلوب .

(٢) قال سيهويه في ٢٢٧/١ من الكتاب : انه ليسار عليه صباح مساء ، انما معناه : صباحا ومساء ، وليس يريد بقوله صباحا ومساء . صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، ولكن يريد صباح أيامه ومساءها .

مساء ؛ وهذا أيضا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يسكون صبح مضافا إلى مساء أو مركبا معه ، ويقوى^(١) ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافا ومركبا وسوى بينهما في المعنى ، نحو بين بين ، وبیت بیت ، وبیت بیت ، ونحو ذلك .

* * *

٢٤٤ - قوله : وكانت العرب إذا رأتهن بغير كوت مشافر الصحاح^(٢)

قال محمد : قلت : إنما تسكون مشافر الصحاح ؛ لأن من شأن الإبل أن يحك بعضها بمشافره مآخر بعض ، فإذا كون مشفر البعير لم يحك به ، فيأمن بزعمهم من المدوى ، وقال بعضهم : إنما تسكوى أمجازها لا مشافرها ؛ لأن الذي به العر يحك مشافره بأعجاز ماصح منها وما سقم^(٣) ،

(١) وقال في ٣/٣٠٢ : وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبیت بیت وبين بين فان العرب تختلف في ذلك ، ويجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الآخر أ هـ ولم يفرق بينهما في المعنى .

(٢) الحريري في الدرة ٢٦٣ يفرق بين العر بفتح العين ومعناه الجرب ، والعر بضم العين والزاء المشددة ومعناه القروح التي تخرج من مشافر الإبل وقوائمها. أ هـ ومثله في الصحاح ٢/٧٤٢ ، وفي اضلاح المنطق ١٢٩ ، وفي جمهرة اللغة ١/٨٤ ، وفي الاقتضاب ٣/٢٠٣ وغيرها ، ولكن بعض اللغويين لم يفرقوا بينهما في المعنى ، نجد ذلك في القاموس ٢/٨٧ ، وفي الاساس ٢٨٧ ، وفي المصباح ٤٠١ ، وفي المقاييس ٤/٣٣ قال ابن فارس : قال ابن الاعرابي العر الجرب ، والعر تسليخ جلد البعير وإنما يكوى من العر لامن العر ، وقال الخليل : العر والعر هما لغتان ، يقال هو الجرب وكذلك العرة أ هـ .

فإذا [أحك] (١) بموضع السكى انتفع بذلك (٢)

٢٤٥ - قوله : وإلى هذا أشار النابغة في قوله : فَعَمَلْتَنِي ذَنْبًا

أمرى (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا قول (٤) الأدهم وأبي عمرو ، أدنى أنه يسكوى
الصحيح فيبرأ السقيم .

(١) في ب حك والاصواب ما في ط (أحك) .

(٢) لا مانع من الجمع بين هذا القول وما قبله ، أي أن العرب كانت
تكوى مشافر الصحاح وأعضادها وافخاذها ، بل هو ما رآه الأصمعي
أبو عمرو وأكثر اللغويين . ينظر الإقتضاب ٢٠٢/٣ وشرح أدب الكاتب
للجواليقي ٢٦٩ .

(٣) تمام بيت النابغة :

فحملتني ذنب امرئ وتركتني كذي العري يكوى غيره وهو راتع
استشهد به الحريري في ٢٦٣ على أن العرب إذا رأت العر بالضم
في أبلها كوت مشافر الصحاح لتذهب القروح من أبلهم ، والبيت من بحر
الطويل ، وهو في ذيل ديوان النابغة مما رواه ابن السكيت ٢٣٧ ، وفي
الشعر والشعراء ١٦٦/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٠ ، والاقتضاب ٢٠٢/٣ ،
وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ، والخزانة ١٣٨/٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ،
٤٥١/٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٩ ، والصحاح واللسان والجمهرة
« عرر » ويروى « وحملتني » كما يروى « لكلفتني » أكلفتني -
لكنكلفتني .

(٤) هو في الإقتضاب ٢٠٢/٣

وقال (١) ابن دريد : إنهم يَكُونُونَ الصحيح لثلاً يَعلَقُ به الداء ، لا يبرأ السقيم ، فيكون معنى بيت النابغة على ماذهب إليه ابن دريد إنك تركت المذنب وأخذت البريء ، وهذا مثل (٢) ؛ لأن السقيم بالسكى أولى من الصحيح ، وقيل (٣) : إن العرب كانت تسكوى الناقة إذا أصاب فصيلها المر ، لفساد لبنها ، فإذا كويت برىء فصولها ، [لبراءة] (٤) أمه .

* * *

٢٤٦ - قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحيح منه (٥) .

قال أبو محمد : قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحيح منه - يقضي بأن الجرب تسكوى المراض منه ، والجرب لا يكوى منه مريض ولا صحيح ، قال (٦) ابن دريد : من روى بيت النابغة (كدى المر) (٧) بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يكوى منه .

* * *

(١) هو في الجمهرة ٨٤/١ « عرر » .

(٢) جاء في الاقتضاب ٢٠٣/٣ وأما أبو عبيدة فقال : هذا أمر لم يكن ، وإنما هذا مثل لاحقيقة ، أى أخذت البريء وتركت المذنب ، فكنت كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، والخطا ، فى البيت للنعمان بن المنذر .

(٣) قال البطلانيوسى ٢٠٣/٣ : وهذا أغرب الأقوال وأقربها الى الحقيقة .

(٤) فى ب ، ط لثبراً وهو تحريفاً .

(٥) أول الكلام فى الدرة ٢٦٣ ومن رواه « أى بيت النابغة » كنى المر بالفتح فقد وهم فيه ، لان الجرب .

(٦) أنظر الجمهرة ٨٤/١ ، ونقله الجوهري ٧٤٢/٣ .

(٧) فى ط لدى وضموا به كذا كما فى الجمهرة .

٢٤٧ - قوله : فأما إذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع ^(١) إلخ

قال أبو محمد : قطعه على أن قولهم : لا رجل في الدار بالرفع يقضي أنه نفى رجلا واحداً ليس بصحيح ، بل يجوز (٢) أن يريد به العموم كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مُمْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا بَجَل (٣)
وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ (٤)

-
- (١) كلام الحريري في الدرة ٢٦٤ وكذلك لا يفرقون أيضاً بين قوله ، لا رجل في الدار ، ولا رجل عندك ، والفرق بينهما أنك إذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي ، ... وإذا قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .
- (٢) في حاشية الصبان ٢/٢ : وأما لا العاملة عمل ليس فإنها عند أفراد اسمها لنفي الجنس لظهور عموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحده مدخولها المفرد بمرجوحية ، فحتاج إلى قرينة ، ولذا يجب بعدها أن تقول : بل رجلان أو رجال ، فإن نفي اسميها أو جمع كائن في الاحتمال مثل لا العاملة عمل إن ، أي كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي تقييد الاثنية أو الجمعية كما أوضحه السعد في مطلوه أ هـ .
- (٣) هذا البيت من البسيط ، قاله الراعي (عبيد بن حصين) ، وهو منسوب في الكتاب ٢/٢٩٥ ، وشرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح بالاسموني ١١/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، والسمع لابن جني ١٢٨ منسوب بالهامش .

(٤) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

تقرأ بالرفع والنصب (١) والمعنى فيهما واحد .

* * *

٢٤٨ - قوله : وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق

بينهما (٢) الخ ،

قال أبو محمد : إذا قلت خاف زيد الطريق ، فزيد الخائف والطريق مخوف ، وإذا قلت [أخاف] (٣) زيدا الطريق ، فزيد المخوف ، والطريق هو الخفيف ، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره أخاف الطريق زيدا الهلاك والعطب ؛ لأن الهمزة زادته مفعولا ، وزيدا وإن كان مفعولا [فهو] (٤) في المعنى فاعل كما تقول : أضربت زيدا عمرا ، فزيد مفعول ، وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني أى جعلت زيدا يضرب عمرا ، فهو الضارب لعمرو ، وكذلك جعل [الطريق زيدا] (٥) يخاف الهلاك ، فزيد هو الخائف على هذا .

(١) الرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، والنصب قراءة ابن كثير وأبو عمرو ، ينظر الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وكتاب السبعة في القراءات ١٨٧ ، وتحرير التيسير ٩٢ .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٢٦٥ : والفرق بينهما أنك إذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه . . وإذا قلت : مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف منه ، كقولك مرض مخيف ، أى يتولد الخوف لمن يشاهده .

(٣) فى ب ، ظ خاف ، والصواب أخاف كما يفهم من السياق .

(٤) فى ط «فهى» ، والصواب «فهو» كما فى ب

(٥) «ب» فى ط ، ب «زيدا الطريق» والاولى ما أثبتناه من تقديم الفاعل

على المفعول به ،

فإن بهذا أنك إذا قلت : طريق مخيف فليس الطريق هو الخوف
المحذور وإنما هو المحذر والمحذور غيره وهو الهلاك وإذا قلت طريق مخوف
فالتريق هو المحذور لا المحذر ، إلا أن الطريق وإن كان هو الخوف
في اللفظ ، فليس هو الخوف في المعنى ، وإنما الخوف ما يتوقع فيه من
هلاك وعطب ، فقد آل معناها إلى شيء واحد ألا ترى أنك إذا قلت :
خفت الطريق فالتريق وإن كان مخرفاً فهو الذي أوجب أن [تخافه] (١) ،
فهو إذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق وإنما يحصل الخوف
بما يتوقع منه .

* * *

٢٤٩ - قوله : وإذا قلت مخيف كان إخباراً عما يتولد الخوف منه (٢)

قال محمد : أنشد أبو محمد رحمه الله في مقاماته
ما فيهم إلا مخيف - ف إن تمكن أو مخوف (٣)
بناء على هذا الأصل والمخيف إذا ولد الخوف كما ذكر فقد خيف فهو

(١) في ب ، ط « يخافه » والصواب « تخافه » كما يدل عليه
السياق .

(٢) الحريري متابع في التفرقة بين مخوف ومخيف لابن السكيت في
اصلاح المنطق ٣١٩ ومثله في تصحيح التصحيف ٤٦٩ ، والقاموس
١٣٩/٣ .

(٣) هذا بيت من مجزوء الكامل ذكره الحريري في المقامة الواسطية
رقم ٢٩ ص ٣٠٩ ، وقبله :

هربلوتهم فوجدتهم ليلاً سبكتهم زيوف

مخوف ، ولا فرق (١) من هذا الوجه .

* * *

٢٥٠ - قوله : إنهم لا يفرقون بين قواهم : ما أدرى أذن أم أقام ؟

وقواهم أذن أو أقام والفرق (٢) الخ

قال أبو جهمد : إذا قال ما أدرى أذن أو أقام فقد علم منه فعل هذين ، إلا أنه لما كان الزمن الذي بينهما لم يطل كأنه ساعة أذن أو أقام جعل بمنزلة ما لم يكن منه أذن ولا إقامة قاسمهم عنه بأو وإن كان الفعل معلوما ، إلا أنه اقلته جعل بمنزلة ما لم يعلم ، ويدلك على كون الفعل معلوما قواهم : تكلمت ولم يتكلم قاله كلام معلوم ، إلا أنه لما لم يكن شيئا صار بمنزلة ما لم يكن منه كلام

(١) لم يفرق بينهما صاحب اللسان في ١٢٩١/٢ قال : وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس ، ووجع مخوف ومخيف يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق ، لأنه لا يخيف ، وخص بالمخيف الوجع . أى يخيف من رآه ، ولم يفرق بينهما الزمخشري في الأساس ١٢٢ ، والفيومي في المصباح ١٨٤ قال : وخفت الامر يتعدى بنفسه فهو مخوف ، وأخافنى الامر فهو مخيف بضم الميم اسم فاعل ، فانه يخيف من يراه ، وأخاف المصوص الطريق ، فالطريق يخاف على مفعول بضم الميم ، وطريق مخوف بالفتح أيضا ، لان الناس خافوا فيه ، ومال الجائظ وأخفاف الناس فهو مخيف ، وخافوه فهو مخوف أ هـ .

(٢) قال الحريري ٢٦٦ إذا نطقت بأمر كنت شاكيا ، وإذا أثبت به فقد حققت أنه أتى بالامرين الا انه لسرعة ما قرب بينهما . . يكون مجيء أو هاءهاا للتقريب أ هـ ولم يخالفه ابن برى فى ذلك ، واصل ههنا الكلام فى الخصائص ١٦٩/٢ ، وفى المغنى لابن هشام ما يناظره فى ٤٢/٢

٢٥٦- قوله . وكذلك لا يفرقون بين النعم والأنعام ، وقد فرقت

بينهما العرب (١) الخ.

قال أبو محمد: هذا من باب تظلم أحد الاسمين على الآخر، كما ولهم العمران (٢)

(١) كَلَامُ الْحَرِيرِي فِي الدَّرَةِ ٢٦٦ وَقَدْ فَرَقَتْ بَيْنَهُمَا الْعَرَبُ فَجَعَلَتْ النِّعَمَ اسْمًا لِلْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَلِلْمَاشِيَةِ الَّتِي فِيهَا الْإِبِلُ ٠٠ وَجَعَلَتْ الْأَنْعَامَ اسْمًا لِأَنْوَاعِ الْمَوَاشِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ أَ هـ وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي الْمَعْجَمِ اللَّغَوِيَّةِ مِثْلُ الْقَامُوسِ ١٨٢/٤ ، وَالْمُصْبَاحِ ٦١٣ ، وَاللِّسَانِ ٤٤٨٢/٦ ، وَفِيهِ عَنِ الْآيَةِ « فَجَزَاءُ مِثْلٍ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَخَلَ فِي النِّعَمِ هَاهُنَا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ » فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : الْأَنْعَامُ هَاهُنَا بِمَعْنَى النِّعَمِ ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَفْرَدَتْ النِّعَمَ لَمْ يَرِيدُوا بِهَا إِلَّا الْإِبِلَ ، فَإِذَا قَالُوا الْأَنْعَامَ أَرَادُوا بِهَا الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمَ أَ هـ ٠

(٢) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤٠٢ وَالْعِمْرَانُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فَغَلَبَ عَمْرٌ لِأَنَّهُ أَخَفُّ الْأَسْمَاءِ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ ، نَقْلًا عَنْ مَعَاذِ الْهَرَاءِ ، وَهُوَ رَأَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ عَتَقِ أُمِّهِاتِ الْأَوْلَادِ ، فَقَالَ اعْتَقَ الْعِمْرَانُ فَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ أُمِّهِاتِ الْأَوْلَادِ ، فَهَمَا فِي قَوْلِ قَتَادَةَ : عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَمْرٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ بْنِ الْخَطَّابِ خَلِيفَةٌ أَ هـ وَيَنْظُرُ مِثْلَ ذَلِكَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٢٠ مَنْقُولًا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَشْنِيِّ وَالْمَكْنِيِّ وَالْمَبْنِيِّ . وَالَّذِي جَرَى عَلَى لِسَانِ قَتَادَةَ تَعْبِيرٌ خَاصٌّ بِهِ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَحِّحَ بِهِ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ جُمْهُورِ النَّاسِ .

في أبي بكر وعمر (١) ، فغلبوا لفظة عمر في التفضية ، وأسقطوا لفظة
أبي بكر ، وكذلك غلبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم ،
فقالوا الأنعام لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم .

* * *

٢٥٢ - قوله : ومنه قول الشاعر (٢) : وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ (٣) .

هو رجل من أهل الحجاز ، وقال محمد وقيل هذا البيت :
أَلَا لَيْتَ شِمْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ظِيَاءُ بَذَى الْحَسْحَاسِ نَجْلُ عِيُونِهَا (٤)

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل من بنى عدى بن كعب
القرشي ، عرف بالعدل والحزم ، وتمت على يديه فتوحات كثيرة ، مات
شهيدا في عام ٢٣ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ٣٩٧/١ ، المنهل
العذب ١٥٣/١ .

(٢) كلام الدرة بتمامه ٢٦٧ : ومن ذلك توهمهم أن القينة المغنية
خاصة ، وهي في كلام العرب الامة مغنية كانت أو غير مغنية ، والاصل
في اشتقاقها من قننت الشيء أقينته قينا اذا لمته ، ومنه قول الشاعر :
ولي كبِد ٠٠ النخ .

(٣) جزء بيت من الشعر تمامه :

ولي كبِد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها
وهو من بحر الطويل ، أنشده أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز ،
ينظر في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفي المقاييس ٤٥/٥ ، وفي المجمل ٧٣٩ ، وفي
معجم ما استعجم ٤٥١ ، واللسان والنتاج « تين » .
(٤) هكذا في ب ، ط والمذكور في اصلاح المنطق « بذي النخصاص » .

وبعد البيت الأول :

وكيف يَنْبِئُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي بِهِ كَهْدُ بَثِّ الْجُرُوحِ أُنْيُنُهَا (١)

* * *

٢٥٣ - قوله : وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام^(٢) الخ .

قال أبو محمد : إنما تقول عثرت على الشيء إذا اطلعت منه على ما
[(٣)] يستتر عن غيرك ، ولا يستعمل العثور فيما هو معلوم مشهور ،
قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) .

* * *

٢٥٤ - قوله : فرأيت أن أكشف عن عوارها ، وأنوه على التعرى

من عارها .

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفيه يقال للحداد قين ، وما كان
قينا ، ولقد كان يقين قيانة ، ويقال : قن اناءك هذا عند القين ، وبعد
البيت المذكور :

إذا قست الأكباد لانت وقد أتى عليها - ولا كفران بالله - لينها

(٢) تنظر الدرة ٢٧١ .

(٣) في ب ، ط (لم) وهي زائدة يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الآية ٢١ من سورة الكهف ، قال صاحب المصباح ٣٩٣ : وعثر
عليه : اطلع عليه ، وأعثر غيره : أعلمه به ، وكذا في القاموس ٨٥/٢ :
والعثور : الاطلاع .

قال أبو محمد : يقال بالثوب عوار وعوار (١) .

* * *

٢٥٥ - قوله : فمن ذلك أنهم يكتبون « بسم الله » بحذف الألف

أينما وقع (٢) .

قال محمد : قد حمل على هذا الكتاب وعنف فوسف ، لأنه صرح بأن
الأملة في إباحة حذف الألف من قولهم « بسم الله » كثرة الاستعمال (٣) ،

(١) في المصباح المنير ٤٣٧ والعوار وزان كلام : العيب ، والضم
لغة ، وبالثوب عوار وعوار من خرق وشق وغير ذلك ، وبالعين عوار
وعوار أيضا ، وبعضهم يقول لا يكون الفتح الا في الامتعة ، فالسلمة ذات
عوار ، وفي عين الرجل عوار بالضم .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٧١ فيوهمون فيه ، لأن الألف انما
حذفت منه اذا كتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في
كل ما يبدأ به ويشرع فيه ، وتقدير الكلام في البسملة المصدرة : أبدا
باسم الله ، وافتتح باسم الله ، فتترك اظهار هذا الفعل لدلالة الحال
الحاضرة عليه ، فان أبرز وجب اثبات الألف كما في قوله تعالى (اقرأ
باسم ربك) .

(٣) جاء في الكشف للزمخشري ٣٥/١ : فان قلت : فلم حذفت
الألف في الخط ، وأثبتت في قوله - باسم ربك - قلت : قد اتبعوا في
حذفها حكم الدرر دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال
وقالوا : طولت الباء تعويضا من طرح الألف هـ قال الجرجاني في
الحاشية : وهذا اشارة الى أن الأصل أيضا مرعى بقدر الامكان ، جمعا
بين قاعدة الخط والاستعمال .

لا إضمار الفعل ، فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت ، نعم لو كانت العلة
في حذفها إضمار الفعل لوجب إثباتها عند إظهاره ، وقد أدبت عن الأستاذ
رحمه الله بهذا القول دبة الذي قوله خطأ .

* * *

٢٥٦ - قوله : وما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الإصابة^(١) الخ

قال محمد : ما كل من عدل عن المختار عدل عن سنن الإصابة ، فقد
يعدل إلى الجائز ، وما أنكر عليهم منه ، وقد روى في كتاب الصلاة
(سلام عليك أيها النبي)^(٢) وبعده (سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)

(١) أثبت الحريري في الدرة ٢٨٣ أنه قرأ فيما كتبه أحد المنشئين
إلى أحد الأمراء : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ، بتذكير السلام في
الطرفين « أول الكتاب وآخره » . . . والاختيار أن يكتب في صدر الكتاب
منكرا ، وفي آخره معزفاً ، لأن الاسم النكرة إذا أعيد ذكره وجب
تعريفه . . . ولهذه العلة اختار بعض الفقهاء أن يتلى في تحيات الصلاة
السلام الأول منكرا ، والثاني معزفاً .

(٢) ورد حديث التشهد في سنن النسائي عن الأشعري وعن
جابر بن عبد الله ، تحت أرقام ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ج ٢/٤١
وكلها بالتعريف مع التكرير (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) .

بالتسكير (١) مع التسكير ، وبه أخذ الشافعي (٢) رحمه الله ، مع فصاحته
وعلمه بالعربية ، قال الله سبحانه : « فَأَنْبِئْهُمْ قَوْلِي إنا رسولا ربك » (٣)
فاقتضى ما أمرها بإبلاغه فرعون ، ثم اختم ذلك بقوله « والسلام على
من اتبع الهدى » (٤) وهذا ليس قادحاً فيما ذكر أبو محمد ، واسكنه الله
من فذكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .
[ثم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة ستمين وألف] (٥) .

(١) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي
المطلبي ، ولد ١٥٠ هـ في غزة من فلسطين ، ثم توفي ٢٠٤ هـ في مصر .
ينظر الوفيات ١٦٣/٤ - تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٧٣ .

(٢) في ط فأتيا فرعون ، وهو تحريف .

(٣) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٤) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٥) هذا كلام الناسخ لنسخة (ط) وفي (ب) « تمت الحاشية
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فرحم الله تعالى المحشيان لها ، وغفر لهما
ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا ، وغفر ذنوبنا ، وستر عيوبنا
إله جواد كريم ، رءوف رحيم » أ هـ .

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث والآثار •
- ٣ - الأمثال وأقوال العرب •
- ٤ - القوافي •
- ٥ - المصادر والمراجع •
- ٦ - رؤوس الحواشي •

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
(٢ - سورة البقرة)			
١٧	ذهب الله بنورهم (أذهب)	٣١	(١٩)
٨٠	الا أياما معدودة	١٠٣	٩٤
١٠٣	لمثوبة من عند الله (لمثوبة)	٤١	٢٧
١٢١	يتلون حق تلاوته	١٩	٨
١٧٧	ولكن البر من آمن	٨٧	٨٠
٢٠٣	واذكروا الله في أيام معدودات	١٠٣	٩٤
٢٢٨	ثلاثة قروء	٢٠٧	٢١٠
٢٥٤	لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة		
	(لا بيع)	٢٤٧	٢٤٧
(٣ - سورة آل عمران)			
٢٤	لن تمسنا النار الا أياما معدودات	١٠٣	٩٤
٢٧	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٢٩	٢٣١
١٠٥	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٨٢	١٨٥
(٤ - سورة النساء)			
١٧٦	فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان	٥١	٣٧
(٦ - سورة الأنعام)			
٩٤	لقد تقطع بينكم وبينكم) بينكم (٩٤	(٨٥)
(٩ - سورة التوبة)			
٢٨	انما المشركون نجس	٧٧	(٧٢)

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	(١٢ - سورة يوسف)		
٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم معدودة	١٠٣	٩٤
٦٢	وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم في رحالهم	١١٠	١٠٣
٦٣	فأرسل معنا أخانا نكتل	١٠١	٩١
٦٥	ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم	١١١	١٠٣
٧٠	جعل السقاية في رحل أخيه	١١٠	١٠٣
٧٥	من وجده في رحله فهو جزاؤه	١١٢، ١١١	١٠٣-١٠٤
٧٦	ثم استخرجها من وعاء أخيه	١١١	١٠٣-١٠٤
	(١٥ - سورة الحجر)		
٧٤	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل	١٠٧	٩٨
	(١٦ - سورة النحل)		
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦	٢٣
	(١٧ - سورة الاسراء)		
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس	١٢٦	١١٨
٧٢	فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا	٥٣	٤٠
٧٩	ومن الليل فتهجد به نافلة	١٠٤	٩٥
	(١٨ - سورة الكهف)		
٢١	وكذلك أعثرنا عليهم	٢٥٣	٢٥٣
	(٢٠ - سورة طه)		
٤٧	فأتياها فقولا انا رسل ربك		
	والسلام على من اتبع الهدى	٢٥٦	٢٥٦
٩٦	بصرت بما لم يبصروا به	١٢٧	١٢٠

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
١٠٢	يوم ينفخ فى الصور (ننفخ)	٢٢٠	٢٢٣
١٣٠	ومن آتاء الليل فسيح	١٠٤	٩٥
(٢٣ - سورة المؤمنون)			
١٣٠	ولقد خلقنا الانسان من سلاله		
	من طين	١٢	٥
١٢٠	تنبت بالدهن (تنبت)	٣٢	٢٠
٤٤	ثم أرسلنا رسلكا تترى	١٥	٦
٤٤	فأتبعنا بعضهم بعضا	١٤ - ١٠٥	٩٦
(٢٤ - سورة النور)			
٤٣	يزجى سحابا ثم يؤلف بينه	٩٣	٨٤
٤٣	من جبال فيها من برد	٧١	٦٦
٦٣	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٩٨	٨٩
(٢٧ - سورة النمل)			
٤٨	وكان فى المدينة تسعة رمط	٧٩	(٧٥)
(٢٨ - سورة القصص)			
١١١	فبصرت به عن جنب	١٢٨	١٢١
٧٦	ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	١٠	٣
(٣٣ - سورة الاحزاب)			
١٣٥	ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين		٩٤
	والمؤمنات والقانتين والقانتات	١٠٢	٩٤
(٣٤ - سورة سبا)			
٥٣	وأنى لهم التناوش	١٧١	(١٦٩)

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	(٣٩ - سورة الزمر)		
٧٣	وفتحت أبوابها	٤٤	٣٠
	(٤١ - سورة فصلت)		
٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٩٠	٨٣
٤٦	وما ربك بظلام للعبيد	١١٥	١٠٦
	(٤٢ - سورة الشورى)		
١٣	ولا تتفرقوا فيه	١٨٣	١٨٥
	(٤٦ - سورة الاحقاف)		
٣٤	فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم		
	قالوا هذا عارض ممطرنا	١٠٨	٩٨
	(٤٨ - سورة الفتح)		
٦	عليهم دائرة السوء	١٦١	(١٦٠)
	(٥٠ - سورة ق)		
١٦	ونحن أقرب اليه من جبل الوريد	٣٦	٢٣
	(٥١ - سورة الذاريات)		
١٩	وفى أموالهم حق للسائل والمحروم	١١٥	١٠٦
	(٥٣ - سورة النجم)		
٣١	وما ينطق عن الهوى	٢١٦	(٢١٧)
٢٢	تلك إذا بقسمة ضيزى	٦٩	٦٣
٥٧	أزفت الأزفة	١٧	٧
	(٥٤ - سورة القمر)		
٢٦	سيعلمون غدا من الكذاب الأشر		
	(الأشر)	٦٤	٥٦

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
٣٤	إنا أرسلنا عليهم حاصبا	١٩٨	٩٩
	(٥٥ - سورة الرحمن)		
٢٤	وله الجوار المنشآت (الجوار)	١٥٤	(١٥٢)
	(٥٦ - سورة الواقعة)		
٦٥	فظلمتم تفكهنون	٢٥	١٤
	(٥٩ - سورة الحشر)		
٢	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل	٢٢٠	٢٢٣
	الكتاب من ديارهم		
	(٦٠ - سورة الممتحنة)		
٣	لن تنفعكم أرحامكم	٨٧	٨٠
	(٦٦ - سورة التحريم)		
٨	ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا		
	أنك على كل شيء قدير	٣	المقدمة من الحواشي
	(٧٨ - سورة النبأ)		
١٤	وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا	١٥١	(١٥٠)
٢٤	وكأسا دحسا	٣٥	٢٢
	(٩٣ - سورة الضحى)		
١٠	وأما السائل فلا تنهر	١٢٤	٢٥٥
	(٩٨ - سورة البينة)		
٤	ويل تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة	١٨٣	٢٨٥

٢ - فهرس الاحاديث والآثار

نص الحديث أو الاثر	الصفحة رقم الحاشية
اترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : بلى	٢٤٢ (٢٤٢)
إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد	١٣٨
من عوز	١٣١
إذا وقعت في آل حاميم صرت إلى روضات دمنات أفانق	٢٣١
فيهن	٢٣٣
أرضعيه خمس رضعات	٢٠٠
أعني كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ،	٢٠٤
ومن كل عين لامة	٧٨ (٧٣)
ألا تنزل فتقوله من هنالك	١٠٧
أنت الذي طردتني كل مطرد آ	٩٧
إن الانسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب	٢٢١
٢٢٣	٢٢١
إن حسينا مع صبوة في السكة	١٥٣
١٥١	٢١٩
٢٢٠	٢١٩
٣١	٤٥
إن الله ينهاكم عن قيل وقال	٤٥
أنه كان ينس الناس بعد العشاء الأخيرة بالدرة	١٦٩ (١٦٩)
أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال : بلى	٢٤٢ (٢٤٢)
بعثت إلى الأحمر والأسود	٢١٤
٢١٠	٢١٤
ثلاثة رهط	٧٩
٧٥	٧٩
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت:	
يا رسول الله : إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقيل	
اشتكت عينها ، أفأكلها ؟ فقال رسول الله صلى الله	
عليه وسلم : لا ، مرتين أو ثلاثا	١٦٤
١٦٤	١٦٤
دعى الصلاة أيام أقرئك	٢٠٧
٢١٠	٢٠٧
استعينوا على انجاح حوائجهم بالكتمان لها	٨١
٧٦	٨١
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام	
علينا وعلى عباد الله الصالحين	٢٥٥
٢٥٦	٢٥٥
اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه	٨١
٨١	٨١

نص الحديث أو الأثر	الصفحة رقم الحاشية
قامرهم أن يتيامنوا عن الغميم	٧٣ ٦٧
قبصر بحمار	١٢٨ ١٢١
قد نشق المدهن	١٩٤ ١٩٩
اقضها ان شئت متتابعة وان شئت تترى	١٦ (٦)
كاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يغلب القدر	١١٧ ١٠٩
كل الجبن عرضا	٢٢٩ (٢٣٢)
التمسوا الحوائج على الغرس الكمية الارثم المحجل	
الثلاث	٨٤ ٧٦
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا	١٠٨ ٩٩
ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الازيب تخرج حتى	
تنجها كلاب الحوآب	١١٠ ١٠٢
ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٨٠ (٧٥)
من راح الى الجمعة	١٩١ ١٩٥
هلمى المدينة فاشحنيها	٢٠٥ (٢٠٩)
واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين	١٨٤ ١٨٦
ولا تقل لو فعلت كذا كان كذا وكذا	١٢٩ ١٢٢
وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما	
شئتم فقد غفرت لكم	٥٢ ٣٨

٣ - فهرس الامثال واقوال العرب

الصفحة رقم الحاشية	المثل أو القول
٢٠٢	١٩٩
٢٤٠	٢٣٨
٤٢	٥٤
٢٣٣	٢٣٠
١٤٣	١٤٦
٣٥	٤٩
١٢٣	١٢٩
(٢٩)	٤٣
(٢٩)	٤٣
١٢٠	١٢٨
٢٣٣	٢٣٢
١٢	٢٤
(١٤٤)	١٤٦
١٣٨	١٤٣
٢٤٠	٢٣٨
١٤٩	١٥١
٢٠٥	٢٠١
(١٥٦)	١٥٧
٢٠٦	٢٠٣

٤ - فهرس التوافي

الصفحة رقم الحاشية

المثل

➤ قافية الهمزة (

١٤٩	١٥١	حسان بن ثابت	الوافر	لا تخطيء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	لا غيباء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	الهجاء

(قافية الباء)

٢١١	٢١٠	رؤبة	الرجز	طيطاب
٢٣٤	٢٣٣	الأعشى الكبير	الطويل	ملحيا
١٤٩	١٥١		البسيط	شريا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	طبييا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	أدييا
١٤٤	١٤٦	دكين بن رجاء	الرجز	أيلى سينا
٢٨	٤٢	الفضل بن عبد الرحمن القرشى	الطويل	الاقارب
٢٨	٤٢		الطويل	جالب
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	شرايها
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	ثوايها
٢	٦	ذو الرمة	البسيط	منجذب
٨٣	٩١	ذو الرمة	البسيط	والهدب
٨٣	٩٣	أبو دؤاد	البسيط	يعبوب
١٠٦	١١٦	أبو النجم	الرجز	خائب
٣	١١	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائب
٢٢٩	٢٢٧	مرداس بن مماس	الطويل	صاحب
٣٨	٥٢	الفرزدق	الطويل	حالب
٢	٧	ابن الرقاع	الطويل	الذنب

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	رقم الخاشية
السغب	الوافر	أبوسلمة المحاربي	٨٢	٧٦
الذهب	البسيط	أبو نواس	٧١	(٦٦)
بالشغب	البسيط		١٣٥	١٢٩-(١٢٨)
والحدب	البسيط	ابن ميادة	٢٣٥	٢٣٥
رابي	البسيط	الفرزدق	١٣٣	١٢٧
المصعب	الكامل	ابن الزبير الأسدي	٩٢	٨٣
أهابه	الرجز	أبو نواس	١١٨	١٠٩
ذهابه	الرجز	أبو نواس	١١٨	١٠٩
طولت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
أمثيت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
فكرت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
ثلثت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
سبعت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
فصلت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
محز ثلاث	البسيط	أبو دؤاد	١٠٣	٩٤
قادت	الرجز	العجاج	٧٠	(٦٤)

(قافية الثاء)

محروث	البسيط	النهشلي	٩٧	٨٨
التوث	البسيط	محبوب بن أبي العشنط	٩٧	٨٨
		النهشلي		

(قافية الـجيم)

الحوائج	الرجز	هميان بن قعافة	٨٣	٧٦
النواعج	الرجز		٨٣	٧٦
الحوائج	الرجز		٨٣	٧٦

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية
ورواح الخفيف	١٧٤	(١٧٥)
أن يمصح الرجز	١١٩	١٠٩
السريحا الوافر	١٥٥	(١٥٣)

(قافية الحاء)

(قافية الخاء)

طباخ البسيط	٥٣	٣٩
-------------	----	----

(قافية الدال)

حمدا الطويل	١٥٨	(١٥٨)
جديدا الوافر	٥٩	(٤٨)
عند الطويل	٤٥	٣١
أبترد البسيط	١٤١	١٣٦
تتقد البسيط	١٤١	١٣٦
للمولود الكامل	٩٠	٨٣
سوادى الكامل	١٣٣	١٢٧
خالد الرجز	١٤٧	١٤٤

(قافية الذال)

اغداد الرجز	١٧٤	١٧٤
بغداد الرجز	١٧٤	١٧٤
معاذ الرجز	١٧٤	١٧٥
ملاذ الرجز	١٧٤	١٧٥
الطرماذ الرجز	١٧٣	١٧٥
النفذ الكامل	٢٠٥	(٢٠٨)
صلة الذق الكامل	٢٠٥	(٢٠٨)

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية	(قافية السراء)	
الوزير بن المغربي	٩	٢	وتعدرا	الطويل
الوزير بن المغربي	٩	٢	معتبرا	الطويل
مروان بن أبي الجنوب	٨٩	٨٢	الشعرا	الطويل
مروان بن أبي الجنوب	٩٠	٨٢	أمرا	الطويل
زياد بن زيدة الحارثي	٢٠	٨	فخرا	الطويل
زميل بن أبيير	٥٥	٤٤	يتدعرا	الطويل
ابن سعيد الأموي	٢٢٥	٢٢٦	السرورا	الكامل
جرير	١٧٨	١٨٠	نارا	الوافر
عدي بن زيد	١٥٩	١٥٨	افتخارا	الخفيف
عدي بن زيد	١٧٨	١٥٨	نارا	الخفيف
الحريري	٤٩	٣٤	مغبرا	الرجز
الحريري	٤٨	٣٤	مصغرا	الرجز
أبو النجم	١١٧	١٠٨	المنورا	الرجز
أبو النجم	١١٧	١٠٨	ألا تسخرا	الرجز
عبيد الله بن عبد الله			الشعري	الرجز
ابن طاهر	١٣٥	١٢٨		
عبيد الله بن عبد الله				
ابن طاهر	١٣٥	١٢٨	من را	الرجز
زميل بن أبيير	٥٦	٤٤	داره	الرجز
زميل بن أبيير	٥٦	٤٤	فزأره	الرجز
أبو ذؤيب	١٥٦	١٥٧	عارها	الطويل
أبو ذؤيب	٦	٢	سارها	الطويل
أبو ذؤيب	١٥٨	١٥٧	نارها	الطويل
ذو الرمة	١١٨	١٠٩	ما يتذكر	الطويل

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية
ويأصر	الطويل	أبو الأسود الدؤلي ١٤٥ (١٤٣)
ظاهر	الطويل	حميد بن ثور ١٥٧ ١٥٦
يصبر	الطويل	سويد بن كراع ٢٢٠
عاذر	الطويل	مضر بن القعسي ٥ ٢
الموفور	الخفيف	عدي بن زيد ١٥٩ ١٥٨
انتشار	الوافر	٨٢ ٧٦
صقر	الرملي	٦٧ ٦٠
مهر	الرملي	٦٧ ٦٠
نفره	المديد	امرؤ القيس ٧٨ (٧٤)
معشري	الطويل	أبو الطمحان القيني ١٠٩ ١٠٠
أعبر	الطويل	أبو الطمحان القيني ١٠٩ ١٠٠
أنظفون	البسيط	أم الهيثم ٩٢ ٣٣
بصير	البسيط	أوس بن حجر ١٧١ (١٧٢)
من عار	البسيط	النابعة الدياني ١٥٧ ١٥٦
أعبر	الوافر	العرجي ١٣٨ ١٣٢
جرور	الوافر	مهلهل بن ربيعة ٩٤ ٨٥
الخير	الرجز	رؤبة ٦٤ ٥٦

(قافية الزاي)

وعلى	الرملي	أبو الهيثم ١٣٨ (١٣٣)
وقد نجر	الطويل	النابعة الدياني ٢٣٩ ٢٤٠

(قافية السين)

أبوسا	الطويل	امرؤ القيس ٥٢ ٣٨
شماسا	المتدارك	١٧٢ ١٧٣
جساسا	المتدارك	١٧٢ ١٧٣
الورسا	الرجز	١٠٥ ٩٥

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية
أوس بن حجر	٢٢٥	٢٢٧
مفرق بن عمرو		
الشيبياني	٢٢٧	٢٣٩
محمد بن علي الجواليقي	١٨٢	١٨٤
محمد بن علي الجواليقي	١٨٢	١٨٤
الأحوص	٩	٢
(قافية الضاد)		
زيد الخيل	١٨١	١٨٤
ابن الرومي	٢٣٤	٢٣٥
رجل من الأزد	٢٣٣	٢٣٤
عمى بن زيد	٢٣٤	٢٣٥
أبو الطيب المتنبي	١٢٧	١١٨
(قافية الطاء)		
قطط	١١٤	١٠٤
(قافية العين)		
المقنعا	١٤١	١٣٧
وأجزعا	١٩	٨
أتضلعا	٥٤	٤١
أجمعا	٥٣	٤١
أقرعا	١٥٤	٤٢
راتع	٢٤٥	(٢٤٥)
مسلفع	٩٦	٨٧

النساع	الصفحة	رقم الحاشية
(قافية الفاء)		
مخوف	مجزوء الكامل	الحريري
زيوف	مجزوء الكامل	الحريري
خائف	الطويل	غيلان بن حريث
منيف	الوافر	ميسون بنت بحدل
عليف	الوافر	ميسون بنت بحدل
(قافية القاف)		
تنفى	الطويل	الطمحان
لا تتفرق	الطويل	الأعشى
رقيق	الطويل	جران العود
صديق	الطويل	مجنون بن عامر
شفيق	الطويل	مجنون بن عامر
تفهق	الطويل	الأعشى
والعائق	السيرج	
(قافية الكاف)		
نسائك	الضويل	الأعشى
هالك	المتقارب	
الارائك	الطويل	ذو الرمة
(قافية اللام)		
والمسائل	مجزوء الكامل	الأعشى الكبير
فضلا	الطويل	كثير
هلا	الطويل	ليلى الأخيلية
غلا	الطويل	النابعة الجعدى
(٢٣ - حواشي)		

٨٣	٩١	عدي بن زيد	البسيط	قد فصلاً
٢٠٧	٢٠٤	لبينه	البسيط	سربالا
١٠٤	١١١	الأعشى	الكامل	ورحاليها
(١٣٨)	١٤٣	امرؤ القيس	الرجز	الحلا خلا
٩٠	٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	عوامل
٢١١	٢١٠	جران العود	البسيط	عقاييل
٥٢	٦٠	الكميت	البسيط	تندخل
٢٤٧	٢٤٧	الراعي بن عبيد بن حصين	البسيط	ولا جمل
١٨٤	١٨٢	التيمي	الكامل	وعويل
٥	١٥		السريع	المرسل
(١١٦)	١٢٥	أبو الطمحان القيني	الطويل	ونائي
١٧٦	١٧٦	الأحوص	الطويل	الأوائل
٢٢٩	٢٢٦	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٢٩	٢٢٧	الحسين بن مطير	الطويل	قتلي
(٢٣٠)	٢٢٨	ذو الرمة	الطويل	كحل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	نخل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	المرسل
١٠٤	١١٣	متمم بن نويرة	الطويل	الرحل
٨٥	٩٥		الطويل	الصقل
٧٦	٨٢		الطويل	ولا نخل
٣	١١	امرؤ القيس	الطويل	بالمشزل
٨٣	٩٢	امرؤ القيس	الطويل	متأمل
١٠٤	١١٢		البسيط	برطيل
١٠٤	١١٢		البسيط	قيل
١٠٦	١١٥	عامر بن الظرب	البسيط	والمال

٧٦	٨٣	الفراء	الوافر	الطويل
١٩٣	١٩٠	عمرو ذى الكلب	الوافر	الحلال
٨٣	٩٣	اللعين المنقرى	الوافر	عقال
٥٢	٦١	الفرزدق	الكامل	المنجال
(١٥٠)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	تقتل
(١٥٠)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	للمفصل
٨٣	٩١		الخفيف	رجل
١١١	١٢٠	النبأغة الجعدى	الخفيف	الظلال
١٤٨	١٥٠	الأعشى	الخفيف	أقتال

(قافية الميم)

٩٥	١٠٤	الحصين	الطويل	مسوما
١٥٦	١٥٨	الملتحمس الضبعى	الطويل	يتكرما
٣٦	٥٠	جرير	الوافر	لما
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	تقيمها
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	يلومها
		الحارث بن خالد	الكامل	الحطيم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	نعم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	غنم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	عظم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	حجم
٩١	١٠٠	المخزومى		
		الحارث بن خالد	الكامل	النجم
٩١	١٠٠	المخزومى		

٩١	٩٩	الحارث بن خالد المخزومي	الكامل	ظلم
١٤٠	١٤٤	زهير بن أبي سلمى	الطويل	منشم
١٨	٣٠	الأشتر أو غيره	الطويل	التقدم
١٨٢	١٧٩	علي بن أبي طالب	الطويل	بلثيم
١٨٤	١٨١	أبوحية النميري	الطويل	مأتم
٢٣٤	٢٣٤	سالم بن وابصة	البسيط	بلاجل
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدى	الوافر	تميم
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدى	الوافر	سدوم
١٩١	١٨٨	النايفة الندياني	الوافر	من الشأم
١٩١	١٨٨	أبو اللحام التغلبي	الوافر	الى الشأم
١٩١	١٨٨	الفرزدق	الكامل	كل شأم
١٩١	١٨٨	الأخضر الحمانى	الكامل	الى الشأم
٢	٨	أبو العلاء المعرى	مشطور الرجز	الاعلام

(قافية النون)

٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	حليفين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	رضيعين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	الثديين
٦٥	٧١	النهشلى	البسيط	قادعيننا
٧٥	٨٠		البسيط	وسبعونا
٢٥	٣٩	النايفة الجعدى	الوافر	الامينا
٨	٢٠	أبو عبد الرحمن العتبي	المنسرح	وغضبانا
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	عيونها
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	يقينها
(٢٥٢)	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	أنينها

٢٥٢٥	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	لمينها
٨٥	٩٥		الطويل	وعينها
٧٨	٨٥	يزيد بن الطبرية	الطويل	ثمينها
٢٠٥	٢٠٣	أبو الأسود	الطويل	بلبانها
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يأثيني
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يقيني
١٨٧	١٨٤		البسيط	واعلان
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	ودين
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	مصون
٦٧	٧٤	الشماس بن ضرار	الوافر	باليمين
٢	١٠	أبو العلاء المعري	الخشيف	الاديان

(قافية الهاء)

١٧٦	١٧٦	كعب بن زهير	الوافر	ذوها
١٠٤	١١٣	التملمس الضبعي	الكامل	ألقاها
(١٢٨)	١٣٥	دعبل	المنسرح	رأها
١١٣	١٢٢	ابن دريد	الرجز	في الله

(قافية الياء)

٦١	٦٨		الرجز	الولي
٦١	٦٨		الرجز	الزينبي
٦١	٦٨		الرجز	طرى
١٨٩		ذو الرمة	الطويل	بازيا
١٢٧	١٣٢	المغيرة بن حبناء	الطويل	تغانتا
٢١١	٢٠٩	عروة بن خزام الضبي	الطويل	هايبا
٢	٨	ابن أحمر	الطويل	راغيا
٧٠	٧٦		الطويل	لم شتيه
٧٦	٨١	الشماس بن ضرار	الوافر	الجرى

٥ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - آثار أبي العلاء المعرى ، تحقيق الاستاذ مصطفى السسقة وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
- ٣ - الابدال ، ليعقوب بن السكيت ، تحقيق د . حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٧٨ م .
- ٤ - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ هـ .
- ٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابی حيان الاندلسي ، تحقيق مصطفى احمد النحاس ، الطبعة الاولى - الخانجي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦ - ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٨٢ م
- ٨ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، تحقيق الاساتذة محمود فايد ، ومحمد عاشور ، ومحمد البنا - طبعة الشعب ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ٩ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ١٠ - الاصابة فى تمييز الصحابة ، لاحمد بن على العسقلانى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ١١ - اصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجي ، تأليف عبد الله ابن السيد البطليوسى ، تحقيق د . حمزة لشرتى ، دار النصر للطباعة الاسلامية بالقاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٧٩ م .

- ١٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٣ - الاصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٥ م .
- ١٤ - اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس ، لمحمد ابن الطيب القاسي ، - رسائل دكتوراه - تحقيق د . مصطفى عبد الحفيظ د . أحمد طه سليم ، د . فتحى الدابولى ، د . أحمد سلطان ، د . أحمد الغريب .
- ١٥ - الاضداد لابن الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
- ١٦ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ، لابن مالك . تحقيق د . حاتم صالح مؤسسه الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- ١٧ - اعراب القرآن لابی جعفر النحاس ، تحقيق د . زهير غازي . مطبعة العاني ببغداد .
- ١٨ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الايباري ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بيروت .
- ١٩ - الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخیر الدین الزركلي - الطبعة الثالثة ، والطبعة السابعة ١٩٨٦ م بيروت « دار العلم للملايين » .
- ٢٠ - الاغانى لابی الفرج الاصفهاني - طبعة الساسي ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - الافعال لابن القطاع ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر اباد ١٣٦٠ هـ .
- ٢٢ - لاقتضاب في شرح أذنب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي تحقيق الاستاذ مصطفى الأسقا ، د . حامد عبد المجيد ، مطبعة الهيئنة

- المصرية العامة للكتاب القسم الاول ١٩٨١ م ، والناني ١٩٨٢ م ، والثالث ١٩٨٣ م .
- ٢٣ - الالفاظ الفارسية المصرية - تأليف السيد أدى شين ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .
- ٢٤ - أمالي ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٠ م .
- ٢٥ - الامالي لابى على القالى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٢٦ - الامالي الشجرية ، لابن الشجرى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٢٧ - انباء الرواة على انباء النحاة للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٨ - الانساب للسمعاني ، مكتبة المثنى ببغداد - طبعة بالافقسن ١٩٧٠ م .
- ٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٦٦ م .
- ٣٠ - البغداديات = المسائل المشككة .
- ٣١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ومطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى .
- ٣٢ - بنو عباد بأشبيلية ، تأليف عبد السلام الطود ، طبع فى تطوان بالمغرب ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٣٣ - البيان المغرب فى أخبار الاندلس والمغرب ، لابن عسدارى المراكشى ، الجزء الثالث طبعة باريس ١٩٣٠ م .
- ٣٤ - البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ، تحقيق د. طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربى للطباعة بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق الشيخ
أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣٦ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى
الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان - دار مكتبة الحياة
للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٣ م .
- ٣٨ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، الجزء الخامس ،
ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر
١٩٧٧ م .
- ٣٩ - تاريخ أصفهان لأبي نعيم ، مطبعة بريل - لندن ١٩٣٤ م
- ٤٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب
البغدادى ، دار الكتاب العربى . بيروت - لبنان .
- ٤١ - التبيين فى تصريف الاسماء ، د . احمد حسن كحيل ، الطبعة
الرابعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٢ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى ، تحقيق
د . عبد العزيز مطر ، طبعة دار المعارف ١٩٨١ م
- ٤٣ - تجريد اسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، مطبعة شرف الدين
الكتبي وأولاده ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤ - التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبد الله محمد
ابن أحمد بن فرج الانصارى القرطبي . مطبعة صبيح وأولاده بمصر
١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- ٤٥ - تصحيح التصحيح وتحريير التحريف ، لصالح الدين خليل
الصفدى ، تحقيق السيد الشرقاوى ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م
- ٤٦ - التصحيح والتحريف للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد
طبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ .

- ٤٧ - التعريب فى ضوء علم اللغة المعاصر د. عبد المنعم المكارورى ،
الخرطوم ، الطبعة الاولى ١٩٨٦ م .
- ٤٨ - التعريف والأعلام فيما أبهم من الاسماء والأعلام فى القرآن
الكريم ، للإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الاستاذ / عبدأ مهنا ،
طبعة اولى ١٩٨٧ م - بيروت - لبنان .
- ٤٩ - تعليق من أمالى ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسى
السلسلة التراثية رقم ١٠ الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٠ - تفسير البحر المحيط ، لابي حسان الاندلس الفرناطى ،
الطبعة الثانية ، مطبعة دار الفكر - بيروت « ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م » .
- ٥١ - تفسير البغوى ، تحقيق خالد عبد الرحمن - دار المعرفة
للطباعة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٢ - تفسير البيضاوى ، للقاضى ناصر الدين البيضاوى ، مراجعة
عبد العزيز سيد الاهل ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة ١٣٨٠ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٥٣ - تفسير ابن مسعود جمع وتحقيق محمد احمد عيسوى - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - تفسير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مراجعة
احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- ٥٥ - تفسير النسفى ، للإمام أبى البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي
وشركاه .
- ٥٦ - التنبيهات على أغاليط الرواه ، لعل بن حمزة البصرى ، تحقيق
عبد العزيز الميمنى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٥٧ - تقريب التهذيب لأبن حجر العسقلانى - تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - الطبعة الثالثة
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٥٨ - تقويم اللسان لابن الجوزى ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ،
الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف بمصر .

٥٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية
للصاغاني ، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، ومراجعة عبد الحميد
حسن ، طبعة دار الكتب المصرية .

٦٠ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى - الجزء
الاول ، بتحقيق الاستاذ مصطفى حجازى ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م ، طبعة
دار الكتب - والجزء الثانى - بتحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، الاولى
١٩٨١ م ، طبعة دار الكتب .

٦١ - تهذيب الاسماء واللغات للنوى ، القسم الاول والثانى -
المطبعة المنيرية بالقاهرة .

٦٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الاولى ، مصورة .
بدار صادر بيروت عن طبعة ١٣٢٥ هـ بحيدر اباد .

٦٣ - تهذيب اللغة لابي منصور الازهرى ، تحقيق الاستاذ عبد
السلام هارون ، ومراجعة الشيخ محمد على النجار ، الدار القومية العربية
للطباعة - ترائنا - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٦٤ - ثلاثة كتب فى الحروف ، للخليل وابن السكيت والرازى .
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الصبعة الاولى
١٩٨٢ م .

٦٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لابي منصور الثعالبي -
مطبعة المدني ، بدون تاريخ .

٦٦ - الجامع الصغير للسيوطى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م .

٦٧ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبي - الطبعة الثانية ، دار احياء
التراث العربى ، بيروت .

- ٦٨ - جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ، تحقيق على محمد البيجاوى ، الطبعة الاولى ، دار نهضة مصر بالقاهرة - القاهرة .
- ٦٩ - جمهرة اللغة لابی بكر محمد بن الحسن بن دريد ، طبعة جديدة بالافست - دار صادر بيروت .
- ٧٠ - جمهرة الامثال لابی هلال العسكري ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد الحميد قطامش ، الطبعة الاولى - المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسى ، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٢ - حاشية احمد الرفاعى على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٧٣ - حاشية الشهاب الخفاجى على تفسير البيضاوى المسماة (عناية القاضى وكفاية الراضى) دار صادر بيروت .
- ٧٤ - حاشية الصبان على شرح الاشمونى ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٥ - حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١١ احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق د . عبد العال مكرم دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- ٧٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لابی نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م بيروت - لبنان .
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلی بن أبی فرج البصرى ، تحقيق مختار الدين احمد ، عالم الكتب - بيروت .
- ٧٩ - خزانة الادب للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . الخانجى بالقاهرة ، وطبعة بولاق .

- ٨٠ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثانية بدار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٨١ - درة الغواص فى أوهام الخواص للحريزى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطى ، طبع بالمكتبة الإسلامية وبمكتبة جعفرى فى طهران .
- ٨٣ - ديوان أبى الاسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، طبعة بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٤ - ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٥ - ديوان جرير ، ضبط وشرح ايليا الحاوى ، الطبعة الاولى بدار الكتب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- ٨٦ - ديوان حاتم الطائى ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيد حنفى حسنين ، ومراجعة حسن كامل الصيرفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨٨ - ديوان دعبل الخزاعى ، تحقيق عبد الصاحب الدجيلي ، مطبعة النجف بالعراق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - ديوان ذى الرمة تحقيق مطيع بسيل ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر بدمشق وبيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩٠ - ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ م .
- ٩١ - ديوان ابن الرومى ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة دار الكتب ١٩٧٧ م .
- ٩٢ - ديوان زهيرى بن أبى سلمى ، دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .

- ٩٣ - ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادى ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - ديوان طرفة ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ -
١٩٧٥ م . وطبعة أخرى فى بيروت - لبنان .
- ٩٥ - ديوان عبد الله بن الزبير الاسدى ، تحقيق د . يحيى
الجبورى ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج ، تحقيق د . عزه حسن ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٩٧ - ديوان على بن أبى طالب ، جمع وترتيب د . العزيز الكرم ،
الناشر دار كرم .
- ٩٨ - ديوان على بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع
اللغوى بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٩٩ - ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم البستائى ، طبعة دار صادر
بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ١٠٠ - ديوان قيس بن الخطيم ، بتحقيق د . ناصر الدين الاسد
دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٠١ - ديوان المتلمس الضبعى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى ،
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٠٢ - ديوان المتنبى بشرح العكبرى (التبيان فى شرح الديوان)
تصحیح مصطفى السقا وآخرين ، طبعة مصطفى الحلبي ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار
مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٠٤ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
الطبعة الثانية بدار المعارف ١٩٦٤ م ، وطبعة دار صادر بيروت .
- ١٠٥ - ديوان المعانى لابی هلال العسكري ، مكتبة القدسي
بالقاهرة .

- ١٠٦ - ديوان النابغة الجعدي (شعر النابغة الجعدي) تحقيق
عبد العزيز رباح ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى
١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٠٨ - ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٩ - ذيل الامالى فى التنبيه على أوهام أبى على القالى فى أماليه ،
ملحق بطبعة الامالى . دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادي ، تعليق د.
عبد المنعم خفاجي ، المطبعة النموذجية - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ
١٩٤٩ م .
- ١١١ - روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات - للميرزا
محمد باقر الموسوى ، المطبعة الحيدرية بطهران ١٣٩٠ هـ .
- ١١٢ - الروض الانف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام ،
تأليف عبد الرحمن السهيلى ، ضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، شركة
الطباعة الفنية المتحدة ١٩٧٢ م .
- ١١٣ - زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والطاء ، لابن الانبارى ،
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية
١٩٨٧ م .
- ١١٤ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، الجزء الاول بتحقيق
الاستاذ محمد الزفزاف وآخرين - الطبعة الاولى ، مصطفى البابى الحلبي
١٩٧٤ م .
- ١١٥ - سفر السعادة وسفير الافادة ، تأليف على بن محمد
السرخاوى ، تحقيق محمد احمد الدالى ، طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .

- ١١٦ - سمط اللآلئ فى شرح الآمالى لابی عبيد البكرى ، حققه الدكتور عبد العزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر .
- ١١٧ - سنن أبى داود ، اعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الحديث بسورية ، الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١١٨ - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١١٩ - سنن الترمذى ، تحقيق ابراهيم عطوة ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢٠ - سنن الدارمى حققه السيد عبد الله هاشم اليمانى ، دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ١٢١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مصورة عن الطبعة الاولى ١٩٣٠ م .
- ١٢٢ - شرح أبيات سيبويه لابی جعفر النحاس ، تحقيق زهير غازى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عالم الكتب .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب لابی منصور الجوالقى ، مكتبة القدس ١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح أشعار الهذليين ، لابی سعيد الحسن السكرى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، ومراجعة محمود شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة .
- ١٢٥ - شرح الاشمونى على الليفة - دار احياء الكتب العربية ، عيسى المابى الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - شرح درة النواص ، لشهاب الدين الخفاجى ، الطبعة الاولى بمطبعة الجوائب (القنسطنطينية) ١٢٩٩ هـ .
- ١٢٧ - شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة .

- ١٢٨ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون ، واحد أمين ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - شرح الشافية لرضى الدين الاسترأبادي ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٠ - شرح الشفاء المسمى نسيم الرياضى فى شرح شفاء القاضى عياض - دار الكتائب العربى - بيروت - لبنان .
- ١٣١ - شرح شواهد الايضاح لآبى على الفارسى ، تحقيق عيسى مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٨٥ م .
- ١٣٢ - شرح شواهد الكتاب للاعلام الشنتمرى ، بهامش الكتاب لسيبويه طبعة بولاق .
- ١٣٣ - شرح شواهد الكشف بذييل الكشف ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٣٤ - شرح شواهد العينى على هامش خزنة الادب - طبعة بولاق
- ١٣٥ - شرح الكافية للرضى - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٦ - شرح مقامات الحريرى للشريشى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٧ - شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ، تحقيق محمود جاسم الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م وطبعة عيسى البابى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح الملوكة فى التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين قباد ، الطبعة الاولى بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٣٩ - شرح المفصل لابن يعيش ، مصور فى عالم الكتب - بيروت عن طبعة ١٩٢٨ م .
- ١٤٠ - شروح سقط الزند ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .

- ١٤١ - شعر الاحوض الانصارى ، تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي جمعه وحققه د. يحيى الجبورى الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ببغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، جمعه عبد الحميد راضى مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٤٤ - شعر عروة بن أذينة ، جمع د. يحيى الجبورى ، طبعة بغداد .
- ١٤٥ - شعر الكميت ، جمع د. داود سلوم ، مطبعة النجف - ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شعر مروان بن أبى حفصة جمع قحطان رشيد التميمي ، مطبعة النعمان ١٩٧٢ م .
- ١٤٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ١٤٨ - الصحابى ، لاحمد بن فارس ، تحقيق السيد احمد صقر، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٤٩ - صحيح البخارى للامام محمد بن اسماعيل البخارى ، ضبط الدكتور مصطفى ديب السقا - الطبعة الثالثة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٥٠ - صحيح مسلم ، للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٥١ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ١٥٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق
عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، الطبعة الاولى ، عيسى البابي الحلبي
وشركاه .
- ١١٣ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد
فراج ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .
- ١٥٤ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الحنبل ، شرح ،
محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤ م .
- ١٥٥ - طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي الاندلسي ، تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٥٦ - العقد النمين في تاريخ البلد الامين ، لمحمد بن احمد
الحسيني الفاسي المكي ، تحقيق فؤاد السيد ، مؤسسة الرسالة بيروت -
الطبعة النانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٥٧ - عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، للعلامة بدر الدين
محمود العيني ، الطبعة الاولى ١٩٧٢ م مصطفى الحلبي .
- ١٥٨ - العين للخليل بن احمد ، تحقيق مهدي الخزومي وابراهيم
السامرائي دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨١ م .
- ١٥٩ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة (تراثنا) مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية .
- ١٦٠ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، مطبعة
السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٦١ - غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، دار
الكتاب العربي بيروت - لبنان .
- ١٦٢ - الغربتين ، لابي عبيد احمد بن محمد الهروي ، مخطوط
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥ لغة تيمور) .
- ١٦٣ - الغيث المسجيم في شرح لاهية العجم للبصيفدي ، بيروت
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٦٤ - الفائق في غريب الحديث والاثار للزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٦٥ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت .
- ١٦٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د. احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- ١٦٧ - فصيح نعلب بشرح المروى الطبعة الاولى ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية ، وطبعة دار المعارف ١٩٨٤ م بمطابع سجل العرب .
- ١٦٨ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن اليماني الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٦٩ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الاولى - بيروت - لبنان .
- ١٧٠ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- ١٧١ - القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، الجزء الاول طبع في المطبعة الحسينية - الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ - والجزء الثاني والثالث - الطبعة الثالثة ١٣٥٢ هـ - والجزء الرابع - الطبعة الرابعة ١٣٥٤ هـ .
- ١٧٢ - القياس في اللغة العربية ، للشيخ محمد الخضر حسين ، المطبعة السلفية بالقاهرة .
- ١٧٣ - الكامل في التاريخ لابن الاثير (على بن مهني بن عبد الكريم الشيباني) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ١٧٤ - الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد ، تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ، وطبعة الاستقامة
١٣٦٥ هـ

١٧٥ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٥٣ .

١٧٦ - كتاب أنباء نجباء الأبناء ، لابن ظفر - الطبعة الأولى
مطبعة التقدم .

١٧٧ - كتاب حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق
الحمدة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .

١٧٨ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د.
شوقي ضيف ١٩٨٠ م .

١٧٩ - كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي
- ذخائر العرب - بيروت لبنان .

١٨٠ - كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي ،
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

١٨١ - كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق محمد
أبو الفتوح شريق ، مطبعة قاصد خير ١٩٧٦ م .

١٨٢ - كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى
محمود قراعة ، لجنة أحياء التراث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

١٨٣ - كتاب معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرمانى ، تحقيق د.
عبد الفتاح اسماعيل شلبى - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

١٨٤ - كتاب المعاني في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب
العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م بيروت - لبنان .

١٨٥ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،
لابن حبان ، طبعة دار الوعي بحلب ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٨٦ - كتاب الموضوعات لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،
تحقيق د. عبد الرحمن عثمان ، الاول ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٨٧ - كتاب نسب قريش ، لابي عبد الله المصعب بن عبد الله
المصعب الزبيري - دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٨٨ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، للزمخشري ،
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث
على ألسنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مطبعة الفنون بحلب .
- ١٩٠ - كشف الطرة ، للالوسي ، (هو شرح درة الغواص) مخطوط
بمكتبة الازهر الشريف .
- ١٩١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ،
الطبعة الثالثة - المكتبة الاسلامية بتبريز طهران (١٣٧٨ هـ) .
- ١٩٢ - اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للسيوطي ، الطبعة
الاولى بالمطبعة الادبية ١٣١٧ هـ - والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ بدار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٣ - لحن العامة لابي بكر البيري ، تحقيق د. عبد العزيز
مطر ، دار المعارف ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - لحن العوام للزبيري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٩٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق نخبة من العاملين
بدار المعارف ، مرتب على طريقة الابدجية العادية .
- ١٩٦ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمي
للمطبوعات ١٣٩٠ هـ - بيروت - لبنان ، وهو مصور عن طبعة حيدر
آباد ١٣٣٠ هـ .

- ١٩٧ - المؤلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٩٨ - مجاز القرآن ، لابی عبدة معمر بن المثنى ، تعليق محمد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٩ - مجالس العلماء للزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدنى بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٢٠٠ - مجالس ثعلب = أمالى ثعلب .
- ٢٠١ - مجلة المجمع العلمى بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ، عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٢٠٢ - المجلد (معجم لغوى) ل احمد بن فارس ، تحقيق زهير سلطان .
- ٢٠٤ - المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، ود . عبد الحليم النجار ، ود . عبد الفتاح شلبى ، طبعة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٥ - مختار الصباح ، للرازى ، عنى بترتيبه محمود خاطر ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٦ - المختصر فى أخبار البشر ، لابن كثير ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية بمصر .
- ٢٠٧ - المخصص ، لابن سيده ، ذخائر التراث العربى - بيروت .
- ٢٠٨ - المدارس النحوية ، د . شوقي ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ٢٠٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعى ، الطبعة الثانية - بيروت ، لبنان ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- ٢١٠ - مرآة الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لعبد المؤمن البغدادي ، تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢١١ - المزهري في علوم اللغة ، للسيوطي ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث .
- ٢١٢ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٣ م .
- ٢١٣ - المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢١٤ - مسند احمد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢١٥ - المصباح المنير ، للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢١٦ - المطالب العاليية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عبيد الرحمن الاعظمي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢١٧ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، الطبعة الرابعة دار المعارف بنصر ١٩٨١ م .
- ٢١٨ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، مطابع سجل العرب .
- ٢١٩ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق عبد الجليل عيسى شلبي ، بيروت - صيدا .
- ٢٢٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي ، الطبعة الاخيرة بنطبعة وزارة المعارف الصومية .
- ٢٢١ - معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ١٩٧٠ م .
- ٢٢٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت .

- ٢٢٣ - معجم الشعراء للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج
- مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م .
- ٢٢٤ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لعمر رضى
كحالة ، دار احياء التراث العربى - مكتبة المننى ببيروت .
- ٢٢٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لابی عبيد
الكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٢٦ - معجم مقاييس اللغة لاحمد بن فارس ، مطبعة مصطفى
البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ - المعجم الوسيط ، اخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الطبعة الثالثة .
- ٢٢٨ - المغنى فى تصريف الافعال ، للشينخ عزيمة ، دار العهد
الجديد للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٤٠٥ م .
- ٢٢٩ - مغنى الديب ، لابن هشام الانصارى ، نسخة عليها
حاشية الامير ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى وشركاه بمصر ، ونسخة عليها عليها حاشية الدسوقي ، الطبعة
الاولى .
- ٢٣٠ - المفضليات ، للمفضل الضبى ، تحقيق احمد شاكر ،
وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢٣١ - مقامات الحريرى فى اللغة العربية والفنون الادبية ، تأليف
القاسم بن على الحريرى ، الطبعة الثانية ببؤلاق ١٢٧٢ هـ .
- ٢٣٢ - المقتضب فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق
كاظم بحر المرجان ، العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ عزيمة ، طبعة المجلس
الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .
- (٢٥ - حواشى)

- ٢٣٤ - مقصورة ابن دريد وشرحها له - الناشر مكتبة المعارف
بالبطائف .
- ٢٣٥ - مكاتيب الرسول ، تأليف علي بن حسين علي الاحمدي .
دار المهاجر بيروت لبنان .
- ٢٣٦ - الملاحن لابن دريد ، تصحيح أبو اسحاق ابراهيم اطفيش
الجزائري دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٢٣٧ - الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين
قباوة ، الطبعة الرابعة ، منشورات دارالآفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩ م .
- ٢٣٨ - المنجد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق د. احمد مختار
عمر ، طبعة عالم الكتب ١٩٧٦ م .
- ٢٣٩ - المنصف لابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،
طبعة الحلبي ، الاولى ١٩٥٤ هـ - ١٣٧٣ م .
- ٢٤٠ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء للمرزبانى ز أبى
عبد الله محمد بن عمران) ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- ٢٤١ - الموطأ للإمام مالك بن أنس ، تصحيح محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، الجمالية - القاهرة .
- ٢٤٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن احمد الذهبي .
على محمد البجاوى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي ،
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٣ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، لاحمد
بن محمد بن المنير (بهامش الكشاف) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان .
- ٢٤٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، تأليف يوسف بن
تقوى بردى ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية
للطباعة والنشر ١٣٨٣ هـ .

٢٤٥ - نزهة الالباء في طبقات الادباء ، لابی البركات كمال الدين
عبد الرحمن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى
بالقاهرة .

٢٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوى،
الطبعة الثانية بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤٧ - النهاية فى غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير ، تحقيق
طاهر احمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

٢٤٨ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل
البغدادى ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ م ، وطبعة بالافست ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧ م بتبريز .

٢٤٩ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، الطبعة
الاولى ١٣٢٧ هـ وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العال مكرم ، دار المعرفة
للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٧٥ م .

٢٥٠ - الوافى بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدى ، الطبعة
الثانية ١٩٧٠ م ، وطبعة أخرى ١٩٧٤ م .

٢٥١ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، الطبعة الاولى بتحقيق محمد
محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٤٨ م ، وطبعة أخرى
بتحقيق د. احسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٧٢ م .

(٦) متن الالفاظ والعبارات التي دارت عليها الحواشي

- ١ - وعلى آله .
- ٢ - سائرا .
- ٣ - لتنوء بالعصية .
- ٤ - أبشرى أم عامر .
- ٥ - بالتارات السبع .
- ٦ - ثم أرسلنا تثرى .
- ٧ - أزف الترحل غير أن ركابنا .
- ٨ - زيه أفضل اخوته .
- ٩ - قد تغشرم وهو متغشرم .
- ١٠ - فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل للانعام .
- ١١ - سهرنا البارحة ، وسرينا البارحة .
- ١٢ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٣ - ظل يفعل كذا .
- ١٤ - لا أكلمه قط .
- ١٥ - مسح الله ما بك .
- ١٦ - قرأت الحواميم والطواسين .
- ١٧ - خرج وأخرجته .
- ١٨ - تنبت بالدهن .
- ١٩ - ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة .
- ٢٠ - لا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط .
- ٢١ - الشيء لا يضاف الى ذاته .
- ٢٢ - ناء التأنيث تحذف في النسب .
- ٢٣ - بعنت اليه بغلام .
- ٢٤ - وآجرك الاله على عليل الخ .
- ٢٥ - مشورة على وزن مشوبة .

- ٢٨ - فايالك اياك المرء *
- ٣٠ - وفتحت أبوابها *
- ٣١ - كل عندك لك عندي *** من ضرورات الشعر *
- ٣٢ - الصواب تمعر بالعين المغفلة *
- ٣٣ - احمر واصفر *
- ٣٥ - اجتمع فلان مع فلان *
- ٣٨ - لعله ندم *
- ٣٩ - ما أبيض هذا الثوب *
- ٤٣ - ويقولون للخبيث ذاعر *
- ٤٨ - جذ الحبل وجده أى قطعه *
- ٥٠ - كيف ترانى أذرى وأد رى ؟ *
- ٥٣ - شذ قولهم انسرب الشيء *
- ٥٤ - يبر ويشم *
- ٥٧ - هبت الارياح *
- ٥٩ - قد داد ، وأداد ، ودود ، وديد *
- ٦٢ - فعله من رأس *
- ٦٧ - يقولون لمن أخذ يميناً فى سعيه قد تيامن *
- ٦٩ - ويقولون فى جمع أرض أراض *
- ٧٠ - فاذا أفردوا الغدايا ردوها الى أصلها وقالوا الغدوات *
- ٧١ - هنا فى الشيء ومرأى *
- ٧٢ - هو رجس نجس *
- ٧٣ - ومن كل عين لأمه *
- ٧٤ - لا عد من نفره *
- ٧٥ - وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر *
- ٧٦ - ويقولون فى جمع حاجة حوائج *
- ٧٧ - ويقولون لما يكثر ثمنه مثنى * ذ

- ٨١ - ويقولون فى جمع رحي وقفا : أرحية وأقضية .
- ٨٢ - ويقولون المال بين زيد وبين عمرو .
- ٨٦ - ويقولون بينا زيد اذ جاء عمرو .
- ٨٨ - قولهم فى الفرصاد توث بالناء المعجمة بثلاث .
- ٨٩ - ويقولون أزمعت على المسير .
- ٩٣ - ومن أوهامهم فى التاريخ : عشرين ليلة خلت .
- ٩٤ - وألقوا بصيغة الجمع القليل الالف والياء .
- ٩٦ - التتابع يكون فى الخير ، والتتابع يختص بالشر .
- ٩٧ - وقد اختلف فى سواسية فليل هى جمع سواء .
- ٩٨ - لم يأت فى القرآن لفظ الريح الا فى الشر ، ولا لفظ الريح الا فى الخير .
- ١٠١ - وفى النسب الى قبشرى قبشرى .
- ١٠٢ - ويقولون المساررة والمقاصصة والمحاجة والمشافقة .
- ١٠٣ - ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى أثائه وآلاته .
- ١٠٤ - ليس فى أجناس الآلات ما يسمونه رحلا .
- ١٠٥ - الصواب سأل وسأله .
- ١٠٩ - ويضاهى لفظه يوشك لفظتا عسى وكاد .
- ١١٠ - الصواب أن يقال سلجم بالسين المغلفة .
- ١١١ - قوله جلست فى قبيء الشجرة والصواب أن يقال فى ظل الشجرة .
- ١١٢ - والاختيار أن يعرف الاخير من كل عدد مضاف .
- ١١٣ - ويقولون انسأغ لى الشراب . . . والاختيار سبأغ .
- ١١٤ - قوله مثلت والصواب فيه أن يقال مثلوث .
- ١١٥ - الصواب قمو ودفؤ .
- ١١٧ - وفى اللغة الفصحى دخل بفتح الراء وكسر الخاء .
- ١١٨ - ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآة .
- ١٢١ - ويقولهم هو بصير بالعلم .

- ١٢٢ - قال فلان كيت وكيت .
- ١٢٤ - ويقولون في مضارع ذخر ينلخر بضم الخاء والصواب فتحها .
- ١٢٥ - قوله دسنور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال .
- ١٢٨ - ويقولون شغب بفتح الغين ... والصواب شغب بإسكانها .
- ١٣٠ - ويقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين .
- ١٣٨ - ويقولون لمن يأتي بالذنب متعمداً قد أخطأ ... والصواب خطى .
- ١٤١ - ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما .
- ١٤٤ - ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر .
- ١٤٥ - وفي أخت تاء أصلية تميم في الوصل .
- ١٤٧ - ويقولون ودعت قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه .
- ١٤٨ - رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير .
- ١٤٩ - يقولون هو أنصف من فلان والصواب هو أحسن أو أكثر انصافاً منه .
- ١٥٥ - والافصح أن يقال عبرته الكذب .
- ١٥٩ - ويقولون سوسن بضم السين فيوهمون فيه .
- ١٦١ - ويقولون قد طر شاربه بضم الطاء والصواب أن يقال طر بفتحها .
- ١٦٢ - ويقولون ركض الفرس بفتح الراء والصواب ركض بضم الراء .
- ١٦٣ - وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم .
- ١٦٦ - الشطرنج بالشين من المشاطرة ، وبالسين من التسطير .
- ١٦٧ - وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت .
- ١٦٨ - ان الشهر قلّه تسعسع روى بأعجام الشين وإهمالها .
- ١٦٩ - ومنه سميت العصا منسأة .
- ١٧٤ - ويقولون مطر مذ أوطر مذار « الصواب طرماد » .
- ١٧٧ - ويقولون شملت الشيء .
- ١٧٩ - شملت يداً فارسية .

- ١٨٣ - ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء •
- ١٨٥ - ويقولون تفرقت الالهواء ، والاختيار أفرقت •
- ١٨٦ - ويقولون للقائم أجلس والاختيار ••• اقصد •
- ١٨٠ - وبعضهم يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاذ •
- ١٩١ - ويقولون دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح •
- ١٩٤ - وقد يستعمل بكر بمعنى عجل •
- ١٩٧ - ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى مقايضة على قولهم فى النسب الى الانصارى أنصارى •
- ١٩٨ - كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى والى المقاريضى مقراضى •
- ٢٠٠ - والميل من القلب واللسان ، وبنتحها فيما يدركه العيان •
- ٢٠١ - ويقولون قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله •
- ٢٠٢ - وقد شدد بعضهم الفاء من التفة •
- ٢٠٣ - الاصل فى تفة تفتة ثم أدغم •
- ٢٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه •
- ٢٠٥ - قوله واللبان مصدر لابنه •
- ٢٠٦ - ويقولون لدغته العقرب والاختيار لسعته •
- ٢٠٧ - الصواب أن يقال الحمد لله اذا كان كذا وكذا •
- ٢٠٩ - ويقولون شحات بالباء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ •
- ٢١٠ - لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة أقراء •
- ٢١١ - ويقولون للمريض به سل ووجه الكلام فيه سلال •
- ٢١٢ - العرب تقول حلا فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول •
- ٢١٣ - ويقولون فى جمع مرآة مرايا ••• والصواب وراء على وزن سراع
- ٢١٤ - ويقولون جاء القوم بأجمعهم لتوهمهم أنه أجمع الذى يؤكد به •
- ٢١٥ - ويقولون فى الكتابة عن العربى والعجمى : الاسود والابيض •
- ٢١٦ - ويقولون للمعرس قد بنى بأهله ووجه الكلام بنى على أهله •
- ٢١٧ - ويقولون رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس •

- ٢١٨ - قوله حتى قيميلونها مقايضة على امالة متى *
- ٢٢٠ - ويقولون لمن يصغر عن فعل شيء هو يصبر عنه والصواب هو يصيبا عنه *
- ٢٢٢ - قوله باتفاق كافة الملل *
- ٢٢٣ - ويقولون طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال أطرده *
- ٢٢٥ - ويقولون هاون وراوق *
- ٢٢٦ - ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا قيومون قيه *
- ٢٢٩ - قوله قتله الحب والصواب أن يقال اقتتله *
- ٢٣١ - وأما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب *
- ٢٣٣ - قوله تنوق في الشيء والافصح أن يقال تأنق *
- ٢٣٤ - قوله فرضته بالمقراض وقصصته بالمقص *
- ٢٣٦ - ان اياسا سمي بمصدر أيسن وليس كذلك *
- ٢٣٧ - اياس مصدر « والاسم منه الاوس » *
- ٢٤٠ - يقولون نجزت القصيدة بفتح الحيم إشارة الى انقضاءها *
- ٢٤١ - ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء *
- ٢٤٢ - انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى *
- ٢٤٣ - ويأتينا صباح مساء على التركيب *
- ٢٤٤ - وكانت العرب اذا راتها (العر) بغير كوت مشافر الصحاح *
- ٢٤٧ - فأما اذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص *
- ٢٤٨ - وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق بينهما *
- ٢٥٠ - لا يفرقون بين قولهم : ما أدري أذن أم أقام ، وقولهم أذن أو أقام ، والفرق *
- ٢٥١ - لا يفرقون بين النعم والانعام ، وقد فرقتهما العرب *
- ٢٥٣ - وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام *

تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	٦	السبب الاذاك	السبب الا ذاك
٦	٣	الافل	الافل
٦	٦	بالجذف	بالجذف
٦	٣هـ	ابن ديد	ابن دريد
١٤	٥	ذهل عند أبي	ذهل عنه أبو
١٦	٩	ما قدمه	ما قلعه
١٧	٨	إذا إذا	لأنه إذا
٢١	١٠	ابن فارسي	ابن فارس
٢٢	٥	الكاتب	الكاتب
٢٢	٩	هو	وهو
٢٢	١٢	ونقول	وتقول
٢٤	٣	أن لا (٢)	أن (٧) (٢)
٢٤	٢١	أروع	أروغ
٢٥	٧	تألى	تأتى
٢٨	٣	الحواميم	الحواميم
٣٠	٦	اللوائى	اللوائى
٣٤	٦	إذا	إذا
٣٧	٣	التأنيث	التأنيث
٣٧	٤	عن المسمى اليه	عن المسمى الى المنسوب اليه
٣٨	٦	زبدان	زيدان
٣٩	٢٣	سوطا وقبل البيت	
٤٠	١٠	وقيل	وقبل
٤١	٢	(الضعيف) (٢)	(الضعيف) (١)
٤١	٢٤	مشوبة	مشوبة
٤٤	١٢	هذه الواو	هذه الواو
٤٥	٢٤	فى الفائق	وفى الفائق
٤٦	١٢	تمغن	تعمر

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٤٨	٤	مقبسوا	مقصورا
٤٨	٤	ولم يذكر	ولم يذكر
٤٩	٨	هذه الامعال	هذه الافعال
٥٩	١٩	لترجي	للترجي
٥٤	٦	أؤديه	أؤديه
٥٥	٩	من الزعر	من الذعر
٥٧	٤	وتقدبره	وتقديره
٥٨	٢	ودعاه	ودعاه
٥٨	٣	متفره	متفره
٥٩	٢	خلقا	خلقا
٥٩		الواليد ابن يزيد	الواليد بن يزيد
٦٠		ونذريه	ونذريه
٦٠	٦	تندخل	تندخل
٦٠	١٣	انصاف	انصاف
٦٣	١	لان زائد	لأنه زائد
٦٤	١١	رؤية	رؤية
٦٤	١٩	وهو ابن	وهو قول ابن
٦٦	١٦	منصرفا	متصرفا
٦٨	٥	نطقت	نطقت
٦٨	١٠	مغوة	مغوة
٦٨	١٣	بسر منه أي	بسر من رأى
٦٩	١٠	منابع	متابع
٧٠	١٥	وضوؤى بالهمز	وضوؤى بالهمز
٧٠	١٦	معانى القرآن / ٧٣	معانى القرآن ٧٣/٥
٧٠	٨	الاسماء	الاسماء
٧٦	٤	جبال	جبال
٧٢	٧	«من الآية	«من» فى الآية
٧٨	٩	فقل	فقل
٧٨	١٢	ورواية	ورايه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٠	٥	٣، ٤، ٥	٣، ٤، ٥، ٦
٨٢	٨	انتشارا	انتشار
٨٦	٣	أخرى	أخرى
٨٦	٤	لأعاجيب	الأعاجيب
٩٠	١	التسعر	الشعر
١٠٥	٣	والتتابع يختص	والتتابع يختص
١٠٩	٦	علياء	علياء
١١٣	١٤	هو تحول	هو قول
١١٥	١٢	محرومة	محذوفة
١٢٣	٦	فيرجع	فيرجع
١٢٧	٥	بصرت	بصرت
١٣٣	١	صبياء	صبياء
١٣٣	٣	الحرى	الحرى
١٣٤	٢٠	ص ٦٤٧	(ص ١٤٧)
١٣٧	١	(١)	(٥) فى ص ١٣٦
١٣٩	١	الفرار	القرار
١٤٦	١٢	والصواب مملوك	والصواب مملوك
١٤٦	١	منها	منهما
١٥١	٦	المعارين	المعارين
١٥٦	٥	على أن غير	على أن غير
١٦٢	٦	الطريد	الطريد
١٦٥	٣	فهل هذا	فعل هذا
١٦٧	٣	والشفراق	والشفراق
١٦٨	٢٠	للفظة	المفظة
١٧١	١٥	للعلمية	للعلمية
١٧٤	٧	حلواذ	جلواذ
١٧٦	١٧، ١٦	فيعدى حرف التعدية	فيعدون اللازم بغير حرف التعدية
١٧٨	١٣	والصحا	والصحا
١٧٨	١٠	لما لا تجوز	كما لا تجوز

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٨	١٧	ولا تقتصر	ولا تقتصر
١٧٨	١٥	وأعظم	وأعظمهم
١٧٨	١٩	وهاؤم	وهاؤما
١٨١	٥	النمير	النميرى
١٨١	٣	مأتم	مأتم
١٨٢	١	واحد	واحد
١٨٢	٢٠	والاختبار	والاختيار
١٨٢	١	وخاتلفوا	واختلفوا
١٩٢	٢	أو الرواح	أن الرواح
١٩٧	١	ولحمل	والحمل
١٩٨	٧	الحمس	الحمش
١٩٨	٨	لشخص	الشخص
٢٠٥	٢١	بالأستاذ :	بالأستاذ : الحريرى
٢٠٧	١	الأقراء	الأقراء
٢١٤	٢	وبدلك	وبدلك
٢١٩	١٠	وحنسوس	دخنسوس
٢١٩	١١	عمر	عمر
٢٢٠	٤	أن يقال طرده	أن يقال أطرده
٢٢٣	٧	سامر	سامرا
٢٢٥	٤	آخر	آخر
٢٢٥	١٣	الهجاء	اليجاء
٢٢٨	٧	تبسمت	تبسمن
٢٢٩	١	ونرزق	وترزق
٢٣١	٣	ضرت لى	صرت الى
٢٣٣	١	وقصته	وقصصته
٢٣٣	٢	فى مقراض	مقراض
٢٣٣	٦	وأعيركم نسانا	وأعيركم لسانا
٢٣٤	٦	عمره	غمره
٢٣٨	٧	أجازقو	أجاز قوم
٢٤١	١٧	ها من الكتاب	هامش الكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٣١٠٤/١٩٩١م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق